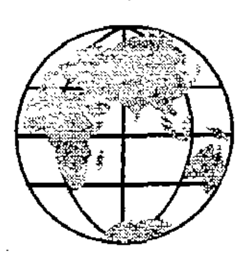
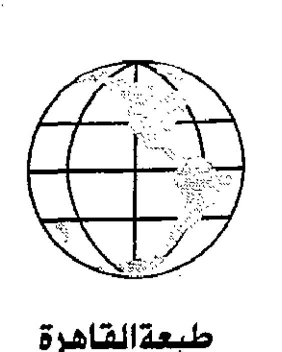




٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الاربعاء ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٠١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 30, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12301

مبارك التقى الملك حسين وحذر من التلويح بالحرب

واشنطن لا ترى دلائل على مواجهة وشيكة بين سورية واسرائيل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ حذر الرئيس حسني مبارك اسرائيل من التلويح بالحرب او التهديد بها، وذلك في الوقت الذي يزداد به الحديث عن حشود ومناورات اسرائيلية على الحدود السورية. وقال مبارك في مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين في ختام لقائهما في مدينة شرم الشيخ على البحر الاحمر امس: «ان استخدام الحرب من قبيل التهديد والوعيد ليس في مصلحة اسرائيل» مضيفاً ان «الحرب ليست بالكلمة السهلة، (...) وأهيب بالحكومة الإسرائيلية الا تلوح من آن لآخر بالحرب لأنها عملية قاتلة لكلا الطرفين».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة لا ترى اي مؤشر الى حدوث نزاع وشيك بين سورية واسرائيل، وانه لو كانت هناك مخاوف حقيقية لاتخذت الولايات المتحدة «خطوات معينة».

واضاف: «لم نلاحظ شيئاً... من الواضح اننا نراقب هذه الحدود (السورية - الاسرائيلية) بدقة في ضوء ما لدينا من مصالح... اني اعرف انه حصل كلام كثير عن هذه المسألة في الصحف الاسرائيلية، لكنني لا اعرف اننا رأينا شيئاً يمكن ان يجعلنا نشعر بأي نوع من القلق».

في غضون ذلك، نفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس ما ردده مسؤولون اسرائيليون من ان سورية تحشد قواتها بهدف تنفيذ عملية عسكرية في الجولان، مشيراً الى ان هذه «الادعاءات (...) لا أساس لها من الصحة».

من جهة اخرى، استؤنفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية امس على مستوى

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اسرائيليون خلال مناورات في الجولان امس. (أ ف ب)

قطر: النجل الثالث للأمير السابق رئيساً لمجلس الوزراء

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس امراً اميرياً قضى بتعيين أخيه الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيساً لمجلس الوزراء. وبهذا يكون الشيخ حمد تخلى عن منصب رئيس الوزراء الذي كان يتولاه أمير الدولة.

ورئيس الوزراء القطري هو النجل الثالث للأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، علماً أن الأمير الحالي هو النجل الأكبر يليه الشيخ عبدالعزيز بن خليفة وزير المال والنفط السابق، الموجود في الخارج الآن مع والده، ويليه الشيخ عبدالله بن خليفة ثم الشيخ محمد بن خليفة وزير المال والاقتصاد الحالي، ثم النجل الأصغر الشيخ جاسم بن خليفة الموجود ايضاً مع والده في الخارج.

وكان الشيخ عبدالله وزيراً للداخلية نائباً لرئيس مجلس الوزراء قبل صدور القرار الجديد، وذلك منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥ عندما أعاد الأمير الحالي تشكيل مجلس الوزراء في أعقاب توليه الحكم في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وستكون معظم التغييرات في وزارات الخدمات. وتوقعت مصادر مطلعة تعيين الدكتور محمد كافود وزيراً للتربية والتعليم والدكتور عبدالرحمن سالم الكواري وهو طبيب وزيراً للصحة، وتعيين وزير الصحة السابق السيد سعيد الخيارين الذي تعرض لمحاولة اغتيال وزيراً للبلديات. وسيبقى رئيس الحكومة وزيراً للداخلية، ولكن سيعين الشيخ عبدالله بن خالد آل

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: تعقيدات تؤخر الحكومة والهراوي يلمح الى ولادة قيصرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ مخاض الحكومة اللبنانية الجديدة سينتهي الى ولادة قيصرية ام الى ولادة طبيعية؟ هذا السؤال طرح أمس إثر تلميح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى وجود طريقتين لتاليف الحكومة، الولادة القيصرية، والطبيعية، وذلك في دردشة مع المراسلين الصحافيين في القصر الجمهوري في بعبدا. وكان ذلك ايحاءً للأوساط الاعلامية والسياسية بأن اخراج التشكيلة الحكومية يواجه تعقيدات ترجح عملية جراحية لاخراجها الى النور.

واتصالات امس، اليوم الثاني بعد انتهاء الاستشارات النيابية الرسمية التي اجراها الرئيس المكلف رفيق الحريري لتاليف الحكومة، لم تؤد الى احراز تقدم يذكر في الاتفاق على احجام الافرقاء المعنيين وحصصهم، بين الهراوي والحريري في الدرجة الاولى، فضلاً عن مطالب الآخرين، واحجامهم أي رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير المهجرين وليد جنبلاط.

وعقد الهراوي والحريري الاجتماع الثالث امس للتداول في الاسماء، بعد انتهاء الاستشارات، من دون ان ينتهيا الى اتفاق عليها. ثم اجتمع الحريري الى الرئيس بري في المجلس النيابي.

وعلى رغم ان الهراوي قال بعد لقائه الرئيس المكلف انه لا توجد مشكلة في تشكيل الحكومة، أوضح انه أمر بسيط ان يتطلب تاليف الحكومة يوماً اضافياً او اثنين او ثلاثة، مشيراً الى احتمال الولادة القيصرية.

ومع ان الهراوي ذكر اسم احد اطباء الولادة المشهورين، من باب المزاح، في حديثه عن الولادة القيصرية، فان مصدراً وزارياً واسع الاطلاع ابلغ «الحياة» ان حلحلة العقد في البحث في التشكيلة الجديدة باتت تتطلب تدخلاً سورياً للتوفيق بين المطالب والآراء المختلفة، التي بدت متباعدة، اخفقت لقاءات الهراوي - الحريري والحريري - بري في ايجاد المعالجات اللازمة لها.

وبدأ «الطبيب» السوري تلمس طريقة المساعدة لتذليل العقبات، منذ اول من امس حين بعثت دمشق بموفد التقى الرؤساء الثلاثة للاطلاع منهم على العقد التي تعترض التاليف ولدعوتهم الى تقديم التنازلات من اجل التوصل الى القواسم المشتركة التي تتيح اخراج الحكومة الى العلن.

وعلمت «الحياة» من مصادر متعددة مقرّبة من الرؤساء، ان اجتماعات اول من امس بين الهراوي والحريري ثم بين الحريري وبري لم تتوصل الى نتيجة، بل ادت الى «فرملة» البحث وتجميده، فشاعت اجواء بعد مغادرة الحريري قصر بعبدا توحي بان المراوحة هي سيدة الموقف لا سيما في شأن الخلاف على التمثيل في مقعدين مارونيين، يصر رئيس الجمهورية على تسمية وزيريهما، والحريري على تقاسمهما، ومقعد كاثوليكي وآخر ارثوذكسي، ما ينعكس على الحصص في التمثيل في باقي المقاعد المخصصة للطوائف الاخرى، هذا فضلاً عن انه يصر على ابقاء الوزير انور الخليل مقابل اصرار الوزير جنبلاط على النائب اكرم شهيب.

وذكرت مصادر موثوق بها لـ «الحياة»، ان انطباعاً نشأ لدى الحريري، مساء اول من امس، بأن هناك احتمالاً لأن تواجه ولادة الحكومة عراقيل كبيرة، من خلال كثرة المطالب، قياساً الى رغبته في تأليفها منسجمة، بطريقة تسمح له بتسمية وزراء يتصدون للملفات المشكو منها. ودفع ذلك الحريري الى تذكير بعضهم بانه صرح بأنه لن يؤلف حكومة تكون متعبة له، او غير منسجمة.

ونشطت ليل اول من امس الاتصالات التي شارك فيها الموفد السوري، وعاد بري وزار الحريري منتصف الليل بعدما كانا التقيا مساءً، وذلك في اطار اعادة تنشيط التشاور لأن الرئيس المكلّف كان يميل الى تجميد البحث نظراً الى مراوحة العراقيل مكانها.

وأدت الجهود في الليل الى تجديد التشاور صباح امس. وقالت مصادر مقربة من الحريري لـ «الحياة» ان الاجواء كانت افضل من اول من امس، لمجرد استكمال الاتصالات بين الرؤساء، لكن اي تقدم جوهري لم يحصل في الاتفاق على الاسماء.

وقالت المصادر الموثوق بها

التتمة في الصفحة (٦)

ملاّ محمد رباني في جدة للاستشفاء ومؤتمر في طهران «ضعيف التمثيل»

«طالبان» تعلن الجهاد ضد دوستم

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ طهران، لندن - «الحياة»:

■ أعلنت حركة «طالبان» الجهاد ضد الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم امس، في وقت تواصلت الاشتباكات بين الجانبين شمال كابول وفي ولاية بادغيث (شمال غربي) حيث حقق الاوزبكيون بعض التقدم. وافتتح في طهران مؤتمر عن الأزمة الافغانية بمشاركة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وروسيا والهند والصين وعدد من الدول الاقليمية والمعنية بالأزمة ما عدا باكستان التي تخلفت عن الحضور. وتميّز المؤتمر بضعف مستوى التمثيل.

في غضون ذلك، اذاعت «طالبان» ان رئيس الحكومة التي نصبتها في كابول ملاّ محمد

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم الجماعة يتعهد تحويل مقر بوتو جامعة للنساء

□ بيشاور - «الحياة»:

■ تعهد زعيم الجماعة الاسلامية في باكستان قاضي حسين أحمد إطاحة رئيسة الوزراء بينظير بوتو وتحويل قصرها الحكومي الى «جامعة اسلامية للنساء». جاء ذلك في مهرجان خطابي نظمته الجماعة في روالبندي قرب اسلام اباد امس وحضره ٣٠٠ من أنصارها معظمهم من الطلاب.

وقال قاضي حسين أحمد انه تلقى الكثير من التهاني على تحركه ضد الحكومة، لكنه أضاف: «لا نستطيع قبول التهاني ما دامت بينظير بوتو وزوجها آصف زرداري في السلطة». وبدا ان قاضي حسين أحمد يركز على مخاطبة النساء الباكستانيات مشيراً الى ان نساء الجماعة سينظمن لقاءات ويقمن الصلوات في المساجد من اجل إسقاط الحكومة.

وشهدت شوارع اسلام اباد هدوءاً أمس بعدما كانت مسرحاً لاشتباكات دموية بين أنصار الجماعة ورجال الشرطة. وألقي خلال الاضطرابات القبض على قاضي حسين أحمد الذي أوقف ساعات عدة مع كبار مساعديه وعدد من المعارضين التابعين لجناح آخر في المعارضة هو حزب الرابطة الاسلامية. وفي طليعة هؤلاء اعجاز الحق نجل الرئيس السابق ضياء الحق الذي ما زال معتقلاً.

مقاتلان من «طالبان» ينقلان قذائف على الجبهة. (أ ب)

بارزاني يؤكد تورطها وطالباني يتهمه بالتنسيق مع قصي

طهران تطرح نفسها بديلاً من المساعي الاميركية

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان هدف الولايات المتحدة من المحادثات التي ترعاها بين الحزبين الكرديين المتنازعين في شمال العراق والتي ستبدأ اليوم في انقرة هو اقناعهما بضرورة الحفاظ على وقف النار بينهما والاتفاق على «عملية تؤدي الى حل مشاكلهما السياسية الكبيرة بينهما».

وشككت طهران في جدوى المحادثات التي سيرعاها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو، ويشارك فيها ممثلون عن حزبي مسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني)، بالاضافة الى الجانبين التركي والبريطاني.

وبثت اذاعة طهران ان «ايران اعلنت استعدادها للتوسط (بين الاكراد) وترى ان من الضروري ان تدخل هذا المجال من النشاط لضمان الأمن في المنطقة» مشيرة الى ان ايران «يمكن ان تلعب دوراً فاعلاً في حل الازمة في شمال العراق بفضل صلاتها الثقافية والتاريخية بالاضافة الى قربها جغرافياً».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه اذا تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني من التوصل الى تفاهم سياسي او على الأقل الاتفاق على البحث في خلافاتهما فان ذلك سيؤدي الى احلال الاستقرار والسلام النسبي في شمال العراق، وبالتالي «المحافظة على مسافة» بين العراق وإيران.

وأوضح ان واشنطن تعتقد ان «لا دور مفيداً» لبغداد وطهران شمال العراق.

«آلية لاحترام الهدنة»

وصرح ممثل الحزب الديموقراطي في انقرة السيد سفين دزه ئي في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بأن المفاوضات الكردية «ستتطرق الى مواضيع عديدة» لافتاً الى ان الاميركيين «لديهم افكار واضحة في شأن آلية احترام الهدنة» بين حزبي طالباني وبارزاني.

وسئل عن امكان نجاح الوساطة الاميركية في تحقيق تقدم قريب فأجاب ان ذلك «يتطلب وقتاً، خصوصاً ان تغييرات كبيرة حدثت». لكنه شدد على التزام بارزاني الهدنة. وكان متوقعاً ان يصل وفد الحزب الديموقراطي الى انقرة ليل امس وهو يضم السيدين سامي عبدالرحمن وبيروت ابراهيم اللذين سيشاركان في المفاوضات الى جانب دزه ئي.

ووصل بلليترو الى العاصمة التركية ليل الأحد، وسيفتتح الجلسة الأولى مستشار وزير الخارجية التركية اونور اويمن.

وعلمت «الحياة» ان هذا اللقاء قد يستمر يومين، ويمثل الاتحاد السادة محمد توفيق وعدنان مفتي وشازاد صائب. وشدد مصدر رفيع المستوى في الاتحاد على رغبة حزب طالباني في «حل شامل وتثبيت وقف النار» في شمال العراق. لكنه اكد لـ «الحياة» تمسك حزبه بشروط لخّصها بـ «ابتعاد بارزاني عن تحالفاته مع بغداد، واعادة الواردات الجمركية الى الاجهزة الشرعية (الكردية) وتطبيع الاوضاع في مدن كردستان العراق.

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يؤكد لأحزاب معارضة تمسكه بإجراء انتخابات نزيهة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ التقى الرئيس علي عبدالله صالح امس في صنعاء قيادات احزاب المعارضة غير المنضوية في مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني، وتضم مجموعة الاحزاب التي التقاها الرئيس اليمني، حزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الناصري الديموقراطي، والجبهة الوطنية الديموقراطية، وحزب جبهة التحرير، ورابطة ابناء اليمن (رأي)، وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري.

وجاء في نبأ لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» انه «نوقشت في اللقاء نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل والمناخات الملائمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تكفل تعزيز المسار الديموقراطي وتعميق اسلوب المشاركة السياسية والحرص على تجسيده عملياً».

وجدد الرئيس اليمني «تأكيده الحرص على توفير مناخات حرة ونزيهة لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، ودعا «كل الاحزاب السياسية والقوى الوطنية الى المشاركة الفاعلة لإنجاح الانتخابات باعتبارها مهمة وطنية مرتبطة بمهمات البناء الوطني الشامل وصنع المستقبل المزدهر للبلاد».

واشار الى «ان الديموقراطية في اليمن تمثل الخيار الوطني للشعب والذي لا رجعة عنه ابداً أياً تكن الصعوبات والتحديات» داعياً الى «العمل على إشاعة مناخات الحوار والتفاهم والتلاحم الوطني والاستفادة من دروس الماضي».

من جهة اخرى وزعت امس «قيادات وقواعد تنظيم التصحيح الشعبي الناصري - مديرية عيال سريح وجبل يزيد ومراكزها التابعة لمحافظة صنعاء» بياناً نفت فيه انضمام هذه القيادات والقواعد الى المؤتمر الشعبي العام.

وقال البيان: «ان الذين اعلنوا انضمامهم للمؤتمر الشعبي العام ليسوا سوى افراد لا يمثلون سوى انفسهم ومن حقهم حرية اختيار الانتماء السياسي المكفول للجميع في الدستور والقانون».

وفي الوقت الذي تنفي قيادات تنظيم التصحيح الشعبي الناصري وقواعده ذلك الخبر فانها تؤكد تمسكها بمبدأ استمرار الحوار مع قيادات

التتمة في الصفحة (٦)

«توشكى»... من بلدة نائية الى نقطة انطلاق مشروع إنشاء وادٍ جديد للنيل في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتردد حالياً اسم «توشكى» بكثرة على ألسنة ملايين المصريين مرتبطاً بأمل الانطلاق نحو حقبة تنموية لم تشهد البلاد مثيلاً لها منذ عهد محمد علي. فهذه الحقبة - حسب تخطيط الحكومة المصرية - ستصل بنسبة المساحة المأهولة بالسكان الى ٢٥ في المئة من اجمالي مساحة مصر، علماً انها لا تتجاوز حاليا ٤ في المئة.

و«توشكى» هو اسم القناة التي اعطى الرئيس حسني مبارك، خلال احتفال كبير قبل نحو اسبوعين، اشارة تشغيلها للمرة الاولى منذ انشائها في العام ١٩٨٠، لتنقل المياه الزائدة من بحيرة ناصر الى منخفض يحمل ايضا اسم «توشكى» يقع على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً جنوب السد العالي.

وظل المصريون يترقبون باهتمام بالغ هذا الحدث طوال الاسابيع الماضية باعتباره، اولاً، السبيل الوحيد للجم خطر فيضان النيل الذي جاء استثنائياً الموسم الحالي، اذ رفع منسوب المياه في بحيرة ناصر الى ١٧٨ متراً فوق مستوى سطح البحر، وذلك للمرة الاولى منذ بدء تشغيل السد العالي عام ١٩٧٠. وباعتباره، ثانياً، نقطة الانطلاق لقيام مجتمعات عمرانية جديدة موازية لوادي النيل الحالي.

ويقول خبراء الري ان زيادة منسوب المياه في بحيرة ناصر، التي تعتبر اكبر بحيرة اصطناعية في العالم، على ١٧٨ متراً من شأنها ان تهدد سلامة جسم السد العالي الذي يعتبره المصريون اكبر مشروع تنموي شهدته البلاد خلال العصر الحديث. ومن شأنها ايضا إغراق وادي النيل الحالي وبلتاه على غرار ما كان يحدث قبل إنشاء السد العالي ما يخلف المآسي التي لا يزال اثرها عالقاً في الاذهان لدى الكثيرين الى اليوم.

وعلى رغم الاطمئنان الى لجم خطر فيضان الموسم الحالي، الا ان بعض الخبراء يعتقد ان ذلك لن يمنع اكتساح المياه لعدد قليل من القرى العشوائية المنتشرة على جانبي بحيرة ناصر، وهذا ما دفع السلطات المعنية منذ وقت مبكر الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذا الامر، وفي مقدمها إخلاء هذه القرى من سكانها.

واسم «توشكى» تحمله اصلاً بلدة نائية تقع غرب بحيرة ناصر. اما القناة او الترعة التي حملت الاسم نفسه فيبلغ طولها ٢٢ كيلومترا وهي انجاز هندسي مصري خالص بعكس السد العالي الذي شارك - كما هو معروف - مهندسون من الاتحاد السوفياتي السابق في إنشائه. وتصل الى هذه القناة المياه الزائدة على القدرة الاستيعابية لبحيرة ناصر عبر خور طبيعي لتتجه منها الى منخفض طبيعي ايضا يمكنه استيعاب نحو ١٢٠ بليون متر مكعب من المياه ويحمل اسم «مفيض توشكى».

ويذكر أنه تم وضع حجر الاساس لمشروع قناة ومفيض «توشكى» في العام ١٩٧٨، وافتتحه رئيس الوزراء المصري الراحل الدكتور فؤاد محيي الدين في العام ١٩٨٠. ولم تستخدم القناة ومن ثم المفيض طوال السنوات الماضية بسبب عدم تجاوز

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967 5590
30
9 770967 559101

القرار الاتهامي في اغتيال بشير الجميل طلب الاعدام لمتهمين من الحزب القومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد اكثر من ١٤ عاماً على اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل و٢٣ شخصاً من رفاقه وجرح ٦٣ آخرين في انفجار بيت الكتائب في الاشرفية اصدر المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا امس قراره الاتهامي طالباً انزال عقوبة الاعدام لحبيب طانيوس الشرتوني ونبيل فرج العلم المسؤول عن شعبة الامن في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وسطر مذكرة تحر دائم لمعرفة كامل هوية شاب من كفرشيما او الحدث كان عمره نحو ٢٥ عاماً خلال عام ١٩٨٢، كان يقدم المساعدة للشرتوني.

وقال القاضي ميرزا في القرار الاتهامي الذي وقع في ٥٠ صفحة فولكساب «بعد الاطلاع على المرسوم رقم ٢٧ تاريخ ١٩٨٢/١٢/٣ والقاضي باحالة قضية الاعتداء على أمن الدولة الداخلي الحاصلة في بيروت وفي تاريخ ١٩٨٢/٩/١٤ والتي اسفر عنها مقتل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب الشيخ بشير الجميل ورفاقه وما يتفرع عنها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا فيها باي صفة كانت على المجلس العدلي. وبعد الاطلاع على قرار تعييننا محققاً عدلياً في هذه القضية، وعلى ادعاء جانب مدعي عام التمييز، النائب العام لدى المجلس العدلي، وعلى مطالعة جانب مدعي عام التمييز النائب العام لدى المجلس العدلي، وعلى التحقيقات والأوراق كافة، تبين انه اسند الى المدعى عليهم:

١- حبيب بن طانيوس الشرتوني، والدته روز صابر، مواليد شرتون قضاء عاليه ١٩٥٨ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٨٣/٥/٥ وفر من السجن في ١٩٩٠/١٠/١٦ ثم اوقف غيابياً في ١٩٩٤/٥/١٢ فار من وجه العدالة.

٢- المحامي نبيل بن فرج العلم، والدته ليندا دوميط، مواليد العقيبة قضاء كسروان - الفتوح، عام ١٩٤٥، لبناني، اوقف غيابياً في ١٩٨٤/٢/٢، فار من العدالة.

٣- وكل من يظهره التحقيق فاعلاً او شريكاً او متدخلاً او محرضاً.

بانه في بيروت وخارجها وفي تاريخ ١٩٨٢/٩/١٤ اقدم المدعى عليهما مع من يظهره التحقيق على الاعتداء على امن الدولة الداخلي وذلك بوضع مواد متفجرة فوق مقر قسم كتائب الاشرفية حيث كان الرئيس الجميل مجتمعاً مع عدد كبير من الاشخاص، وعلى تفجير تلك المواد عمداً بقصد القتل ومحاولة القتل، ونتج عن ذلك مقتل فخامته و٢٣ آخرين معه، والى اصابة ٦٣ شخصاً بجروح تعطلوا من جرائها مدداً مختلفة.

وأضاف في تاريخ ١٩٨٣/١/٢٥ تسلمنا من جانب مدعي عام التمييز، النائب العام لدى المجلس العدلي ورقة الادعاء العام في هذه القضية مرفقة بصورة عن المرسوم وبصورة عن قرار وزير العدل وبكتاب جانب مدير عام الامن العام والذي جاء فيه بان المديرية العامة للامن العام لم تقم باي تحقيق اولي في هذه القضية لا يوم الحادث ولا الايام التي تلته لاحقاً، وبكتاب مديرية المخابرات في الجيش اللبناني والذي جاء فيه بان مديرية المخابرات لم تكلف باي تحقيقات في هذه القضية، وبمحضر فصيلة الاشرفية المتضمن كشفاً على البناء حيث حصل الانفجار بعد تهدم جزء كبير منه، وفيه اشارة الى مرافقة حضرة آمر فصيلة الاشرفية لحضرة الرائد شحادة المعلوف من قيادة الجيش اللبناني لاجراء الكشف الفني كون هذا الاخير خبيراً في المتفجرات، والى تعذر اجراء التحقيق نظراً الى الحالة الامنية التي كانت سائدة بعد حصول الانفجار، المستند رقم ٦، كما ارفق بورقة الادعاء العام ٢٣ تقريراً طبياً بمعاينة جثث ضحايا الانفجار، و٦٣ تقريراً طبياً بمعاينة جرحى الانفجار. وفي تاريخ ١٩٨٣/١/٢٦ سطرنا استنابة الى جانب المدير العام للامن العام للقيام بالاستقصاءات والتحريات اللازمة توصلاً لمعرفة الفاعلين والشركاء والمتدخلين والمحرضين، فورد الجواب من دون تنفيذ بعد ان سلّم مرتكب الجريمة الى القضاء، المستند رقم ٤٢. وفي تاريخ ١٩٨٣/١/٣١ سطرنا كتاباً الى جانب العماد قائد الجيش لايداعنا التقرير الفني المنظم من قبل الرائد شحادة المعلوف ثم سطرنا في تاريخ ١٩٨٣/٣/٣ كتاباً تاكيدياً فورد التقرير مرفقاً باحالة جانب العماد قائد الجيش رقم ٦٨٠٧/ع د/ق.ع تاريخ ١٩٨٣/٣/٣١، المستند رقم ٧.

وفي تاريخ ١٩٨٣/٣/٢ انتقلنا برفقة رئيس مكتب الادلة الجنائية النقيب رشيد طعمة ومساعده الملازم الاول رولان عبدالساتر مع دورية من عناصر المكتب المذكور وأجرينا كشفاً حسياً على موقع قسم كتائب الاشرفية حيث حصل الانفجار فتبين لنا ان البناء قد ازيل بكامله ولم يبق منه سوى الغرفة التي كانت معدة للاتصالات الهاتفية.

وفي تاريخ ١٩٨٣/٤/٣٠ وردنا اتصال هاتفي من النائب العام لدى المجلس العدلي، بان المدعى عليه حبيب الشرتوني قد اوقف من قبل قيادة الجيش اللبناني وموضوع بتصرف التحقيق، فسطرنا على الفور كتاباً الى جانب نقيب المحامين في بيروت لتكليف احد المحامين للقيام بمهمة الدفاع عن المدعى عليه حبيب الشرتوني ولحضور جلسات التحقيق، والطلب الى المحامي المكلف موافاتنا الى دائرتنا في قصر عدل بعبدا، المستند رقم ٩.

وانتقلنا الى مبنى وزارة الدفاع، اذ كان يستحيل في ذلك الوقت نقل المدعى عليه خارج مبنى الوزارة لأسباب امنية، وبعدما احضر المدعى عليه الشرتوني امامنا افهمناه، بعد تلاوة ما ورد في ورقة الادعاء العام بحقه، ان من حقه ان يكون الى جانبه محامياً اثناء الاستجواب. عندها طلب المدعى عليه ان يصار الى الاتصال بابن عمه السيد كمال الشرتوني او الاتصال بقريبه السيد وليد الشرتوني وتكليفهما او احدهما الاتصال بعائلة المدعى عليه لتكليف محام. وقد تم استجواب المدعى عليه للمرة الاولى على محضر استغرق ١٣٤ صفحة.

وفي تاريخ ١٩٨٣/٥/١٠ استجوبنا المدعى عليه الشرتوني للمرة الثانية على محاضر من الصفحة ١٣٤ حتى الصفحة ١٦٦.

وفي تاريخ ١٩٨٣/٦/١ استجوبنا الشرتوني للمرة الثالثة على محاضر من الصفحة ١٦٧ وحتى الصفحة ٢١٦. وفي تاريخ ١٩٨٣/٦/١٣ اودعنا مدعي عام التمييز، صورة طبق الاصل عن الملف العالق امام المحكمة العسكرية والمتعلق بمقتل الطفلة مايا بشير الجميل ورفاقها، وذلك لورود اسم المحامي نبيل العلم في تلك القضية. ثم استجوبنا الشرتوني للمرة الرابعة على محاضر من صفحة ٢١٧ وحتى الصفحة ٢٢٨، كذلك استجوبنا الموقوفين بقضية مقتل مايا ورفاقها، وهم نزيه شعيا وميلاد موسى وجوزف كازازيان بصفة شهود في هذه القضية. واودعنا جانب مدعي عام التمييز كتاباً يشير فيه الى ان المدعو خالد نزهة الذي ورد اسمه على لسان المدعى عليه حبيب الشرتوني، موقوف بدعوى اخرى امام القضاء العسكري فتم استجوابه. بعد ذلك قررنا جلب المدعى عليه المحامي نبيل العلم للاستجواب فلم يعثر عليه فاصدرنا مذكرة توقيف غيابية بحقه».

وقد روى القرار الاتهامي تنشئة الشرتوني العقائدية ومن ثم التحاقه بالحزب وكيفية تعرفه على نبيل العلم الذي راح يحرض منذ العام ٨١ حبيب الشرتوني على القتل خصوصاً وان جده يملك بناية في الاشرفية يقع بيت الكتائب الذي يتردد اليه بشير الجميل كل يوم ثلثاء في الطابق السفلي فيها. وبعد لقاءات عدة بين العلم والشرتوني تمكن العلم من الاطلاع على اوضاع الشرتوني ومن انه يقيم في الطابق الثاني من البناء الذي يملكه جده لامه نعمان صابر في شارع ساسين في الاشرفية وبان قسم كتائب الاشرفية يشغل كامل الطابق الارضي من البناء نفسه. واستوضح العلم الشرتوني عن صحة المعلومات التي يملكها ومؤداها ان الشيخ بشير الجميل، قائد القوات اللبنانية آنذاك، يحضر الى قسم كتائب الاشرفية بعد ظهر كل يوم ثلثاء فأكد حبيب صحة هذه المعلومات، عندها طلب نبيل من حبيب القيام بجمع المعلومات عن ما يطرح في اجتماع الثلثاء من كل اسبوع برئاسة الشيخ بشير الجميل.

وبالفعل، بدأ حبيب الشرتوني في مراقبة الداخلين الى قسم كتائب الاشرفية والخارجين منه ولمدة ثلاثة اسابيع ولاحظ بان الاشخاص هم انفسهم وبان الشيخ بشير الجميل حضر في اسبوعين وتخلف عن الحضور في الثالث، وقام بنقل نتيجة مراقبته الى نبيل العلم مشيراً الى انه لم يدخل الى قسم كتائب الاشرفية.

بعد هذه المعلومات، طلب العلم من الشرتوني ان ينقل كمية من المتفجرات معه ويضعها في منزل جده. ويتولى بعد ذلك شخص تفجيرها وكان هذا الحديث في آخر عام ٨١ حيث انتقل حبيب مع عائلته للاقامة في منزل خالته بولاند صابر زوجة جاك صابات في محلة دير الناصرة في الاشرفية واصبح بذلك منزل جده فوق قسم كتائب الاشرفية خالياً، لكن الشرتوني لم يوافق على فكرة نقل المتفجرات كما انه لم يرفضها.

ثم عاد العلم وطرح على الشرتوني فكرة وضع المتفجرات وطلب الى الشرتوني ان يدخل قسم كتائب الاشرفية بعد ظهر يوم ثلثاء بعيد دخول الشيخ بشير الجميل وان يستمع الى ما يقال ويحفظ ذلك في ذاكرته ثم ينقله الى نبيل، لكن الشرتوني لم يدخل واكتفى بالمراقبة من على شرفة منزل جده خشية ان تكون الاجتماعات مقتصرة على الحزبيين فيشك بامره، ولما ابلغ ذلك الى العلم، قال له هذا الاخير بانه كلف شخصاً آخر تمكن من الدخول ونقل الى العلم ما يحصل في اجتماع كل ثلثاء وبان للشيخ بشير الجميل مكتباً خاصاً به الى اقصى يمين القسم بالنسبة للداخل اليه، وانه يجلس الى طاولة في اقصى القاعة الرئيسية للقسم اثناء ترؤسه الاجتماع.

وتابع القرار: «وبعد اجتياح اسرائيل الاراضي اللبنانية كثف الشرتوني من زياراته الى منزل العلم وراحا يتداولان بما يمكن ان يسفر عنه الاجتياح بخاصة بعدما تقدمت القوات الاسرائيلية صوب العاصمة. ثم طلب العلم من الشرتوني ان ينقل له كمية من المتفجرات ضمن صندوق من الورق ويبقيها في الاشرفية امانة اذ ربما احتاجتها «شعبة الامن» التي يرأسها العلم او احتاجها العلم شخصياً لعملية ما في شرق العاصمة. فوافق حبيب على ذلك. وانفاذاً لطلب العلم استلم الشرتوني الدفعة الاولى من المتفجرات وكانت موضوعة في كيسين من النايلون الاسود وخبأهما في فتحتي الهواء داخل لوحة قيادة سيارة والده الـ «دودج» وقاد السيارة الى الاشرفية واودع الكيسين في منزل خالته بولاند. وفي اليوم الثاني، تسلم الدفعة الثانية.

وبعد يومين، حضر الشرتوني الى منزل العلم الذي لاحظ اضطراب حبيب بعدما اخبره ان في نقل كمية صغيرة مخاطرة كبيرة، عندها طلب العلم من الشرتوني ان يلحق به بسيارته من حي الوتوات باتجاه شارع عبدالعزيز - شارع المكحول حيث توقف نبيل بسيارته الفولسفاغن الخضراء «خلف» البناية الزرقاء حيث تملك زوجته سهام عازار محلاً لبيع وتأجير اشرطة الفيديو ثم نزل بسيارته في مرآب البناية المواجه جنوباً وطلب من حبيب النزول بسيارة والده وراءه ففعل، بعدها تناول نبيل من سيارته ثلاثة اكياس من النايلون فيها كمية من المتفجرات وطلب من حبيب اخفاءها تحت المقعد الخلفي لسيارة «الدودج»، وقد ساعده نبيل في اخفائها واعادة المقعد الى مكانه وانطلق بعد ذلك حبيب بالسيارة الى الاشرفية واودع المتفجرات في منزل خالته».

وتابع القرار انه خلال الاجتياح الاسرائيلي اتصل حبيب الشرتوني بنبيل العلم هاتفياً فطلب منه هذا الاخير موافاته الى منزله في حي الوتوات ففعل، وبوصوله عرض عليه نبيل العلم حقيبة سوداء اللون واخبره بانها جهاز للتفجير، ثم قام نبيل بفتح غطاء الحقيبة وراح يشرح لحبيب كيفية استخدام الجهاز الذي هو عبارة عن محطة ارسال لموجات لاسلكية كمثل الذي يستعمل في المستشفيات لمناداة الاطباء الذي يتلقون النداء بواسطة جهاز صغير يضعونه على وسطهم. وتولى بعد ذلك نبيل العلم تدريب حبيب الشرتوني على كيفية تحضير الجهاز. وبعد كل الشرح عن كيفية استخدام جهاز التفجير، قام نبيل العلم بتدريب حبيب الشرتوني عن كيفية التخلص من الجهاز بعد استعماله وذلك بتفخيخه بواسطة قنبلة يدوية على شكل مدقة. بعد ذلك طلب نبيل العلم من حبيب ان ينقل معه الى الاشرفية جهازي الارسال والاستقبال والقنبلة اليدوية، لكن حبيب رفض ذلك لأنه حضر من الاشرفية سيراً على الاقدام.

بعدها، طلب نبيل من حبيب ان يحضّر نفسه للقيام بعملية التفجير، فوافق حبيب وعرض ان تكون العملية ضد القوات الاسرائيلية في الاشرفية لكن نبيل العلم اقنعه ان عملية التفجير يجب ان توجه ضد الشيخ بشير الجميل بالذات، ثم راحا يتبادلان في الطريقة التي تحقق الغاية.

وعرض حبيب فكرة وضع المتفجرات في الشقة الغربية من الطابق الاول - والتي اصبحت خالية - وفي المكان الذي يعلو مباشرة المكتب الخاص للشيخ بشير الجميل داخل قسم كتائب الاشرفية فرفض نبيل العلم هذه الفكرة وطلب من حبيب ان يضع المتفجرات والصواعق في صالون الشقة الغربية وتحديداً في المكان الذي يعلو مباشرة مكان جلوس الشيخ بشير الجميل في الطابق الارضي داخل القاعة الرئيسية لقسم كتائب الاشرفية عند ترؤسه اجتماع الثلثاء.

وتبين انه بعد اعلان الشيخ بشير الجميل ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٤، واصبح بالامكان الانتقال بين شطري العاصمة بواسطة السيارات، انتقل حبيب الشرتوني بسيارة والده الى منزل نبيل العلم مرات عدة آخرها كان في اواسط شهر آب (اغسطس) ١٩٨٢ حيث طلب نبيل من حبيب الانطلاق باتجاه الاشرفية وانتظار اعلامه بموعد التفجير. وبعد وصول حبيب الشرتوني الى الاشرفية مع الجهاز ومرفقاته اتصل برقم الهاتف الذي يبدأ بالرقم ٨ وتكلم مع نبيل العلم وطمأنه عن سلامة الوصول فطلب منه نبيل العلم ان يتصل به على الهاتف رقم ٩٠٠٢٧٨ داخل لبنان او الهاتف رقم ٥٦١٣٦ في قبرص.

وتبين ان خط الهاتف الذي يبدأ بالرقم ٨ في خانة مئات الالوف يعود للسيد محمود عبدالخالق، احد مسؤولي الحزب السوري الاجتماعي والذي يقيم على بعد خمسة عشر متراً من منزل نبيل العلم، وبانه سمح لنبيل العلم بمد شريط واستعمال الخط الهاتفي بعدما اخبره بتعطل خطي الهاتف في منزله.

وتبين انه بعد يومين من انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية، وتحديداً في ١٩٨٢/٨/٢٥ اتصل نبيل العلم بحبيب الشرتوني على الهاتف رقم ٣٢٣٤٥٧، منزل جد حبيب في الاشرفية، وطلب اليه ان يقوم بتنفيذ عملية التفجير وفق الاتفاق. وتبين ان حبيب الشرتوني، قام ليل الاحد ١٩٨٢/٨/٢٩ بتوضيب كمية من المتفجرات في حقيبتين من البلاستيك. وعند الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين ١٩٨٢/٨/٣٠ حمل الحقيبتين ونزل بهما الدرج من الطابق الثاني الى الطابق الاول، ولما بلغ سفرة الدرج الفاصلة بين الطابقين والمطلة على شرفة مطبخ الشقة الغربية في الطابق الاول رفع الحقيبتين بواسطة الحبل وبكل حذر انزلهما حتى لامستا ارض الشرفة، علماً ان المسافة الفاصلة بين سفرة الدرج وأرض الشرفة هي بحدود المتر والنصف عامودياً، ثم نزل حبيب مستعيناً بسور الشرفة الى ارض الشرفة وولج الى داخل المطبخ عبر بابه المفتوح بعد اخلاء الشقة وحمل معه الحقيبتين ووضعهما في الصالون وتحديداً في المكان الذي يفصل الصالون عن الغرفة الغربية الاخيرة وتماماً فوق المكان الذي يجلس فيه فخامة الرئيس المنتخب، ثم عاد حبيب ادراجه عبر شرفة المطبخ فالدرج فالى منزل جده في الطابق الثاني. وتبين انه قبل ظهر يوم الاثنين ١٩٨٢/٨/٣٠ اتصل نبيل العلم بحبيب هاتفياً على منزل جده واستوضحه عما اذا كان تمكن من ادخال المتفجرات والصواعق الى الشقة الخالية في الطابق الاول فاجابه حبيب بالايجاب، عندها طلب اليه نبيل ان يقوم بالتفجير بعد ظهر الثلثاء ١٩٨٢/٨/٣١ وبعد التأكد من دخول فخامة الرئيس المنتخب الى قسم كتائب الاشرفية، وعاود نبيل الاتصال هاتفياً بحبيب قبل ظهر الثلثاء وحضه مجدداً على التنفيذ.

وعند الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلثاء ١٩٨٢/٨/٣١ حضر فخامة الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل الى قسم كتائب الاشرفية وكانت معالم الزينة قد رفعت وتجمهر العديد من اهالي المنطقة لتحيته وتهنئته، بينما وقف حبيب الشرتوني على شرفة منزل جده المطلة على شارع ساسين حيث مدخل قسم كتائب الاشرفية يراقب الوضع، وما ان دخل فخامته الى داخل القسم حتى اسرع حبيب بالنزول الى الشارع واستقل سيارة والده وتوجه الى منزل خالته بولاند صابر قرب دير الناصرة، وقام بتحضير جهاز الارسال ثم عدل عن التنفيذ طوعاً، كما قال، خشية سقوط عدد كبير من الضحايا.

ولدى سؤال حبيب الشرتوني عن سبب دخوله قسم كتائب الاشرفية بعد ظهر الثلثاء ١٩٨٢/٨/٣١ افاد بانه هدف من وراء ذلك الى ان يشاهده اكبر عدد ممكن من الكتائبيين لابعاد الشبهة عنه، وبانه تعمد زيارة روبير شاهين لمراقبة ما اذا كان سيحضر احد لتفقد الشقة الخالية تجاه شقة روبير شاهين اثناء وجود فخامته في قسم كتائب الاشرفية وقد تأكد له بان احداً لم يحضر لتفقد الشقة.

ومساء الثلثاء ١٩٨٢/٨/٣١ اتصل نبيل العلم بحبيب الشرتوني هاتفياً على منزل جده واستوضحه عن سبب عدم قيامه بالتنفيذ فتذرع حبيب بان فخامته لم يمكث طويلاً. ولدى سؤال حبيب الشرتوني عن سبب عدم اخبار نبيل العلم بحقيقة سبب عدم التنفيذ اجاب «كي لا يضحك علي ويتهمني بانني غير اهل لانفاذ مهمة حزبية»، ولما سألناه: «ماذا كنت تفعل اذن؟» اجاب «كنت انفذ مهمة اوكلها اليّ نبيل العلم». واضاف ان للمدعى عليه نبيل العلم صلات كثيرة خارج مسؤوليته الحزبية (...)

وبعد ظهر الثلثاء ١٩٨٢/٩/٧ حضر فخامة الرئيس المنتخب الى قسم كتائب الاشرفية، ولم يكن حبيب الشرتوني قد عقد العزم على التنفيذ في ذلك اليوم نظراً لحالتي الحيرة والتردد اللتين اصابتاه، وفي المساء اتصل به نبيل العلم واستوضحه عن سبب عدم قيامه بالتنفيذ وبان اغتيال فخامته من شأنه افشال المشروع الاميركي للهيمنة على لبنان والذي بدأ بالاجتياح الاسرائيلي واستتبع بانتخاب فخامته رئيساً للجمهورية.

كما ألحّ نبيل العلم على حبيب وجوب التنفيذ لان من شأن قيامه بعملية الاغتيال الارتقاء الى مراتب البطولة وجعله بطلاً قومياً فاقتنع حبيب بدعوة نبيل اياه الى الارتقاء الى مرتبة البطولة ووعده بالتنفيذ يوم الثلثاء ١٩٨٢/٩/١٤، وقد اتصل نبيل بحبيب ما بين ١٩٨٢/٩/٧ و١٩٨٢/٩/١٢ هاتفياً مرات عدة كان يحضه خلالها على وجوب التنفيذ.

وعند الساعة الاولى من صباح يوم الاثنين ١٩٨٢/٩/١٣ قام المدعى عليه حبيب الشرتوني بانزال حقيبتي المتفجرات والصواعق الى الشقة الغربية في الطابق الاول كما فعل في المرة السابقة وأودعهما في الصالون عند حدود الغرفة الغربية وعاد ادراجه الى الطابق الثاني. وتبين انه قبل ظهر يوم الاثنين ١٩٨٢/٩/١٣ اتصل نبيل العلم بحبيب الشرتوني ملحاً عليه بوجوب التنفيذ، وقد كرر له حبيب وعده بانه سينفذ العملية بعد ظهر الثلثاء ١٩٨٢/٩/١٤».

وتابع القرار ان حبيب صعد الى تخت المنزل وجلب جهاز التفجير وأودعه قرب السرير، ثم نزل الى الشارع قاصداً صالون «مسعود» حيث اتصل هاتفياً بشقيقته نوال محاولاً اخراجها من البناء ودعاها لزيارة ابنة عمتها سلوى الموجودة في مستشفى رزق لوضعها مولودة انثى، فاعتذرت نوال بسبب اصابتها بالصداع فقال لها بانه سوف يذهب لزيارة ابن عمتها وليد الشرتوني في المكلس ومن هناك سوف يتصل بنزيه الشرتوني في اميركا، وفهمت نوال بان حبيب يود ابقاء السيارة معه.

ثم عاد حبيب الى منزل خالته وقام بتحضير الجهاز وعاد ونزل الى الشارع واستقل سيارة الفولسفاكن متوجهاً الى ساحة ساسين في الاشرفية وتوقف قرب مطعم «بروستد»، ودخل الى المطعم واتصل بواسطة الهاتف بشقيقته مجدداً وطلب منها ان تحضر فوراً الى ساحة ساسين لتتولى قيادة السيارة لشعوره بالم حاد في يده اليمنى يمنعه من متابعة القيادة، وكان هذا الاتصال محاولة ثانية من حبيب لاخراج شقيقته من البناء الذي عقد العزم وأعد العدة لتفجيره بعد دقائق، لكن نوال طلبت منه ان يبقي السيارة في الشارع قرب مطعم «بروستد» ويعود ادراجه الى المنزل سيراً على الاقدام نظراً الى قرب المسافة بين المطعم ومنزل جده في شارع ساسين، وعلى ان تعود نوال في المساء وتجلب السيارة، الا ان حبيب ألحّ على نوال قائلاً: «لا، لا، يدي تؤلمني كثيراً»، وبنبرة توحي ان عليها الحضور وسألته متلهفة: «خيّي، تقبرني هل بك سوء»، لكنه لم يجبها وأقفل سماعة الهاتف مما ولّد انطباعاً عند نوال ان عليها موافاة حبيب الى ساحة ساسين فبدلت ملابسها وسرحت شعرها واسرعت الى الشارع وصعوداً باتجاه ساحة ساسين قاصدة مطعم «بروستد» وبوصولها لم تشاهد سيارتها ولا حبيب بالقرب من المطعم فظنت انه مل انتظارها وعاد الى المنزل.

وتبين ان المدعى عليه حبيب الشرتوني اتصل ايضاً من داخل مطعم «بروستد»، بعد ان تكلم مع شقيقته نوال برقم هاتف المدعى روبير شاهين ٣٢٣٤٥٦ شاغل الشقة الشرقية في الطابق الاول فوق قسم كتائب الاشرفية، في محاولة منه لاخراج المقيمين في الشقة من البناء، وذلك بالزعم امامهم ان ابنهم ميشال شاهين قد تعرّض لحادث سير ونقل الى مستشفى الجعيتاوي لكنه فوجئ بان المتحدث معه على الهاتف كان ميشال نفسه فارتبك وساله عن صحته وعما اذا كان فخامة الرئيس قد وصل الى قسم الكتائب ودخل اليه، فاكد له ميشال شاهين ذلك، عندها اقفل حبيب السماعة وعاد بسيارة الفولسفاكن الى منزل خالته بولاند حيث جهاز التفجير، وبوصوله تابع عملية التحضير، ولم يعد ينقص لاتمام عملية التفجير سوى الضغط على زر وانتظر حوالي دقيقتين فكر خلالهما في عدد الضحايا الذين سيسقطون الى جانب فخامة الرئيس المنتخب الا انه حسم تردده وضغط على زر الارسال وما هي الا ثلاث ثوان حتى سمع دوي الانفجار الضخم، فايقن ان ما رغب به قد تحقق، وبان السقف لا بد وقد انهار فوق راس الحاضرين في قسم كتائب الاشرفية.

ثم عمد الى تفخيخ الجهاز وفق ما دربه نبيل العلم، ووضعه في صندوق من الورق المقوى وحمله ونزل الى الشارع وخبأ الصندوق في بناء مهجور على بعد حوالي خمسين متراً من منزل خالته. وتبيّن ان المدعى عليه حبيب، وبعد ان فخخ الجهاز وخبأه اعلاه استقل سيارة فولسفاكن وتوجه الى مستشفى رزق القريب لوضع ضمادة على يده اليمنى لاقناع شقيقته نوال بان يده كانت تؤلمه (...)».

وقال قرار الاتهام انه «تبين انه بعد القاء القبض على الشرتوني من قبل القوات اللبنانية وبدء التحقيق معه، اعترف بعد ايام بما جنته يداه وارشد الى المكان الذي وضع فيه الجهاز بعد تفخيخه فتم جلب الجهاز وتعطيل عملية التفخيخ. وتبين ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الشيخ اسعد جرمانوس كلف دورية من مفرزة بعبدا قوامها الرقيبان الاولان نواف هاشم وطلال رستم لإجراء الكشف الفني على جهاز التفجير ورفع آثار البصمات عنه، فقاما بالمهمة.

وتبين ان العلم اوقف عام ١٩٧٢ بجرم قتل ومحاولة قتل من قبل عنصر مخفر درك جونية وبان له بصمات محفوظة في مكتب الادلة الجنائية.

وتبين انه بغية معرفة ما اذا كان المدعى عليه الشرتوني قد تلقى مساعدة ما - ولو بطريقة غير مباشرة - من قبل شخص او جهة وكان من قدم المساعدة على اتصال مباشر او غير مباشر بالمدعى عليه العلم، تم استعراض ما ورد في الملف العالق امام القضاء العسكري بدعوى مقتل الطفلة مايا بشير الجميل ومرافقيها في الاشرفية بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٣، وصار الاستماع الى اقوال المتهمين الرئيسيين فيها نزيه شعيا وجوزيف كزازيان وميلاد موسى بصفة شهود في الدعوى الراهنة، وقد فر هؤلاء من سجن رومية بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٦ مع حبيب الشرتوني وآخرين.

كذلك تم ضم صورة طبق الاصل عن الملف العالق امام القضاء العسكري بدعوى تفجير السفارة الاميركية في بيروت بتاريخ ١٩٨٤/٣/١٨، وصار الاستماع الى المتهم الرئيسي فيها المدعو سامي محمود الحجي - الملقب ابو هشام - وهو ضابط فار من الجيش المصري.

وتم استجواب الموقوف لدى القضاء العسكري المدعو خالد علي نزهة، وكان احد اعضاء شعبة الامن في الحزب السوري القومي الاجتماعي اثناء ترؤس المدعى عليه العلم لهذه الشعبة.

كذلك تم استجواب الموقوفين لدى القضاء العسكري المدعوين فاروق الهاشم وفيصل الهاشم المتهمين بوضع متفجرات في اماكن مختلفة من المنطقة التي كانت تسمى منطقة شرقية بلغة المتحاربين.

وتبين انه لدى اجراء المقارنة بين اقوال من ذكر اعلاه مع مسلسل التفجيرات التي حصلت في المنطقة الشرقية بدءاً من جريمة اغتيال الطفلة مايا ورفاقها، مروراً بجرائم تفجير عبوات او سيارات متوقفة في شوارع اعتاد الشيخ بشير الجميل سلوكها قبل انتخابه رئيساً للجمهورية، وصولاً الى مقتل الياس الحنش - وهو مسؤول عسكري في حزب الوطنيين الاحرار - في المنطقة الغربية بتاريخ ١٩٨١/٨/١٦، ثم القاء القبض على كل من شعيا وكازازيان وموسى وفاروق وفيصل الهاشم من قبل القوات اللبنانية، ومن ثم مقارنة كل ذلك مع اقوال المدعى عليه حبيب الشرتوني بدءاً من اقناعه بفكرة اغتيال الشيخ بشير الجميل مروراً بتسليمه المتفجرات على مراحل في وقت معاصر لبدء المفاوضات بين مسؤولي قسم كتائب الاشرفية شاغلي الطابق الاول الكائن فوق القسم المذكور مباشرة لإخلائه مقابل تعويض، ثم اقتصار المفاوضات على اخلاء الشقة الغربية والاتفاق على اخلائها قبل تاريخ ١٩٨٢/٩/١، وقيام المدعى عليه العلم بتدريب الشرتوني على استعمال جهاز التفجير ثم تسليمه اياه لنقله الى الاشرفية مع الجهاز اللاقط والصواعق وما الى ذلك قيام الشرتوني بالتجول بحرية في المنطقة الشرقية، فإن كل ذلك يحمل على الاعتقاد بان حبيب الشرتوني كان يتلقى مساعدة من قبل شخص ما او جهة ما، وربما كان الشرتوني يعرفه وأراد حمايته فكتم امره عن التحقيق، وربما كان لا يعرفه وكان ذلك الشخص على صلة بالمدعى عليه العلم - مباشرة او بالواسطة - ويمثل جهة ما بقيت مجهولة.

وتبين ان تحقيقات مطولة اجريت بهذا الخصوص امكن بنتيجتها من تحديد اوصاف الشخص الذي كان يقدم المساعدة الى الشرتوني على انه شاب لبناني من بلدة كفرشيما او بلدة الحدث في المتن الجنوبي، عمره في عام ١٩٨٢ نحو ٢٥ عاماً، معتدل الطول ابيض البشرة بدين، وكان يشغل منصباً ما في حزب الكتائب او في صفوف القوات اللبنانية في ذلك الوقت.

توضيح من 'الميدل ايست'

□ لندن - «الحياة»:

■ جاءنا امس من السيد جورج ابو حبيب، مدير محطة لندن في شركة «طيران الشرق الأوسط» (الميدل ايست) ما يأتي:

«عطفاً على ما ورد في جريدتكم اليوم (امس) الثلثاء الموافق في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) في الصفحة الثالثة توضيحاً للحقائق:

اولاً: ان قيمة التعويضات تتراوح بين ٢٣١٢ و١٧١٨٧ جنيهاً استرلينياً بحسب قانون العمل البريطاني.

ثانياً: لم يحدث اي بلبلة في مطار هيثرو يوم الاحد الماضي كما زعمتم ولم نتلق اي شكوى من مسافرينا الكرام.

ثالثاً: كانت الاكشاك مضاءة كالعادة ولم يكن هناك اي شعار سوى شعار الشركة.

وعليه فان الشركة احتفظت بالعدد الكافي من موظفيها في المطار.

الرجاء نشر هذا الايضاح في عددكم المقبل وشكراً.

التقى الحريري وتوقع اعلانها في غضون يومين او ثلاثة

الهراوي: لا مشكلة اسماء في الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وجود عقبات امام تشكيل الحكومة الجديدة وتوقع ان تعلن خلال يومين او ثلاثة. واكد ان القضية لا تتعلق بالاسماء التي تتداولها الصحف بل ان التشكيلة الحكومية يجب ان تاخذ في الاعتبار الملفات الموجودة مثل النفايات والفساد».

وجاء كلام الهراوي في دردشة مع الصحافيين تلت اجتماعه مع الرئيس رفيق الحريري لمدة ساعة ونصف ساعة في سياق الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة.

وقال رداً على سؤال: «لا توجد مشكلة في تشكيل الحكومة. ليس على حد علمي».

● متى ستعلن الحكومة؟

- ستعلن في (غضون) يومين.

● هناك بعض الاسماء...

- من قال؟ الصحف تقول. قاعدين طول النهار، بتجيبوا اسماء ويا ليت هذه الاسماء صحيحة.

● ولكن المشاورات تكثفت في اليومين الماضيين؟

- بعد كل الموجود في البلد، الا يجب ان تتكثف المشاورات ليأخذ كل واحد بحق الحقيبة التي ستعطى الى زيد او عبيد وليعرف كيف سيعالجها... انتم تشاهدون ان في البلد قصصاً، هل نستطيع ان لا نقول ان هناك نفايات في المرفأ، هل نستطيع ان لا نقول ان هناك ملفات فساد، هل نستطيع ان لا نقول كيف سنعدّ البرنامج التربوي المستقبلي، هل نستطيع ان لا نقول اننا مقبلون على العام الفين ويجب ان ننظر منذ الآن كيف سنرتب اوضاعنا؟ لا ترون إلا قصة الاسماء. الاسماء كلها خير وبركة ومجلس النواب انتخبه الشعب، اما ان يبقى موضوع تاليف الحكومة ليوم او اثنين او ثلاثة، بسيطة شو صار. (ننتظر) يومين. عندنا طريقتان: اما ان ناتي بالدكتور كرم كرم لاجراء ولادة قيصرية للحكومة، او ان تاتي ولادتها طبيعية، فلماذا تصعبونها انتم؟

● هل سيحصل تغيير في الحكومة؟

- انا لا ابصّر في فنجان، انا من الذين يريدون ان يحكوا عن الوقائع، وفي عمري كله لم احك الا الواقع. اما اليوم فهذا التمويه وتضييع الناس حرام، يكفي تضييعاً للناس.

● بماذا تعدون الناس عن الحكومة المقبلة؟

- كل هموم الناس هي همومي الذاتية. انا اقدر جميع المسؤولين من رئيس مجلس النواب الى رئيس مجلس الوزراء الحالي، المكلّف بتاليف الحكومة، ونحاول ان نجد الاشخاص الذين يساعدون في فضّ كل المشاكل، ويساعدوننا... هذا ما نقوم به لنجد من يستطيع ان يساعدنا في تلبية رغبات الناس ضمن النطاق المعقول، لانه ليس كل ما يطلب ممكن، خصوصاً في دولة خرجت للتوّ من مأساة طويلة عريضة، ثم هناك مشاكل الشرق الاوسط وعلى الحدود اللبنانية.

● هل ستكون الأولوية للملف الاجتماعي والاقتصادي؟

- اولاً اريد ان اقول كلمة من القلب. عيب ان يبقى اللبناني يعيش كما هو. نسبة المعيشة عندنا أعلى من مستوانا ولا اعتقد ان هناك بلداً في العالم يضم نسبة سيارات كما في لبنان، وبالتالي ارخص بنزين موجود في البلد، هناك بعض سيارات النقل العام نراها خالية فيما اللبناني يركب في سيارته بمفرده. اضافة الى ذلك، وواأسفاه على كلمة ساقولها من قلبي وستجرح الكثيرين: اللبنانيون لا يريدون ان يشتغلوا كل الشغل.

● هناك طبقتان في البلد طبقة فقيرة معدمة وطبقة غنية؟

- عيب عليكم ان تحكوا بطبقة معدمة. نحن لسنا في مجاهل افريقيا. عندما ينوي المرء ان يشتغل لا تعود عندنا طبقة معدمة. لكننا نفسح المجال في الشغل لغيرنا. عيب ان نبقى فاتحين المجال لغيرنا. عندما كنا شباباً في المدرسة كنا نشتغل كل شيء ولا نخجل، اليوم كثر صاروا يخجلون من الشغل.

دعوة الى وزارة «اكسترا برلمانية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب طلال المرعبي الى تشكيل حكومة برلمانية «لان المجلس النيابي يضم من الكفاءات ما يمكنه من المشاركة في الحكومة العتيدة».

وأيد فصل النيابة عن الوزارة «شرط ان يتلازم ذلك مع مشروع انتخابي متكامل». وقال «عندما يصبح النائب وزيراً فان مهمة بقية النواب مراقبة اداء الحكومة».

واعرب النائب وجيه البعريني عن رغبته في «تشكيل حكومة اكسترا برلمانية»، معارضاً فصل النيابة عن الوزارة «لأن على المسؤول تحقيق المطالب المحقة لمنطقته ما دام اننا لم نصل بعد الى المساواة والعدالة والانماء المتوازن في ظل التقصير الحاصل».

وأكد النائب صالح الخير «ان الوزارة والنيابة تكملان بعضهما في العمل السياسي»، معرباً عن تأييده «للجمع بينهما لان التعاطي في الشأن العام يمكن المسؤول من فهم واقع الحياة الاجتماعية ومطالب المواطنين». وقال: «اذا تألفت حكومة غير ذلك فلا امانع في فصل النيابة عن الوزارة».

لحود: الحكومة المقبلة على شاكلة السابقتين

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب نسيب لحود انه «لا يمكن التغلب على الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يتخبط فيها لبنان من دون تفعيل الديموقراطية على كل المستويات وبناء دولة القانون والحريات».

وتوقع في تصريح، بعد استقباله وفداً من «شبيبة الاحزاب الاشتراكية» في الاتحاد الاوروبي برئاسة فيليب كوردري، ان تكون «الحكومة المقبلة على شاكلة الحكومتين السابقتين»، مؤكداً العمل «على بناء معارضة مؤسساتية من دون استعجال».

بعدما تبين الخداع الاسرائيلي

بويز لا يستبعد حرباً على سورية او لبنان ويعتبر ان نتانياهو «في اسوأ وضع»

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن وزير الخارجية فارس بويز ان «التجاوزات التي كان مسموحاً بها في الماضي لم يعد مسموحاً بها اليوم».

وقال بويز، بحسب ما نسب اليه كرم، ان الناس كانوا «يعيشون تحت وطأة الوصول الى السلام فاطمأنوا وارتاحوا ثم تبين لهم الخداع الاسرائيلي. الخداع الذي انطلق من لاءات (بنيامين) نتانياهو ومن اصراره على ان لا يفعل شيئاً. فهو يتحدث عن قرب من سورية ثم يبدو ان هذا كذب، يتحدث عن مفاوضات ثم يبدو ان هذا هراء، بدليل ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ذهب وأعلن في ما يتعلق بالخليل ان شيئاً لم يتضح واعترف هو بفشله».

وأكد بويز «ان المفاوضات لم تؤد الى نتيجة ملموسة، الناس كانوا مطمئنين، زال اطمئنانهم. ويجب التعامل معهم بوجوه جديدة في الحكومة المقبلة». ودعا الى «اعادة النظر في كل التشريعات الادارية وما اليها، وهذا يجب ان يكون احد شروط تاليف الحكومة وشعاراتها وبيانها. ثم اعادة تاهيل الموظفين (...) ثم توزيعهم توزيعاً عادلاً ينطلق من اختصاصاتهم، فالفائض في وزارة يجب ان ينتقل الى وزارة ثانية ليغطي النقص فيها».

ورأى بويز «ان قضية الحكومة يجب ان تنطلق من قضايا اجتماعية ومن قضايا تطويرية وليس من قضايا مالية فحسب، فالشأن المالي مهم انما التصميم الاقتصادي اقوى وافعل وأجدى».

وأكد بويز ضرورة «توظيف الوقت لتوطيد بناء الادارة على اساس مؤسسات، والحكومة يجب ان تكون متوازنة في كل المستويات. والناس في حاجة الى خدمات اكثر وهو ما يجب ان يكون واضحاً عند الجميع. ثم يجب ان ننسى الرهانات الماضية على السلام التي لم تؤد الى شيء وكذلك ان نمر مرور الكرام بما سميناه او ما شئنا ان نراهن عليه وهو الضغط الاميركي على اسرائيل. هذا الضغط الذي لم يعط اي شيء ملموس. طبعاً، الولاية الثانية لكلينتون اذا انتخب ستكون نمطاً جديداً في التعاون مع اسرائيل وهذا الشأن دائماً كان كبيراً، كان هكذا مع ريغان وكان هكذا مع بوش، لو قيد له ان يعاد انتخابه سيكون الشأن نفسه معمولاً به مع كلينتون، ولن نتحدث عنه كثيراً حتى لا نكون طالع شؤم له».

وقال «يهمنا ان يعود كلينتون واذا عاد فسيمارس حتماً ثقلاً على اسرائيل وضغطاً عليها ويقول لها كما قال وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر باسم بوش: ليس مسموحاً التفكير بمشروع اسرائيل كبرى. هذا شيء عفا عنه الزمن وأسقطه التاريخ».

ورأى «ان دخول اوروبا على الخط شأن مهم وسيكون له فعل، وموقف الرئيس جاك شيراك حفر في قلوبنا عرفاناً وسنحافظ على هذا العرفان. اما عن الموقف الأوروبي فليست هناك مواقف سياسية تؤخذ وانما تنتزع، وطبعاً اوروبا انتزعت لها موقفاً بمبادرة من شيراك وبدعم من كل عناصرها واعضائها وسيكون لهذا الوجود الأوروبي فعل في حل قضيتنا ولكني لست من الرأي القائل ان اميركا ستكون متضررة من هذا الشأن، على العكس، اميركا تعتبر ان استمرار الازمة والمحنة في الشرق الاوسط يذهب بمصالحها وبمصالح السلام ويهدد الانسانية بكاملها. لذلك، نرحب بكل شريك خصوصاً اذا كان فاعلاً ياتي ويمد يداً مساعدة ليحل هذه الازمة المستعصية».

وعن احتمال عملية عسكرية اسرائيلية اعتبر بويز «ان نتانياهو الان في اسوأ وضع يكون فيه رئيس حكومة من وزنه ومن عياره ومن الحالة التي جاء بها والاعتبارات التي اوصلته، وهو يبحث عن مخرج وهذا المخرج هو نفسه لا يعرفه وربما كان اعتداء على سورية او على لبنان، اي ان الحرب ربما كانت ستاراً يختبئ وراءه او يتوسله ليزيد في تلميع صورته التي باخت».

ولم يستبعد بويز الحرب وقال «ان المعارضة الاسرائيلية بمساعدة دعاة السلام الذين كانوا وراء رابين في التظاهرة التي قتل فيها، كل هؤلاء فاعلون وسيكونون عنصر ضغط قوي على نتانياهو ليغيّر لهجته ونمطه وتعامله، مع الاعتراف بان هذا شأن صعب ان لم يكن مستحيلاً».

ضباط كبار تفقدوا المنطقة

اسرائيل: لا انسحاب من جزين قبل تفكيك المقاومة وضمان «الجنوبي»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد نائب قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلية الجنرال شاهي افتيال ومعه قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال ايلي اميتاي وضباط الوحدة، منطقة جزين والمواقع الاسرائيلية وتلك التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» في المنطقة.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» عن اميتاي «ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من جزين قبل تحقيق شروط اسرائيل وهي تفكيك المقاومة وتجريدها من السلاح وضمان مستقبل سكان الشريط الحدودي وجنود «الجنوبي» وانتشار الجيش اللبناني وفق ترتيبات أمنية متفق عليها».

وأضاف اميتاي «ان الاهم من كل هذا هو ان يتخلص الجيش اللبناني من السيطرة السورية ويتحول الى العمل فقط من اجل الحفاظ على سيادة لبنان وسلامة ابنائه، ومنطقة جزين لا تقل أهمية عن المنطقة الحدودية». وقال: «ان بعض اجهزة الدولة يقف وراء عمليات المقاومة التي تنفّذ في منطقة جزين، وان السلطة متورطة فيها». وانتقد «مضايقات الدولة لأبناء جزين والمذكرات القضائية والاحكام التي تصدر في حقهم».

ورداً على سؤال عن حشود اسرائيلية في الجولان قال «ان اسرائيل يقظة جداً وهي تراقب جيداً ما يدور حولها. والجيش الاسرائيلي يقوم بالتحضيرات اللازمة لمواجهة أي طارئ».

وأعلن «ان اسرائيل تعتزم تقديم طلب بانعقاد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) وستقدم شكوى ضد «حزب الله» لاقدامه على خطف المواطن مصطفى ابراهيم السيد» من بيت ليف.

الى ذلك، صعّدت قوات الاحتلال الاسرائيلية حال التوتر في الجنوب نتيجة التهديدات المستمرة واشاعة اخبار في الشريط الحدودي المحتل عن ادخال تعزيزات وتحصين للمواقع الامامية وتدعيمها بالاسلحة الثقيلة والعناصر البشرية. وتعمد قوات الاحتلال الى مضاعفة هذا التوتر بفرض التجنيد الاجباري واعتقال المواطنين.

وقصفت القوات الاسرائيلية من موقعها في علي الطاهر امس الاحراج المحيطة بقذائف الهاون. كما تعرضت مزرعة لوسي وتلال الجبور وأبو راشد ومحيط ميدون وعين التينة في البقاع الغربي لقصف مدفعي من داخل الشريط الحدودي.

وحلّق الطيران الحربي الاسرائيلي على ارتفاع منخفض في اجواء الجنوب منفذاً غارات وهمية، في حين مشّطت المروحيات الاسرائيلية الأودية بالرشاشات الثقيلة.

التحقيقات في قضية النفايات البلاستيكية الملوثة

■ بيروت - «الحياة» - واصلت المباحث الجنائية تحقيقاتها في قضية النفايات البلاستيكية الملوثة المستوردة من المانيا والموجودة حالياً في مرفأ بيروت. وشملت أمس المدير العام لوزارة البيئة المقال الياس مطلي والموظف في الوزارة طوني عون وصاحب الشركة المستوردة روبير خوري وجورج فريحة.

واستدعى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الملحق التجاري في السفارة الالمانية هربرت لانغ وطلب منه سؤال حكومته عن مدى علمها بالنفايات ومدى استعدادها لاعادتها. وفيما رفض الديبلوماسي الالماني التصريح بعد اللقاء، قال القاضي عضوم «ان التحقيقات مستمرة والمباحث الجنائية تتابعها مع بعض الموظفين وتجري مقابلات بين بعض موظفي وزارة البيئة لتحديد المسؤوليات لمعرفة ما إذا كانت هناك رقابة مسبقة، حسب ما كان متبعاً في استيراد مواد صناعية كالتي ضبطناها. وسنرى ما اذا روعيت الاصول في ادخال النفايات». واكد عضوم رداً على سؤال «ان التحقيق سيستمر ولا غطاء فوق احد».

«غرين بيس»: النفايات المرسلة الى لبنان ليست سامة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت امس منظمة «غرين بيس» ان النفايات الكيماوية التي ارسلت من المانيا الى لبنان ليست نفايات سامة مثلما ذكرت مجلة «دير شبيغل» الاسبوع الماضي، وانما هي نفايات كيماوية خاصة مجمعة في شكل اساسي من مواد بلاستيكية يصعب معالجتها كيماوياً في لبنان. واكد اندرياس بيرنستورف، مدير قسم الحملات ضد تصدير النفايات في منظمة غرين بيس في المانيا، في حديث مع «الحياة»، ان النفايات المرسلة الى لبنان «غير سامة أو خطرة جداً كما يشاع. وانما لا يمكن معالجتها الا في المانيا على اعتبار ان لبنان لا يملك الامكانات التكنولوجية لذلك».

اتفاق سوري - روسي على رفض استئناف المفاوضات من "الورقة البيضاء"

الشرع ينفي حشد قوات لشن هجوم في الجولان

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف دمشق متوجهاً الى بيروت بعدما أجرى محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ونظيره السوري السيد فاروق الشرع. وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الحديث تناول «الوضع في المنطقة وعملية السلام»، وان الوزير الروسي «أبدى ارتياحه» الى المحادثات التي اجراها أول من أمس مع نظيره السوري.

ونفى الشرع ان تكون سورية بصدد حشد قوات لشن هجوم في الجولان.

وقالت مصادر رسمية ان الوزيرين الشرع وبريماكوف عقدا مساء أول من أمس جلسة محادثات رسمية تناولت «المستجدات الدولية والاقليمية ومستقبل عملية السلام في ضوء المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية والمعادية لتحقيق سلام عادل وشامل وفق اسس مدريد ومرجعيتها المستندة الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام». وزادت ان المحادثات جرت في حضور نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك.

ولم يشر كورية الى تقديم بريماكوف افكاراً لاحياء المسار السوري مع ان السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيدذه اشار الى وجود اقتراحات في هذا المجال، كما ان الصحف السورية التي استمرت في الترحيب بالدور الاوروبي الفاعل الذي بدأه الرئيس جاك شيراك، لم تتحدث عن الدور الروسي، مع ان بعضها اشار الى ان باريس ستحل محل موسكو في المنطقة.

وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس مع الشرع ان اوروبا يمكنها ان «تلعب دوراً ايجابياً في التسوية السلمية، وآمل بذلك». واتفق الوزيران على ضرورة استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل انطلاقاً مما تحقق الى الآن. وقال بريماكوف: «لا يجوز ان تستانف المفاوضات من الورقة البيضاء ولا بد من تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف»، فيما شدد الشرع على ضرورة معاودة التفاوض «من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات» السورية - الاسرائيلية، مؤكداً ان «متطلبات السلام واضحة وهناك مرجعية مؤتمر مدريد واسسه المبنية على قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وناقش الوزير الروسي العلاقات بين موسكو ودمشق، وقالت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات تناولت «العلاقات الاقتصادية - التجارية بما فيها موضوع متاخرات القروض المستحقة لموسكو على سورية».

الى ذلك نفى وزير الخارجية السوري ما ردده مسؤولون اسرائيليون من ان سورية تحشد قوات بهدف تنفيذ عملية عسكرية في الجولان.

وقال في المؤتمر الصحافي مع بريماكوف ان «ادعاءات» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان دمشق «توتر الاجواء وتحشد قواتها للاعداد لهجوم مفاجئ في (الجولان) لا أساس لها»، موضحاً انها «ترمي الى التهرب من عملية السلام واسسها».

ووصل بريماكوف الى بيروت عند الرابعة من بعد ظهر امس آتياً من دمشق على متن طائرة خاصة في زيارة رسمية الى لبنان تستمر حتى صباح اليوم.

وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية فارس بويز والسفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيبكتين. وصرح بريماكوف في المطار بأن «لبنان شريك كامل في تسوية الشرق الاوسط وان روسيا هي دائماً مع تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وبنوده كافة، وان مشكلة جنوب لبنان يجب حلها بالطرق السلمية عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية وتوفير الامن للدول كافة».

ممثلو احزاب اردنية معارضة يشيدون بمواقف سورية

دمشق: اسرائيل اختارت الحرب

□ دمشق - «الحياة»:

■ اعتبرت دمشق ان عملية السلام باتت «في حكم المنتهية» بالنسبة الى حكومة بنيامين نتانياهو.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية أن اسرائيل انتقلت الى «التهيئة الى حرب جديدة» بدلاً من اقامة السلام في الشرق الاوسط، وذلك في رد على توقعات مسؤولين اسرائيليين شن سورية «هجوماً محدوداً» في مرتفعات الجولان المحتلة منذ العام ١٩٦٧، علماً ان مصادر عسكرية اسرائيلية اكدت ان رئاسة اركان الجيش طلبت اضافة ١.١ بليون دولار الى الموازنة العسكرية تحسباً لعملية عسكرية سورية.

واعتبرت «البعث» ان طلب رفع الموازنة مؤشر الى ان «حكومة نتانياهو، بما تضمه من رموز التطرف والتعصب والعنصرية وبما تمثله من تيارات سياسية هي الاكثر يمينية وشوفينية في المجتمع الصهيوني، تهيئ المنطقة لحرب جديدة باعتبارها الخيار البديل من السلام». وأضافت: «ليس صدفة ان يتزامن دق طبول بهذا الشكل مع الاجراء الاستفزازي الذي اتخذه نتانياهو قبل ايام والقاضي بالسماح بالتنقيب عن النفط في الجولان».

في غضون ذلك بدأ قادة عشرة من احزاب المعارضة الاردنية محادثات في دمشق مع مسؤولين في حزب «البعث» والاحزاب الاخرى المؤتلفة في «الجبهة الوطنية التقدمية».

واتفق عدد من اعضاء الوفد على التنويه بمواقف سورية في مفاوضات السلام. وقال الامين العام المساعد لـ «حزب البعث العربي التقدمي» السيد فؤاد دبور ان مواقف سورية الرافضة «التنازل عن ذرة تراب، تعبر عن تطلعات الامة على امتداد الوطن العربي»، لافتاً الى رفض «الشعب الاردني التطبيع في شكل قاطع. وتشكلت قوى سياسية لمجابهة كل اشكال التطبيع».

ونوه الامين العام المساعد لـ «الحزب الشيوعي الاردني» السيد يعقوب زيادين بسياسة سورية التي صارت «جداراً صلباً يتكئ عليه الشعب العربي من المحيط الى الخليج»، فيما اشار الامين العام لـ «حزب الانصار العربي» السيد محمد الجمالي الى ضرورة «دعم كل مواطن عربي مواقف سورية التي اثبتت تصديها لغطرسة نتانياهو وسياسته القائمة على اخذ كل شئ من العرب وعدم اعطائهم اي شيء». ولفت مساعد الامين العام لـ «جبهة العمل الاسلامي» السيد محمد عويضة الى ان زيارة الوفد تستهدف «تكريس التضامن العربي والوقوف مع سورية في حقها في الجولان المحتل والوقوف في وجه الصهيوني المتعصب نتانياهو».

ويضم الوفد الأردني ايضاً ممثلين عن «الحزب العربي الاشتراكي» و«حزب الشعب الديموقراطي» و«الحزب التقدمي الديموقراطي» و«الجبهة العربية الدستورية» و«الحزب الديموقراطي الاشتراكي» و«حزب الانصار العربي».

وقالت مصادر رسمية سورية ان المحادثات تهدف الى «توثيق العلاقات مع الاحزاب الاردنية لابراز مواقف هذه الاحزاب المساندة لمواقف سورية المبدئية ونضالها العادل». وزادت ان الوفد يدعم دمشق «في مواجهة كل الضغوط والتهديدات ومحاولات العدو الاسرائيلي اجهاض عملية السلام والنيل من صمود امتنا والاستفراد بلبنان والفصل بين المسارين السوري واللبناني».

بيريز: فرنسا أعطت الضوء الاخضر لبناء مفاعل ديمونا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان فرنسا كانت أعطت الضوء الاخضر لبناء مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي قبل قليل من ازمة السويس مع مصر في عام ١٩٥٦.

وقال في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي مساء الاثنين ان «فرنسا أعطت في نهاية الامر الضوء الاخضر لبناء محطة ديمونة على هامش مؤتمر سيفر وقبل قليل من عملية سيناء وحملة السويس».

وتابع بيريز الذي كان آنذاك وزيراً للدفاع: «قلت في حينه للقادة الفرنسيين ان الامور قد تتعقد وانه لا بد من ان يتوفر لاسرائيل خيار اضافي لردع اعدائها». وأوضح انه حصل على تعهد بالمساعدة الفرنسية اثناء لقاء تم على هامش مؤتمر سيفر، مع وزير الدفاع الفرنسي بورجيس مونوري ووزير الخارجية كريستيان بينو.

وخلال هذا المؤتمر السري الذي عقد قرب باريس، اتفقت اسرائيل وفرنسا وبريطانيا على ان تبدأ اسرائيل عمليات عسكرية ضد مصر في سيناء قبل ان تتدخل القوتان الاوروبيتان ضد مصر التي كانت اممت قناة السويس قبل ذلك.

وتؤكد نشرات اجنبية متخصصة ان اسرائيل تملك الآن بفضل انتاج مفاعل ديمونا، ترسانة نووية من ٢٠٠ قنبلة.

واوقفت فرنسا في ما بعد تعاونها النووي مع الدولة العبرية وزودت العراق مفاعلاً نووياً. وترفض اسرائيل التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية واخضاع مفاعل ديمونا في صحراء النقب للمراقبة الدولية. وتحتمي رسمياً وراء صيغة تؤكد فيها انها لن تكون البادئ بإدخال السلاح النووي الى الشرق الاوسط.

مستوطنة في الخليل تصرخ في وجه حارس لاحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني وبدا في الوسط مصطفى النتشه رئيس بلدية المدينة.(رويتر)

مستوطنون هاجموا مسؤولين فلسطينيين في الخليل

حكومة نتانياهو أقرت ٨٢٠٠ وحدة استيطانية

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الحكومة الإسرائيلية قررت اضافة ٨٢٠٠ وحدة سكنية استيطانية الى المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية.

ودانت السلطة الفلسطينية هذا المشروع، وقال احمد عبدالرحمن الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني ان «من شأن هذا القرار ان يجهز على العملية السلمية ويؤدي الى نشوب حرب».

الى ذلك (أ ف ب)، بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان ١٢ عائلة يهودية اقامت مستوطنة جديدة قرب مستوطنة ايتامار على مشارف مدينة نابلس في الضفة الغربية. وأوضحت ان المستوطنة الجديدة تضم نحو ١٢ منزلاً نقالاً.

وصرح رئيس المستوطنين في الضفة الغربية وغزة اهارون دومب الى الاذاعة بأن «المنازل النقالة قرب ايتامار لا تعتبر مستوطنة جديدة بل منازل احتياط سمحت بها ادارة الأملاك العامة الاسرائيلية».

لكن الادارة نفت ان تكون اعطت الضوء الأخضر لهذه المبادرة التي وصفتها بانها «غير شرعية».

في غضون ذلك كتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ينوي ان يوقف احترازياً عدداً من المتطرفين اليهود المعارضين لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة.

وقد تستهدف هذه الاعتقالات خصوصاً اعضاء «النواة المتشددة» بين الناشطين اليهود في الخليل.

وأوضحت الصحيفة ان رئيس «شين بيت» عامي ايالون أعرب عن «قلقه البالغ» من احتمال اندلاع عنف بين المتطرفين اليهود والفلسطينيين في ظل اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وأشار زعيم تكتل ليكود في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية الى وجود عناصر بين اليهود تهدد بـ «استفزازات» داعياً الى «التصدي لهؤلاء الذين يحاولون «التشبه بباروخ غولدشتاين» الذي نفذ مذبحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان مستوطنين هاجموا امس مسؤولين فلسطينيين كانوا يزورون المدينة، ووجهوا اليهم شتائم ووصفوهم بانهم «قتلة» عندما كانوا يدخلون الشارع الذي تقع فيه السوق العربية في المدينة، القريب من الأحياء اليهودية.

مواجهات مع الجيش في الضفة

■ حوسان (الضفة الغربية) - أ ف ب - اندلعت مواجهات امس بين جنود اسرائيليين ومواطنين فلسطينيين في قرية حوسان في الضفة الغربية حيث شيع الصبي حلمي شوشة (١٠ سنوات) الذي توفي أول من امس متأثراً بجروح اصيب بها اثر تعرضه للضرب على يد مستوطن.

وأفاد شهود ان المواجهات بدأت بعد تشييع جثمان شوشة في القرية عندما قذف نحو مئة متظاهر الجنود الاسرائيليين بالحجارة، مشيرين الى ان فلسطينيا واحدا على الأقل اصيب برصاص مطاط اطلقه جنود على المتظاهرين.

وكان آلاف من سكان حوسان والقرى المجاورة شاركوا في تشييع جثمان الصبي الذي قال اقاربه ان مستوطناً يعمل مسؤولاً امنياً في مستوطنة حادار بيتار المجاورة اعترضه وركله وضربه على رأسه وهو في طريق عودته من المدرسة.

وأوقفت الشرطة الاسرائيلية المستوطن الذي يدعى ناحوم كورمان ولا يزال خاضعاً للتحقيق. ويدعي كورمان ان الصبي سقط على الأرض بينما كان يطارده. وأفاد تقرير للطبيب الشرعي ان شوشة توفي نتيجة تلقيه ضربة على مؤخرة رأسه.

اكتشاف مخبأ أسلحة قرب الخليل

■ ترقوميا (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اكتشف امس مخبأ مهماً للاسلحة قرب الخليل في الضفة الغربية. واوضح المصدر ان جنوداً اسرائيليين عثروا على مخبأ الاسلحة والمتفجرات والذخائر قرب ترقوميه في غرب الخليل، اثر معلومات نقلها فلسطيني عن تحركات مشبوهة لجموعة من الاشخاص في هذا القطاع. وتقع قرية ترقوميه في القطاع الذي تشرف عليه الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي معاً.

الى ذلك افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي ضبط قبل ايام قليلة هاتفاً نقالاً مفخخاً خلال عمليات تفتيش فلسطينيين كانوا يريدون اجتياز حاجز ايريز عند مخرج قطاع غزة. وقال مسؤول كبير في الامن الاسرائيلي طلب عدم كشف اسمه للصحيفة: «قد تكون المنظمات الارهابية رغبت في استخدام هذه الوسيلة لتنفيذ اعتداء يستهدف شخصية داخل الاراضي الاسرائيلية او مسؤولاً في السلطة الفلسطينية». ويذكر ان يحيى عياش القيادي في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ(حماس) قتل في كانون الثاني (يناير) الماضي بتفجير هاتفه النقال. ونسب اغتيال عياش المتهم بالاعداد لعمليات انتحارية ضد الاسرائيليين، الى الاجهزة الاسرائيلية.

عرفات في ارلندا والنروج لن تقدم مساعدات

■ اوسلو، لندن - «الحياة»، أ ف ب - وصل الرئيس ياسر عرفات الى ارلندا امس آتياً من النروج التي رفضت منح السلطة الفلسطينية مساعدات اضافية. وكان متوقعاً ان يلتقي عرفات مساء امس رئيس الوزراء الارلندي جون بروتن ووزير الخارجية ديك سبرينغ.

وفي اوسلو، صرحت وزيرة التعاون النروجية كاري نوردهايم لارسن بعد لقاء مع عرفات بأن بلادها لن تقدم مساعدات جديدة للفلسطينيين، لكنها اضافت: «اذا حصل طارئ في الأراضي الفلسطينية يمكننا تقديم مساعدات فورية». الفلسطينيون يعتمدون على المساعدات الخارجية، لكننا نعتقد ان دورنا الاهم، بصفتنا نتولى رئاسة لجنة للدول المانحة هو الضغط على الدول التي لم تنفذ وعودها».

الوفد الأوروبي لعملية السلام متفائل على رغم "التعقيدات"

دوشاريت: نتفهم أوضاع المنطقة أفضل من الأميركيين

■ القدس المحتلة، القاهرة، باريس، لوكسمبورغ - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - رحبت الجامعة العربية وباريس بتعيين السفير الاسباني لدى اسرائيل ميغل انخيل موراتينوس، موفداً خاصاً للاتحاد الأوروبي الى الشرق الأوسط، فيما جددت اسرائيل معارضتها التعيين ورفضها «تحويل عملية السلام الى مفاوضات دولية». وقال وزيرالخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ان الاوروبيين «يفهمون الوضع جيداً في الشرق الأوسط، وبالتاكيد أفضل من الأميركيين».

وقال موراتينوس، اول من أمس انه «واع ان الأيام والأسابيع المقبلة ستكون بالغة التعقيد والصعوبة» للسلام في المنطقة، معتبراً أن «الأمل موجود».

وشدد في مقابلة بثها التلفزيون الاسباني على أن الدور الذي أدته بلاده لمصلحة عملية السلام في السنوات الأخيرة كان سبباً رئيسياً في تعيينه.

ورحب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالتعيين، معتبراً انه «يعكس مجدداً الاهتمام الخاص الذي يوليه الاتحاد الأوروبي لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».

وعبر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن ارتياح بالغ الى تعيين السفير الاسباني معتبراً انه يدعم عمل المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس.

وقال روميلارت ان فرنسا ستقدم لموراتينوس دعمها الكامل، مشيراً الى أن السفير الاسباني «يجسد الاهتمام الذي يوليه الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت أشاد اول من امس بتعيين الموفد الاوروبي، وقال لاذاعة «فرانس انترناسيونال» ان «من الجيد ان يكون الأوروبيون ابدوا اتفاقاً على قضية الشرق الأوسط ومن اللافت توصلهم الى اتفاق في غضون ساعة على تعيين موراتينوس موفداً خاصاً الى الشرق الأوسط».

وتابع «ان التزام هذا الطريق نجاح لأوروبا ولكن يجب أن نبقى حذرين من الاغراق في التفاؤل لأن التوتر لا يزال قوياً في المنطقة والأخطار اكبر مما كانت عليه منذ فترة طويلة».

واشار الى ان «فرنسا وأوروبا معنيتان مباشرة بمسالة الشرق الأوسط. وإذا عاد العنف والارهاب الى الشرق الأوسط فإن احداً لن يكون في منأى عنهما. ان عملية السلام هناك تعنينا مباشرة».

لكن ناطقاً باسم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اكد لوكالة «فرانس برس»، أول من أمس ان «مهمة كهذه تمس أحد مبادئ مؤتمر مدريد للسلام الذي ينص على أن المفاوضات يجب ان تكون مباشرة بين الأطراف المعنية. وإذا وافقت اسرائيل على موفد اوروبي لن يكون بامكانها رفض تعيين موفد ياباني وآخر من الصين مثلاً، ما قد يحول العملية الى مفاوضات دولية».

شعث: الدور الأوروبي لن يقوض الأميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ شدد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث على أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام، مرحباً بتعيين ممثل خاص للاتحاد في الشرق الأوسط، ومشيراً الى أن الدور الأوروبي لن يؤدي الى تقويض الدور الأميركي بل سيساعده.

وقال شعث في مؤتمر صحافي عقده في مقر المفوضية الفلسطينية في لندن ان الدور الأوروبي مهم للمنطقة ولأوروبا، معرباً عن أمله بأن تساهم أوروبا في دفع عملية السلام وكسر الجمود الذي يعتريها منذ انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل، وفوز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وحمل شعث حكومة نتانياهو مسؤولية فشل المفاوضات الخاصة بإعادة الانتشار في مدينة الخليل، موضحاً أن نتانياهو يريد «اعادة اكتشاف» العملية وادخال شروط تفاوضية جديدة ووضع عراقيل أمام تنفيذ الاتفاقات القائمة. وأكد مجدداً رفض الجانب الفلسطيني الاقتراحات الاسرائيلية الجديدة الخاصة بمطاردة المتهمين الفلسطينيين في الخليل وتقسيم المدينة قسمين، الأول لأكثر من مئة ألف فلسطيني والثاني لحوالى ٤٠٠ مستوطن. ولفت الى رفض اسرائيل فتح الطرق التي أغلقتها خصوصاً شارع الشهداء، كما تحدث عن النقاط الأخرى ضمن اتفاقات أوسلو التي ينبغي على اسرائيل الوفاء بها مثل اطلاق المعتقلين وفتح طريق آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وشدد على مشكلة المستوطنات التي تشكل عقبة كبيرة بوصفها قنبلة موقوتة، وتحدث عن حال الحصار التي يعيشها الشعب الفلسطيني بسبب اغلاق الضفة وغزة.

وعن جولة الرئيس جاك شيراك على الشرق الأوسط قال شعث انها أحيت الآمال بامكان دفع عملية السلام وأعادت الثقة الى الأطراف العربية بعد المواقف المتشددة التي اتخذها نتانياهو.

وتحدث عن هدف زيارته لبريطانيا مع وفد يضم مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة في اطار جولة أوروبية لجمع الأموال اللازمة للموازنة الفلسطينية وايجاد فرص عمل جديدة للفلسطينيين. وكان الوفد زار ايطاليا ويتوجه اليوم الى سويسرا ثم بلجيكا.

والتقى الوفد الليدي تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار للبحث في زيادة المساعدات المالية والاقتصادية البريطانية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال شعث خلال المؤتمر الصحافي ان الموقف الفلسطيني «قوي، وهناك أوراق كثيرة في أيدي الفلسطينيين على رغم المصاعب في عملية السلام».

بن علي والقذافي متفقان على تنشيط الاتحاد المغاربي

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على تنشيط اتحاد المغرب العربي (يضم الى تونس وليبيا كلاً من المغرب والجزائر وموريتانيا) المجمد منذ أواخر العام الماضي.

وشدد الزعيمان التونسي والليبي في محادثات أجرياها على انفراد لمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها العقيد القذافي لتونس منذ أول من امس تلبية لدعوة من الرئيس بن علي، على «ضرورة العمل لتجاوز كل العقبات التي تعطل بناء الكيان المغاربي وتحقيق الأهداف التي انشئ الاتحاد من اجلها في ظل التحولات الاقليمية والدولية الراهنة».

وتطرقت المحادثات الى ازمة «لوكربي» بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وافاد مصدر رسمي تونسي ان الرئيس بن علي جدد لضيفه الليبي «حرص تونس على المساهمة في كل الجهود الرامية الى رفع المعاناة عن الشعب الليبي الشقيق بما يجنب المنطقة اخطار التوتر والصراع».

واضاف المصدر ان المحادثات تركزت على «عرض سير علاقات الاخوة والتعاون القائمة بين البلدين في ضوء اللقاءات الثنائية وآخرها اجتماع الزعيمين بن علي والقذافي على هامش القمة العربية الأخيرة في القاهرة واجتماع اللجنة العليا المشتركة في ليبيا الصيف الماضي».

وعبر الرئيس بن علي والعقيد القذافي عن «ارتياحهما للخطوات الجديدة التي قطعها البلدان في طريق تكثيف التعاون خصوصاً على صعيد تنشيط المبادلات التجارية وتعزيز التعاون الصناعي في اطار العمل لتحقيق التكامل وتشابك المصالح بين البلدين».

ولخصت اللافتات التي انتشرت في شوارع تونس وضاحية المرسى حيث يقيم الزعيم الليبي، عنوان المرحلة الجديدة من التقارب الثنائي. اذ شددت على فكرة ان «في تعاوننا قوة»، فيما كان الليبيون يطرحون في المراحل السابقة شعار «الاتحاد»، ما ادى الى التباين مع الموقف التونسي الداعي الى بناء تكامل اقتصادي يكون مدخلاً لأي علاقات ارقى في المستقبل على الصعيد السياسي.

ويتوقع ان يشكل اللقاء الذي سيجمع اليوم العقيد القذافي مع جمع من المثقفين والكتاب التونسيين في مقر «المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون» – بيت الحكمة في ضاحية قرطاج، مناسبة لمناقشة هذه القضايا الفكرية، خصوصاً التجارب الوحدوية العربية التي تستهوي الزعيم الليبي كثيراً، مع وجوه من النخبة التونسية. و

كان العقيد القذافي اجرى حواراً مماثلاً مع مثقفين تونسيين خلال زيارته الثالثة لتونس في العام ١٩٨٢، وكذلك مع مثقفين مصريين خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.

ولم يعلن شيء عن موعد انتهاء الزيارة الرسمية التي يتوقع ان تستمر الى الجمعة. وأشارت وكالة الأنباء التونسية في تعليق لها امس الى ان تونس سعت الى «تطويق ازمة لوكربي ورفع ما نتج عنها من معاناة للشعب الليبي».

وأوضحت ان «الديبلوماسية التونسية كثفت مساعيها ومبادراتها للوصول الى حل منصف للقضية سواء بواسطة اتصالاتها (الثنائية) مع البلدان العربية أو على الصعيدين العربي والافريقي».

وأشارت الى ان تونس عملت «لاشراك ليبيا في مؤتمر برشلونة الاوروبي – المتوسطي العام الماضي». وقالت انها ستتابع جهودها لتامين مشاركة ليبيا في المؤتمر الثاني ايماناً منها بأن «المشروع المتوسطي يستدعي مشاركة كل البلدان المطلة على البحر المتوسط».

الأمم المتحدة تطالب بحوار مباشر بين المغرب و«بوليساريو»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ صادقت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالشؤون السياسية الخاصة و(تصفية) الاستعمار على قرار في شأن الصحراء الغربية تدعو الجمعية العامة بموجبه الى «اتصالات مباشرة» بين المغرب وجبهة «بوليساريو».

واحتج مندوب المغرب السفير احمد سنوسي على تعاطي الجمعية العامة مع مسألة الصحراء الغربية على انها مسألة «ازالة استعمار». واعلن ان المغرب لا يلتزم القرار الذي تبنته اللجنة الرابعة. وشدد على ان المغرب يعتبر الصحراء جزءاً من اراضيه.. واعرب عن اقتناعه بان الاستفتاء سيؤكد ان الصحراويين مغاربة. واتهم «بوليساريو» بتعطيل عملية الاستفتاء. وتبنت ٥٨ دولة تقديم مشروع القرار الى التصويت. وتم اعتماد القرار بلا تصويت في اللجنة الرابعة.

وتؤكد الجمعية العامة بحسب القرار «تاييدها لقيام الامين العام ببذل مزيد من الجهود لتقوم الامم المتحدة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية، بتنظيم استفتاء لتقرير شعب الصحراء الغربية مصيره». وتؤكد ايضاً ان «الهدف الذي اتفق عليه الجميع يتمثل في اجراء استفتاء حر وعادل ونزيه لشعب الصحراء الغربية، تنظمه وتجريه الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ومن دون أي قيود عسكرية او ادارية، وفقاً لخطة التسوية».

وتعلن الجمعية العامة «اقتناعها باهمية وفائدة اجراء اتصالات مباشرة بين الطرفين بغية التغلب على الخلافات القائمة بينهما وتهيئة ظروف تفضي الى تنفيذ خطة التسوية بسرعة وفاعلية. وتشجع في هذا الشأن المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) على الشروع في أقرب وقت ممكن في اجراء محادثات مباشرة بينهما».

٣ احزاب مغربية من كتلة «الوفاق» تسعى الى التوحد

■ الرباط – أ ف ب – اعرب قادة الاحزاب اليمينية الثلاثة التي تدعم الحكومة المغربية الحالية في اطار كتلة «الوفاق الوطني» عن رغبتهم بالاندماج في اطار حزب واحد استعداداً للانتخابات التشريعية المقررة في الربيع المقبل.

والاحزاب الثلاثة هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديموقراطي.

والتقى كبار المسؤولين في الاحزاب الثلاثة مساء الاثنين في الرباط تلبية لدعوة من النقابة الوطنية للصحف المغربية، واعربوا جميعا عن رغبتهم بالتوحد لكسب الانتخابات المقبلة. وفي حال فوز المعارضة سيعمدون الى تشكيل «معارضة شرسة» حسب تعبير عبدالله القادري من الحزب الوطني الديموقراطي.

ويفيد مراقبون ان هذه الرغبة بالتوحد تأتي في اعقاب التصريحات الاخيرة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني التي اعتبر فيها ان «التناوب في السلطة يجب ان يكون بين كتلتين مع وسط يتيح للحياة السياسية التقدم من دون عراقيل».

الا ان ممثلي احزاب الوفاق اقروا بانهم لم يتوصلوا بعد الى برنامج سياسي مشترك مفصل. والوضع سيان بالنسبة الى قادة الاحزاب المعارضة الاربعة الذين اجتمعوا ايضا قبل ١٥ يوما بمبادرة النقابة الوطنية للصحف المغربية.

واكتفى مسؤولو الاحزاب اليمينية الصغيرة بالاشارة الى ان لديهم «مقاربة مشتركة ليبرالية» للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. واعتبروا ان سياستهم في حال الفوز بالانتخابات ستكون قائمة «على الواقع وليس على الارقام».

جبهة التحرير الجزائرية ايدت التعديل الدستوري

□ الجزائر – «الحياة»:

■ رحب المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني امس بالاستفتاء على الدستور المعدل في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ودعا المكتب في بيان مساء الجزائريين الى التصويت بـ «نعم» على الدستور الجديد.

على صعيد آخر، بدأت العاصمة الجزائرية امس في تعليق الاعلام الوطنية وتزيين الشوارع وتنظيف الارصفة، وإعطاء عطلة لتلاميذ المدارس تحضيراً للاحتفالات الرسمية بالذكرى الـ ٤٢ لعيد الثورة الجزائرية (١٩٥٤). وستكون العاصمة بدءاً من الخميس تحت حراسة الجيش وقوات الامن. وسيقلد الرئيس اليمين زروال يوم الجمعة عدداً من قادة الثورة اوسمة.

وتفيد مصادر مطلعة ان بعض البلديات «الساخنة» التي كانت محسومة على الاسلاميين، ستحتفل للمرة الأولى منذ بدء العنف في البلاد، بهذه الذكرى. ومن بين هذه البلديات الشرابة وبراقي (شرق العاصمة).

ويتوقع ان يلقي الرئيس زروال، بهذه المناسبة، كلمة يؤكد فيها التزامه الدستور المعدل اذا صادق عليه الشعب.

وكان (ا ف ب) المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان الجزائري المعين) اقر الاثنين تعديلين على القانون الانتخابي يسمحان للعسكريين بالمشاركة في تكنهم في الاستفتاء في ٢٨ الشهر المقبل. كما يسمح لحوالى ٧٠٠ الف جزائري في الخارج بالادلاء باصواتهم.

وذكرت صحيفة «لو ماتان» ان قنبلة انفجرت بعد ظهر الاثنين داخل مطابع المصرف المركزي في ضواحي العاصمة وادت الى مقتل حاملها.

[illegible]

■ لندن – «الحياة» – ينظّم معارضون جزائريون يوم الجمعة اعتصاماً امام سفارة فرنسا في لندن احتجاجاً على ما يصفونه بأنه «عنصرية، وحقد على الاسلام» يتعرض لهما معتقلون اسلاميون في سجون فرنسية.

وأصدر امس «المرصد الاعلامي الاسلامي» بياناً أشار فيه الى الى ان زوجة السجين المضرب عن الطعام عبدالرزاق عروم (التونسي – البوسني) زارته في سجنه في باريس الاسبوع الماضي «وكان في حال صحية سيئة استدعت نقله الى المستشفى». ونقل البيان عن زوجة عروم (الالمانية) انها اتصلت هذا الاسبوع مرة ثانية بالسجن فتبلغت ان زوجها نقل مرة اخرى الى المستشفى. وتشتبه فرنسا في تورط عروم في «نشاطات ارهابية».

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

المؤتمر الشعبي العام بروح من المسؤولية والوضوح بما يخدم المسار الوطني ويعززه ويلبي احتياجات المنطقة من مشاريع تنموية وغيرها من الحقوق التي جرى الاتفاق بشأنها».

«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

رباني يقوم منذ أيام بزيارة الى جدة لاجراء فحوصات طبية والتقى خلال زيارته عدداً من المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي. وأكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة في باكستان لـ «الحياة» ان رباني موجود في جدة منذ بضعة أيام وانه حضر اجتماعات المؤتمر الاسلامي كضيف لكنه لم يمثل افغانستان رسمياً في الاجتماعات حيث ظل المقعد الافغاني شاغراً. وكان رباني نقل قبل اسبوعين الى المستشفى العسكري في روالبندي اثر اصابته بانهيار عصبي. ونصحه الاطباء بالخلود الى الراحة. وأشارت مصادر مطلعة في الحركة الى ان رباني (الذي لا يرتبط بقربى مع الرئيس برهان الدين رباني) تخلى عن مهامه موقتاً لنائبه ملاّ محمد حسن، في حين قالت مصادر افغانية اخرى انه «استبعد بسبب معارضته الشديدة لعودة الملك ظاهر شاه الى الحكم».

وفي خطوة قد تؤجج الصراع بين البشتون والاوزبك في افغانستان، قال وزير الاعلام في حكومة «طالبان» ملاّ أمير خان متقي ان قادة الحركة قرروا إعلان الجهاد ضد دوستم. ورفض متقي القول هل ان دوستم مسلم ام كافر، لكنه رأى ان الجهاد ضده «امر شرعي». وأوضح انه «في الماضي كانت هناك قوى شريرة تقف بيننا وبينه لكنه اليوم شن هجوماً على الدولة الاسلامية» في افغانستان. وربط المراقبون بين هذا الاعلان وبعض الانتصارات العسكرية التي حققها انصار دوستم في ولاية بادغيث (شمال غربي البلاد) الاحد الماضي. وأفيد ان الاوزبكيين تمكنوا من السيطرة على بلدتي جالا مضراب وقلعة نوّ في الولاية. لكن متقي اكد ان عدداً كبيراً من القادة الميدانيين هناك يدين بالولاء لـ «طالبان» وان دوستم سيواجه انتفاضة من جانب هؤلاء قريباً.

في غضون ذلك، استمر التراشق بالمدفعية والصواريخ في شمال كابول بين «طالبان» وقوات الحكومة المخلوعة بقيادة الجنرال أحمد شاه مسعود المتحالف مع دوستم. واستولى انصار مسعود على بعض التلال في اطار محاولتهم التقدم نحو كابول عبر ممر دي سبزي الاستراتيجي.

وفي طهران، افتتح امس مؤتمر حول الأزمة الافغانية تميّز بضعف مستوى تمثيل الدول المشاركة اضافة الى غياب الفصائل المتناحرة. وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان المؤتمر يشكل خطوة أولى نحو تنظيم مؤتمر اوسع تحت رعاية الأمم المتحدة في نيويورك. ودعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى مفاوضات بين الاطراف المتحاربة برعاية دولية وبمشاركة القوى الاقليمية.

واعتذرت اسلام اباد عن عدم المشاركة بسبب عدم ابلاغها الدعوة في مهلة كافية. ولم تشارك الدول العربية في المؤتمر لكن الوزير الايراني شدد على اهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه المملكة العربية السعودية وباكستان «الصديقتان» في أي مفاوضات مقبلة لحل الازمة الافغانية.

ورأت مصادر ديبلوماسية في طهران ان المؤتمر لن يسفر سوى عن مطالبة الاطراف الافغانية بالعمل على التوصل الى صيغة للتفاوض بشأن إحلال السلام في بلادها. وأوضحت المصادر نفسها ان مستوى التمثيل كان متدنياً بالنسبة للدول المشاركة مثل روسيا والهند والصين وتركيا اضافة الى الاتحاد الأوروبي الذي تمثل بالسفير الارلندي لدى طهران.

«توشكى»

تتمة الصفحة الاولى

ايرادات فيضانات النيل متوسطها السنوي الذي يقدر بـ ٨٤ بليون متر مكعب.

وخلال الاحتفال بوصول المياه الى قناة «توشكى»، والذي جاء مواكباً للاحتفال بذكرى حرب اكتوبر والاحتفال بمرور ١٥ عاماً على تولي الرئيس مبارك مسؤولية الحكم، تم الاعلان عن خطة لحفر قناة تتصل بمفيض توشكى لزراعة ٥٠٠ الف فدان ستكون بمثابة نواة لواد جديد يوازي وادي النيل الحالي. واطلق الرئيس مبارك على هذه القناة الجديدة، التي يتوقع ان تبدأ اعمال حفرها في كانون الثاني (يناير) المقبل، اسم «قناة الشيخ زايد» نسبة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تقديراً لتشجيعه المتواصل لجهود التنمية في مصر.

ويؤكد وزير الاشغال والموارد المائية المصري المهندس عبد الهادي راضي ان قناة الشيخ زايد ستكون على غرار القنوات النيلية الكبيرة في مصر ومنها ترعة الابراهيمية وترعة الاسماعيلية، مشدداً على ان المياه التي ستضخها ستكون ضمن حصة مصر من مياه النيل والتي تبلغ ٥٥ بليون متر مكعب سنوياً. وستخترق القناة الجديدة في مرحلتها الاولى «واحة باريس» المصرية بطول ٣٢٠ كيلومتراً لتمتد بعد ذلك في اتجاهات مختلفة بطول ٨٠٠ كيلومتر تقريباً.

وستكون الزراعة – حسب رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري – هي محور النشاط العمراني في وادي النيل الجديد وستقوم الى جانبها مشاريع صناعية وسياحية عدة.

قطر:

تتمة الصفحة الاولى

ثاني وزير الأوقاف السابق ووزير دولة للشؤون الداخلية. كذلك يتوقع تعيين الشيخ مبارك بن عبدالرحمن آل ثاني وزيراً للدفاع، على أن يحتفظ الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني بحقيبة المال والاقتصاد.

ووجه الشيخ حمد بن خليفة أمس كتاباً الى رئيس الوزراء الجديد وكلفه البدء باجراء المشاورات اللازمة لاختيار اعضاء الوزارة الجديدة، وعرض الترشيحات على الأمير للموافقة عليها، واصدار القرار الأميري الخاص بتشكيل الوزارة.

ويتوقع ان يُصدر أمير دولة قطر قريباً قراراً بتشكيل الوزارة. يذكر ان رئيس الوزراء الجديد زار لندن الاسبوع الماضي في اطار الاتصالات والمشاورات مع والده الأمير السابق، وعاد الى الدوحة الأحد الماضي.

وتخرج رئيس الوزراء في كلية «ساندهيرست» العسكرية البريطانية في عام ١٩٧٦، وهي الكلية ذاتها التي تخرج فيها الأمير الحالي وولي العهد نجله الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

والتحق الشيخ عبدالله بن خليفة بالقوات المسلحة القطرية برتبة عقيد بعد تخرجه وتقلد مناصب عسكرية مختلفة حتى عام ١٩٨٩ إذ تولى حقيبة الداخلية، كما عمل رئيساً للجنة الأولمبية القطرية بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٩.

ويأتي تعيين رئيس لمجلس الوزراء في قطر في اطار توجه يستهدف توزيع المهمات والمسؤوليات. وكان أمير قطر أصدر في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري قرارين، قضى احدهما بتعديل بعض احكام النظام الأساسي للحكم، وحدد اختصاصات الأمير ونص لأول مرة على تعيين رئيس لمجلس الوزراء. ونص القرار ٢٨ على ان «مجلس الوزراء هو الهيئة التنفيذية العليا، التي يناط بها «كل الشؤون الداخلية والخارجية التي يختص بها المجلس وفقاً لهذا النظام الأساسي». وحدد عدداً من الاختصاصات لمجلس الوزراء. ويعكس هذا القرار والقرار ٢٩ الذي حدد «قرارات مجلس الوزراء التي ترفع للأمير للتصديق عليها واصدارها» تطوراً سياسياً دستورياً بارزاً في قطر، إذ ادخلا تعديلات جوهرية على نظام الحكم.

طهران

تتمة الصفحة الاولى

وعشية مفاوضات انقرة اعتبر طالباني ان بارزاني يواجه «مأزقاً» وقال لصحيفة «ابرار» الايرانية ان «وفداً عراقياً برئاسة احد ابناء الرئيس صدام حسين التقى بارزاني قبل ايام في صلاح الدين» قبل ان يلمح الحزب الديموقراطي الى رغبته في تأجيل المفاوضات.

وتابع زعيم الاتحاد الوطني ان بارزاني كان يرغب في الاستفادة من التأجيل لشن هجوم جديد.

وأوضح بيان للاتحاد ان الوفد العراقي الذي التقى زعيم الحزب الديموقراطي كان برئاسة قصي صدام حسين، واعتبر الاجتماع «خرقاً للمبادئ التي سيجتمع الحزبان على اساسها». وأشار الى ان قوات بارزاني «اعتقلت خلال اليومين الماضيين الافاً من اعضاء الاتحاد ومؤيديه في اربيل، وسبق هذه الحملة اعتقال اكثر من ٣٠٠ عضو في كويسنجق وطقطق».

الدور الايراني

وجدد ناطق باسم الحزب الديموقراطي اتهام ايران بارسال قوات شاركت في القتال الى جانب طالباني. واشار الى «أدلة تؤكد ان قوات النظام الايراني موجودة في محافظة السليمانية، وقامت بالدور الاساسي في اشعال نار الفتنة مجدداً لفرض هيمنتها على المنطقة».

ولفت الى «تشييع جثمان احد قادة الحرس الثوري، العقيد شوق علي جليل بور في ٢٤ الشهر الجاري، وكان قتل على جبهة رانية ضمن تشكيلات طالباني، واقيمت له مراسم عزاء علنية في المدينة». وذكر ايضاً اسمي «قتيلين من افراد الحرس الثوري والقوات النظامية الايرانية، سقطا في جبهة دوكان في ٢١ الشهر الجاري وحصل الحزب على بطاقتيهما وهما نامق صديق بصامي من الحرس، ومحمد احمد ويس من وحدة المدفعية التابعة للجيش الايراني». ووزع صوراً عن البطاقتين.

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

لـ «الحياة» ان التعقيدات الناجمة عن تعدد المطالب اكبر من ان يتمكن الرؤساء الثلاثة من معالجتها بسرعة، وان الخلافات لا تقتصر على مقعد او مقعدين، ما يجعل عملية التأليف وبالتالي تفكيك العقد ليست سهلة، وتتطلب جهوداً مضاعفة، خصوصاً ان الحريري قرر ان ينتظر تغييراً ما من جانب الآخرين ومطالبهم، لا سيما من الرئيس الهراوي ليستأنف اتصالاته. وفيما تردد ان الحريري قد يزور العاصمة السورية في غضون الساعات الـ ٢٤ المقبلة، فإن مصادره نفت ذلك.

وقالت مصادر الرئيس بري انه اقترح من اجل معالجة التباعد في المواقف اختيار اسماء للمقاعد المختلف عليها مسيحياً، تكون من المستقلين، غير المحسوبين على اي من الرؤساء، من داخل المجلس النيابي او من خارجه. ولم تستبعد مصادر مقربة من الرؤساء ان يزور موفد سوري بيروت مرة اخرى.

إلا ان مصدراً وزارياً تتبع الاتصالات الجارية والوساطات التي تركز على صيغة الحكومة قال لـ «الحياة» ان الخلافات جعلت امكانية اعادة النظر في الكثير من الاسماء التي وردت خلال اليومين الماضيين، واردة بحيث قد تتطلب المخارج مفاجآت في البدائل من جهة، وتمديداً غير محدد للوقت المطلوب من اجل اعلانها.

ووسط الغموض الذي اكتنف التشكيلة الحكومية الثلاثينية، رست بورصة الاسماء المتداولة امس على الآتي:

– الموارنة: فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية، جان عبيد او فوزي حبيش، كارلوس خوري وموريس حبيقة (حصة الهراوي) ميشال اده ومارون اسمر (حصة الحريري) والسيدة نهاد سعيد.

– السنّة: رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، بهيج طبارة، عمر مسقاوي، الفضل شلق او بسام الداية، بلال جمد او سنّي من البقاع قد يكون عمر حلبلب اذا لم يأت سنّي من البعث هو غازي سيف الدين.

– الشيعة: محمود ابو حمدان، محسن دلول، ياسين جابر، علي الخليل، ايوب حميد، عاصم قانصوه او فايز شكر، او باسم السبع اذا لم يتمثل البعث بمقعد شيعي، او صرف النظر عن تمثيله.

– ارثوذكس: ميشال المر، اسعد حردان، شوقي فاخوري، فريد مكاري او عصام فارس (مطلب الهراوي)، او بشارة مرهج الذي تردد انه قد يكون مخرجاً مقابل استبعاد فارس ومكاري.

– كاثوليك: نبيم سالم، نقولا فتوش، ميشال فرعون او نعمة طعمة (حصة الهراوي) واسعد رزق او باسيل يارد (حصة الحريري).

– دروز: وليد جنبلاط، طلال ارسلان واكرم شهيب او انور الخليل الذي يصر عليه الحريري مقابل اصرار جنبلاط على شهيب.

– أرمن: هاغوب دمرجيان، شاهي برصوميان او خاتشيك بابكيان.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

طواقم مقلصة، وسط تبادل الاتهامات بين الجانبين في شأن مسؤولية فشل المفاوضات. لكن الادارة الاميركية نفت وصول المفاوضات الى طريق مسدود، معربة عن اعتقادها بأن المفاوضات ستنجح في النهاية وان «الاتفاق بات وشيكاً (...) وقد يستغرق اسبوعاً او اثنين او ثلاثة». ورفضت القاء اللوم على الفلسطينيين والرئيس ياسر عرفات في عدم التوصل الى اتفاق، مشيرة الى ان «الجميع (اسرائيليون وفلسطينيون) مسؤولون» عن ذلك.

وفي القاهرة، حذر مبارك والملك حسين من مخاطر استمرار الوضع الراهن في عملية السلام، واعربا عن املهما بأن تنفذ اسرائيل التزاماتها. وفيما اعرب مبارك عن «الأمل بأن يتحسن الموقف وتحترم اسرائيل ما تم الاتفاق عليه»، اكد الملك حسين ان «اعلان اسرائيل عن التزامها ما اتفق عليه لا يكفي، ولا بد من التنفيذ الكامل لكل ما اتفق عليه». وشدد الزعيمان على اهمية التنسيق المصري – الاردني، في الوقت الذي اظهر فيه كلاهما وجود اتفاق بينهما اوسع مما كان معتقداً. وظهر هذا الاتفاق خصوصاً في قول مبارك: «كلانا اصبح يخشى بقاء الحال على ما هي عليه «بالنسبة الى عملية السلام» لأن هذا الوضع «قد يؤدي الى تدمير العملية بالكامل» كما ظهر في قول العاهل الاردني: «سمعت (موجهاً كلامه الى مبارك) وسمعنا ان هناك التزاماً بتنفيذ ما اتفق عليه. وما زلنا في انتظار التنفيذ».

وفيما اكد الملك حسين انه لن يحضر شخصياً مؤتمر القاهرة الاقتصادي الشهر المقبل، مبدياً شكوكه في ان يكون هناك اقبال عليه مثل المؤتمرين السابقين، جدد مبارك التزامه عقد المؤتمر في موعده، موضحاً ان لمصر والأردن مصلحة في ذلك.

وكان العاهل الأردني والرئيس المصري عقدا جلسة محادثات منفردة في شرم الشيخ امس تناولت تطورات عملية السلام والتوقعات في شأنها بعد الانتخابات الاميركية الرئاسية يوم الثلثاء المقبل، وتداعيات فشل المفاوضات في شأن الخليل على المسار الفلسطيني، والتنسيق بين البلدين في المرحلة المقبلة.

وعقب المحادثات الثنائية انضم اعضاء وفدي البلدين الى الجلسة. وضم الوفد الأردني في المحادثات الامير حمزة نجل العاهل الأردني ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة. وضم الوفد المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الاعلام صفوت الشريف وأسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

وسئل العاهل الأردني في المؤتمر الصحافي هل يتماشى ما خرجت به قمة واشنطن الرباعية مع ما يجري حالياً على ارض الواقع، فأجاب: «قمة واشنطن كانت مجالاً لحديث صريح. وبالمناسبة في مداخلة من جانبنا في واشنطن، اشدت بحكمة الرئيس مبارك عدم حضور القمة، وربما كان يتوقع ما جرى. وطوال فترة انعقاد المؤتمر لم نلحظ اي تغيير او تقدم في مواقف سمعنا بها قبل ذهابنا الى هناك». وأضاف: «بالنسبة الى النتيجة تم الاتفاق على ان يكون هناك عمل في المنطقة ومواصلة البحث في كل ما اتفق عليه بين الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني على طريق الحل. وهذا ما حدث في ما يتعلق بالمؤتمر وبالنتائج حتى الآن، وما زلنا في انتظار النتائج الحاسمة».

وعن تصورهما للدور الأوروبي في عملية السلام، اعرب العاهل الأردني عن اعتقاده بأن «لأوروبا دوراً رئيسياً يمكن ان تلعبه. فهي جارة لمنطقتنا، ولها تاريخ مرتبط بالمنطقة واهتمام بدفع عملية السلام. وأوروبا لا تسعى لدور متعارض مع الدور الاميركي وإنما دور مكمل له لدفع عملية السلام». وقال مبارك من جانبه: «الولايات المتحدة تلعب دوراً حيوياً في عملية السلام وبذلت الكثير من الجهود منذ مبادرة الرئيس (المصري الراحل انور) السادات، لكني اعتقد ان لأوروبا اهتمامات، وجهودها ستكون بمثابة مساعدة جيدة للجهود الاميركية وجهود الآخرين حتى يحل السلام في المنطقة».

وبالنسبة الى المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة الشهر المقبل، قال الملك حسين: «بالنسبة الى الحضور الأردني فلن يكون هناك حضور رسمي، بمعنى انني لن احضر شخصياً هذا المؤتمر». لكنه اضاف: «الجهات المعنية ورجال الأعمال الاردنيين لا بد ان يساهموا في هذا المؤتمر حتى تكون مؤتمراتنا ناجحة مستقبلاً في هذا المجال لجهة تحقيق التكامل والتعاون وتهيئة الفرص للأجيال المقبلة لتنعم بحياة، لم تكن من نصيبنا حتى الآن، في ظل سلام عادل وشامل في هذه المنطقة».

وعقب مبارك قائلاً: «انعقاد المؤتمر في موعده امر منته ولكلانا مصلحة في ان يعقد المؤتمر، كلانا يريد استثماراً أكثر وايجاد وظائف أكثر وانتاجاً أكثر. وإذا كانت هناك دولة لا تسير في عملية السلام، فهي تتحمل مسؤوليتها، وإذا كانت ستتعامل مع الشركات التي ستشارك في المؤتمر سواء عربية أو غير عربية فهذا أمر متروك لها».

ورداً على سؤال للزعيمين عمّا تشهده المنطقة حالياً من تهديدات بالحرب إذا قررت الحكومة الإسرائيلية زيادة موازنة جيش الدفاع لاحتمال مواجهة مع سورية، أجاب العاهل الأردني: «اعتقد انه لا يوجد انسان يتحدث عن الحرب ولا انسان يرغب في الحرب بأي شكل من الأشكال في هذه المنطقة. وحتماً هذا رأيي وشعوري، واعتقد انه شعور الرئيس مبارك ايضاً، فهو أكثر قدرة على التعبير عما يشعر به باعتباره رجلاً عسكرياً حارب مثلما حربنا في الأردن، الحرب في حد ذاتها ليست هي الهدف أو الغاية. المفترض ان تكون جسراً يؤدي إلى السلام من بعدها وإلى حياة كريمة مريحة للناس اجمعين». واعرب عن عدم ارتياحه «لأننا نشهد في هذه الفترة أجواء غير مريحة، ونحن نهيب بالجميع ان ينتبهوا ويسيروا في مسيرة السلام التي يؤمنون بها ولنرفع أصواتنا عالياً تجاه المتطرفين الذين خربوا العملية في مسار السلام وتسببوا في مثل هذه الأوضاع حتى الآن».

وقال مبارك: «كلمة الحرب كلمة سهلة لكنها خطرة جداً، لا الشعب العربي ولا الشعب الإسرائيلي يريد المزيد من اراقة الدماء».

وناشد الحكومة الإسرائيلية «ألا تلوح من آن لآخر بعملية الحرب، لأنها عملية قاتلة وتضر كلا الطرفين» مضيفاً: «نحن من أنصار السلام ويجب أن نلوح بالسلام وننسى كلمة الحرب إذا كنا فعلاً نريد السلام. أما إذا كنا سنستعمل كلمة الحرب للتهديد والوعيد فاعتقد انه ليس من صالح إسرائيل ان تستمر في التلويح بكلمة الحرب، فإنها كلمة خطرة مكونة من ٣ حروف، لكن آثارها خطرة جداً».

إلى ذلك، تلقى الشيخ زايد بن سلطان اتصالاً هاتفياً مشتركاً أمس من مبارك والملك حسين من مقر اجتماعهما في شرم الشيخ، حيث اطمأنا على صحة رئيس دولة الإمارات، وأعربا عن سرورهما بشفائه التام. وكان الشيخ زايد أجرى عملية جراحية في الولايات المتحدة أخيراً.

وفي دمشق، نفى وزير الخارجية السوري ما ردده مسؤولون إسرائيليون من ان سورية تحشد قوات بهدف تنفيذ عملية عسكرية في الجولان.

وقال في المؤتمر الصحافي في ختام الزيارة التي قام بها نظيره الروسي يفغيني بريماكوف ان «ادعاءات» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن دمشق «توتر الأجواء وتحشد قواتها للاعداد لهجوم مفاجئ في (الجولان) لا أساس لها» موضحاً أنها «ترمي إلى التهرب من عملية السلام وأسسها».

مناورات

وفي هذا الاطار (أ ف ب)، بدأ الجيش الإسرائيلي امس مناورات عسكرية برية وجوية واسعة في هضبة الجولان السورية المحتلة وسط اتهامات دمشق للدولة العبرية بأنها تحضر لحرب مع سورية.

وقال الجنرال عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية الوسطى للصحافيين الذين حضروا انطلاق المناورات ان قواته تقوم «بمناورات روتينية» تشمل اسلحة المدفعية والدبابات والمروحيات والطائرات الحربية. وهذه المناورات العسكرية هي الخامسة التي تجريها إسرائيل في الجولان خلال الأشهر الستة الأخيرة، وهي تتزامن مع مناورات سورية في الجانب المقابل من الهضبة التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧ وأعلنت ضمها عام ١٩٨١.

واستؤنفت أمس المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية وسط استبعاد فلسطيني لامكان التوصل إلى اتفاق في شأن آلية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل ما لم تعدل إسرائيل عن نيتها تعديل الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي الموقع.

واجتمع مفاوضون فلسطينيون وإسرائيليون ضمن طواقم مقلصة في القدس الغربية. وقال وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الذي رأس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا لـ «الحياة»: «لقد طلبنا البحث في ملفات كالممر الآمن وعمل مطار غزة واطلاق المعتقلين وحل الإدارة المدنية الإسرائيلية بالتوازي مع البحث في موضوع إعادة الانتشار من الخليل».

وواصل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي تبادل الاتهامات في شأن فشل المحادثات التي استمرت اكثر من ٣ اسابيع.

واستبعد عريقات أن يتم التوصل إلى اتفاق في شأن الخليل ما لم يتراجع الجانب الإسرائيلي عن محاولاته اعادة فتح الاتفاق، وقال: «ما يعيق التوصل إلى هذا الاتفاق هو إصرار الجانب الإسرائيلي على إعادة فتح الاتفاق، وما لم يكف عن محاولاته تعديل الاتفاق، فإن التوصل إلى اتفاق في شأن آلية التنفيذ سيبقى مستبعداً».

وقال لدى سؤاله عن تأثير غياب المنسق الاميركي لعملية السلام عن هذه الجلسة: «الذي اعاق الاتفاق الجانب الاسرائيلي، فسواء كان الجانب الاميركي حاضراً ام غائباً، فإن على اسرائيل تنفيذ الاتفاق».

وأعربت الادارة الاميركية امس عن اعتقادها بأن المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في شأن الخليل ستنجح في النهاية على رغم تأخرها في الوصول الى نتيجة بعد عودة المنسق الاميركي لجهود عملية السلام الى الولايات المتحدة امس.

ورفض المسؤولون في وزارة الخارجية توجيه اللوم الى الفلسطينيين او الاسرائيليين بسبب عدم التوصل حتى الآن الى اتفاق، مؤكدين ان المفاوضات التي لعبت فيها الولايات المتحدة دور الوسيط حققت «تقدماً ملموساً».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان مفاوضات الاسابيع الثلاثة الماضية «حققت تقدماً في معظم المسائل المطروحة وليس كلها»، وان عودة روس لا تعني الفشل فهو تحادث باستمرار مع عرفات ونتانياهو، مشيراً الى ان غياب عرفات الاسبوع الماضي في جولة اوروبية جعل وجود روس على الارض غير ذي فائدة.

وكان بيرنز يحاول نفي انطباع بأن المفاوضات فشلت. وقال ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك والقنصل العام في القدس ادوارد ابينغتون سيمثلان الولايات المتحدة في المحادثات الجارية حالياً، مشيراً الى ان روس «سيعود قريباً» الى المنطقة «ونحن على ثقة بأن اتفاقاً سيتم بين اسرائيل والفلسطينيين».

وأعرب بيرنز عن اعتقاده بناء على حديثه مع وزير الخارجية وارن كريستوفر ومع السفير روس «ان التوصل الى اتفاق بات قريباً، وسيكون هناك اتفاق...». وقال ان الادارة كانت تعرف جيداً صعوبة المحادثات وبأنها لم تفاجأ كونها استغرقت ثلاثة اسابيع للوصول الى هذه النقطة «وقد تستغرق للوصول الى الخطوة المقبلة وهي التوصل الى اتفاق».

وكشف ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي جددا التزامهما البقاء على طاولة المفاوضات حتى نجاحها.

مقتل ٦ بحرينيين وإصابة ٢٤ في حادث سير في الأردن

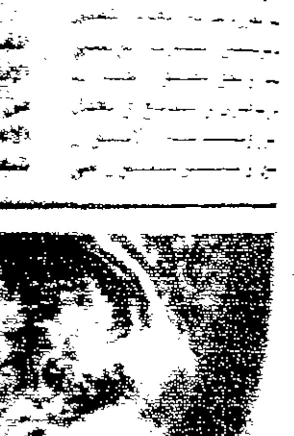
■ عمان – ا ف ب – ذكرت الشرطة الاردنية ان ستة أشخاص من البحرين، بينهم طفل، قتلوا وجرح ٢٤ آخرون في حادث سير وقع امس شمال شرقي عمان.

وقال مصدر أمني ان الخمسة كانوا في طريق عودتهم الى بلادهم من دمشق عبر الاردن عندما اصطدم باصهم بشاحنة للحمولات الكبيرة وسيارة تحمل لوحة خصوصية في الطريق التي تربط مدينة الزرقاء بالازرق.

وعلم ان القتلى الستة من البحرينيين الشيعة الذين كانوا عائدين من زيارة لمواقع دينية لدى الشيعة في سورية.

ونجم الحادث عن السرعة الزائدة من قبل سائق الشاحنة المرخصة في الكويت، الذي حطم باص البحرينيين عندما حاول تجاوزه.

واشارت الشرطة الى ان السائق فر من مكان الحادث فور وقوعه. ونقل الجرحى الى المستشفيات القريبة للعلاج.









الملك فهد: تطبيق الشريعة الأساس الأول للتنمية

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعطى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مؤشراً الى توجه السعودية المستمر نحو الخصخصة، وفتح المجال واسعاً أمام القطاع الخاص للمشاركة في التنمية الاقتصادية.

وقال اثناء ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء السعودي مساء الاثنين ان الدولة تتبنى «سياسة فتح المجال أمام القطاع الخاص الذي أصبح مدركاً تماماً ابعاد العمل التطويري الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية وأهليته لمزاولة كثير من المهمات الاقتصادية في الدولة».

وأرجع الملك فهد ارتقاء السعودية في سلم الرخاء الشامل وتحقيق مراحل متقدمة من الاكتفاء الذاتي من السلع الى وعي المواطن، مؤكداً ان الأساس الاستراتيجي الأول للتنمية السعودية الشاملة هو المحافظة على القيم الاسلامية وتطبيق شريعة الله ونشرها جنباً الى جنب والدفاع عن الدين والوطن والحفاظ على الأمن والاستقرار.

وتحدث الملك فهد عن حرصه على وحدة العمل والعطاء للمواطنين، مشيراً الى فهم المواطن واقباله على العلم والتعليم واكتساب الخبرة في كل ميدان، والعمل بكل جد وتفان واخلاص.

وشدد على ان المسؤولية التي يتحملها كل مواطن هي مسؤولية واحدة سواء كانت في تنفيذ الخطة الدفاعية والأمنية، أم في المجالات الأخرى، داعياً الى الاستمرار في تعميق الولاء والانتماء لدى المواطن المؤهل تأهيلاً راقياً للدفاع عن مقدسات الوطن وحماية مكتسباته في الإعمار والازدهار والتقدم.

مقتل ١٣ في مقديشو

■ مقديشو - أ ف ب، رويتر - افاد شهود في مقديشو ان ١٣ شخصاً على الاقل قتلوا وان ١٧ اخرين جرحوا أمس في هجوم في العاصمة الصومالية.

وطاول الهجوم مطعماً في جنوب مقديشو في المنطقة الخاضعة لسيطرة زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد. وقال شهود ان مسلحين هاجموا مطعم منى واطلقوا قذيفة عليه.

وزادوا ان ١٣ شخصاً قتلوا فوراً وان المصابين الـ ١٧ نقلوا الى مستشفى.

ويعتقد ان غالبية القتلى من انصار عيديد.

وشهدت منطقة جنوب مقديشو سلسلة من الاغتيالات منذ ايلول (سبتمبر) الماضي في أعقاب مقتل الجنرال محمد فارح عيديد في آب (اغسطس) الماضي. وقتل مؤيدو عيديد، خلال شهر، عشرة من انصار علي عثمان عاتو المنشق على عيديد.

أحزاب المعارضة المصرية تتفق على التنسيق في انتخابات المجالس المحلية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت الاحزاب والقوى السياسية المصرية المعارضة التنسيق في انتخابات المجالس المحلية المقررة بداية العام المقبل ضد مرشحي الحزب الوطني الحاكم. واتفق ممثلوا احزاب الوفد والناصري والتجمع والعمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيون في اجتماعهم امس على شعارات عامة لخوض الحملة الانتخابية تؤيد توسيع مجال الحريات وعدالة توزيع الخدمات وتبني قانون جديد للحقوق السياسية.

وعلم ان الاجتماع اسفر عن اتفاق على استبعاد الشعارات الايديولوجية الخاصة بكل حزب من الدعاية الانتخابية من دون الاعلان عن ذلك، والاكتفاء باعلان شعارات عامة اتفق عليها.

الابراهيمي يناقش مع البشير تنفيذ السودان القرارات الدولية

■ الخرطوم - القاهرة - «الحياة» - التقى المبعوث الخاص للأمم المتحدة السيد الأخضر الابراهيمي امس الرئيس السوداني عمر البشير في اطار مهمته التي تركز على البحث في مدى تنفيذ السودان قرارات مجلس الأمن الخاصة بادانته الارهاب ومطالبته تسليم متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

واكتفى الابراهيمي بالقول ان لقاءه البشير يكمل لقاءاته مع القيادات السياسية والرسمية السودانية وانه سينقل ما سمعه بأمانة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وغادر الابراهيمي الخرطوم امس بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام التقى خلالها ايضاً المسؤولين عن الخطوط الجوية السودانية التي يتوقع ان يفرض مجلس الأمن حظراً على رحلاتها الخارجية منتصف الشهر المقبل.

وكان المجلس امهل السودان حتى منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ليثبت تعاونه في شأن تسليم المتهمين المصريين الثلاثة الى اثيوبيا لمحاكمتهم. لكن السودان يؤكد ان أياً من هؤلاء ليس موجوداً في أراضيه.

وسيساعد الابراهيمي غالي في اعداد تقرير يقدمه الاخير الى مجلس الأمن قبل انقضاء المهلة. ويتوقع اتخاذ قرار في شأن فرض الحظر الجوي الجزئي او تأجيله وفقاً للنتائج التي يتوصل اليها التقرير.

في القاهرة دعا ديبلوماسي مصري السلطات السودانية الى التعاون مع مبعوث الأمين العام للحؤول دون سريان العقوبات.

واعتبر ان تقرير الابراهيمي الى غالي هو الذي سيحدد موقف السودان من تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ الداعي الى تسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك، وبالتالي الموقف من العقوبات. وأضاف ان مصر «لاتزال تعارض اي مس بالشعب السوداني وتأمل بان تتخذ الخرطوم مواقف اكثر جدية في شأن تنفيذ قرارات المجلس».

بغداد تتهمها بعرقلة تصدير نفط والأمم المتحدة تحذر مجدداً من توقف البرنامج الانساني

واشنطن: صدام يتحمل مسؤولية معاناة شعبه

■ بغداد، واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويتر - جددت الأمم المتحدة تحذيرها من ان البرنامج الانساني الذي تنفذه في العراق لمساعدة مواطني هذا البلد، مهدد بالتوقف بسبب النقص في الأموال. وحملت واشنطن الرئيس صدام حسين مسؤولية معاناة شعبه معتبرة انه «لا يتعاون» مع المنظمة الدولية لتطبيق القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء). واكدت ان على «صدام الاهتمام بشعبه بدل بناء القصور وإثراء عائلته بحسابات مصرفية في الخارج»، فيما اتهمت بغداد الادارة الاميركية بافتعال عقبات لتاخير تطبيق القرار.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في وقت متقدم ليل الاثنين ان الولايات المتحدة «ليست في وارد تقويم درجة» خطورة الوضع الانساني في العراق لان ليس لديها ديبلوماسيون في هذا البلد. وذكر ان واشنطن «لا تقابل معاناة الشعب العراقي بعدم اكتراث».

وكان بيرنز يتحدث بعدما وجهت وكالات تابعة للأمم المتحدة تحذيراً من ان ٤٥٠٠ طفل يموتون شهرياً في العراق بسبب المجاعة والامراض. ووجهت المنظمة الدولية اول من امس نداء عاجلا الى المجتمع الدولي من اجل تقديم تبرعات لبرنامجها الانساني في العراق.

وتابع الناطق باسم الخارجية الاميركية ان واشنطن تشعر منذ وقت طويل ان «الشعب العراقي عاني بسبب حكم صدام» لذلك شاركت في تبني القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع نفط لشراء اغذية وادوية.

واستدرك ان القرار تعرقل تنفيذه بعدما ارسل صدام قوات الى شمال العراق ليتدخل في القتال بين الاكراد، وهو «لا يتعاون الآن مع الامم المتحدة (لتطبيق القرار). لو بدأ ياخذ بعضاً من الثروة الشخصية وينفقها على شعبه سيكون الشعب العراقي احسن حالاً، ولو لم يضع حواجز في طريق الامم المتحدة لكان القرار ٩٨٦ مضى قدماً منذ وقت طويل».

وحرص بيرنز على تبديد الانطباع بأن واشنطن لا تبالي بمعاناة العراقيين وقال ان المسؤولين سيناقشون مع وكالات الاغاثة المعلومات التي استندت اليها استنتاجاتهم في شأن «ازمة وشيكة» في العراق.

وفي بغداد قال فيكتور وولروز مساعد منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة لوكالة «فرانس برس» ان «البرنامج الانساني في العراق يواجه مشكلات صعبة تمنعه من الاستمرار اذا لم يحصل على موارد جديدة في القريب العاجل».

وكان ياسوشي اكاشي رئيس قسم الشؤون الانسانية لدى المنظمة الدولية تحدث عن «تدهور جدي» للوضع وأسف لدفع الأسرة الدولية ١.٦ مليون دولار فقط من اصل ٣٩.٩ مليون دولار مطلوبة حتى نهاية السنة لتمويل البرنامج في العراق.

وزاد وولروز ان «مشكلة الغذاء في جنوب العراق اكبر مما هي الحال في الشمال»، وتابع ان الانتاج الزراعي في الجنوب اقل من الانتاج في الشمال حيث متوسط الرواتب اعلى.

وحذر من ان «شمال العراق قد يواجه كارثة انسانية» بعد المعارك بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني.

واعتبر ان «حرمان سكان اربيل من الكهرباء هو الاكثر خطورة من غيره من المواضيع»، واضاف ان «اربيل محرومة الآن من الكهرباء لذلك ستواجه كارثة انسانية».

ويتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) الذي يسيطر على اربيل خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) بحرمان اكثر من مليون كردي من التيار الكهربائي والتحكم به من سد دوكان.

الى ذلك اتهم مصدر رسمي عراقي الولايات المتحدة امس بانها تعرقل تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» وذلك بـ «افتعال العراقيل». وقال في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان «الادارة الاميركية لا تزال تفتعل العراقيل امام تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة النفط للغذاء والدواء لتخفيف معاناة الشعب العراقي».

وانتقد تصريحات بيرنز معتبراً ان «الموقف الاميركي ليس سوى موقف دفاعي تضليلي وبيرنز لا يجرؤ على قول الحقيقة».

وقال المصدر العراقي ان «الامانة العامة للأمم المتحدة وجميع اعضاء مجلس الأمن باستثناء الحكومة الاميركية بذلوا جهودا كبيرة من اجل تسهيل تنفيذ الاتفاق، والادارة الاميركية تتباطأ بتعمد واضح وتختلق كل العراقيل، وبينها حاجتها الى الوقت لدرس اجراءات التنفيذ والية تسعير النفط».

وأشار الى ان «خمسة اشهر مضت ولا تزال واشنطن تدرس اساليب التنفيذ وآلية التسعير من دون ان تبدي رأياً واضحاً، ما يعكس نهجاً لا يعني سوى التباطؤ لالحاق مزيد من الاذى بالعراقيين».

يذكر ان ثلاثة مراقبين كلفتهم الأمم المتحدة التحضير للاشراف على تصدير نفط عراقي بدأوا السبت مهمتهم في العراق، وتفقدوا منشآت التصدير في البصرة قبل ان ينتقلوا الى الشمال لتفقد منشآت نفطية.



مسعود رجوي خلال القائه كلمة امام مقاتلي «مجاهدين خلق» قرب الحدود العراقية - الايرانية (رويتر)

رجوي يتهم إيران بإرسال قوات إلى شمال العراق

■ بغداد - رويتر - أكد بيان لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق ان الحكومة الايرانية ما زالت تدفع بقواتها الى كردستان العراق على نطاق واسع.

وأورد البيان تصريحات لمسعود رجوي زعيم المنظمة اعتبر فيها ان «حكام ايران يحاولون بذلك تحويل مسار الأزمة التي تمر بها البلاد الى الخارج قبل أن تتفجر».

وكان الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) اتهم ايران بالتدخل الى جانب خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في القتال بينهما في شمال العراق، ونفت ايران هذا الاتهام واستبعدت واشنطن وجود أدلة عليه.

وخاطب رجوي تجمعاً ضخماً شارك فيه آلاف من عناصر «جيش التحرير الوطني» للمعارضة الايرانية بمناسبة اختيار زوجته مريم رجوي رئيسة لإيران في المنفى، وقال ان «حكومة طهران تمر في المرحلة الأخيرة» وان الانتخابات المقبلة ستنتهي حكم الرئيس هاشمي رفسنجاني.

واعتبر ان «النظام يتخبط في وحل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية».

مسؤول في الفاتيكان يلتقي كاشاني

■ الفاتيكان - أ ف ب - ذكر مصدر ديبلوماسي أمس ان أمين سر دولة الفاتيكان المونسينيور انجلو سودانو استقبل في الفاتيكان أحد أعضاء المجلس الدستوري الايراني، آية الله محمد امامي كاشاني.

وقال ناطق باسم السفارة الايرانية في الفاتيكان لوكالة «فرانس برس» ان كاشاني يقوم «بزيارة خاصة» لروما منذ ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، وتوقع ان يعود الى طهران أمس.

وتابع ان كاشاني عقد اجتماعاً «بناء» في الفاتيكان أول من أمس مع المونسينيور سودانو، تناول العلاقات بين المسلمين والمسيحيين.

زائير تعين حاكمين عسكريين في مناطق القتال

الأمم المتحدة تفقد الاتصال مع ٦٠٠ ألف لاجئ معظمهم من قبائل الهوتو

■ جنيف، كيغالي، كينشاسا - رويتر، ا ف ب - أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين امس الثلثاء أن اتصالاتها انقطعت مع نحو ٦٠٠ ألف لاجئ من الهوتو من رواندا وبوروندي فروا من القتال بين التوتسي والقوات الحكومية في شرق زائير.

وقالت روث مارشال المتحدثة باسم المفوضية: «الوضع في شرق زائير اصبح يبعث على اليأس. المفوضية لم تعد على اتصال إلا مع ٤٠٠ الف لاجئ فقط من بين مليون لاجئ في شرق زائير».

وأضافت ان مخزون الغذاء في منطقة غوما لم يعد يكفي سوى اسبوع بعد نهب أحد مخازن الغذاء التابعة للأمم المتحدة.

واعربت المفوضية عن خشيتها من انتشار الأوبئة في موغونغا (شمال زائير) حيث انضم لاجئون من رواندا إلى المخيم القائم، ما جعل منه أكبر مخيم للاجئين في العالم.

ويضم هذا المخيم ٤٠٠ ألف شخص منهم ٢٠٠ ألف فروا سيراً على الأقدام من مخيم كيبومبا (شمال غوما) الذي تعرض لقذائف الهاون السبت الماضي.

وتخشى المفوضية العليا للاجئين انتشار الأوبئة، خصوصاً الاسهال والزحار والكوليرا مع اقتراب فصل الأمطار.

وقال المتحدث باسم المفوضية في غوما، بانوس مومتزيز: «لا بد من الاسراع في بناء وتنظيم مدينة ثانية من الخيم قرب المخيم القديم، ويجب أن نستعد لمواجهة الوضع قبل فصل الأمطار».

واشار المتحدث إلى أن المفوضية شكلت لهذا الغرض ٤٠ فريقاً، كل فريق مكون من ١٠ اشخاص، لحفر مراحيض عامة واقامة نقاط اضافية للتزود بالماء.

ووصل ألدو اجيلو المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي إلى منطقة البحيرات العظمى مساء الاثنين إلى كيغالي في مهمة مساع حميدة مخصصة للأزمة الناشبة شرق زائير.

وقال اجيلو امس الثلثاء: «زيارتي تتعلق بما يجري في كيفو»، موضحاً أنه سيبقى في كيغالي «يومين أو ثلاثة» في «محاولة» لخفض حدة التوتر في هذه المنطقة.

وكان وزراء خارجية الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المجتمعون في لوكسمبورغ قرروا في بيان أن يتوجه اجيلو بعد ذلك إلى كينشاسا في مسعى لاقناع البلدين باستئناف الحوار.

يذكر أن زائير تتهم رواندا بانتهاك أراضيها ودفع جيشها للقتال إلى جانب التوتسي من ذوي الأصل الرواندي (بانيا مولينغيز) المقيمين منذ زمن بعيد في شرق زائير ويقاتلون ضد القوات المسلحة الزائيرية.

إلا أن الحكومة الرواندية نفت مرة أخرى أمس وبشكل قاطع هذه الاتهامات.

وأفاد بيان بثه التلفزيون الزائيري الرسمي امس الثلثاء أن الحكومة عينت الاثنين حاكمين عسكريين في جنوب وشمال كيفو حيث بدلت الإدارة المدنية بإدارة عسكرية.

وذكر البيان الذي صدر إثر اجتماع استثنائي للحكومة الزائيرية الاثنين ان الرحلات المدنية إلى غوما وبوكافو، عاصمتي شمال وجنوب كيفو، «علقت إلا في حالات الحصول على إذن مسبق».

واعلنت الحكومة ايضاً تعزيز اجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية.

والحاكم العسكري في شمال كيفو هو اللواء انغوالا بابنزو الذي كان قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة في غوما.

والحاكم العسكري في جنوب كيفو هو الجنرال ايليسي بومتانبول القائد المساعد للقوات البرية.

وسيعاون كلاً من الحاكمين العسكريين عقيد يشغل منصب نائب الحاكم.

وكانت زائير أعلنت يوم الجمعة الماضي حالة الطوارئ في المحافظتين ما أدى إلى توقف نشاطات المؤسسات في هاتين المنطقتين اللتين أصبحت إدارتهما مرتبطة بقرارات يتخذها مجلس الوزراء.

بلغراد تنتهك اتفاق النقل البري مع سارايفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أوقفت الحكومة البوسنية تسيير حافلات نقل الركاب من سارايفو وبلغراد بسبب المضايقات التي يتعرض لها المسافرون اثناء مرورهم في الاراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة اضافة الى المعاملة الجائرة التي تمارسها الشرطة الصربية في المنطقة الحدودية انتهاكاً للاتفاق حول النقل البري بين البوسنة وصربيا.

وجاء ذلك في وقت افادت مصادر حلف شمال الأطلسي ان الوحدات الهندسية التابعة لقوات تطبيق اتفاق السلام اكملت ترميم الجزء المتضرر من خط سكة الحديد الذي يربط البوسنة مع انحاء اخرى في أوروبا.

وأوضح الناطق باسم الحلف الأطلسي الرائد بريت بودرو ان اعادة ترميم الجسر الحديدي بالقرب من مدينة دوبوي الذي دمر اثناء الحرب، والواقع قرب المنطقة الفاصلة بين الكيانين البوسنيين، هو «جزء من الأعمال الحيوية التي ترمز الى ازالة الحواجز التي فرضتها الحرب».

ويبدأ الخط الذي جرى اصلاحه، في العاصمة سارايفو ويتجه شمالاً عبر الكيان الصربي الى الأراضي الكرواتية ومنها الى الدول الأوروبية.

من جهة اخرى، افادت مصادر الحكومة البوسنية انها قررت وقف خط الحافلات الذي يربط سارايفو ببلغراد مشيرة الى ان سلطات يوغوسلافيا الاتحادية انتهكت الاتفاق الذي تم بموجبه فتح هذا الخط «وذلك بسبب العراقيل التي يقوم بها صرب البوسنة أثناء مروره ببلدية بييلينا اضافة الى ان الشرطة الصربية في الحدود مع البوسنة غالباً ما تطلب تاشيرات دخول برسوم مقدارها ٣٥ دولاراً على كل شخص و٣٠٠ دولار على الحافلة البوسنية».

واوضحت مصادر في سارايفو ان شركات نقل الركاب لا يمكنها ان تتحمل هذه المضايقات والرسوم والتي وصلت حد عدم السماح للعديد من المسافرين في كل حافلة الدخول الى صربيا وخاصة الشباب وارغامهم على العودة الى البوسنة «مما يعني ان هذا الخط لم يعد دولياً كما تم الاتفاق عليه».

ويذكر انه جرى افتتاح هذا الخط في منتصف الشهر الجاري وذلك بعد ان تم الاتفاق في المحادثات بين المسؤولين اليوغوسلاف والبوسنيين خلال الشهرين الماضيين على تطبيع العلاقات بين بلغراد وسارايفو وان يكون التنقل بين البلدين من دون تاشيرات دخول.

وكانت احدى الحافلات البوسنية تعرضت الى اطلاق نار في أراضي الكيان الصربي قرب مدينة بييلينا ما أدى الى اصابة ثلاثة من ركابها بجروح.

المرشحون الجمهوريون لعضوية الكونغرس يبتعدون عن دول لتجنب السقوط معه

■ واشنطن - رويتر - بدأ المرشحون الجمهوريون لعضوية الكونغرس في الابتعاد عن مرشحهم للرئاسة الاميركية بوب دول بعدما اصبح واضحاً انه لن يزيح الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون من البيت الأبيض في الانتخابات المقررة الأسبوع المقبل.

وفي الأسابيع الاخيرة، اصبح كثيرون يؤكدون على استقلاليتهم عن دول بل وعن رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش. وقدم آخرون انفسهم على انهم قوة معتدلة ستوازن الادارة الديموقراطية للرئيس بيل كلينتون.

ورغم انهم لا يقرون بذلك فان زعماء جمهوريين يركزون جهودهم وأموالهم للحفاظ على الغالبية البسيطة التي يتمتعون بها في مجلسي الشيوخ والنواب.

وحذر غينغريتش في مقابلة تلفزيونية الاحد الماضي من امكان هيمنة الديموقراطيين على الرئاسة والكونغرس في آن وذلك على اساس انهم «ليبراليون اكثر من اللازم».

ويبث الجمهوريون اعلانات تلفزيونية في مناطق رئيسية في انحاء البلاد يحضون فيها الناخبين على عدم اعطاء كلينتون «شيكاً على بياض» في ولايته الرئاسية الثانية وذلك من خلال تمكين حزبه من استعادة السيطرة على الكونغرس.

ويصور اعلان بث في مناطق كثيرة امرأة تنظر في كرة بلورية وتقول متأملة: «ما الذي سيحدث اذا سيطر الديموقراطيون على الكونغرس والبيت الأبيض؟». وتضيف: «سبق وان سيطروا عليهما. اتذكرون؟».

ويمضي الاعلان مذكرا الناخبين بأن كلينتون حاول خلال العامين الأولين من رئاسته، اي عندما كان يحظى بدعم غالبية ديموقراطية في مجلس النواب، تمرير برنامج للرعاية الصحية الحكومية لا يحظى بالشعبية.

وسلط بعض المرشحين الجمهوريين الضوء على جوانب اخرى اكدوا فيها على استقلاليتهم عن قيادة حزبهم وطرحوا امثلة لقضايا اختلفوا فيها مع غينغريتش.

وأحجم آخرون عن حضور حملات انتخابية يقوم بها دول في دوائرهم خوفاً حتى من التقاط صور لهم مع مرشح حزبهم للرئاسة.

ووصف جاك كيمب المرشح لمنصب نائب الرئيس على قائمة دول المتباعدين بأنهم «جبناء وبأنهم اصدقاء في اوقات اليسر فقط».

وقال «ما يصيب بالاحباط، ان نسمح لجمهوريين ان يهربوا في هذا الوقت الذي يحتاجهم فيه رجل كان بطلاً طوال حياته العملية».

ولم تعن هذه الكلمات شيئاً لعشرات المرشحين الجمهوريين في انحاء البلاد الذين يخوضون معركتهم الحامية للبقاء على الساحة السياسية.

ويسيطر الجمهوريون على مجلس الشيوخ بغالبية ٥٣ مقعداً في مقابل ٤٧ للديموقراطيين بينما يسيطرون على مجلس النواب بغالبية ٢٣٥ مقعداً في مقابل ١٩٨.

غير ان كثيرين من الذين فازوا بعضوية الكونغرس في اطار صحوة الجمهوريين عام ١٩٩٤، باتوا معرضين للهجوم بدرجة كبيرة مع انحسار المد. ويضع هؤلاء ثقتهم كاملة في استطلاعات الراي التي اوضحت ان المرشحين الجمهوريين لعضوية الكونغرس متقدمين بكثير عن دول وسط مناخ سياسي يميل الى عدم التغيير.

وزير خارجية الفاتيكان يلتقي كاسترو تمهيداً لاجتماع محتمل مع البابا

■ هافانا - ا ف ب - علم من مصدر موثوق به أن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو استقبل مساء الاثنين وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران الذي يقوم بزيارة رسمية لهافانا.

واشار مصدر دبلوماسي الى أن وزير خارجية الفاتيكان لبى دعوة زعيم الثورة الكوبية الى قصر الرئاسة مساء الاثنين.

وتمهد زيارة المونسنيور توران، وهي الأولى لكوبا منذ ٢٢ عاما لوزير خارجية فاتيكاني، لاجتماع أول بين كاسترو والبابا يوحنا بولس الثاني في روما، في مناسبة القمة العالمية للتغذية التي تنظمها منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) ما بين ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و١٧ منه.

وأشار توران علنا الى امكان زيارة البابا كوبا قريبا وطالب، في عظتين القاهما في بينار دل ريو (غرب) وهافانا، بـ «مزيد من الحرية للكنيسة» في كوبا.

من جهة اخرى اقر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اول من امس بالاجماع قانونا اوروبيا لمواجهة عواقب قانون هلمز - بورتون الاميركي حول كوبا.

واوضح مصدر اوروبي في لوكسمبورغ ان الدنمارك وافقت على هذا القانون الذي كانت تعطله حتى الآن لاسباب قانونية.

وينص القانون الاوروبي على اتخاذ اجراءات قانونية بحق شركات اميركية تستند الى قانون هلمز - بورتون وستكون الشركات الاوروبية ملزمة باحترامه والا تعرضت لعقوبات. ويسمح قانون هلمز - بورتون الى الشركات الاميركية بمقاضاة الشركات الاجنبية المنافسة لها اذا ما استخدمت ممتلكات اممها نظام الزعيم الكوبي فيديل كاسترو في علاقاتها التجارية مع كوبا. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون علق تطبيق هذا القانون حتى نهاية العام الحالي.

واعتبر سير ليون بريتان المفوض الاوروبي للشؤون التجارية القانون الاوروبي «انجازاً تاريخياً ومهما للغاية» مضيفاً «لقد تسلحنا بالوسائل الضرورية للدفاع عن ذاتنا. فقد سبق ان أظهرنا اهدافاً موحدة والآن اثبتنا قدرتنا على جعل هذه الاهداف عملية».

الفيليبين: معارك عنيفة بين الجيش وعناصر من جبهة مورو

■ زامبوانغا (الفيليبين) - ا ف ب - ذكر مصدر عسكري ان معارك عنيفة تجددت امس الثلثاء بين عناصر من القوات الحكومية الفيليبينية وفصيل من الثوار المسلحين في جزيرة باسيلان (جنوب).

وأفاد المتحدث باسم قيادة الجيش في الجنوب ان فصيلاً مسلماً آخر وهو مجموعة ابو سياف قد يكون التحق بجبهة مورو الاسلامية للتحرير، إلا انه اوضح ان هذا النبأ لم يتاكد بعد.

وأمر قائد منطقة الجنوب الجنرال روبرتو امبيل العسكريين الاثنين بمطاردة عناصر جبهة مورو الاسلامية للتحرير «من دون هوادة» فيما يتردد زعماء هذه الحركة في الموافقة على اجراء محادثات سلام اقترحتها الحكومة.

وصرح نائب رئيس منظمة مورو للتحرير المكلف الشؤون العسكرية الحاج مراد «نشك في النوايا الحقيقية للحكومة التي اقترحت وقفاً موقتاً للنار وهاجمت باسيلان».

وتؤكد حكومة مانيلا من جهتها ان مفاوضات سرية لا تزال جارية للوصول الى وقف النار مع منظمة مورو الاسلامية للتحرير التي تعد نحو ١٠ آلاف مقاتل ينتشرون في ١٣ مقاطعة من جزيرة ميندناو الجنوبية.

وجبهة مورو الاسلامية للتحرير هي فرع منشق عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» التي وقعت الشهر الماضي مع مانيلا اتفاق سلام وضع عملياً حداً لـ ٢٤ عاماً من الثورة الاسلامية في الجنوب.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٠٨٦
الين الياباني	١١٤,٠٧
الجنيه الاسترليني	١,٦١٠٩

(* ١٧,١١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨١,٢٥
السعر السابق
٣٨٣,١٠

الامارات: تأسيس شركة "الثريا للاتصالات الفضائية" برأس مال ٢٥٠ مليون دولار يرتفع الى نصف بليون سنة ٩٧

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن المدير العام لمؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» عن تأسيس شركة مساهمة خاصة برأس مال ٢٥٠ مليون دولار يرتفع الى ٥٠٠ مليون دولار قبل منتصف السنة المقبلة مهمتها تملك وادارة وتشغيل نظام «الثريا» للاتصالات وستعرف الشركة باسم «الثريا للاتصالات الفضائية للهواتف النقالة».

وقال المدير العام للمؤسسة علي سالم العويس: «ان مجلس ادارة اتصالات وافق في اجتماع عقده امس برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وزير المواصلات بالوكالة على تاسيس الشركة.

وستطلق الشركة الجديدة بموجب نظام «الثريا» قمراً اصطناعياً للاتصالات. وطرحت المؤسسة المناقصات الخاصة باطلاقة وينتظر ان يعلن عن نتائجها مع نهاية السنة الجارية.

وقال العويس ان «اتصالات» ستساهم في «شركة الثريا للاتصالات الفضائية للهواتف النقالة» بنسبة ٢٦ في المئة، كما ستساهم فيها مؤسسات مالية واستثمارية مهمة في الامارات، من بينها هيئات للحكومة وشركات مساهمة اخرى اضافة الى مؤسسة «عربسات» وبعض ادارات الاتصالات الاخرى في المنطقة. واوضح ان حصة «اتصالات» والشركات الاماراتية الاخرى في شركة «الثريا» ستكون في حدود ٥١ في المئة وتتوزع «عربسات» والمؤسسات الأخرى النسبة الباقية.

وذكر ان مجلس الادارة اعتمد امس مذكرة المعلومات الخاصة بمشروع الثريا والوثائق المرتبطة بها، كما وافق على توزيع مذكرة المعلومات على مجموعة ممتازة في الهيئات المهتمة بالمساهمة في المشروع بهدف تأسيس الشركة المساهمة.

واطلع مجلس الادارة على ملخص العروض التي قدمتها الشركات العالمية لتصنيع نظام «الثريا» واتخاذ القرارات اللازمة في شأنها.

وقال العويس: «ان اتصالات تلقت عروضاً من شركة اميركية وشركتين فرنسيتين لتنفيذ المشروع وستحتاج عملية تحليل العروض الى ثلاثة أشهر».

١,٢ بليون دولار استثمارات اجنبية مباشرة تدفقت الى دول مجلس التعاون العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ أظهر تقرير اقتصادي دولي ان مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي استقطبت العام الماضي ١,٢ بليون دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة وبنسبة أقل بنحو ٢٥ في المئة عن حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي وفدت الى دول المجلس عام ١٩٩٤، وبلغت ١,٦ بليون دولار.

واشار تقرير عن الاستثمارات العالمية تعده منظمة «اونكتاد» ان ٧٣,٧ في المئة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى دول مجلس التعاون الخليجي كانت العام الماضي من نصيب المملكة العربية السعودية التي استقطبت ٨٩٠ مليون دولار، لكن حجم الاستثمارات الى السعودية كان اقل من عام ١٩٩٤ عندما استقطبت المملكة ١,٣٤ بليون دولار بما يعادل ٧٩ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي تدفقت الى دول مجلس التعاون الخليجي.

وبين التقرير الذي ورد ضمن دراسة قدمت الى مؤتمر الشرق الأوسط للبنية التحتية الذي يعقد حاليا في دبي ان سلطنة عمان استقطبت العام الماضي ١٥٠ مليون دولار على شكل استثمارات اجنبية مباشرة مما يجعلها ثاني اكبر دولة خليجية مستقطبة للاستثمارات بواقع ١٢,٤ في المئة وزاد ما استقطبته السلطنة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة على العام الأسبق بنسبة ١٥ في المئة عندما تدفق اليها عام ١٩٩٤ نحو ١٣٠ مليون دولار.

واشار التقرير الى استقطاب دولة الامارات العام الماضي نحو ١١٠ ملايين دولار من الاستثمارات الاجنبية في مقابل ١١٣ مليون دولار حجم الاستثمارات الاجنبية التي استقطبتها العام الأسبق.

في اطار جولة تشمل عدداً من الدول الاوروبية

وفد فلسطيني برئاسة وزير التخطيط يزور لندن لجمع الاموال لموازنة الحكم الذاتي

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ عقد وفد برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث، ويضم ممثلين عن البنك وصندوق النقد الدوليين وعن الامم المتحدة، اجتماعاً ثانياً امس مع المسؤولين البريطانيين في الهيئة المسؤولة عن شؤون التنمية خارج المملكة المتحدة، بهدف جمع الاموال اللازمة لدعم موازنة السلطة الفلسطينية وايجاد الوظائف في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتشكل الزيارة جزءاً من جولة يقوم بها الوفد في بعض الدول الاوروبية في محاولة للحصول على نحو ٧٠ مليون دولار.

وبدأت هذه الجولة في ايطاليا الجمعة الماضي باجتماع عقده الوفد مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني. وطلب شعث في الاجتماع ان تدرس ايطاليا تخصيص خمسة ملايين دولار لصندوق «هولست» لدعم موازنة السلطة الفلسطينية. وعقد الوفد اجتماعه الاول في بريطانيا أول من امس الاثنين مع وزيرة التنمية الخارجية الليدي تشوكر. ويسافر اليوم الى سويسرا، ثم يزور بلجيكا، وثمة تخطيط ليقوم الوفد بزيارة هولندا.

وقال الدكتور اودين نسون، سفير لشؤون فلسطين في البنك الدولي وممثله المقيم في فلسطين، امام مجموعة من الصحافيين في مكاتب البنك الدولي في لندن مساء أول من امس، ان رحلة الوفد كانت على الارجح الاولى التي يرافق فيها ممثلون للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والامم للمتحدة، ممثلاً لدولة تستفيد من جولة من هذا النوع.

وأضاف هذا يرمز بالنسبة الى المنظمات والهيئات التي تمثلها الى الوضع الدقيق الحاسم الذي تواجهه الضفة الغربية وغزة والى الحاجة الماسة الى تمويل الفلسطينيين في الوقت الراهن.

وقال شعث ان الجولة تمهيد وتهيئة لاجتماع المجموعة الاستشارية التابعة للجهات المانحة مساعدات لفلسطين الذي سيعقد في باريس في ١٩ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيترأس الاجتماع الباريسي رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون وسيحضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي هذا الاجتماع، سترفع السلطة الفلسطينية الى الجهات المانحة برنامجاً من المشاريع مجموع تكاليفها بليون دولار، تم حتى الآن تمويل بعضها كما التزمت جهات تمويل بعضها الآخر. لكن التمويل لا يزال متعذراً بالنسبة الى بعض المشاريع الذي وعدت الجهات المانحة بتمويله في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ وبعد ذلك التاريخ.

وافاد شعث ان الحاجة الاشد الحاحاً هي الى مال لتغطية نفقات السلطة الفلسطينية، مشيراً الى ضرورة موازنة الربع الاخير من السنة الجارية بمقدار ٥٠ مليون دولار.

ويذكر ان الاتحاد الاوروبي وعد، في خلال الاسابيع القليلة الماضية، بتقديم ٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية (يعادل المبلغ ٢٥ مليون دولار اميركي). كما وعدت السويد بتقديم خمسة ملايين دولار، بواسطة صندوق «هولست»، الذي يدعم موازنة السلطة الفلسطينية، ما يبقي ٢٠ مليون دولار تسعى الجولة الى جمعه.

وقال نسون، في المؤتمر الصحافي، ان آخر الدراسات يشير الى ان معدلات البطالة في غزة تقترب من ٤٠ في المئة وفي غزة من ٣٠ في المئة. ويوجد ١٥ في المئة من القوى العاملة التي «لا يمكن تشغيلها»، اي الذين يبيعون على سبيل المثال، سلعاً في الشوارع والطرقات، او الذين يقومون باعمال لا تتناسب مع مؤهلاتهم.

ويذكر ان الامم المتحدة بواسطة صندوق «هولست» نفذت برامج تشغيلية طارئة، بعد قيام السلطات الاسرائيلية باغلاق الحدود بينها وبين اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في اذار (مارس) الماضي، بغية توليد ما يعادل ٢٦ الف وظيفة متفرغة في منطقتي الضفة الغربية وغزة. لكن الاموال نفدت في شهري آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين. ولهذا يسعى الوفد الآن الى ايجاد المال اللازم للابقاء على برنامج توليد الوظائف في المدى القصير.

وقال شعث انه لا يطالب بمساعدة فورية من المملكة المتحدة لكنه يفاوض في شأن المساعدة البريطانية الثنائية الخاصة بالسنة المقبلة.

ولفت الى ان مرتبة بريطانيا بين الجهات المانحة كانت عاشرة في عام ١٩٩٤ لكنها باتت ثانية وعشرين الآن.

ويذكر ان الوزراء التابعين للدول والجهات المانحة عقدوا اجتماعاً في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي ووعدوا بتقديم ٨٦٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية سنة ١٩٩٦، على ان يُصرف ٥٥٠ مليون دولار من هذا المبلغ، ومن مخصصات مشاريع قائمة وتُنفذ، على برنامج استثمارات اساسية. لكن بحلول آب الماضي كان كل ما تم صرفه ٢٨٠ مليون دولار، وربما بلغ ما تم صرفه الآن نحو ٣٠٠ مليون دولار. لكن من مبلغ الـ ٥٥٠ مليون دولار المخصص لبرنامج الاستثمارات الاساسية، لم يُصرف حتى الآن الا نحو ٢٠ مليون دولار.

وقال نسون ان اغلاق الحدود الفلسطينية - الاسرائيلية ومشاكل اخرى، سببت بطئاً في الجهود التي تبذلها الجهات المانحة السنة الجارية اذ تعين الغاء رحلات وبعثات متعددة او تاجيلها.

وبالنسبة الى المساعدات المقدمة الى الفلسطينيين، قال شعث ان قيمة الوعود التي بُذلت عام ١٩٩٤ كانت ٢,٢ بليون دولار، ازدادت بعد ذلك الى ٢,٨ بليون دولار. وتم صرف بليون دولار من هذه الوعود، نصفه نقداً والنصف الآخر للمشاريع، ومن البليونين المتبقين، تم الإلتزام بنصف لكن هذا النصف لم يُصرف حتى الآن.

واضاف شعث ان الفلسطينيين يرغبون في الاعتماد على انفسهم في المدى الطويل، وفي ان يكون اقتصادهم فائضاً لا عاجزاً، مشيراً الى انه بالنظر الى اضطرار رؤوس الاموال الفلسطينية الخاصة التي تدفقت في اعقاب قيام السلطة الوطنية الفلسطينية الى المناطق الفلسطينية، الى الذهاب كودائع مصرفية، اصبح «لدينا من الودائع المصرفية الآن ١,٦ بليون دولار، وتسبح مصارفنا بالسيولة وفيها لكنها لا تستطيع انفاق هذه السيولة بسب تعذر التكهن بما سيفعله الاسرائيليون بالنسبة الى تصدير السلع الفلسطينية واستيراد المكونات، وبسبب تعذر التكهن بمقدورنا او بمدى مقدرتنا على اتخاذ القرارات الخاصة بامور مثل المرفأ والحدود مع الاردن ومصر، ومشاريع الماء والكهرباء والاتصالات كافة».

ولدى سؤاله عما اذا كان اتفاق باريس الاقتصادي بين الفلسطينيين والاسرائيليين اصبح ميتاً، قال شعث ان الفلسطينيين قبلوا بمبدأ التجارة الحرة بموجب الاتفاق مع الاسرائيليين مقابل السماح لمئة وخمسين الف فلسطيني بالعمل في اسرائيل. واضاف: «اتمنى ان يكون اتفاق باريس ميتاً، لكن اسوأ ما في هذا الاتفاق لا يزال حياً يرزق».

فالاتفاق حي يرزق بالنسبة الى القيود الاسرائيلية المفروضة على الفلسطينيين، ولكنه ميت لا حراك فيه بالنسبة الى السماح للفلسطينيين بالعمل في اسرائيل او الاستفادة، في اي شكل من الاشكال، من الاتفاق.

الجمعية العمومية لـ"تهامة" توافق على تقرير مجلس الادارة

● الرياض – «الحياة» – وافقت الجمعية العمومية لـ «تهامة» على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/٣/٣١ في اجتماعها الذي عقدته امس في جدة برئاسة محمد سعيد طيب العضو المنتدب نيابة عن رئيس المجلس صالح كامل وفي حضور اعضاء المجلس السابق عبدالله ابو السمح وعبدالله مناع ومحمد عبدالله العنقري وزكي فارسي ووليد عرب هاشم وعبدالله الحداوي المدير العام لـ «تهامة».

وصادقت الجمعية العمومية على الموازنة العمومية للشركة وحساب الأرباح والخسائر. وبرأت ذمة اعضاء مجلس الادارة الحالي. وأجازت اعمال اعضاء مجلس الادارة للفترة نفسها.

ووافقت الجمعية على اعادة تعيين السادة وني مري وشركائهم لمراجعة حسابات الشركة عن السنة المالية المقبلة التي تنتهي في ١٩٩٧/٣/٣١ وتحديد بدل اتعابهم.

وأجاب محمد سعيد طيب عن استفسارات واستيضاحات المساهمين التي طرحوها في شأن نتائج «تهامة» عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/٣/٣١ ونتائج شركاتها التابعة والمرتبطة عن عام ١٩٩٥. وعبر الطيب عن شكره وتقديره للمساهمين على تجديد الثقة وابراء ذمة اعضاء المجلس. وقدم اليهم المدير العام الجديد عبدالله الحداوي الذي وصفه بأنه جاء برغبة عارمة للنجاح وتحقيق انجازات ومكاسب من خلال رؤية طموحة.

"ارامكو السعودية" تبرم عقوداً لتوريد المشتقات الوسيطة

● سنغافورة – رويتر – قالت مصادر في صناعة النفط امس ان «ارامكو السعودية» ابرمت عقوداً مع اثنين من المشترين على الأقل لتوريد وقود الديزل ووقود النفاثات لسنة ١٩٩٧.

وأضافت ان «ارامكو» ابرمت التعاقد السنوي لبيع وقود الديزل المحتوي نسبة كبريت ٠,٥ في المئة بزيادة تراوح بين ٩٠ سنتاً ودولاراً واحداً البرميل على متوسط الأسعار الفورية للشرق الأوسط على اساس التسليم على الناقلة مما يشكل تخطياً للزيادة على عقود ١٩٩٦ التي بلغت نحو ٧٠ سنتاً البرميل.

وقال متعاملون ان «شل» و«المجموعة البترولية الدولية» ومقرها الكويت بين الفائزين بالعقود. لكن مصادر في الشركتين امتنعت عن التعليق استنادا الى شرط السرية المنصوص عليه في العقود.

وذكر متعاملون ان «ارامكو» ستبرم على الارجح مزيدا من العقود مع تجار آخرين خلال الاسبوع نظرا لأن العقود الحالية تنتهي في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ومن غير المتوقع ان يختلف السعر كثيراً.

وقلت الكميات التي تعرضها «ارامكو» سنة ١٩٩٧ عن تلك التي عرضتها سنة ١٩٩٦ نتيجة زيادة الاستهلاك المحلي وأعمال صيانة مقررة.

سلطنة عُمان تدرس انشاء بنك للعمالة

● مسقط – «الحياة» – يجري حالياً في سلطنة عمان درس انشاء بنك للعمالة يتولى تلبية حاجات مؤسسات وشركات القطاع الخاص.

وعقد امس اجتماع في غرفة تجارة وصناعة عُمان للجنة الصناعية في الغرفة حضره محمد الخليلي المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية ونوقشت خلاله فكرة انشاء البنك بهدف تنظيم تبادل العمالة بين مؤسسات القطاع الخاص وشركاته بهدف اتاحة الفرصة للمؤسسات التي لديها عمالة فائضة عن حاجتها لتحويلها الى مؤسسات اخرى تحتاجها لفترات محددة.

وتمت الموافقة على الفكرة من حيث المبدأ على ان تشكل لجنة لدرس كيفية قيام البنك بضمان حقوق العمال وعدم المتاجرة بهم.

"شانزيليزيه" خليجية في دبي بكلفة اربعة ملايين دولار

● دبي – رويتر – قال مسؤولون في الامارات العربية المتحدة امس ان مشروعا لتحويل شارع رئيسي في دبي الى منطقة سياحية على غرار جادة الشانزيليزيه في باريس سيكتمل في غضون خمسة اشهر.

وقال المدير العام لبلدية دبي قاسم سلطان ان المشروع يتضمن انشاء مناطق على جانبي الشارع للمطاعم ومقاهي الرصيف على الطريقة الأوروبية وساحات لاستراحة المشاة ومساحات للمتاجر.

ويعتبر شارع الرقة وسط المدينة من احياء دبي الراقية ويضم عددا كبيرا من متاجر الالبسة والمجوهرات الفاخرة.

الكويت تطرح ٢٢٠ مليون سهم من حصتها في مجموعة الأوراق المالية

● الكويت – رويتر – قال «بنك الكويت الوطني» امس أن الكويت ستعرض ٢٢٠ مليون سهم من حصتها في مجموعة الأوراق المالية للاكتتاب العام في المرحلة الثانية من عملية تخصيص.

وذكر «بنك الكويت الوطني» الذي يتولى ادارة عملية اكتتاب بالاسهم التي تطرحها الهيئة العامة للاستثمار ان سعر الاكتتاب تحدد بواقع ٢١٥ فلساً السهم.

وباعت الهيئة العامة للاستثمار بالمزاد العلني في وقت سابق من الشهر الجاري ٨٠ مليون سهم من حصتها في مجموعة الاوراق المالية التي تبلغ اجمالا ٣٣٠ مليون سهم.

وكانت حصيلة البيع ٢٢,٤ مليون دينار. وانتهى المزاد بسعر ٢٨٠ فلساً السهم مقارنة مع سعر فتح المزاد وهو ١٣٦ فلساً.

"فيصل الاسلامي" يطرح صندوقاً عقارياً حجمه ١٠٠ مليون دولار

● الرياض – «الحياة» – طرح «مصرف فيصل الاسلامي» في البحرين صندوقاً جديداً للمستثمرين تحت اسم «صندوق فيصل العقاري الدولي الرقم ١» الذي سيستثمر لصلحة المكتتبين في العقارات الدولية طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية بحجم اجمالي للصندوق يبلغ ١٠٠ مليون دولار مقسمة الى ١٠٠ مليون وحدة.

وحدد المصرف نوع الصندوق بأنه مضاربة مقيدة محددة الحجم لمدة غير محددة يكون الحد الادنى للاستثمار فيها ٧٥٠ وحدة.

وذكر ان الصندوق سيخصص للاستثمار في عمليات شراء وتطوير وتأجير وتمويل وبيع وحدات سكنية وتجارية وأراض على المستوى الدولي مع الاهتمام بالدول الاسلامية بصفة خاصة.

مجموعة ايطالية تفوز بصفقة اصلاحات في ميناء الجزائر

● تونس – «الحياة» – فازت «شركة الانشاءات الايطالية» بصفقة لتنفيذ اعمال بحرية وإصلاحات في ميناء الجزائر العاصمة. وأفاد مصدر في الميناء في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان قيمة الصفقة ٧٥ بليون ليرة (٤٤ مليون دولار) وأوضح ان الأعمال ستبدأ في ايار (مايو) المقبل وستستمر اربع سنوات بالتعاون مع شركة انشاءات بحرية جزائرية.

ويستأثر ميناء الجزائر بـ ٣٥ في المئة من حركة التبادل البحري مع الخارج (باستثناء المحروقات) وترسو فيه اكثر من ٢٠٠٠ سفينة شحن سنوياً. ويقدر حجم السلع التي تنقل عبره بستة ملايين طن.

ويستعد المسؤولون عن الميناء لتحويله الى هيئة مستقلة في اطار الاصلاحات التي تنفذها السلطات الجزائرية للحد من مركزية القطاع العام. ويتزامن الانتقال الى مرحلة التسيير الذاتي مع توسيع الميناء وإنشاء رصيف جديد لاستقبال سفن الشحن تقدر مساحته بـ ١٨ هكتاراً مما سيجعل من الميناء الأول بين الموانئ الجزائرية.

وينوي الجزائريون انشاء ارصفة اخرى في منطقتي روبية ورقية لتخفيف الضغط على ميناء الجزائر العاصمة اذ تضطر البواخر حالياً للانتظار ساعات في عرض البحر وأحياناً اياماً قبل تفريغ حمولتها.

الرئيس اليمني يشدد على تفعيل الرقابة على الانفاق الحكومي

العجز في الموازنة اليمنية يتراجع ٦٧ في المئة خلال ٩ أشهر

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ كشف مسؤول مالي لـ «الحياة» امس ان الحكومة اليمنية تمكنت من تحقيق خفض في عجز الموازنة العامة نسبته ٦٧ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية قياساً الى الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥.

وقال المسؤول: «بلغت مصاريف الدولة من كانون الثاني (يناير) وحتى ايلول (سبتمبر) نحو ١٦٤,٩ بليون ريال (١,٢٦٨ بليون دولار) فيما بلغت ايراداتها للفترة نفسها نحو ١٥٧,٨ بليون ريال بحيث كان العجز الاجمالي ٧,٠٨ بليون ريال عن الفترة ذاتها».

وأوضح وزير المال محمد الجنيد ان تحسن الأداء الاقتصادي خفض العجز المقدّر في الموازنة العامة للسنة الجارية من ١٩,١٤٧ بليون ريال الى نحو ٧,١٢٢ بليون ريال وهو العجز الحالي الفعلي ويوفر الخفض نحو ١٢,٢٠ بليون ريال لمصلحة الخزينة العامة.

وأشارت مصادر المصرف المركزي الى أن العجز تم تغطيته بواسطة مصادر غير تضخمية من خلال اصدار اذون خزينة قيمتها ثمانية بلايين ريال متجاوزة العجز بنحو ٩٢٦ مليون ريال.

وشدد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اثناء اجتماعه اول من امس بقيادة وزارة المال على محاربة الفساد المالي والاداري وتنمية الموارد وتفعيل الرقابة على الانفاق الحكومي بما يقضي على الفساد.

وحث صالح على تفعيل دور جهاز الرقابة والمحاسبة في محاسبة كل العابثين بالمال العام بصورة عاجلة قائلاً: «نحن الآن بصدد استئصال ما تبقى من الفساد والفاسدين».

واعطى الرئيس اليمني توجيهات لتاسيس شعب مصرفية في المحاكم التجارية في حضرموت وصنعاء وعدن وتعز والحديدة لحسم القضايا العالقة بين القطاع المصرفي والدائنين، مؤكداً ضرورة انهاء عجز الموازنة في سنة ١٩٩٧.

وطلب صالح من القيادات الحكومية الاستفادة من القروض الميسرة التي قدمتها المنظمات المانحة وقدرها ٣٥٠ مليون دولار.

من جهة أخرى بدأت أول من أمس في صنعاء المحادثات السنوية بين البنك الدولي والحكومة اليمنية.

وأفادت مصادر مقربة من الاجتماعات ان القروض التي مولتها هيئة التنمية الدولية لمشاريع جاري تنفيذها تبلغ ٣١٠ ملايين وحدة سحب خاصة (٤٨٣ مليون دولار) استخدم منها ١٥٨ مليون وحدة (٢٣٧ مليون دولار).

وذكرت المصادر نفسها ان اجمالي المبالغ المسحوبة من بداية السنة وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بلغت ٥٨ مليون وحدة سحب (٨٨ مليون دولار). وكانت هيئة التنمية الدولية قدمت قروضاً لليمن لسنة ١٩٩٦ مقدارها ٦٥ مليون وحدة سحب (٩٧ مليون دولار) سيتم استخدامها لاحقاً في تنفيذ مشاريع.

[illegible] لانشاء محطة توليد في صنعاء كلفتها ٥٠ مليون دولار

□ صنعاء – «الحياة»:

■ وقعت مؤسسة الكهرباء اليمنية أول من أمس مع «شركة القائد الدولية» اتفاقاً لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في صنعاء كلفتها ٥٠ مليون دولار.

وينص الاتفاق على بدء التشغيل بطاقة أولية قدرها ٣٥ ميغاواطاً ترتفع الى ٦٠ ميغاواطاً لاحقاً وتغطي ٥٠ في المئة من استهلاك العاصمة اليمنية.

وقع الاتفاق عن الجانب الحكومي عبدالله الأكوع وزير الكهرباء رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء وعن «شركة القائد» محمد قائد سعيد رئيس مجلس الادارة.

أنفقت عشرة بلايين دولار على مشاريع خلال خمس سنوات

إمارة أبو ظبي تخطط لبناء مجموعة مدن صناعية وسكنية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ كشفت دائرة التخطيط في ابو ظبي خطة تنموية لإمارة ابو ظبي الغنية بالنفط حتى عام ٢٠١٦. وقالت انها نفذت خلال السنوات الخمس الماضية مشاريع بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٣٥ مليون درهم (١٠ بلايين دولار).

وذكرت الدائرة في تقرير وزعته امس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مقاليد الحكم في امارة ابو ظبي ان حكومة ابو ظبي أنفقت على مشاريع البنى التحتية والخدمات خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٦ حوالي ١٠٦ بلايين درهم (٣٠ بليون دولار)، وقالت ان حجم الانفاق التطويري على مشاريع التنمية في الامارة خلال السنوات الخمس الماضية (١٩٩١ – ١٩٩٥) بلغ حوالي ٣٥,٥ بليون درهم لقطاعات الكهرباء والماء والخدمات الحكومية والنقل والمواصلات والزراعة والري والاسكان وقطاع الاسواق والصناعات.

واضافت الدائرة انها ستنفذ برامج تنموية بالتنسيق مع الجهات المعنية والمختصة في إمارة ابو ظبي بهدف دفع مسيرة التنمية وتحقيق معدلات نمو عالية.

واوضحت انه تم توجيه البرامج والمناهج التطويرية لكل القطاعات واستكمال بناء الهياكل الاساسية والمرافق العامة في مجالات الطرق والجسور واعمال الصرف الصحي والصحة ومشاريع الكهرباء.

وافادت الدائرة ان امارة ابو ظبي حققت خلال العشرين عاماً الماضية ارتفاعاً كبيراً في حجم الناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ نحو ٥٠ بليون درهم. وقالت ان هذا الاتجاه تعزز نتيجة ارتفاع التكوين الرأسمالي الذي يشكل الاساس المادي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الامارة.

وحقق التكوين الرأسمالي زيادة ملحوظة قدرت بحوالي ٢٠ بليون درهم غطى بشكل كبير التأسيس المطلوب للبنية التحتية للنهوض ببرامج تنموية متتالية اكثر قوة واتزاناً لتمويل ودعم اعمال التنمية في مختلف القطاعات.

وتقول مصادر مطلعة ان الخطة التنموية الجديدة تشمل بناء ثلاث مدن صناعية، ومدن سكنية جديدة، اضافة الى تنفيذ مشاريع تطويرية في مختلف قطاعات البنية الاساسية، غير انها لم تكشف عن التكلفة التقديرية لهذه الخطة التي يتوقع ان تزيد عن بلايين عدة من الدولارات.

في مؤتمر الخليج الثاني للخدمات المالية:

البوسنة تحض على زيادة الاستثمارات فيها وخبير مصرفي يدعو الى تعويم الشركات

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أكد هيوارد ديفيز نائب محافظ بنك انكلترا امام مؤتمر «فيجيك ٩٦» ان الامارات تقدم نفسها للعالم كمكان آمن للاستثمار، وتمثل احد الأسواق المهمة المفتوحة امام الاستثمار الاجنبي.

وقال في كلمته امام المؤتمر بعنوان «المصارف في المستقبل» ان التغييرات الاقتصادية العالمية تدفع الجميع بقوة نحو مزيد من التعاون خاصة وان قطاع الخدمات المالية والمصرفية من أبرز القطاعات التي تتاثر بتحرير الأسواق.

وأضاف هيوارد ان «السوق البريطانية مفتوحة امام الاستثمارات الاجنبية، ولدينا فرص استثمارية هائلة، كما ان القيود التي تحكم عمليات الاستثمار أقل كثيراً من الدول الأخرى».

وحض حارس سيلاجيتش رئيس وزراء البوسنة السابق المشارك في مؤتمر الخليج الثاني للخدمات المالية والمصرفية في ابو ظبي «فيجيك ٩٦» الأسرة الدولية على زيادة مساعداتها للبوسنة بعد انتهاء الحرب الأهلية. وزاد «لدينا وعود كثيرة لكن ما تحقق منها حتى الآن لا يُذكر».

وأكد سيلاجيتش ان الدول المانحة للمساعدات لم تنفذ تعهداتها «وحتى الآن لم يصلنا سوى تسعة في المئة تقريباً من هذه التعهدات التي يبلغ اجمالها خمسة بلايين دولار، وهذه المبالغ ليست كافية على الاطلاق لاتمام عملية اعادة الاعمار».

وأوضح ان هناك تقصيراً كبيراً بشأن مساعدة البوسنة، وقال: «اذا كان هناك من تقصير فانه من جانبنا، فلم ندعم العلاقات مع الدول الخليجية والعربية والاسلامية بما يكفي، ولم نرسل مبعوثين لتعميق الروابط وحتى المعرض الحالي جناح البوسنة فيه ليس كافياً ولا يؤدي الغرض المطلوب».

وأشار الى ان الامارات من أبرز الدول التي تقدم مساعدات للبوسنة علاوة على الاتحاد الاوروبي ودول منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف سيلاجيتش ان الاقتصاد يمكن ان يلعب دوراً رئيسياً في اعادة توحيد البلاد، ويمكن ان يكون له دور سياسي يتمثل في اعادة دمج اجزاء البوسنة المختلفة من خلال مصالح اقتصادية مشتركة.

قضايا

وطرحت امام المؤتمر امس قضايا عدة تتصل بتطوير وتفعيل دور المؤسسات المالية والبنوك، ومن ابرزها تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة.

ووجه خبير مصرفي في بنك البحرين الدولي الدعوة الى الشركات المملوكة عائلياً في دول مجلس التعاون الخليجي الى التفكير بجدية في امكانية طرح أسهمها للاكتتاب العام للاستفادة من المزايا الضخمة على المدى القصير والبعيد التي يمكن ان تعود على أنشطة واوضاع هذه الشركات.

وأوضح ديفيد برايس مدير تمويل الشركات في البنك ان طرح الاسهم للاكتتاب العام يمكن ان يعزز بدرجة كبيرة اوضاع الشركات العائلية عن طريق زيادة حجم سيولتها وتنويع قاعدة ملكيتها، وتوفير مرونة اكثر في اوضاع ديونها.

وقال «في الواقع يمكن للشركة العائلية الحصول على قيمتها الفعلية في السوق بالاضافة الى توفير بعض الأموال النقدية لها والحصول على دعم كبير من المؤسسات الأخرى والاستفادة من امكانات المساهمين الجدد».

واضاف برايس ان التحول الى شركة عامة يجعل من السهل على الشركة الحصول على القروض بشروط افضل، بالاضافة الى القدرة على الاستفادة من القروض الميسرة ومن اسواق السندات المحلية.

وأكد برايس امام المؤتمر انه يمكن على المدى البعيد اثبات جدوى طرح اسهم مجموعة الشركات العائلية للاكتتاب العام، مشيراً الى انه يمكن للشركة المساهمة العامة الحصول على مزايا تجارية اضافية مثل الحصول على امكانات افضل للفوز بالعقود والحصول على شروط افضل في التعامل مع الموردين والعملاء وتعزيز وضع الشركة على المستويين المحلي والخليجي والاستفادة من ازدياد الاهتمام من المؤسسات الاجنبية، بالاضافة الى ان التحول الى الشركات المساهمة العامة يزيد من فرص الحصول على الافضلية في ارساء المناقصات الحكومية.

ويعتقد برايس ان التحول الى الشركات المساهمة يدعم سياسات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال التخصيص فضلاً عن اعطاء الشركات دوراً استشارياً اكبر في عملية وضع السياسات الحكومية.

واضاف ان طرح اسهم الشركة للاكتتاب العام يعرضها لمستوى اعلى من الرقابة والالتزام بشروط منها الافصاح عن معلوماتها المالية مما يؤدي الى ادارة افضل وبالشكل الذي ينعكس ايجابياً على اسعار اسهمها.

يدير نحو بليوني دولار لمستثمرين خليجيين

"غرندليز" يسعى لجمع ١٠ ملايين دولار من الخليج لتوظيفها في ادوات الدين الروسية

□ دبي – «الحياة»:

■ قدر مسؤول في مصرف «غرندليز» حجم الاموال التي يستثمرها لحساب مؤسسات مالية ومستثمرين خليجيين في الاسواق المالية العالمية بنحو بليوني دولار. وقال ان تلك المبالغ تعادل اثنين في المئة من اجمالي الاموال العالمية التي يدير عمليات استثمارها في العالم وتتجاوز ١٠٠ بليون دولار.

وكان جون كارترايت عضو مجلس ادارة «غرندليز بنك» يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده في دبي للاعلان عن تفاصيل صندوقه الاستثماري الجديد «اي. ان. زد» للاستثمار في الديون الروسية، وقال: «ان الصندوق الجديد ياتي بعد اربعة اشهر من صندوق ريجنت للديون الروسية الذي حقق عائدات للمستثمرين تفوق نسبة ٣٠ في المئة خلال الاشهر الثلاثة الاولى».

ويبلغ الحد الادنى للاستثمار في الصندوق الجديد ٢٥ الف دولار اميركي، وهو يسعى الى اجتذاب الشركات الكبرى وكبار المستثمرين في كل من الامارات وعمان وقطر والبحرين. ويعد الصندوق وحدة ائتمانية غير محددة المدة وهو مسجل في غيرنزي وتتركز استثماراته بشكل اساسي في التزامات الديون الروسية المصدرة من جهات سيادية او المضمونة من المؤسسات الحكومية الروسية.

وقال كارترايت: «نظراً الى اوضاع الديون السيادية للاسواق الناشئة ترى اوساط الصناعة المصرفية والاستثمارية في العالم ان روسيا تملك اكبر امكانيات للنمو خلال الربع الاخير من السنة الجارية». واشار الى ان آفاق نجاح الاستثمار في الديون السيادية الروسية تعد جذابة للغاية، وتبلغ العائدات من سندات الخزينة الروسية نحو ٥٠ في المئة سنوياً. كما ان هناك امكانات كبيرة لزيادة رأس المال للديون الخارجية بالدولار الاميركي بنسبة ٢٠ في المئة على الأمد القريب. واعرب عن امله في ان يتمكن بحلول نهاية موعد الاكتتاب من استقطاب نحو ١٠ ملايين دولار من المؤسسات المالية وشركات التامين وكبار المستثمرين في منطقة الخليج اي ما يعادل ٢٠ في المئة من المبلغ المخصص للاستثمار في السوق الروسية عبر الصندوق الجديد.

وقال: «ان الصندوق الجديد سيستثمر امواله في ادوات الدين والادوات الاخرى محددة العائد الصادرة عن الحكومة الروسية وهيئاتها، وتشمل هذه الاستثمارات سندات الدين وادوات الدين الاخرى بما في ذلك السندات الصادرة عن وزارة المال وسندات الخزينة الروسية وانونات الايداع وادوات الدين المصرفية والاوراق التجارية والسندات القابلة للتحويل وتكليفات الاقراض والاسهم المفضلة وادوات استثمار اخرى محددة العائد».

واعتبر المصرف ان الديون الاجمالية المستحقة على روسيا تعد محدودة بالمقارنة مع الناتج المحلي الاجمالي حيث لا تزيد نسبتها على ٢٥ في المئة على رغم ارتفاعها اخيراً الا ان روسيا لن تجد صعوبات في خدمتها. واشار الى ان المستثمرين في اسهم صندوق ادوات الدين الروسية سيتمتعون بعائد نسبته ١٢ في المئة سنوياً يدفع دورياً طبقاً للشروط الموضوعة، ويتمتع بضمان الموجودات الاجمالية، وسيحصل حملة الاسهم العادلة على ادوات قابلة للتسييل بعد ٣ سنوات طبقاً للشروط الموضوعة.

وقال جيروم بووث رئيس قسم البحوث في المصرف ان المخاطر في روسيا هي مخاطر قصيرة الأمد اساساً، على رغم ان الشكوك السياسية في ضوء الحال الصحية للرئيس يلتسن وغيرها ستستمر في التاثير على قرارات المستثمرين، الا انه استبعد ان تؤثر هذه الشكوك على الآفاق الاقتصادية بعيدة المدى او على السياسات الاقتصادية في المدى القريب. واشار الى ان روسيا ملتزمة بخدمة ديونها الخارجية بسبب رغبتها القوية في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية على نطاق واسع.

السعودية والمانيا توقعان اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ وقعت السعودية والمانيا في الرياض امس اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات المتبادلة وحمايتها الهدف منه توفير الظروف المواتية لتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين البلدين من خلال تقديم معاملة عادلة ومتكافئة طبقاً لمبداي المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الأولى بالرعاية.

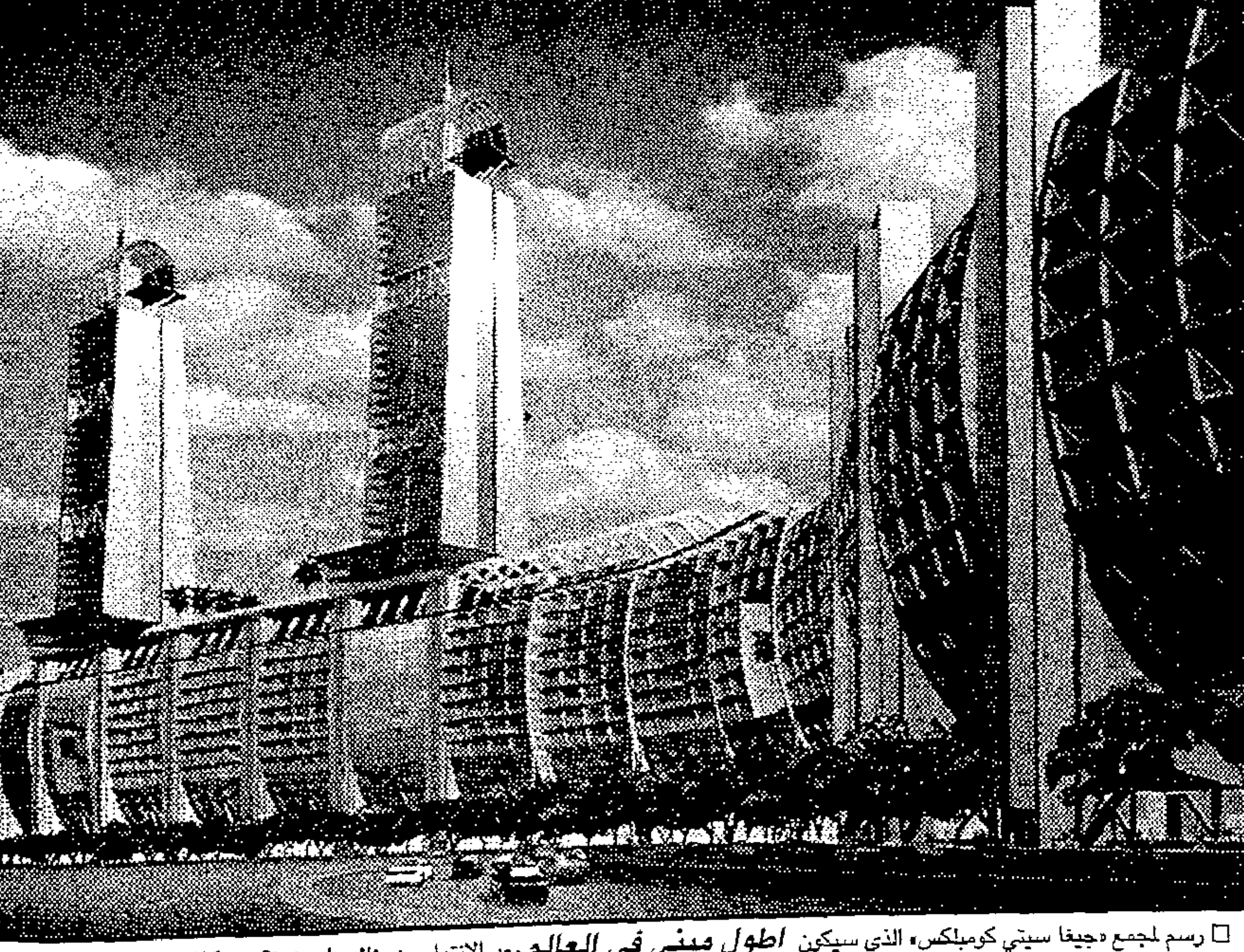
وقال وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف الذي وقع الاتفاق مع السفير الالماني لدى السعودية الدكتور رودلف رابكه عقب التوقيع في مقر وزارة المال ان الهدف من هذا الاتفاق توفير الحماية للاستثمارات المتبادلة بين البلدين من أي مخاطر غير تجارية وضمان التحويل الحر للمدفوعات المرتبطة بالاستثمار.

وأضاف ان ما يعزز هذا الاتفاق حجم اقتصاد البلدين الذي يعتبر الأكبر لكل دولة في منطقتها اضافة الى ان كلاً من الدولتين يمثل الشريك الأول للدولة الأخرى في منطقته.

واشار الى وجود ٦٦ مشروعاً استثمارياً المانياً في السعودية. وقال ان السعودية تتطلع الى المزيد، لما تمثله مثل هذه المشاريع من نقل للتقنية وتطوير لأساليب الادارة الحديثة اضافة الى فتح اسواق جديدة خصوصاً وأن المستثمر الاجنبي يعتبر السعودية نقطة انطلاق الى دول المنطقة. ولفت العساف الى ان السعودية وقعت حتى الآن ٧٠ اتفاقاً في هذا المجال اضافة الى توقيع اتفاق بالأحرف الأولى مع ايطاليا، مشيراً الى انه تجري مفاوضات حالياً مع دول اوروبية واسيوية ذكر منها ماليزيا.

ويكفل الاتفاق مع المانيا ضمانات بالحركة السريعة لحصيلة الأرباح والمدفوعات اضافة الى الحماية ضد المصادرة الاعتباطية وآليات للفصل في النزاعات تتيح خيارات الاحتكام الى القضاء في البلد المعني او اللجوء الى التحكيم الدولي.

يشار الى ان حجم رأس المال المستثمر في الشركات السعودية – الالمانية المختلطة يبلغ ٤٠٠ مليون دولار، فيما يصل حجم التبادل التجاري (الاستيراد والتصدير) بين البلدين الى ١,٢ بليون دولار سنوياً.



□ رسم لمجمع «جيغا سيتي كومبلكس» الذي سيكون **اطول مبنى في العالم** بعد الانتهاء من بنائه على ضفة نهر كلانغ في كوالالامبور. ويشمل المجمع، الذي ستبلغ كلفته ٤,٠١ بليون دولار ويستغرق بناؤه ٢٤ سنة، مكاتب وشققاً وفنادق وشبكة للسكة الحديد احادية الخط وموقفاً للسيارات يتسع لنحو عشرة الاف سيارة. ووقعت الحكومة الماليزية امس اتفاقا مع شركة «كي. ال. لاينير سيتي» يمنح المشروع ٨٦٦ الف متر مربع. (ا ب)

المصرف المركزي تلقى طلبات لانشاء مصارف جديدة

الامارات تؤسس سوقاً للاوراق المالية في الربع الأول من السنة المقبلة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكد محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات ان انشاء سوق للأوراق المالية في الإمارات سيتم في الربع الأول من عام ١٩٩٧، فيما أكدت دوائر مصرفية واستثمارية انها بصدد اتخاذ اجراءات لتحويل ابو ظبي الى مركز مالي عالمي.

وقال السيد سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي ان مسودة مشروع قانون سوق الاوراق المالية رفعت الى رئيس دولة الامارات والحكام الآخرين لابداء الرأي والملاحظات في شأنها بعدما انتهت لجنة مختصة في اعداد مسودة مشروع القانون واطلع عليه مجلس الوزراء.

وتوقع المحافظ ان يتم اصدار قانون سوق الاوراق المالية خلال الربع الأول من العام المقبل.

وأعرب المحافظ عن اعتقاده بانه سيتم انشاء قاعات للتداول في المدن الرئيسية في دولة الامارات التي تتوفر فيها شركات مصدرة للاسهم ويتم تداول اسهمها بشرط ان تخضع لهيئة رقابية واحدة تضم ممثلين عن جهات مختلفة ويكون لها مجلس ادارة مستقل وتتبع مجلس الوزراء، ويكون من بين مهامها الاشراف على أسواق التداول والتأكد من ان العمل فيها يتم وفقاً للوائح والانظمة.

مصارف

وأكد المحافظ الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر مالي ودولي يعقد في ابو ظبي ان المصارف العاملة في الامارات تتمتع بأوضاع مالية جديدة وانها قامت بزيادة رؤوس اموالها تنفيذاً لتعليمات المصرف المركزي بشأن كفاية رأس المال ١٠ في المئة.

وقال ان البنوك تحقق حالياً ارباحاً جيدة وتوزع غالبيتها نسبة معقولة من الارباح على المساهمين وتوقع ان تحقق البنوك في عام ١٩٩٦ زيادة في ارباحها بنسبة ٨ الى ١٠ في المئة عن العام الماضي، مؤكداً ان مصارف الامارات لم تتعرض لاي هزة مالية خلال السنوات الخمس الماضية، وان موضوع الربح في القطاع المصرفي شأن المصارف ذاتها، موضحاً ان المصرف المركزي لم يتلق اي طلبات للدمج.

وذكر السويدي ان المصرف المركزي تلقى بالفعل طلبات لانشاء مصارف جديدة في دولة الامارات وطنية وأجنبية وان هذا الموضوع معروض على مجلس الادارة وتتم دراسته بالتشاور مع وزارة المال.

بنوك اسلامية

وبالنسبة للبنوك الاسلامية قال ان المصرف المركزي تلقى «أكثر من طلب» لانشاء مصرف اسلامي في الامارات وهذه الطلبات موضوع دراسة يعكف عليها مجلس الادارة.

وقالت مصادر مالية ان المصرف المركزي وجه اصحاب هذه الطلبات للتنسيق والتعاون لانشاء بنك اسلامي واحد يضاف الى بنك دبي الاسلامي الذي يعمل منذ أكثر من ١٠ سنوات. ومن جهته قال السيد حارب مسعود الدرمكي المدير التنفيذي بجهاز ابو ظبي للاستثمار ان ابو ظبي والامارات بشكل عام في حاجة الى بعض التغييرات في انظمتها المالية ووضع التشريعات والتنظيمات الجديدة لتتحول الى «مركز مالي عالمي لا يقل عن نيويورك ولندن».

وأكد الدرمكي امام مؤتمر الخليج الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية «فيجيك ٩٦» المنعقد في ابو ظبي ان دولة الامارات تمكنت خلال الفترة الماضية من تحقيق الاستغلال الامثل لمواردها خاصة النفط وتنفذ شبكة واسعة من المطارات والموانئ والاتصالات الحديثة التي تجعل ابو ظبي في قلب العالم. وقال ان شبكة الاتصالات الموجودة في الامارات «تفوق الموجودة في بعض الدول المتقدمة».

واضاف ان «افضل الخبرات في قطاع التامين والمصارف في العالم تعمل في دولة الامارات التي تحرص على ارسال ابنائها في بعثات للخارج ليكونوا قادرين على قيادة الدولة في القرن المقبل».

مصر: القابضة للأدوية تطرح في البورصة ٤٠ في المئة من اسهم شركة القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تطرح الشركة القابضة المصرية للادوية والكيماويات اربعين في المئة من اسهم شركة القاهرة للادوية التابعة لها للبيع في البورصة غداً.

وقال رئيس الشركة جلال غراب إنه سيتم بيع ١.٤٠٠ مليون سهم من اجمالي اسهم الشركة التي تصل إلى اربعة ملايين سهم ويتراوح سعر بيع السهم الواحد بين ٤٠ و٤٥ جنيها.

ويتوقع ان تصل حصيلة البيع الى اكثر من ٦٠ مليون جنيه على اساس ان سعر السهم سيكون ٤٣ جنيها.

بي. ام. دبليو تبدأ في نيسان انتاج سياراتها في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بحث وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري سليمان رضا مع اعضاء من مجلس ادارة شركة السيارات الالمانية «بايريشه موتورن فيركه» (بي. ام. دبليو) برئاسة السيد هورمت بلتشيك عضو مجلس الادارة للشؤون الدولية في خطة الشركة الالمانية لانتاج سياراتها في مصر.

واتفق الطرفان على ان تقيم الشركة مصنعا في مصر يبدأ انتاجه في نيسان (ابريل) المقبل بطاقة تقدر بـ ٧٠٠ سيارة تزداد الى ١٥٠٠ سيارة لاحقاً، على ان تعتمد الشركة الالمانية على الصناعات المصرية المغذية للسيارات.

وتنوي الشركة الالمانية افتتاح هذا المصنع في مصر، وهو الاول في منطقة الشرق الاوسط لتجميع سياراتها، بهدف توسيع حصتها في اسواق المنطقة. وستستخدم مكونات محلية بنسبة ٤٠ في المئة وستكون النسبة المتبقية مكونات تشحن من الخارج.

وباعت الشركة ٢٦٣ سيارة في مصر عام ١٩٩٥. وتتوقع ان تبيع ٤٠٠ سيارة في هذا البلد ونحو أربعة آلاف سيارة في منطقة الشرق الاوسط السنة الجارية.

وتملك شركات اخرى مصانع في مصر لتجميع سياراتها هي «نيسان» و«جنرال موتورز» و«ستروين» و«هيونداي» و«سوزوكي». كما تنوي شركة «مرسيدس» الالمانية انشاء مصنع في مصر.

وافاد بيان للشركة انها تنوي افتتاح مراكز تصدير في السعودية وسورية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

من جهة اخرى، قال رئيس مصلحة الجمارك في مصر كامل النجار إن منح السيارات المستعملة التي ترد من الخارج للاستعمال الشخصي خصماً قدره عشرة في المئة يستهدف حماية منتجي السيارات وتشجيعهم على الانتاج.

واوضح ان القرار يسري فقط على السيارات المستعملة دون السيارات الجديدة. وكان الخصم يسري في السابق على السيارات المستعملة تبعاً للطراز، على السنة الاولى بنسبة ١٠ في المئة والسنة الثانية ١٥ في المئة والسنة الثالثة ٢٠ في المئة والسنة الرابعة ٣٠ في المئة.

وكان وزير المال المصري محيي الدين الغريب أعلن أول من أمس أنه سيجري قريباً خفوضات جمركية جديدة على بعض الخامات والمكونات اللازمة للصناعة بينها صناعة السيارات والاجهزة الالكترونية والهندسية.

لجنة مجلس التعاون للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي تبدأ اجتماعاتها في سلطنة عمان

□ الرياض – «الحياة»:

■ بدأ امس وزراء التخطيط والتنمية في دول مجلس التعاون الخليجي (لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي) اجتماعهم الرابع في مسقط لمراجعة خطوات التعاون والتنسيق التي تمت في مجالات التخطيط والتنمية ووضع جدول بالاولويات للمرحلة المقبلة.

وقال الامين العام للمجلس جميل الحجيلان ان الهدف من الاجتماع رسم توجهات مستقبلية موحدة لمسيرة التنمية على ضوء مراجعة وثيقة لاهداف وسياسات خطط التنمية لدول المجلس وتطبيقاتها خلال الاعوام العشرة الماضية.

وأضاف ان الاجتماع يناقش دور وزارات التخطيط واجهزتها في تنفيذ قرارات القمة الـ ١٦ المتعلقة بتسهيل توظيف اليد العاملة الوطنية واستيعاب الزيادة المستمرة منها في القطاعات الانتاجية والخدماتية مع البحث في تجربة التخصيص في الخليج وامكانات الربط بين اجهزة الاحصاء في دول المجلس عن طريق الحاسب الآلي للاستفادة المثلى من تقنية المعلومات لتطوير الاحصاءات والبيانات لدعم خطط التنمية.

ولفت الحجيلان الى ان اللجنة تخطط لعقد لقاءات علمية عن واقع المشاريع الخليجية المشتركة ومستقبلها والتوجه العالمي لتحرير التجارة وزيادة ظاهرة التجمعات الاقتصادية الاقليمية والدولية وانعكاسات ذلك على مستقبل التخطيط والتنمية في الخليج.

وكانت لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي اتفقت في اجتماعها الاول على وضع استراتيجيا بعيدة المدى تكون اطاراً لكل خطط التنمية الخليجية وبرامجها.

على صعيد آخر، بدأ امس في الرياض اجتماع اللجنة الفنية المكلفة مناقشة توحيد هياكل التعرفة لموانئ دول الخليج لمراجعة الصيغة النهائية لدرس هياكل التعرفة التي سبق ان اعدتها وزارة المال السعودية والمؤسسة العامة للموانئ في المملكة بالاشتراك مع البنك الدولي والامانة العامة للمجلس.

رأس ماله خمسة ملايين دولار

«ليبانون انفست» تعلن تأسيس صندوق للإستثمار

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت شركة «ليبانون إنفست» تأسيس صندوق للاستثمار برأس مال خمسة ملايين دولار لتمويل المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ويعتبر الصندوق الاول من نوعه في لبنان للاستثمار من طريق المشاركة في رأس المال، في وقت اثبت هذا النوع من الصناديق ربحيته وفاعليته في معظم دول العالم.

يشار الى ان البنك الاوروبي للاستثمار ساهم بثلاثة ملايين «ايكو» (وحدة النقد الاوروبية) في اطار برنامجه الشامل للتسليف وبهدف استثمارها مع رأس مال الصندوق بموجب الاتفاق الموقع بين البنك الاوروبي للاستثمار و«ليبانون إنفست».

وأفاد بيان للشركة «يهدف الصندوق الى تأمين السيولة للمؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم في وقت تفتقر فيه اسواق رأس المال اللبنانية الى التمويل اللازم من طريق دخوله شريكاً في رؤوس اموال الشركات الراغبة في السيولة». واضاف: «على هذا الاساس يؤمن الصندوق السيولة اللازمة لمؤسسات صناعية ناضجة تتوافر لديها مشاريع منتجة وامكانات للنمو وتحقيق ارباح وترغب في الاستفادة من الصندوق، على ان تؤمن في المقابل جدوى اقتصادية مجزية للمشروع». وأشارت الشركة الى ان من شروط انتفاع المؤسسات الصناعية ايضاً ضرورة ان يملك اصحاب المشروع غالبية الاسهم فيه طوال مدة التزام «ليبانون إنفست» في المؤسسة.

ومقابل هذه الضمانات ستؤمن «ليبانون إنفست» للشركات المستفيدة تمويلاً طويل الاجل من طريق مساهمتها في رأس المال. كما ستؤمن استشارات في تخطيط المشروع مالياً واستراتيجياً وتسويقياً.

ويسعى الصندوق في المدى الطويل الى تقوية القطاع الصناعي في لبنان، مما سيؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة عبر المشاريع التي سيمولها.

«مؤسسة التمويل الدولية» تدرس إقامة مشاريع جديدة في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ التقت نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر امس السيد مانويل نونيز المدير الاقليمي لـ «مؤسسة التمويل الدولية» في القاهرة للبحث في المشاريع التي تمولها المؤسسة في مصر البالغة نحو ١٥ مشروعاً برأس مال قدره ١٦٥ مليون دولار.



تحقيق الامن الغذائي يتطلب زيادة الوعي بالمشكلة وزيادة الاستثمارات في الزراعة (ريكس)

مؤتمر القمة العالمي للأغذية ١٣-١٧ الشهر المقبل

آفاق الاستثمارات الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي لسكان الأرض

عبدالرحمن البيطار *

■ لا يتصور مدى التهاون في الوضع الاقتصادي العالمي حينما يُقال ان الغذاء المتوافر كاف لاطعام البشرية جمعاء هذه الأيام. ولكن سرعان ما يبدو ان ذلك ليس سوى وهم موقت، ذلك لأن أزمة الغذاء ستتطور في السنوات العشر المقبلة وستشمل اكثر من ٨٠٠ مليون شخص من سكان العالم الذين يعانون من نقص التغذية المزمن بالاضافة الى توفير الغذاء الى بليون آخر من سكان المعمورة.

ومنذ توليه قيادة منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة قرع الدكتور جاك ضيوف ناقوس الخطر منبهاً ان الدول النامية تتحمل مبالغ طائلة لاستيراد متطلباتها الغذائية لدرجة انها دفعت اكثر من اربعة بلايين دولار اضافية في عام ١٩٩٥ لاستيراد الاغذية، في وقت انخفضت فيه المعونات الغذائية بنسبة ٥٠ في المئة، لذلك دعا الى عقد مؤتمر قمة عالمي لدول العالم بين ١٣ - ١٧ الشهر المقبل في العاصمة الايطالية للبحث في هذه المشكلة ووضع قادة العالم أمام التزام عالمي من جديد لحل هذه الأزمة الخطيرة.

المعروف ان ثمة تراخياً حصل في السنوات الأخيرة بسبب توافر كميات كافية من امدادات الأغذية، فهبطت الأسعار العالمية للحبوب، ما ادى الى تراجع الاستثمارات في القطاع الزراعي في عدد من البلدان النامية.

وعموماً اسفر انخفاض الأسعار الدولية للسلع الزراعية الرئيسية خلال الثمانينات عن تدني مستوى الاستثمارات الخارجية في القطاع الزراعي على رغم النمو الملحوظ في الانتاج في بعض الحالات بسبب انتشار الأصناف وفيرة الغلة التي استنبطت في العقدين الاخيرين.

ومعروف ايضاً ان قطاع الزراعة لم يحظ باي مبالغ ذات اهمية لأن ذلك القطاع لم يكن يتمتع بالجاذبية النسبية للاستثمارات الخاصة الخارجية في بعض البلدان النامية، بينما انخفضت المساعدات الانمائية الرسمية المخصصة للزراعة.

النمو الزراعي

ليس هناك اجماع للتعريف بدقة لمفهوم الاستثمارات الزراعية وكيفية حسابها سيما ان اجهزة الاحصاء في الدول النامية تختلف في طريقة التعامل مع الأرقام المتعلقة بالاستثمار. فالبعض يشير اليها في الناتج القومي الزراعي من دون ان تكون هناك اشارة واضحة الى علاقتها بالنمو الزراعي. وهناك تعريف حديث للاقتصادي (بنز وانغر) في عام ١٩٩٣ قال فيه: ان النمو الزراعي ثمرة سلسلة من العلاقات والأسباب والنتائج التي تتكون من خلال الفرص والعوامل الخارجية (كالبيئة الزراعية - الاقتصادية والنمو السكاني وفرص التجارة الخارجية وغيرها) وتنتهي بتدخل الحكومة لتشكيل المناخ اللازم من خلال وضع السياسات الملائمة والاستثمار في البنى الأساسية الرئيسية وراس المال البشري.

وفي يومنا الحاضر يواجه العالم تحديات انمائية جديدة تختلف أساليب معالجتها عن الأساليب التي كانت سائدة في السابق فمثلاً لا يمكن ان تتحقق مكاسب كثيرة في المستقبل بمجرد استخدام مستلزمات منفردة في الانتاج الغذائي (أصناف حديثة، مبيدات حشرات، وما شابه)، أو ما يسمى بـ «الثورة الخضراء» بل انما يتوقف النجاح على الاستخدام الامثل لمزيد من التكنولوجيات وعلى استدامة فعاليتها، وكذلك على تكييف هذا المزيج مع طاقة الأراضي الاقل جودة والمزارعين الأشد فقراً، أو بعبارة اخرى، سيكون نظام الانتاج المكثف والمستدام مفتاح النمو في المستقبل، وسيحل محل الثورة الخضراء أو مجرد التوسع في زراعة الاراضي.

ويستوجب هذا النهج طرقاً حديثة لاجتذاب الاستثمارات الى قطاع الزراعة كالبحث عن انواع جديدة من التكنولوجيات أو إحداث تغيير أساسي على مستوى المزرعة لاستيعاب نظام الانتاج المكثف (تغيير نظام الري والصرف، وأنواع مختلفة من الآليات والسلالات الحيوانية وما شابه)، بالاضافة الى دعم مرحلة ما قبل الانتاج وما بعده (نظم امداد المستلزمات، التخزين، النقل وغيرها) والى التنسيق بين الاستثمارات العامة وتشجيع القطاع الخاص.

الاستثمارات

على رغم صعوبة تقدير حجم الاستثمارات بدقة فإن تقديرات منظمة الأغذية والزراعة تشير الى ان الاستثمارات الزراعية بلغت ٢٦ بليون دولار سنوياً بالاضافة الى زهاء ١٦ بليون دولار سنوياً لمرحلة ما بعد الحصاد والصناعات الزراعية. وبالاضافة الى ذلك فإن البنك الدولي كان قدر مؤخراً حجم الاستثمارات في ميادين البحوث والارشاد بعشرة بلايين دولار في السنة.

ويشير تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لعام ١٩٩٥ الى ان الموارد والمعونات الخارجية التي تم تحويلها الى الدول النامية عام ١٩٩٤ بلغت ما يقارب ١٨٤ بليون دولار بما في ذلك ٧٠ بليوناً من المعونات الرسمية و١١٠ بلايين من القطاع الخاص.

وتشير الدلائل الى ان مستثمري القطاع الخاص سيضطلعون بجزء كبير من الاستثمارات في المستقبل علماً بان العديد من المؤسسات الحكومية بحاجة الى اعادة هيكلة لكي تقوم بالدور المطلوب منها بشكل اكثر كفاءة مما كانت عليه في الماضي.

ويستدل من الاستنتاج الحالي المطروح لدى واضعي السياسات ان القطاع العام والمعونة الخارجية عاجزان لأن يكونا البديل للمزارعين ذاتهم في زيادة الانتاج الغذائي، فدورهم يجب ان يكون محفزاً للقطاع الخاص الذي يعتبرونه مفتاح النمو الزراعي.

التحول في الاقتصاد العالمي

اضحى الاقتصاد العالمي في السنوات العشر الأخيرة اكثر دولية من ذي قبل اذ انضمت اليه الدول الانتقالية التي يبلغ عدد سكانها ثلث سكان العالم والتي تحول اقتصادها الموجه الى اقتصاد السوق الحر.

واثبتت التجارب ان تخطيط الاقتصاد وسيطرة الدولة يؤدي الى تناقص الكفاءة وزيادة البيروقراطية غير المجدية، مما لا يسمح بتحسين احوال المعيشة لدى غالبية السكان. ورغم ان الدولة كانت تضمن الوظائف والخدمات الاجتماعية فإن كل ذلك كان على حساب الانتاجية ومستوى المعيشة وكذلك البيئة ما ادى الى تشويه الأسعار وهدر الموارد الطبيعية. فالتحول الى اقتصاد السوق يجبرنا على التفكير في دور الدولة ووظائفها الأساسية. لذلك نتساءل: هل يجب ان تلعب الدولة دوراً رئيسياً في النشاط الاقتصادي أم تكتفي بتسهيل مبادرات القطاع الخاص؟ ولا بد من الاشارة الى ان المهم في عملية التنمية هو ان تكون اليد العاملة والمسؤولون عن النشاطات الاقتصادية في حالة صحية جيدة ومزودون بثقافة وتعليم كافيين لاداء مهماتهم مع الانتباه الى المرونة الضرورية للانتقال من عمل الى آخر ان اقتضت الضرورة. لذا يعد الاستثمار في مجال التعليم والتدريب والخدمات الصحية والموارد البشرية ذا أهمية قصوى لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والزراعية.

وبكلمة مختصرة يسهم الانفتاح على العالم في دعم الخطوات الاصلاحية الضرورية لجذب الاستثمارات وتحويل الموارد الخارجية الى القطاع الزراعي، ثم ان التغيير العميق الذي يمر به العالم هذه الأيام يؤكد ان التيار الحديث يدعو الى التكامل بين التجارة وتحويل الموارد المالية وتبادل المعلومات والتكنولوجيا.

الأمن الغذائي

ان الهدف النهائي من عملية التنمية الزراعية هو ضمان تحرير البشرية من الجوع وتامين الغذاء كحق لكل فرد في المجتمع خاصة ان عدد سكان العالم سيبلغ بعد حوالى ٣٠ عاماً من الآن ٨,٥ بليون نسمة منهم ٨٣ في المئة من سكان البلدان النامية.

واذا كان هدفنا تامين الغذاء لهذه الملايين من البشر لا بد من اعطاء الأولوية الى مسالة تحسين قدرة الأراضي الزراعية التي تمتاز بمستوى أعلى من الامكانات لاعالة العدد المتزايد من السكان، والى تشجيع الاستثمارات المحلية والعالمية وتوفير بيئة مواتية لعمل الدول والمؤسسات المانحة في عملية النمو الزراعية والانتاج الغذائي ليقلص اعتماد الحكومات على الواردات الغذائية التي تتضاءل باستمرار ويكفل بتحقيق الأمن الغذائي لكل البلدان على وجه المعمورة.

وهذه النظرة على المدى البعيد هي التي تكفل بجذب الاستثمارات الى قطاع الزراعية وتشجيع القطاع الخاص، وتجعل التمويل الانمائي الرسمي اكثر تركيزاً خاصة في المشاريع التي لا يمكن تمويلها من المدخرات المحلية أو من الواردات التجارية للابتعاد تدريجاً عن سياسات التحيز المعادية للتنمية الريفية التي نشهدها في الانفاق العام غير المنصف في العديد من الدول النامية على البنى الأساسية مما يسهم بطريقة غير مباشرة في زيادة الفقر في الريف.

وفي الوقت الذي نقترب الآن من القرن الحادي والعشرين نامل ان تختلف فيه الحال عما هو عليه في القرن الحالي، سيما اننا اصبحنا اكثر وعياً للتحديات الجديدة، وأكبر ثقة في امكان توفير الغذاء للبشرية جمعاء، وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي لكل انسان في العالم.

* خبير اقتصادي في منظمة الأغذية والزراعة (روما) وقد اعد هذا الموضوع لصحيفة «الحياة».

اقتصادية

الدولار يصعد في آسيا ويتراجع في أوروبا

● طوكيو – رويتر – واصل الدولار صعوده أمام الين في طوكيو أمس مقترباً من ١١٥ يناً قبل أن يتراجع بسرعة مع بدء التعامل في أوروبا، وذلك في الوقت الذي لم يبد فيه المسؤولون الماليون على طرفي المحيط الهادئ انزعاجاً يذكر ازاء الصعود السريع للعملة الأميركية.

وقفز الدولار أمس في آسيا الى أعلى مستوى له منذ ٤٢ شهراً بسبب ما أشيع من أن السلطات المالية لن تفعل الكثير للحد من صعوده وان أسعار الفائدة اليابانية ستظل متدنية مما يعطي المستثمرين حافزاً لعدم شراء الين.

وقال وزير المال الياباني واتارو كوبو للصحافيين: «لا اعتقد ان هذا الوضع يستحق اهتماماً خاصاً». وأضاف ان الدولار لا يزال يسترد خسائره في عملية تصحيح منظمة بعد تراجعه الى مستويات تاريخية العام الماضي.

وفي وقت سابق قال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي انه ليس منزعجاً من الارتفاع الأخير للدولار. وأضاف ان ارتفاع الدولار سيساعد على خفض أسعار الفائدة ومعدل التضخم.

وأدت تصريحات روبن الى صعود الدولار الى ١١٤,٩٢ ين مسجلاً أعلى مستوى له منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ لكنه تراجع لاحقاً وسط عمليات جني أرباح الى ١١٤,٣٥ ين.

أميركا تنتقد أوروبا لرفضها قانوناً في شأن كوبا

● واشنطن – رويتر – قالت الولايات المتحدة أول من أمس انه ليس من الصواب ان ترد أوروبا على قانون أميركي يعاقب الشركات والأفراد الأوروبيين الذين يتعاملون مع كوبا.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية للصحافيين ان حكومته تعتقد ان القانون الأميركي «يمكن تنفيذه للوفاء بالالتزامات الأميركية الدولية. ولا تعتقد بضرورة الرد الأوروبي».

وقانون الاتحاد الأوروبي موجه ضد قانون أميركي يهدد الشركات والأفراد الأوروبيين برفع دعاوى قانونية عليهم اذا قاموا بنشاط تجاري مع كوبا.

ويمنع قانون الاتحاد الأوروبي الشركات والأفراد الأوروبيين من الرضوخ للقانون الأميركي، كما يسمح لهم برفع دعاوى في أوروبا في حال تنفيذ التهديد الأميركي.

استمرار معدل البطالة في اليابان عند مستوياته القياسية

● طوكيو – رويتر – ظل معدل البطالة في اليابان عند مستوياته القياسية الشهر الماضي، لكن الحكومة قالت أمس ان عدد العاطلين ارتفع نتيجة سعي عدد كبير الى تغيير وظائفهم مع تحسن الوضع الاقتصادي.

وأظهرت أرقام رسمية نشرت أمس أن معدل البطالة ظل في أيلول (سبتمبر) الماضي ٣,٣ في المئة من دون تغيير عما كان في آب (اغسطس) لكن بانخفاض طفيف عن مستوى ٣,٥ في المئة القياسي المسجل في بداية فصل الصيف.

ومع أن معدل البطالة في اليابان منخفض مقارنة مع بعض الدول الغربية، الا أن تسارع وتيرة نمو المعدل خلال الأشهر الماضية أثار قلقاً في البلاد التي لم تعان البطالة بدرجة تذكر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت الحكومة انه على رغم استمرار المعدل على مستوياته المرتفعة، إلا أن الاحصاءات تشير الى تنامي الثقة في الاقتصاد ومرونة سوق العمل.

معاهد المانية تتوقع رفع أسعار الفائدة

● بون – رويتر – قالت ستة معاهد ابحاث اقتصادية المانية بارزة أمس ان المستوى الحالي لأسعار الفائدة ملائم لكن رفع الفائدة قليلاً أمر محتمل اذا استمر نمو العروض النقدي وتخطى المستويات المستهدفة.

من جهة أخرى، قالت المعاهد الاقتصادية الستة انها تتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٦ بنسبة ١,٥ في المئة وذلك مقارنة مع توقعاتها الربيع الماضي بنمو نسبته ٠,٧٥ في المئة. وتوقعت معدل تضخم بواقع ١,٥ في المئة سنة ١٩٩٧.

وقالت ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا سيصل الى اربعة ملايين السنة المقبلة من ٣,٩٥ مليون السنة الجارية.

اسهم «طوكيو» ترتفع عند الاغلاق بقيادة أسهم شركات التصدير

● طوكيو – رويتر – قال متعاملون ان الأسهم ارتفعت عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس نتيجة الاقبال على شراء أسهم شركات التصدير التي تستفيد من انخفاض الين الياباني.

وأفادوا ان الشراء أمس كان سهلاً لأنه أول أيام التعامل في الصفقات التي ستتم تسويتها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٩٥٨,٠٨ نقطة بارتفاع قدره ٧٢,٦٧ نقطة أو ٠,٣٥ في المئة. لكن العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) انخفضت ٣٠ نقطة الى ٢٠٩٤٠ نقطة.

وقال كنزو دوي الخبير في مؤسسة «كوكوساي» للأوراق المالية «السوق انتعشت بعد الخسائر التي تراكمت الاسبوع الماضي (...) لكن مؤشر نيكاي ما زال محصوراً في نطاق ضيق».

انخفاض قياسي جديد لعملة جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ – رويتر – تلقى الراند (عملة جنوب افريقيا) ضربة جديدة في أسواق القطع الأجنبي أمس وانخفض الى ٤,٦٩ راند مقابل الدولار الأميركي مسجلاً أدنى مستوياته على الاطلاق.

وقال متعاملون ان المصرف المركزي تدخل لدعم الراند ببيع الدولار مما أدى الى تحسنه قليلاً، لكن المتعاملين توقعوا تراجعه مجدداً.

وأضافوا ان السوق تشعر بالقلق لتراجع التوقعات بالنسبة الى التضخم وارتفاع معدل نمو القروض، بالاضافة الى تصريحات متشائمة لحافظ المصرف المركزي كريس ستلاز حذر فيها من ان السياسة الائتمانية ربما كانت في حاجة الى تقييدها برفع الفائدة اذا لم يتراجع معدل نمو القروض.

وأوضح المتعاملون ان جزءاً كبيراً من الضغوط على الراند يأتي من مستثمرين في الخارج يخشون من آثار المشاكل الاقتصادية للبلاد بما في ذلك المصاعب التي يواجهها ميزان المدفوعات وانخفاض احتياط العملات الاجنبية.

«سامسونغ» تفتتح مصنعاً للكومبيوتر في الصين

● دبي – «الحياة» – افتتحت شركة «سامسونغ» للمعدات الالكتروميكانيكية مركزاً لتجميع أجهزة الكمبيوتر والأنظمة السمعية في مقاطعة غوانDونغ الصينية.

وأقيم المصنع الذي يضم ٢٣ مبنى على مساحة ١٦ الف متر مربع. وبلغت كلفة بنائه ١٩ مليون دولار أميركي واستغرق تنفيذه عامين.

وتتوقع «سامسونغ» ان تصل عائدات المصنع، الذي بدأت بعض أقسامه الانتاج العام الماضي، الى ٩٦ مليون دولار هذه السنة.

اسرائيل مستعدة للبحث في اتفاق للتجارة مع الهند

● نيودلهي – رويتر – قال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية في نيودلهي أمس ان بلاده مستعدة للبحث في اتفاق للتجارة الحرة مع الهند لتعزيز الروابط التجارية بينهما.

وقال اسحق شيليف نائب المدير العام لشؤون آسيا والمحيط الهادئ في الخارجية الاسرائيلية: «نحن مستعدون للتفاوض على اتفاق للتجارة الحرة مع الهند على مستوى اتفاقاتنا مع الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي».

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان شيليف سيجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية الهندية للاعداد لأول زيارة الى الهند يقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ويتوقع ان تتم في وقت لاحق من السنة الجارية.

وأضاف شيليف للصحافيين ان التجارة بين البلدين زادت في شكل مطرد منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما عام ١٩٩٢.

فيما تستعد الدول الاعضاء للتخلي عن عملاتها الوطنية

من يحدد سعر العملة الموحدة للاتحاد الأوروبي أم الأسواق؟

■ باريس – رويتر – في الوقت الذي تستعد فيه الدول الأوروبية للتخلي عن عملاتها الوطنية يأمل الساسة الأوروبيون ان يكونوا هم وليس أسواق المال، الذين سيحددون أسعار الصرف التي ستبدأ على أساسها الوحدة النقدية.

ولهذا السبب يبحث محافظو المصارف المركزية والمسؤولون في أمر الاعلان مسبقاً عن كيفية تحديد الأسعار بدلاً من دخول الاتحاد النقدي في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ بالأسعار السائدة في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ اياً تكن هذه الأسعار.

وقال ناطق باسم المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك): «المبدأ الذي تسترشد به هو انه كلما تم ذلك بسرعة كان أفضل».

وقال وزير المال البلجيكي فيليب مايشتات لـ «رويتر» انه من المهم ان تبت السلطات الأوروبية هذا الأمر قبل بدء الوحدة النقدية. وأضاف: «الجميع يتفق على انه يتعين ان يكون هناك شيء آخر غير السعر السائد في ذلك اليوم».

وأياً تكن الأساليب التي يعلنها زعماء اوروبا فإن الأسواق ستعرف ما تتوقعه في شأن الأسعار عند بدء العمل بالوحدة النقدية وستدفعها في هذا الاتجاه.

وتدرك الأسواق ان لدى زعماء اوروبا سلطة تثبيت الأسعار ادارياً. ومن المستبعد ان تتجاهل ذلك كما كان يحصل خلال الأزمات النقدية الأوروبية في السابق.

وقال ستيفان كولينيون مدير البحوث في هيئة الاتحاد النقدي الأوروبي «هناك سلاح آخر لدى المصارف المركزية اسمه الضربة القضائية».

وجوهر القضية هو أسعار الصرف السائدة بين العملات الأوروبية.

ويعني تعهد أوروبا ان تجعل العملة الأوروبية الجديدة (اليورو) معادلة لسعر الايكو (وحدة النقد الأوروبية الحالية) ان يكون سعر «اليورو» مقابل الدولار في اليوم الأول للاتحاد النقدي هو السعر نفسه لـ «الايكو» مقابل الدولار في اليوم الأخير من ١٩٩٨.

و«الايكو» عملة مجمعة من سلة عملات تتماشى مع حصة كل دولة في المبادلات التجارية بين الدول الأوروبية.

وذكرت ورقة عمل اصدرتها مصارف فرنسية والمصرف المركزي الفرنسي في آب (اغسطس) الماضي ان «تثبيت سعر اليورو مقابل الدولار ليس قراراً يتعلق بالسياسات النقدية بل هو اختيار لقيمة اسمية».

وسيترك «اليورو» لاحقاً لتتحدد قيمته اعتماداً على السياسات النقدية للمصرف المركزي الأوروبي المستقبلي والسياسات الاقتصادية للدول التي تدعمه.

ويبحث المسؤولون في اسلوبين اساسيين لتحديد أسعار العملات الوطنية. الأول باستخدام الأسعار المركزية في اطار آلية أسعار الصرف الأوروبية القائمة أو باستخدام متوسط – وهي فكرة طرحها الكسندر لامفالوسي رئيس المعهد النقدي الأوروبي.

ولاختيار الأسعار المركزية ميزة انها تحظى باتفاق عام على انها تعتبر فعلاً الانعكاس الحقيقي للأساسيات الاقتصادية لكن عيبها الرئيسي يكمن في انها لا تأخذ في الاعتبار أسعار السوق.

أما الاستخدام المتوسط فيتجاوز هذا العيب ويبدو ان هذه الفكرة تستقطب مزيداً من الاهتمام هذه الأيام.

ومن المقترح ان يتم اعلان الطريقة التي ستحدد بها الأسعار في الوقت نفسه لاعلان اسماء الدول التي ستنضم الى الاتحاد النقدي. ومن المقرر ان يتم ذلك في نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وبما ان الدول التي تلتزم معايير معاهدة ماستريخت المتعلقة بتأهيل الاقتصاد للانضمام الى الاتحاد النقدي هي فقط التي ستنضم فلا داعي لاحداث تقلبات كبيرة في أسعار العملات. وفي الوقت نفسه لن تكون المصارف المركزية التي تملك السلطة القانونية لتثبيت أسعار الصرف ملتزمة التدخل في أسواق العملات لدعم عملاتها.

ونتيجة ذلك ستختفي عمليات الشراء التي تقوم بها المصارف المركزية والتي تعتبر المعادل الذي احتاج اليه المضاربون لتعويض عمليات البيع الضخمة خلال الأزمات النقدية التي شهدتها أوروبا عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

ومع بدء الوحدة النقدية الأوروبية ستتحول العملات الوطنية الى مجرد تعبير رقمي عن «اليورو» وسيصبح ممكناً تحويل الفرنكات أو الماركات الى «اليورو». وستظل العملات الأوروبية متداولة حتى السنة ٢٠٠٢.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٥٨,٠٨	٢٠٨٨٥,٤٠	٢٠٧٣٩,٩٧	٢١٠٠٣,٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٧٤,٩٧	٥٩٧٢,٧٣	٦٠٠٧,٠٢	٦٠٠٢,٩٢	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٩٣,٥٠	٤٠٢٥,٣٠	٤٠٢٢,٤٠	٣٩٩٩,٤٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٧٣,٦٢	٢٧٠٣,٨٣	٢٦٧٤,٢٢	٢٦٧٨,٤٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٥,٧٤	٢١٥٠,٣٩	٢١٦٢,٤٣	٢١٥١,٦٢	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٩٥,٨١	٢٤١٥,٢٦	٢٤١٣,١٩	٢٤٠٩,٤٢	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢١٩٢,١٧	١٢٢٦٢,٧٧	١٢٣٨٨,٣٨	١٢٤٧٣,٥٦	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦١,٩٨	٢٠٦٧,٨٥	٢٠٧٧,٢٠	٢٠٥٩,٦١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٢٣	٢٣٣٤,١٠	٢٣٣٥,٢٠	٢٣٧٧,٦٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	637	1	660.5	529
AIRTOURS	636	2.5	636	309
ALLIED COLLOIDS	145	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	479	5.5	556	422
ANGLIAN WATER	542.5	2.5	614	518
ARGOS	782.5	2.5	798.5	541.06
ARJO WIGGINS APL.	165	0	235	154.5
ASDA GROUP	112	-2	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	417	-2	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	277.5	2.5	313	261
BAA	515	-8.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	280	-5.5	312	228
BARCLAYS	969.5	-12.5	1003	688
BASS	787.5	4.5	843.5	660
BAT INDS.	436	-0.5	585	422
BBA GROUP	357	3.5	370.5	265
BET	229	0	240	120
BICC	294.5	1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	406	-6	412.5	287
BOC GROUP	862	-1.5	945	844.5
BOOKER	405	-0.5	406.5	337
BOOTS	628.5	-9	646	536
BOWTHORPE	461.5	0	468.5	384
BPB	370	0.5	388.5	279
BRIT.AEROSPACE	1172.5	4	1188.5	709
BRIT.PETROLEUM	663.5	-3.5	699.5	462
BRIT.SKY BCAST.	591.5	-4	696.5	366
BRITANNIC ASR.	732.5	5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	554.5	-15	601	455
BRITISH BIOTECH	220.5	-20	326.46	87.25
BRITISH ENERGY	217.75	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	120	0.25	125.5	91
BRITISH GAS	191.5	0	267.5	171.5
BRITISH LAND	462.5	0	472.5	356
BRITISH STEEL	175.25	-5.25	200	150
BRITISH TELECOM.	350	-5.5	382.5	326.5
BTR	251	-5	338	232
BUNZL	238.5	-0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1062.5	-15	1167	912
BURTON GROUP	151	-2.75	160	98
CABLE & WIRELESS	485	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	517	-4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	0	342	198
CARADON	251	-3.5	264	175
CARLTON COMMS.	503	-2	528	373.14
CHARTER	822	-6.5	972	792
CHUBB SECURITY	315	0	386	300
COATS VIYELLA	156.5	-2	207	147
COMMERCIAL UNION	646.5	-8.5	677.5	561
COMPASS GROUP	608.5	-0.5	616	429
COOKSON GROUP	244	-5.5	327	234.5
COURTAULDS	441	0.5	487.5	360
COWIE GROUP	366.5	-3	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1336	0	1653	1080
DALGETY	313.5	-8	444	298
DANKA BUS.SYS.	585	-27.5	848	388
DE LA RUE	597.5	5	922	576
DIXONS GP.	555	-8.5	586.5	383
EAST MIDLANDS ELTY.	542.5	-3	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	400	2.5	407	317
EMAP	710.5	1.5	784	513
EMI GROUP	1226	-5.5	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	555	-7.5	587.5	333
FKI	210.5	0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	739.5	4.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	211	3.5	211	155
GENERAL ELEC.	378	-0.5	399.5	301.5
GKN	1171.5	-1	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	970.5	-15.5	1028	771.5
GLYNWED	354.5	-1	388	298
GRANADA GROUP	880	2.5	899	629
GRAND MET.	470	-5.5	495	412
GREENALLS GP.	567.5	-1	633	481
GT.UNVL.STORES	604.5	-14	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	261	1.5	292	220
GUINNESS	449.5	0.5	509	441
HAMMERSON	382.5	-1.5	404.5	325
HANSON	82.75	-1	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	127.5	-2.5	172	121.5
HAYS	517.5	2.5	517.5	352
HEPWORTH	297	0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	178	-1	192	151
HSBC HOLDINGS	1272	-19	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1240	-16	1275.5	899
HYDER	706.5	20	778	658
IMI	387.5	-2	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	803.5	3.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	-3	417	366.5
INCHCAPE	289	3	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	616	0	663	511
KINGFISHER	638	-7.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	200	1	209.5	123
LAND SECURITIES	718	0.5	722.5	574
LAPORTE	719	-2.5	839	610
LASMO	217.5	-0.5	229	150
LEGAL & GENERAL	322.5	-7.5	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	630	-4	646	440
LLOYDS TSB GP.	392.5	-5.5	415	294.5
LONDON ELTY.	608.5	0	882.86	566.5
LONRHO	163.5	4.5	217	154.5
LUCASVARITY	255	-2	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1112.5	0	1344	1062
MARKS & SPENCER	522	-1.5	530.5	404
MEDEVA	267	-3	285	217.5
MEPC	432	-3.5	446	363
MERCURY ASSET	1096	1	1117.5	844
MFI FURNITURE	208	-1	209	135
MIRROR GP.	229.5	0.5	239	163
MISYS	900	-2	926	561
MORGAN CRUCIBLE	478	2	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156.5	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	703	-11.5	721	609.5
NATIONAL GRID	179.5	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	391	0	605	375
NEXT	574.5	-0.5	600	399.5
NFC	190	-0.5	199	131
NORTHERN FOODS	201.5	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	115	0.5	130	85.5
OCEAN GROUP	465.5	-1	468	360
ORANGE	186	0	253	174
PEARSON	756.5	18.5	756.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	619.5	-2.5	645	460
PERPETUAL	2377.5	0	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	185	0	537.5	100
PILKINGTON	174	-2	222	173
POWERGEN	494	3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	458.5	3	496.5	383
PRUDENTIAL CORP.	466.5	-8.5	483	390
RACAL ELECTRONIC	279.5	-8	346	252
RAILTRACK GP.	468	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	277	-1	302.5	190
RANK GROUP	413	-7	545	386
RECKITT & COLMAN	722.5	-5.5	733.5	621
REDLAND	433.5	-6.5	472.5	326
REED INTL.	1165	-10.5	1210	953
RENTOKIL INITIAL	414.5	-0.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	773	-5	806	568
REXAM	352	-2.5	414	325
RJB MINING	559	0	625	478
RMC GROUP	1112.5	-17.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	256	-8	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	418.5	-4.5	429	353
RTZ CORP.	970	-2	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	508.5	3.5	608	469
SAFEWAY	358.5	-6	369.5	291
SAINSBURY (J)	355	-6	424	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	319	0.5	366	239
SCHRODERS	1385	-10	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	633	-3.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	275	0	368	272.5
SCOTTISH POWER	306.5	0	392.42	294.92
SEARS	88	0	105	86
SECURICOR	275.5	-1	310	244
SEDGWICK GROUP	123	-1	151	105
SEMA GROUP	856	3.5	856	487.07
SEVERN TRENT	617.5	13	688	524
SHELL TRANSPORT	1036	-5	1057	727
SIEBE	985.5	-1	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	248.5	-3	260	192.5
SMITH & NEPHEW	194.5	-2.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	312.5	4	344	242
SMITH(WH)GROUP	456	-5	532	379
SMITHKLINE BHM.	763.5	-19.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	817	0.5	830	576
SOUTH WEST WATER	592.5	-2.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	643.5	-4	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	578.5	0	578.5	244.59
STD.CHARTERED	682.5	-3	722.5	510
STOREHOUSE	281	-6.5	361	281
SUN LIFE & PROVINCIA	239.5	0.5	239.5	209
TARMAC	94	1.5	134	81
TATE & LYLE	479	-0.5	497	438
TELEWEST COMMS.	135	1	188.5	118
TESCO	323.5	0.5	336	263.5
THAMES WATER	552.5	7.5	599	516
THISTLE HOTELS	169.5	-1	176	169.5
THORN	358	-0.5	405	350
TI GROUP	564.5	0	593.5	425
TOMKINS	265	1.5	293	236
UNIGATE	430	-4	460	394
UNILEVER (UK)	1298.5	7	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	450	-1.5	539	374
UNITED BISCUITS	206.5	-0.5	273.5	198.5
UNITED UTILITIES	555.5	-7	632	530
UTD.FRIENDLY B	941.5	0	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	676	5	752	516
VENDOME LUXURY U	569.5	-0.5	654	528
VICKERS	300	0	300	241
VODAFONE GP.	233.5	3	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	272.5	0	395	272.5
WESSEX WATER	338.5	-0.5	368	302
WHITBREAD	716.5	4.5	757	614
WILLIAMS HDG.	366	1.5	367.5	312.5
WOLSELEY	482.5	-2.5	508.5	392
WPP GROUP	229.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	737.5	-7	940.36	653
YORKSHIRE WATER	604.5	18	758	582.5
ZENECA	1711.5	-38.5	1758.5	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	631	-3	799	571
AGF-ASR.GL.DE FRN.	148	0	169	128.2
AIR LIQUIDE	792	-5	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	430	-13.4	492	374.1
AXA	319.2	-1.2	327.82	259.86
BANCAIRE (CIE.)	501	1	604	484.2
BIC	750	-14	774	432
BNP	193.9	-2.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1080	-20	1400	890
BOUYGUES	504	-10	587	450.1
CANAL +	1244	-3	1318	833
CAP GEMINI	250.3	-1.7	252	122.2
CARREFOUR	2807	-30	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	236.5	6	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	879	0	1040	760
CCF	230.2	0.2	258.9	223.1
CETELEM	1100	-15	1165	775
CHRISTIAN DIOR	637	-3	753	468.6
COMPT. MODERNES	2550	29	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	433	-5.8	458.9	375
DANONE	703	-6	830	685
DASSAULT AVIATION	1039	-1	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	219.5	0.2	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1240	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	604	-11	620	446.2
ECCO	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	412.7	-6.6	425.9	325.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	814	-7	905	693
ESSILOR INTL.	1310	-40	1493	882
FINAXA	269	-3	297	225.5
HAVAS	323.6	-3.5	459.8	323.6
HERMES INTL.	1312	-8	1465	836
IMETAL	790	-10	830	545
L'OREAL	1750	-8	1844	1080.91
LAFARGE	304.1	-7.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	151	-3.5	177.8	88.1
LEGRAND	871	-17	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1115	-18	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	454.1	-6.3	533	439.2
MICHELIN	243	-2.7	265.2	185.2
MOULINEX	98	0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	727	-3	819	630
PARIBAS A	333	0.5	335.8	249
PATHE	1388	-6	1526	1175
PECHINEY A	220.5	1.2	254.5	168
PECHINEY INTL.	104.5	0.5	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	274.6	5.6	354	268
PEUGEOT SA	559	-5	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1882	-15	1940	907
POLIET	441	0	558	365
PRIMAGAZ	530	-5	613	365
PROMODES	1416	-14	1485	1066
RENAULT	112.1	-3.4	161.2	108.5
REXEL	1489	6	1495	784
RHONE POULENC A	149.5	-0.5	150	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1335	-13	1348	728
SAGEM	3180	5	3370	2650
SAINT GOBAIN	684	-6	707	527
SAINT-LOUIS	1289	-21	1600	1168
SANOFI	446	-15	466.3	280.3
SCHNEIDER	243.4	-1.9	270	166.7
SEB	1055	5	1057	548
SEITA	201	-3	240	159.8
SOCIETE GENERALE	550	-4	623	537
SODEXHO	2510	-5	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	219	-1.1	222	170.2
SYNTHELABO	479.8	-4.2	490	283.6
THOMSON-CSF	159.5	-0.5	162.4	100
TOTAL 'B'	402.3	-4.3	417	300.2
TV.FSE.1 (TF1)	551	-9	635	462.5
UAP (CIE.)	102.2	-1.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.4	-1.9	87.4	58.2
VALEO	292	-7	299	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	-2	1430	875
ADIDAS	132	-2.7	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2765	-40	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1030	-13	1230	870.88
ALTANA	1198	-19	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	0	680	611
BADENWERK	575	-1	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.6	-1.2	41.5	26.6
BASF	48.8	-0.08	49.99	30.4
BAYER	57.15	-0.88	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	43.72	-0.38	44.92	33.75
BAYERISCHE VBK.	56.27	-0.03	56.32	39.35
BEIERSDORF	75.7	-0.4	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	450	-5.1	468	399
BHF BANK	37.25	-0.6	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60	-1.2	66.7	49.7
BMW	887.5	-10.5	904	735
CKAG COLONIA KONZERN	111	-2.5	127	99.5
COMMERZBANK	34.05	-0.15	35.3	31
CONTINENTAL	26.5	0	27.91	19.8
DAIMLER-BENZ	89.15	-0.75	89.9	67.05
DEGUSSA	602	-11.5	613.5	448
DEPFA-BANK	61.6	-0.9	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	70.36	-0.62	76.74	62.98
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.85	-0.3	41.8	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	305.5	0.5	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	134.65	-0.15	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	325	-10.3	335.3	108
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	236.5	-1.5	252.5	174
GEHE	103	-4.1	110	65.2
HAPAG LLOYD	802	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.7	-0.3	116.9	86.6
HENKEL	66.6	-0.6	68.25	61.2
HENKEL PREF.	68.3	-0.4	69.25	50.8
HEW	387	7	462	375
HOCHTIEF	64	-2.4	74.2	54.7
HOECHST	57.13	-0.92	59.21	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	275	-0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	555	0	645	540
KARSTADT	550	-2	619	516.5
LEIFHEIT	62.8	-1.7	72	55
LINDE	956	-4	1000.5	837
LUFTHANSA	20.02	-0.17	25.83	18.6
MAN	376	-9.1	444.3	350.4
MANNESMANN	582.5	-4.8	598.5	455
MERCK (E)	56.4	-0.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.88	-1.03	35.75	24.61
METRO	126.5	-3.9	143.5	126.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3690	-30	3720	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-5	439	386
PREUSSAG	367.5	-4.25	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1251	-29	1380	1062
RWE	61.97	-0.73	64.75	49.5
RWE PREF.	50.5	-0.4	52.5	39.4
RWE-DEA	400	0	415	381
SAP	215	-2	277	175
SAP PREF.	215.5	-2.5	284	182
SCHERING	122	-2.8	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	116	1	121.9	57.5
SGL CARBON	170.75	-2.25	188	92.25
SIEMENS	78.52	-0.8	85.96	73.15
SKW TROSTBERG	43.95	-0.04	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	945	5	1000	843
SUEDZUCKER	666	-4	730.27	640
THUEGA	455	-10	520	435
THYSSEN	270.7	-0.8	297.5	251.2
VEBA	81.1	-0.45	84.65	55.79
VEW (B)	512	-5	529	428
VIAG	555.5	-10	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	958	3	1148	842
VOLKSWAGEN	590	-7.75	597.75	442
VOLKSWAGEN PREF.	447.75	-0.75	448.5	320

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	840	-5	940	725
ABB AG B	1558	-6	1588	1298
ABB AG R	305	-4	314	252
ADECCO B	365	2	365	161
ALUSUISSE B	926	-1	1037	865
ALUSUISSE R	937	3	1041	863
ARES-SERONO B	1235	-10	1275	725
BALOISE R	2645	-35	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	750	-8	807	690
CIBA-GEIGY B	1558	-7	1616	945
CIBA-GEIGY R	1560	-6	1623	951
CLARIANT	445	0	463	357
CS HOLDING R	126.5	-1.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	480	-7	512	336
EMS-CHEMIE B	4840	-40	5615	4550
ESEC HOLDING	5150	-25	5840	3800
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	881	-4	1000	837
HOLDERBANK R	177	0	200	168
JULIUS BAER B	1330	-6	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	390	1	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2570	-5	2650	1970
NESTLE R	1375	-13	1486	1150
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	125	-0.5	136	88
PARGESA B	1445	0	1520	1340
PHARMA VISION B	591	1	642	516
PIRELLI INTL. B	165	-3.75	174	114
RICHEMONT B	1900	-30	2100	1580
ROCHE HOLDING B	15850	-140	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9520	-95	9950	8190
SANDOZ B	1463	-11	1519	938
SANDOZ R	1467	-9	1523	932
SCHINDLER R	1285	0	1440	1080
SMH B	782	-10	892	649
SMH R	177.75	-2	199.5	140
STILLHALTER VIS.	571	-3	583	526.06
SULZER R	713	-8	865	646
SURVEILLANCE B	2850	-30	3040	2055
SURVEILLANCE R	534	-2	555	380
SWISS BANK CO R	243.75	-2.25	253	212.5
SWISS RE. R	1353	-8	1361	1170
SWISSAIR R	985	5	1345	704
TAG HEUER	219	-0.25	252	203.5
UNION BANK SWITZ. B	1221	-19	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	247.75	-2.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	758	-5	827	698
ZURICH IN. R	345	-2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4440	30	4460	3300
ADVANTEST	4360	40	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	20	1700	1280
AJINOMOTO	1230	0	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	982	8	1200	972
AMWAY JAPAN	4410	20	5500	3830
ASAHI BANK	1200	0	1410	992
ASAHI BREWERIES	1190	-10	1290	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	729	0	824	701
ASAHI GLASS	1200	0	1340	995
ASHIKAGA BANK	625	5	718	580
AUTOBACS SEVEN	9030	-50	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	860	2	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	30	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	853	0	1010	705
BANYU PHARMS.	1480	30	1600	1080
BRIDGESTONE	1950	20	2100	1400
CANON	2200	30	2330	1720
CANON SALES	2910	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	855	7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	-10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1820	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	-10	2500	2280
COSMO OIL	631	4	724	477
CREDIT SAISON	2610	20	2680	2090
DAI NIPPON PRINTING	1970	0	2140	1580
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	0	2160	1700
DAIEI	1020	-10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1690	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	482	13	569	418
DAIWA BANK	656	0	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1600	20	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1250	0	1680	1180
DDI	870000	0	963000	732000
DENSO	2390	20	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	528000	8000	603000	474000
EBARA	1660	10	1780	1380
EISAI	2020	10	2140	1600
FAMILYMART	4810	10	5120	3827.3
FANUC	3810	-30	4700	3740
FUJI BANK	2070	10	2450	1860
FUJI ELECTRIC	533	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3300	0	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1030	20	1170	910
FUJITSU	1010	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	612	7	672	445
GENERAL SEKIYU	903	-2	1030	882
GUNMA BANK	994	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	30	1260	1080
HANKYU	578	5	649	514
HINO MOTORS	1040	-10	1160	730
HIROSHIMA BANK	619	6	678	497
HITACHI	1020	10	1140	968
HITACHI METALS	994	-16	1380	994
HITACHI ZOSEN	567	2	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2310	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2310	-10	2510	2310
HONDA MOTOR	2730	30	2960	1760
HOYA	3720	0	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	50	3061.29	2127.5
ISETAN	1540	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	520	-15	542	403
ISUZU MOTORS	597	-13	650	406
ITO YOKADO	5690	20	7000	5420
ITOCHU	704	4	800	602
JAPAN AIRLINES	686	-1	910	605
JAPAN ASSD.FINANCE	9420	70	13400	8800
JAPAN ENERGY	389	7	430	284
JAPAN TELECOM	2760000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	803000	2000	1010000	796000
JOYO BANK	766	2	820.86	691.2
JUSCO	3450	40	3730	2370
KAJIMA	1000	0	1200	935
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	0	2550	2350
KAO	1350	20	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	521	1	565	425
KAWASAKI STEEL	359	1	401	335
KDD	9870	-430	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	613	3	658	554.36
KEYENCE	13500	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1620	30	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	765	9	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	0	1420	1020
KOBE STEEL	280	-1	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1400	10	1750	1270
KOKUYO	2860	50	3040	2150
KOMATSU	958	8	1090	745
KUBOTA	647	0	760	624
KURARAY	1110	-10	1240	975
KYOCERA	7560	50	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	956	1	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2360	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	757	-3	920	723
MARUBENI	535	10	637	483
MARUI	2120	0	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2680	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3030	60	3090	2240
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1850	30	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1190	1010
MAZDA MOTOR	517	2	550	319
MINEBEA	970	11	1000	816
MITSUBISHI	1300	-10	1490	1100
MITSUBISHI CHEMICAL	478	13	600	454
MITSUBISHI ELECTRIC	691	7	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	30	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	886	2	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	511	5	642	459
MITSUBISHI MOTORS	953	5	973	772
MITSUBISHI OIL	857	3	972	812
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	40	1870	1400
MITSUI & COMPANY	943	-2	1000	800
MITSUI FUDOSAN	1420	10	1520	1130
MITSUI MAR.&FIRE INS	752	2	887	605
MITSUI OSK LINES	327	6	387	265
MITSUI TST.BANKING	1130	10	1300	817
MITSUKOSHI	1010	-10	1240	804
MURATA MANUFACTURING	3700	60	4340	3100
MYCAL	1750	10	1890	1200
NAGOYA RAILROAD	463	-2	569	459
NEC	1240	0	1400	1080
NGK INSULATORS	1160	0	1240	926
NICHIEI	7500	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1120	10	1420	954
NIKON	1270	0	1590	1150
NINTENDO	7680	-30	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	347	-1	493	347
NIPPON EXPRESS	948	15	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1480	0	1660	1380
NIPPON OIL	661	-6	766	535
NIPPON PAPER INDS.	664	22	773	627
NIPPON STEEL	337	3	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	100	34700	24400
NIPPON YUSEN KK	579	-3	649	537
NISSAN MOTOR	864	6	998	686
NISSHIN FLOUR MILLIN	1360	30	1410	950.48
NISSHIN STEEL	364	3	483	361
NISSHO IWAI	523	5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2590	50	2900	2230
NKK	285	1	344	246
NOMURA SECURITIES	1910	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	620	4	765	550
NPN.TELG. & TEL.	802000	2000	864000	744000
NSK	766	13	854	613
NTT DATA COMMS.SYSTE	3410000	-30000	3710000	2510000
OBAYASHI	890	0	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	722	11	755	645.64
OJI PAPER CO.	846	-1	999	802
OKI ELECTRIC IND.	662	-10	980	662
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3460	0	4070	3390
OSAKA GAS	362	3	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2250	0	2650	1520
PROMISE	5210	10	5510	4000
RICOH	1130	10	1230	1020
ROHM	6760	20	7380	5570
SAKURA BANK	1100	-10	1350	949
SANKYO (1ST)	2840	30	2900	2160
SANYO ELECTRIC	569	7	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	0	1050	864
SECOM	6850	30	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4670	60	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5790	0	6430	4310
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	-60	7410	6063.63
SEVENTY SEVEN BANK	1100	30	1100	896
SHARP	1720	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2330	20	2570	2290
SHIMIZU	1060	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1970	10	2300	1870
SHISEIDO	1330	0	1410	995
SHIZUOKA BANK	1310	30	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1100	10	1180	796
SMC	7440	160	8610	7050
SOFTBANK	10600	-200	15714.29	9693.88
SONY	6890	0	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4370	-70	5780	4010
SUMITOMO	915	1	1250	893
SUMITOMO BANK	1980	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	497	9	572	455
SUMITOMO ELECTRIC IN	1520	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	836	3	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	318	6	349	277
SUMITOMO METAL MININ	925	4	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	832	9	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-10	1590	1180
SUZUKI MOTOR	1250	30	1490	1030
TAISEI	712	-2	815	607
TAISHO PHARM.	2310	60	2430	1850
TAKASHIMAYA	1620	10	1770	1360
TAKEDA CHEMICAL INDS	2000	10	2060	1420
TDK	6770	40	7060	4850
TEIJIN	536	-4	605	459
THE SANWA BANK	1970	30	2250	1710
TOBU RAILWAY	652	5	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	10	2620	2300
TOKAI BANK	1350	10	1500	1070
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	-20	1470	1050
TOKYO DOME	2240	20	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	30	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3020	-50	4560	2800
TOKYO GAS	360	0	412	346
TOKYU	775	6	855	639
TONEN	1550	0	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1480	20	1630	1260
TORAY INDS.	692	3	784	613
TOSHIBA	730	-5	863	697
TOSTEM CORPORATION	3310	0	3610	3050
TOTO	1500	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3780	-20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	990	8	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	10	2240	1590
TOYOTA MOTOR	2730	30	2870	1890
UNY	2000	0	2280	1730
VICTOR	1310	-20	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	373000	-1000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1730	20	1930	1630
YAMAHA	1810	0	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	643	3	896	531
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	30	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1830	0	2160	1740
YASUDA FIRE&MAR.INS.	735	5	839	603
YASUDA TST.&BKG.	553	3	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.25	0	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.85	-0.15	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.05	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	60.25	0	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.8	0.05	14.15	12
CHINA LT.& POWER	35.5	-0.1	41.4	32
CITIC PACIFIC	36.6	-0.5	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.8	-0.05	18	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.6	0.4	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	10.55	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.6	-0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	89.75	-1	93	62.75
HENDERSON INV.	8.35	-0.05	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	67.5	-0.5	71.25	44
HK.& CHINA GAS	13.45	0.1	13.5	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.9	0	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.4	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.7	-0.15	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.25	0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	154.5	-2	158	109
HUTCHISON WHAMP.	52.5	0	54	41.3
HYSAN DEV.	24	-0.3	24.95	17.62
KERRY PROPERTIES	18.2	-0.15	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	43.4	0.1	44.4	28.25
PEARL ORIENTAL	4.1	0.05	4.1	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.9	0.2	11.45	8
SINO LAND	8.4	-0.1	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	84.75	-0.25	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.75	-0.25	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.3	0	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	16.65	-0.2	17.95	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.05	-0.15	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-0.3	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	11.3	-0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.5	0.3	17	12.1
DBS LAND	4.48	-0.08	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.9	0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.6	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	0	10.86	9.15
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.15	0	5.2	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.45	-0.1	8.5	7.45
SINGAPORE AIRLINES	7.4	-0.15	8.5	7.4
SINGAPORE LAND	7.9	0.25	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.08	-0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.1	-0.04	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.32	-0.04	5.35	3.94
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0.02	3.9	2.41

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.4	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.1	-0.25	9.85	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	0.2	26.25	17.9
GENTING	18.5	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.7	0.05	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.7	-0.1	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.38	0.06	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	0	8.55	6.5
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0.1	16	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.6	0	15.8	5.75
RENONG	4.02	0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.7	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.7	-0.2	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.4	-0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.9	0	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.2	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.8	0	11.2	8.6
YTL CORP.	14.4	-0.1	15.3	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.77	0	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.2	0	7.49	5.44
BORAL	3.15	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.55	-0.35	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.79	-0.06	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.87	-0.01	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.15	0.05	18	10.06
COLES MYER	4.56	-0.05	4.73	4.19
COMALCO	6.55	-0.08	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.69	-0.01	7.82	5.93
CRA	19.45	0.1	21.5	17.35
CSR	4.26	-0.04	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	-0.03	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.35	-0.25	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.4	0.3	21.55	18.11
NAT.AUS.BANK	13.47	-0.11	13.76	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	-0.01	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.07	-0.07	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.46	-0.16	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.75	-0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.35	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.92	0.03	6.94	5.27
WMC LIMITED	7.85	-0.11	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.75	0.05	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.89	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	63.63	0.88	68	35.13
ABBOTT LABS.	49.75	-0.25	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	62.38	-0.75	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.38	-0.5	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.75	-0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	62.63	-0.88	66.88	41.88
ALLSTATE CORP.	54.13	-0.63	54.75	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.5	-0.25	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	46.63	0	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	61	-1.88	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	104.13	-0.25	105.88	84.63
AMERITECH	55.38	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	62.88	0.38	65.5	46.63
AMOCO	75	0	75.75	63.88
ANHEUSER-BUSCH	37.88	-0.63	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.75	-0.25	22	15.24
AT&T CORP.	35.75	-0.63	49.83	35.75
ATLANTIC RICH.	131.75	-0.63	134.63	105.88
AUTOMATIC DATA PROC.	40.75	-0.25	45.63	34.81
BANC ONE	41.25	-1	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	61.38	-0.25	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	31.75	0.25	31.75	20.94
BANKAMERICA	87.63	-0.13	89.13	57.5
BAXTER INTL.	41.38	-0.25	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.38	0.38	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.75	1	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32550	-150	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.63	0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.63	0.25	58.63	37.38
BOEING	93.63	-0.5	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	53.75	0	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.13	-2.63	108.63	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.13	-1.38	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81.38	-1.5	83.63	51.25
CATERPILLAR	69.25	-1.13	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	83.13	-0.5	83.63	54.13
CHEVRON	66	-1.13	67.75	46.38
CHRYSLER	33.5	0.13	34.81	23.88
CIGNA	126.38	-0.63	127.5	99.13
CISCO SYSTEMS	57.88	-1.38	67	32.69
CITICORP	95.5	-0.25	96.63	62.5
COCA COLA	49.63	-0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	89.13	0	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.63	0.63	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	70.63	0.5	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	57.38	-1.13	65.75	34.92
CONAGRA	49.25	-0.38	50.25	37.88
CORESTATES FINL.	47.25	-0.63	48.38	35.75
CORNING	38.13	0	40.13	25.75
CPC INTL.	78.63	-0.25	79.88	64.63
CSX	43.63	-0.5	52.75	41.06
CUC INTL.	23.75	-1.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	57.38	-0.88	61.75	45.13
DEERE	41.63	-0.75	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	66.38	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.25	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	93	-1.13	97.25	60.88
DUKE POWER	47.38	0.13	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	58.38	0.63	66.5	56.75
EXXON	88.25	-0.25	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	97.25	-0.13	102.25	69.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	37.25	0.38	37.25	26.19
FIRST BANK SYS.	64.38	-1	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.13	-0.25	49.63	35.38
FIRST DATA	78.5	-2.88	87.63	63
FIRST UNION	70.25	0.38	70.25	49.63
FLEET FINL.GP	47.5	-0.75	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.13	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	45.38	0.25	47.75	41.63
GANNETT	73.75	0	75.13	54.38
GAP	28.88	-0.63	36.13	18.94
GEN.ELEC.	95	-0.88	96.5	62.25
GEN.MILLS	57.13	-0.5	60.38	52.25
GEN.RE	142.75	-1.88	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	53.88	-0.13	57.5	43.38
GILLETTE	72.88	-0.5	74.88	48.38
GTE	42.38	0.63	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.38	-0.38	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.25	-0.38	56.88	37.75
HFS	73	0	79.63	30.63
HOME DEPOT	54	-1.25	59	37.25
HOUSEHOLD INTL.	85.75	-2.25	88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	70.5	-1.5	74.88	52
INTEL	106	0.63	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	127.38	0.88	130.13	83.13
INTL.PAPER	43.13	0	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.63	0.38	53.13	39.87
KELLOGG	64.5	0.13	80	64.38
KEYCORP	44.75	0	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	89.75	0.75	89.75	69.47
LILLY ELI	68.13	-1.63	71.75	47.62
LOCKHEED MARTIN CORP	88.38	-0.5	95.13	67.88
LOEW'S	81.75	-0.5	87.5	72
LUCENT TECHNOLOGIES	48.88	-0.88	50	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	-0.13	50	35.26
MCDONALDS	44	-0.63	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	52	-1.13	54.25	40.63
MCI COMMS.	25.25	-0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.88	-0.63	66.25	47.13
MELLON BANK	64.5	0.38	64.75	49
MERCK	72.88	-0.38	75.88	56.38
MERRILL LYNCH	67.63	-0.13	71.63	49.38
MFS COMM.	50.38	1.13	50.38	19.5
MICROSOFT	136.63	0.19	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.25	0.88	75.25	56.38
MOBIL	117.38	-0.13	120.88	100.63
MONSANTO	41.5	-0.38	42.63	20.95
MORGAN (JP)	84.5	-0.75	92.25	74.5
MOTOROLA	46.5	-1	68.38	45.63
NAT.CITY	41.63	-0.25	43.25	30.75
NATIONSBANK	90.63	0.13	93.88	65.25
NIKE 'B'	62.25	-0.75	63	28.31
NORFOLK SOUTHERN	91.25	-0.25	95.13	74.88
NORWEST	42.38	-0.5	43.25	29.5
NYNEX	44.63	0.5	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.5	0.19	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0	29.88	19.63
PACIFIC TELESIS	34.5	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	51.88	-1	56.75	42.13
PEPSICO	30	0	35.63	26.12
PFIZER	79	-1.75	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37	-1.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.25	0.75	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	41.5	-0.63	43.75	31.5
PNC BANK	35.5	0.25	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	57	0.38	57	42.5
PROCTER & GAMBLE	95.25	1.25	99.88	81
RAYTHEON	48	-0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.5	0.25	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	67.38	-0.13	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.63	-1.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32.13	0.13	32.13	21.63
SAFEWAY	44.38	-0.5	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	35.88	-0.25	37	29.38
SBC COMMUNICATIONS	49.38	0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	63.25	-1.13	66.5	51.5
SCHLUMBERGER	99.5	1.38	99.5	60.75
SEARS,ROEBUCK	48.75	-0.75	53.13	34
SOUTHERN	22	-0.13	25.75	21.5
SPRINT	38.88	0.25	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	58.88	0.13	70	37.38
SUNTRUST BANKS	44.25	0.13	45	32.25
TENNECO	48.75	0.5	57.5	43.63
TEXACO	102.25	-1	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	49.38	-0.5	70.13	41.75
TEXAS UTILITIES	39.88	0.38	43.38	36.63
TIME WARNER	37.63	0	45	32.13
TOYS R US	32.25	-0.13	33.13	20.88
TRAVELERS GP.	52.13	-0.5	53.5	33.42
UNION PACIFIC	55.38	-0.88	57.88	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	127	-1.88	128.88	87.88
UNOCAL	35.5	-0.5	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.38	0.25	37	27.54
VIACOM B	30.88	-0.5	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	51	0.13	51	40.88
WAL-MART STORES	27.25	0.25	28.13	19.25
WALGREEN	36.75	-0.38	37.88	28.38
WARNER LAMBERT	62.13	-1.75	66.75	42.56
WELLS FARGO	261.88	0.38	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.75	0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.5	0.25	35.88	27.63
WORLDCOMM INC.GA	24.44	0.44	28	15.19
XEROX	46.38	0.38	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٨٠٩	٥,٠٣٩	٣٧٩,٣	١٧,٠٣	٤,١٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢١	,٤٠٢٤	٣٠,٣٠	١,٣٦٠	,٣٣٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٦	,٤١٠٩	٣٠,٩٣	١,٣٨٩	,٣٤١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٥٢	٤,٠٠٣	٣٠١,٤	١٣,٥٣	٣,٣٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨١	٣,٩٢٠	٢٩٥,١	١٣,٢٥	٣,٢٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٣	,٤١٤٧	٣١,٢٢	١,٤٠٢	,٣٤٤٢
الليرة اللبنانية	١٥٥٣	٢٤٩٣,٤	١٠٢٨,٩	١٣,٦٦	٣٠٤,٢	١٢٢٩,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٥٠	,٤٤٤٥	٣٣,٤٧	١,٥٠٣	,٣٦٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٦	٢,١٣١	١٦٠,٤	٧,٢٠٨	١,٧٦٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠١	٤,٨٤٥	٣٦٤,٧	١٦,٣٨	٤,٠٢٢

* اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤١٢٦	,٠٠٥٤	,١٢٢٠	,٤٩٧٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٥٦	,٦٦٢٥	,٠٠٨٨	,١٩٥٩	,٧٩٨٠
الين الياباني	١١٣,٦٣	١٨٢,٤٤	٧٥,٢٨	-	٢٢,٢٦	٩٠,٦٨
المارك الالماني	١,٥٠٩٣	٢,٤٢٣	-	,٠١٣٢	,٢٩٥٧	١,٢٠٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٣٧	٨,١٩٤	٣,٣٨١	,٠٤٤٩	-	٤,٠٧٣
الفرنك السويسري	١,٢٥٣	٢,٠١١	,٨٣٠١	,٠١١٠	,٢٤٥٥	-
الليرة الايطالية	١٥١٧	٢٤٣٥,٦	١٠٠٥,١	١٣,٣٥	٢٩٧,٢	١٢١٠,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٨٧	٦,٠٦	٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٧,٧٥	٨	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٠٦	٧,١٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٧٠	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٥٥	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩٦	٤,٩٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٣٨٦,٥٠	٣٨٧,٣٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣
نحاس (دولار)	١٩٨١	٢٠٦٧	٢٠٣٥	١٩٩٩	٢٠١٦	١٩٥٦	٢٠٣٠	١٩٩٨	١٩٨٧	١٩٨٢
الومنيوم (دولار)	١٣٧٢,٥	١٣٩٩	١٣٩٥,٥	١٣٨١,٥	١٣٦٤,٥	١٤٠٧	١٤٢١	١٤٣٣	١٤٢٣	١٤٠٥
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٠٣,٥	٩٩٩	١٠٠٢	١٠٤٥,٨	١٠٥١	١٠٣٠	١٠٢٥	١٠٢٦,٥
نيكل (دولار)	٧٢٢٠	٧٢٤٠	٧١١٠	٧٠٨٠	٧٠٦٩	٧٣٢٠	٧٣٨٠	٧٢٢٥	٧٢٢٠	٧٢٠٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٤٥	٢٢,١٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢١,٩٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٧٥	٢٤,٥٠	٢٤	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٣٠	٢٥,٢٥	٢٤,٧٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٩	١٠/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٥٥	٠,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٥,٧٢	٥٥,٧٢
المغرب	درهم	٨,٧٣٧	٨,٧٣٧
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٧	١٣٨,٧٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٥	١,٤١٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٧	٢٧,٥٧
تايلاند	بات	٢٥,٥١	٢٥,٥١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٤٢	,٧٩٤٢
اليونان	دراخما	٢٣٨,٤٢	٢٣٨,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٥	١٢٨,١٥
الفرنك الافريقي	-	٥١٤,٣٣	٥١٤,٣٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٤,٣٣	٥١٤,٣٣
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٤٤٢	١,٣٤٤٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٤٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك سهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	٩٩,٨٤	٩٩,٥٣	٩٨,٨٧
العائد	٦,٠٧	٦,٢٩	٦,٥٦	٦,٨٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٤	٣١٧,٩	كانون ١
بن (دولار)	١٥٣٠	١٥٢٠	تشرين ٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٥	٩٢٨	كانون ١
قمح (جنيه)	٩٧,٦	٩٧,٥	تشرين ٢
شعير (جنيه)	٩٣,٧٥	-	تشرين ٢
صويا (دولار)	٢٢٨,٥	٢٣٠	كانون ١
بطاطا (جنيه)	٣٢,٥	-	تشرين ٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٤,٢٥	١١٢,١٢	١٧٧٥٣٣	٢٠١٧٨	٢٩٦٢	١٩٩٦-١٠-٢٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٨	١١٧,٣٧	١٨٢٦٩٤	٣٩٤٢	٢٧٥	١٩٩٦-١٠-٢٩
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٢,١٢	١١٣	١٧٥٨٨٤	٢٠١٣٤	٢٥٦٠	١٩٩٦-١٠-٢٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٧,٣٧	١١٨	١٨٣٦٦٧	٥٩٠٧	٢٤٢٥	١٩٩٦-١٠-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	-	٢٠٤٤	-	-	١٩٩٦-١٠-٢٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرينيت	١,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٢١.٣٦٠	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٥	١
	بنك الجزيرة	١٦.٢٧٠	١٦٨	١٧٣	١٧٢	١٧٠	٢
	بنك الإستثمار	٩.٠٣٥	٢٠٠	٢٠٤	٢٠١	٢٠٢	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤١٠	-
	البنك الفرنسي	٢٥.٢٠٢	٣٢٩	٣٣١	٣٣١	٣٣٠	١
	البنك البريطاني	١٤.٩٩٥	٤٨١	٥٠٤	٥٠٠	٤٨١	١٩
	بنك القاهرة	٢.٨٤٤	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٨	٢
	البنك العربي	١١.٧٦٠	٤٣٣	٤٤٥	٤٤٣	٤٣١	١٢
	البنك الامريكي	٩.١٩٣	٤٦٧	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	البنك المتحد	٥.٢٤١	٢٨٨	٢٩٢	٢٨٩	٢٨٩	٠
	شركة الراجحي	١١.٨٣٦	٨٨١	٨٨٨	٨٨٦	٨٨٢	٤
الصناعة	سابك	١٥٢.٢٤٥	٣٨٤	٣٩٠	٣٨٧	٣٨٥	٢
	الاسمدة	٣٦.٩٦٨	٦٠٠	٦١١	٦٠٧	٦٠٠	٧
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	٠
	الخزف	-	-	-	-	-	-
	صافولا	٨٤٤	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٧	١
	التصنيع الوطنية	٦.٦٢٥	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	١٠.٥٠٨	١٨٨	١٩٠	١٨٩	١٨٨	١
	الغاز	٥٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	الجبس	-	-	-	-	-	-
	الغذائية	١٤٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	١١٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٦	٣-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	-
	صدق	٦.٧٧٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الاحساء للتنمية	٤٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	-	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٨.٦٥٠	١٣٧	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١
	اسمنت اليمامة	٣٥.٣٥٨	٣٤٤	٣٤٨	٣٤٦	٣٤٥	١
	الاسمنت السعودية	١٤.٥٠٧	١٧٨	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	١.٨٠٠	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٤	١
	اسمنت الجنوبية	٣٥٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	اسمنت ينبع	٢.٢٩٧	١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	اسمنت الشرقية	١.٠٨٩	٣٤١	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٣	١
	اسمنت تبوك	٩.٢٨٤	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
الخدمات	الفنادق	١٦٦	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
	العقارية	١.٠٠٠	١٣٠	١٣٥	١٣٥	١٣٠	٥
	النقل البحري	٢٢.٦٣٥	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	١٥١.١٨٥	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٣٥.٦٦٦	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٣.٠٢٧	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٩٧٣٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٥٤٥	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٣.٥٤٩	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	مبرد	٣٥.٠٨٥	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	٣٠٠٠	١١٣	١١٥	١١٣	١١٨	٥-
	الباحة	٨.٧١١	٦٠	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	٠
	التعمير	٥.٦٤٧	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٨١٢	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	٣٨١٢	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	كهرباء الجنوبية	٢٧	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٥.٣١٩	١١٣	١١٧	١١٢	١١٤	٢-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٨.٧٩٠	٦٨	٧١	٧١	٦٨	٣
	تبوك الزراعية	١٦٢	٨٠	٨١	٨١	٨٠	١
	الإسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٢٣٩٦	٢٣	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٥٥	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	٢١٣١	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	جازان الزراعية	١١٢٠	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٣٠٠	٢٤٦,٢٥	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٦,٧٥	٠,٢٥
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٢٨٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٧.٤٥٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	بنك الأردن والخليج	٢٢٨.٧٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٧٧٣	٣,٧٠	٣,٧١	٣,٧٠	٣,٧١	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	٧٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢١	٠,٠١-
	بيتنا	٤٥٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٧	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٦	٠,٠٣-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٢	٠,٠٢-
	تأمين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	٤٠٠	٢,١٨	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٥	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٠٢٣	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٦٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٧.٩٥٠	٢,٥٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥١	٠,٠١
	المحفظة الوطنية	١.٦٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٩	٠,٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	٤.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٥٢	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٧٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٥	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	١.٢٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٨.٨٣٣	٣,٣٣	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٧	-
	البوتاس العربية	٢.٥٠٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٠١٧	٩,٢٠	٩,٢٤	٩,٢١	٩,٢٣	٠,٠٢-
	الصناعات الصوفية	٣٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢٦	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	١٢٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,٢٠	٠,٠٥-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للأدوية	٢.٣٢٢	٣,٣٠	٣,٣٣	٣,٣١	٣,٣٥	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٧	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم /آرال	٧٥	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٥٠	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٤٧.٨٠٠	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٥.٥٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٩٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٢.١٠٠	٠,٩٩	١,٠٢	٠,٩٩	١,٠٢	٠,٠٣-
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٨٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٢٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٦.٨٠٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك الخليج	٤.٣٥٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٣٣.٢٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	البنك الاهلي	٩.٩٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٩٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	بنك برقان	٢.٢٤٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٣.٣٧٠,٠٠٠	٧١٥	٧٢٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٥.٨٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٥.٥٤٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	الاستثمارات المالية	٤٨٠,٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٧.٣٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	مشاريع الكويت	١٨.٨٢٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الاهلية لاستثمار	٣٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الساحل للتنمية	٥.١٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٦	١٥٨	٨
	مستثمر دولي	٥٨٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البيت أوراق مالية	٢٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٥.٦٢٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٤	٢٣٢	٢٢٤	٨
التأمين	الكويت للتأمين	٣٤٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتأمين	١.٣٣٥,٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥.٢٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	العقارات المتحدة	٥.٣٢٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	١.٨٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	٣٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٣٢٠,٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	التمدين العقارية	٢.٤٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٢.٣٥٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٣٠	٥٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠	٢٥
	إسمنت الكويت	٢.١٧٥,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٨٠	٣٠
	صناعات التبريد	٩٦٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٠	٢٥
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٧٠	١٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الخدمات البحرية	٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت بورتلاند	٩.٥٩٥,٠٠٠	٨٦٠	٩١٠	٩١٠	٨٦٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	الكويت لتجميع المعادن	٥٠,٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
	السينما الكويتية	٩٢٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٤٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	١٠-
	المخازن العمومية	٥.٧٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	٢٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨٥٠,٠٠٠	٩٧٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٦٠	٣٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الوطنية للتنظيف	١١٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٠	-
	المتحدة للدواجن	٦١٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الكويت للاغذية	٣٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٩.٠٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣٦.٨٨٠,٠٠٠	٣٥	٤٠	٤٠	٣٧	٢,٥
	اسمنت الشارقة	٧٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	اسمنت الخليج	٩٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٥.٩٦٠,٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٥	٩٧	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢.٥٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٢	١,٨٧	٠,٠٥٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤٢٠	٠,٠٠٤-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦١٥	٠,٦٢٠	٠,٠١-
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٠	٧٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الإستثمار	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٢	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨١٠	٨٠٥	٥
	شركة الإمارات للتأمين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠١٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

العالم البريطاني السير هارولد اعترف بدور تلميذه العراقي علاء البديري

الجزيء الجميل فاز بجائزة نوبل في الكيمياء

□ لندن - من محمد عارف:

■ «عندما أبحث عن حل لمسالة لا افكر ابداً بان يكون الحل جميلاً، بل بالعثور عليه فحسب. لكن عندما انتهي من وضع الحل واجد انه غير جميل اعرف إنني اخطات». ذكر ذلك المهندس والمفكر العلمي الاميركي بكمنستر فولر الذي نال اكتشاف جزيء يحمل اسمه جائزة نوبل في الكيمياء الأسبوع الماضي. والمفارقة ان الاكتشاف لم يقم به المهندس الاميركي بل العالم البريطاني السير هارولد كروتو الذي أطلق اسم «بكمنستر فولرين» على جزيء كربوني اكتشفه لأنه يشبه تصميم «القبة الجيوديسية» المشهورة للمهندس الاميركي.

أقوى من الماس

جزيء «كربون - ٦٠» الذي يتكون من ٦٠ مسطحاً الهب بشكله الجميل خيال العلماء الذين أدركوا عند الاعلان عن اكتشافه قبل ١٠ سنوات انه يفتح الطريق لقيام كيمياء جديدة تنتج مواد لا وجود لها على الأرض. لكن السير هارولد الذي كان يسعى الى اكتشاف مواد في النجوم البعيدة لم يكن يفكر بفوائد اكتشافه الجميل. «لماذا ينبغي ان تكون له فوائد؟». وقال السير هارولد لـ «الحياة» ان تلميذه سابقاً وزميله حالياً العالم العراقي الدكتور علاء البديري قام بالحسابات الكومبيوترية لجزيء «كربون - ٦٠» الذي أوجد حالة جديدة لمادة الكربون أقوى من الماس واكثر مرونة من فحم الغرافيت.

يتكون جزيء «كربون - ٦٠» مثل الماس والفحم من ذرات كربون، لكنه اقوى ٢٠٠ مرة من الفولاذ. سبب ذلك طريقة ترابط الذرات التي تجعل من المادة الكربونية ماساً صلباً او فحم غرافيت مرناً او «بكمنستر فولرين» الذي هو أقوى من الماس وأطرى من الغرافيت. والذرات هي أصغر جزء من المادة يمكن ان يدخل في تركيب كيماوي... ترابط الذرات يشكل الجزيء الذي هو اصغر جزءاً من المادة قادر على الوجود في شكل مستقل ويحمل صفات المادة الاصلية. ومادة «بكمنستر فولرين» تتكون من جزيئات «كربون - ٦٠» التي اوجدت كيمياء جديدة وهندسة جديدة لتركيب الجزيئات وتصميمها.

ثورة علمية

وذكر الدكتور علاء البديري لـ «الحياة» ان فريقهم العلمي الذي يراسه السير هارولد نجح في انتاج «كربون - ٧٠» ايضاً، وقال ان نوعي الكربون المنتجين كشفا عن صفات جديدة غير معروفة في مواد الكربون، فهما يختلفان عن الماس والغرافيت في القابلية على الذوبان، وصنع مركبات عضوية معدنية. هذه المركبات العضوية المعدنية التي تنتج عن ادخال ذرات معدنية في جزيئات كربونية احدثت ثورة في علم الكيمياء النظرية والتطبيقية على حد سواء. واطلقت الثورة صناعات عدة يتراوح ما بين تصميم زيوت جديدة للمحركات وانتاج أنواع من الماس الاصطناعي لا يمكن تمييزها عن الماس الاصلي. ومعروف ان الماس الطبيعي يتكون نتيجة للضغط الكبير الواقع على ذرات الكربون في باطن الأرض.

هل كان السير هارولد والدكتور علاء يتوقعان هذه التطورات أم انهما مثل أي باحث في العلوم الاساسية «يعمل في ما لا يعرف ما يعمل»، وفق التعبير المازح لعالم الصواريخ الالماني المشهور وارنرفون براون؟ قد تجيب على هذا السؤال قصة مشاركة عالمين اميركيين السير هارولد في جائزة نوبل. فمن أجل الحصول على دعم مالي لابحاثه النظرية طرق السير هارولد أبواب مؤسسات عدة من القطاعين العام والخاص في بريطانيا. وحمله اليأس الى التوجه الى كندا ثم الى الولايات المتحدة، حيث التقى في جامعة «رايس» في هيوستن بعالمين شاركاه جائزة نوبل في ما بعد.

مفارقات نوبل

كان العالمان الاميركيان ريتشارد سمولي وروبرت كيرل يعملان في تطوير آلة فريدة قادرة على قصف المواد باشعة ليزر وتكوين جزيئات مختلفة الاشكال والاحجام منها. وادرك السير هارولد في الحال ان هذه هي الآلة التي يحتاجها في ابحاثه لدراسة تكوين الجزيئات في الفضاء الكوني ما بين النجوم. ورفض العالمان الاميركيان في البداية مشاركة السير هارولد ابحاثه، لكن الحاحه الشديد جعلهما يرضخان «لمجرد التخلص منه واقناعه بأن يحل عن مختبرهما» وفق اعتراف سمولي المرح.

بعد أيام عدة من تجارب تحويل الغرافيت الى بخار متطاير عثر العلماء الثلاثة على كميات من جزيئات «كربون - ٦٠». ولم تكن تتوفر عن الجزيء الجديد سوى معلومات غامضة عن عثور مسبار فضائي سوفياتي على نماذج منه في ذيل مذنب هالي. وذهل العلماء حين اكتشفوا الشكل الكروي الجميل للجزيء الشبيه بكرة القدم الحديثة التي تتكون من ٦٠ مسطحاً. لكنهم لم يستطيعوا معرفة كيف امكن لستين ذرة كربون الترابط وتشكيل هذه «القبة الجيوديسية» الشبيهة بتصاميم المهندس الاميركي بكمنستر فولر. وكما حدث في اختراقات علمية عدة في القرن العشرين فان وضع نموذج ورقي يدوي للاكتشاف العلمي حقق «معجزة» اخراجها الى الوجود.

يقر السير هارولد ان التجربة ثمرة جهود علماء من بلدان مختلفة وفروع علمية مختلفة، ويعتقد انها ستحدث تغيرات رئيسية في فهم الطبيعة. فالاكتشاف اضاف حالة ثالثة للكربون ليست صلبة كالماس ولا طرية كالغرافيت بل صلبة وطرية في آن. ويتوقع فتح ميادين جبارة في الكيمياء العضوية مختلفة تماماً عن أي شيء من قبل. وخصص السير هارولد جزءاً من حصته في جائزة نوبل التي تزيد عن مليون دولار لنشر المعرفة العلمية الجديدة بين الناس.



السير هارولد كروتو الى اليمين جلوسا و علاء البديري الى اليسار وقوفا، مع الفريق العلمي.



علاء البديري مع طفليه.



الصناعات العربية تستطيع الحصول على حقوق اختراعات علمائنا في الخارج

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل ساعتين تقريباً، من تلقي العالم البريطاني السير هارولد كروتو نبأ فوزه بجائزة نوبل في الكيمياء اخبرته الحكومة البريطانية انها لم توافق على المنحة المالية التي طلبها لقسمه العلمي في جامعة سيسيكس في برايتون. وعندما كان السير هارولد وتلميذه وزميله العراقي الدكتور علاء كاظم البديري في طريقهما الى تناول الغداء للتسرية عن المزاج بعد الخبر المزعج علما بنبأ جائزة نوبل. لكن الاعلان المثير لم يفوت عليهما موعد وجبة الغداء، «لأن الغداء اهم» في رأي السير هارولد.

«طوق» نوبل

تشبه جائزة نوبل، في تقدير الفيلسوف الساخر جورج برناردشو الذي رفضها، «طوق نجاة يلقى للسباح الموشك على الغرق بعد ان يصل بر الأمان». قد يفسر هذا رد فعل السير هارولد وتلميذه الدكتور علاء البديري على الاعلان عن الفوز بجائزة نوبل في الكيمياء الأسبوع الماضي. فعلى مدى السنوات العشر الماضية بذل الاستاذ وتلميذه جهوداً شاقة من اجل الحصول على دعم مالي للابحاث التي يقومان بها. علاء البديري وحده تنازل عن حقوقه في ١١ براءة اختراع للشركات مقابل تمويل ابحاثه. بعض هذه الاختراعات تستخدمها صناعة النفط الغربية والعالمية لتحويل النفايات النفطية الى مواد نافعة. لكن العالم العراقي لا يحصل على موارد عن ذلك لأن حقوق استخدام الاختراعات تملكها شركة النفط البريطانية BP التي موّلت ابحاثه.

التكنولوجيا العالية

وذكر الدكتور البديري لـ «الحياة» ان الصناعات العربية تستطيع عن طريق دعم ابحاث العلماء العرب في الخارج الحصول على حقوق براءات اختراعاتهم بدلاً من دفع مبالغ طائلة عن استخدامها للشركات الاجنبية. وأحدثت آخر براءة اختراع للعالم العراقي انقلاباً في طرق تحليل المواد الشديدة الحساسية بالهواء والرطوبة. بعض المواد السريعة الاشتعال او الصدأ مثل املاح الليثيوم تتأثر حتى لو كانت نسبة الهواء او الرطوبة جزءاً من المليون. وتثير هذه المواد المستخدمة في الصناعة والابحاث العلمية مشاكل كبيرة لصعوبة تحليلها او قياسها دون تعريضها للاشتعال. الجهاز الجديد الذي صممه البديري لتحليل وفحص هذه المواد حل محل الجهاز الوحيد الموجود الذي يستخدم منذ عام ١٩٤٥.

وكما يحدث في العلاقة بين العلوم والتكنولوجيا العالية اطلق جهاز العالم العراقي سلسلة اكتشافات علمية من بينها التحقق من صحة نظرية قديمة حول وجود عناصر تبلغ درجة اكسدتها صفراً. برهن الجهاز الذي تملك حقوقه شركة النفط البريطانية ايضاً على وجود هذه الدرجة، وساعد على اكتشاف جزيئات جديدة لم يكن ممكناً العثور عليها من دونه.

ثروات كامنة

الاختصاص الأساسي للبديري هو «الطيف الكتلي» MASS SPECTROMETRY، الذي ساعدت حساباته على تحديد الوزن النسبي لجزيئات مجهولة، وقدمت صيغ كيماوية لمركبات جديدة.

وقال البديري الذي تخرج من جامعة الموصل عام ١٩٧٤ وحصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد عام ١٩٧٩ ان العراق ارسله في بعثة دراسية الى بريطانيا عام ١٩٨٥. ونال الدكتوراه عشية حرب الخليج، وواجه مثل عشرات العلماء العراقيين في الخارج خيارات صعبة وهو في خضم ابحاثه مع السير هارولد. وقرر البديري قبول عرض جامعة سيسيكس التي تخرج منها والانضمام الى هيئتها التدريسية. وعمل منذ ذلك الحين في أربعة اختصاصات مختلفة، وسجل في عام واحد ٨ براءات اختراع واستطاع ان يؤمن من اختراعاته تمويل ابحاثه ونفقات عيشه وزوجته نضال التي تدرس الكيمياء معه في الجامعة وابنه حيدر (١٠ سنوات) وابنته رؤى (٨ سنوات). حياة وأعمال الدكتور علاء كاظم البديري شهادة حية على ان العلماء العرب في الخارج ثروات كامنة يمكن ان تستثمرها البلدان العربية بدلاً من شراء حقوق الاختراعات من شركة صناعة النفط البريطانية او غيرها من الشركات التي تموّل ابحاث العلماء العرب في الخارج.

جزيء «كربون - ٦٠» عثر على «الحلقة المفقودة» في رؤية الذرات

□ لندن - «الحياة»:

■ يواصل جزيء «كربون - ٦٠» منذ اكتشافه قبل ١٠ سنوات طرح ابحاث واكتشافات ومنتجات جديدة. في الأسبوع الماضي فقط أعلن في جامعة «رايس» Rice في تكساس في الولايات المتحدة عن استخدام المهندسين جزيء «كربون - ٦٠» منفرد لرؤية مستوى جديد من المادة لم يره العلم من قبل. استخدم المهندسون «جزيء - ٦٠» كملقط في المجهر الالكتروني واكملوا بذلك الثورة العلمية التكنولوجية التي اطلقها هذا المجهر الذي نال عنه مخترعه جائزة نوبل في السبعينات.

المجهر الالكتروني

يطلق على المجهر الالكتروني اسم «المجهر الماسح النفقي» Scanning Tunneling Microscope، وهو لا يسلط مثل المجاهر البصرية الاشعة الضوئية على الاشياء لرؤيتها، بل يقصفها بحزم من الالكترونات. ويعتمد المجهر الالكتروني على سلوك الالكترونات التي تتكون منها الذرات والتي تتصرف كموجات تخترق الشيء المراد رؤيته. وكما يحدث عندما تنطبع صورة الاشياء على مادة لدنة تضغط عليها تنطبع صورة الشيء في الموجة الالكترونية التي تنقل الصورة عبر عدسات مماثلة لعدسات المجاهر البصرية، لكنها تكبر الاشياء ٢٠٠ ألف مرة. وعلى رغم الثورة النظرية والتطبيقية التي احدثها المجهر الالكتروني فانه فشل في رؤية الذرات مباشرة. فهو يرى «انعكاس» صورتها في الكاشف الالكتروني، مثل صورة الاشياء في المرآة.

يعمل المجهر الالكتروني عن طريق ذؤابة مستدقة الطرف تماماً تمتد قرب سطح المادة مباشرة ويتدفق عبرها تيار كهربائي يخترق الغيوم الالكترونية للذرات التي تشكل سطح كل مادة. وتزداد قوة التيار الكهربائي مع تناقص الفجوة بين الذؤابة المستدقة للمجهر وسطح المادة حتى تبلغ مقدار ذرة واحدة. في هذا الاقتراب الشديد من السطح دون المساس به تعتمد التقنية على فكرة النفق التي ابتكرتها فيزياء الكم.

ومع تكرار الاقتراب من السطح تتكون صورة موقع الغيوم الالكترونية و«انعكاس» صورة الذرات المنفردة بالتالي. لكن المجهر الالكتروني لا يستطيع رؤية ترابطات الالكترونات التي تتكون منها الذرات. وبعث الفشل اليأس من امكانية رؤية هذه الترابطات والشكوك في النظرية التي قام عليها بناء المجهر.

الحلقة المفقودة

استخدام جزيء «كربون - ٦٠» كملقط استطاع ان يحل هذه المشكلة، وان يحدد الترتيب الدقيق للذرات التي يلتقطها. تعتبر هذه الخطوة بمثابة العثور على الحلقة الرئيسية المفقودة التي تكمن في توصيف الطرف الذري للمجهر الذي يلتقط الذرات. هذه المسألة حيرت العلماء الذين كانوا يلتقطون الذرات من سطح الأشياء بالطرف الذري للمجهر من دون ان يعرفوا مواصفاته الذرية.

وذكرت المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» الأسبوع الماضي ان جزيء «كربون - ٦٠» قدم الممر النفقي الكمي الدقيق الذي تمر عبره الالكترونات الى طرف المجهر الالكتروني.

وفر هذا الانجاز للباحثين فرصة فحص التركيب الالكتروني للجزيئات. وتتوقع المجلة العلمية ان يؤدي الى بناء معدات تنجز مهام علمية بالغة التعقيد، مثل التحسس الكيماوي للمواد.

محطات المعلومات العامة في خدمة السياح ٢٤ ساعة في اليوم

□ ميونيخ - «الحياة»:

■ المنظر المالوف للسياح وهم يسالون المارة عن موقع شارع او عنوان فندق يمكن ان يصبح من مخلفات الماضي. شركة الصناعات الالكترونية الالمانية «سيمنز» Siemens طورت خرائط الكترونية تقدم للسائح المعلومات وتجري له الاتصالات الهاتفية بمجرد اللمس. سيجد السائح المحطة مفتوحة لخدمته ٢٤ ساعة في اليوم، ولن يتعثر بكلمات اجنبية او يبحث في جيبه عن قطع نقدية للاتصال الهاتفي بالفندق أو طلب النجدة التي تصل اليه فورياً بمجرد لمس العارضة.

اتصالات باللمس

محطات الكترونية صغيرة ستحل محل الأكشاك السياحية. تحتوي المحطة على عارضة جدارية تعرض خريطة لشوارع المدينة. في الخريطة مجموعة ايقونات تفتح بمجرد التاشير عليها. الايقونة الخاصة بالفنادق على سبيل المثال تعرض الفنادق المتوافرة في منطقة معينة من المدينة قد يرغب السائح فيها، أو تقدم له لائحة بفنادق الدرجة السياحية التي يفضلها وأسعارها ومرافقها المختلفة، وما اذا كانت في الفندق المطلوب غرف شاغرة. ويجري الحجز فورياً بمجرد لمس الزر الخاص بالحجز في الايقونة، ويأتيه الرد مع رسالة صورية تخبره بأن سيارة الفندق في طريقها اليه.

قام ببناء أول نموذج عامل لمحطة المعلومات فريق في «سيمنز» يرأسه كريستوف ماغيوني في مختبرات الشركة في ميونيخ. وقال ماغيوني ان المحطة سهلة الاستخدام وتعتمد على الصور اكثر مما تعتمد على الكلمات. ولا تضم المحطة معدات كثيرة مكشوفة يمكن ان تتعرض للعبث. ولا توجد فيها دفاتر او أوراق أو الواح كومبيوتر. كل شيء يتم بمجرد لمس الايقونات على العارضة الجدارية، حتى الاتصال الهاتفي بالفندق يجري بمجرد لمس ازرار الرقم المطلوب التي تظهر في صورة على الجدار كما في هاتف حقيقي. ويتم تبادل الكلام عبر مذياع وسماعة مبنية في العارضة نفسها.

التلفزيون المجسم

وتتوقع «سيمنز» ان ينتشر استخدام المحطات الالكترونية على نطاق واسع بسبب سهولة استخدامها وعدم حاجتها الى عاملين وأسعارها المناسبة. فالمحطة تكلف نحو ٤ آلاف دولار مع جميع اجهزتها التي تضم كاميرا فيديو وجهاز كومبيوتر. ويمثل تصميم المحطة ثمرة تجارب سنوات طويلة حاولت فيها صناعات الكومبيوتر الاميركية واليابانية والاوروبية تطوير طرق تستغني عن ألواح المفاتيح وتستخدم بدلاً من النصوص لمسات اصابع أو تلويحة بالايدي او حتى ايماءات واشارات بالعيون تقوم بمهمة الاتصال بين الانسان والآلة. ويتوقع ان تستخدم التقنية الجديدة في بناء اجهزة تلفزيون مجسمة تعرض صورتين مختلفتين على الشاشة نفسها فيما تحدد كاميرا فيديو فوق الجهاز موقع المتفرج وتبث له كل صورة نحو عين واحد لخلق الحس بالتجسيم.

محطة المعلومات العامة

١. عارضة الكترونية في محطة المعلومات
٢. لمسة تفتح نافذة الفنادق
٣. ولمسة تفتح خارطة المنطقة

كيف تعمل محطة المعلومات العامة

مسلاط صوتي وكاميرة فيديو معلقان عالياً بعيداً عن أيدي العابثين

كيبل الالياف الاصطناعية

المساحة المغطاة بالمسلاط الصوتي

يمكن التحكم بالجهاز بواسطة كومبيوتر شخصي وترصد الكاميرة الحركة ضمن موقع محددة من الصورة وتعرض معلومات جديدة على سطح العارضة

اتصالات اللمسة بأجهزة الكومبيوتر في الفنادق والمؤسسات الاخرى تضمن تحديث المعلومات حول الأسعار والأماكن المتوفرة

جديد التكنولوجيا

مولد كهربائي نقال

● مولدات كهربائية نقالة تنتج طاقة كهربائية تراوح ما بين ١,٥ و٨٥٠ كيلوواط على دفعة واحدة او ٣ دفعات. وتستخدم المولدات مكائن Briggs & Strtton وHonda وFord وCummins وDetroit العاملة بالغاز او الغازولين او الديزل. وتتوافر مختلف المستلزمات الخاصة بالمولدات.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Groban Manufacturing Co. في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس: (٣١٢) ٣٧٤ ٦٩٠٩

زيت تشحيم سريع المفعول

● زيت تشحيم سريع المفعول والتغلغل داخل الصوامل المتجمدة والمفاصل وأقفال الأبواب. والزيت ممتاز وفق ادعاء الشركة المنتجة في تزييت وحماية المطاط والمفاصل الكروية والبنادق ومعدات الصيد وسلاسل الدراجات الآلية والدراجات ومعدات اللعب والطائرات والزوارق والآلات الزراعية. وتقدم الشركة المنتجة أيضاً مجموعة كاملة من الخدمات الكيماوية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية في بالم بيتش، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: (٤٠٧) ٦٢٢ ١٠٥٥

بناء مساكن جاهزة اقتصادية

● مصانع لبناء مساكن جاهزة في الموقع اقتصادية. وتدعي الشركة المنتجة ان مصانع House Factory Systems توفر بناء الآلاف المساكن بكلفة ٩٠ دولاراً فقط للمتر المربع وتحقق اقتصاداً بنفقات البناء بنسبة ٧٠ في المئة. تستخدم المصانع الفولاذ الخفيف والأسلاك والطابوق المكعب ويمكن شراء جميع المواد محلياً في اي مكان.



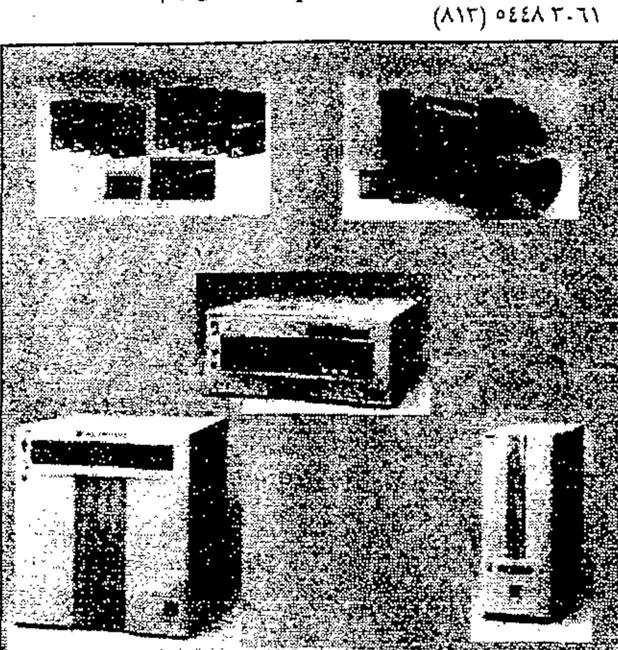
والشركة مستعدة للنظر في المشاريع المشتركة وتساعد في تأمين التمويل بالنسبة للمشترين الذين تتوافر فيهم المؤهلات. تراوح أسعار المصانع من ١٥٠ الف دولار الى ٨٠٠ الف دولار، وتتضمن الأسعار المعدات والتدريب ولا تحتاج الى أيد عاملة ماهرة.

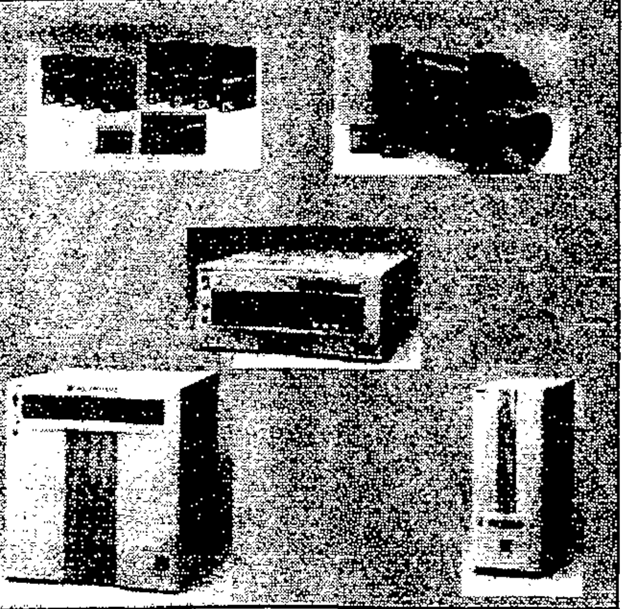
للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية Fine Home Builders Inc. في ريهبورث بيتش، ولاية ديلاور على رقم الفاكس: (٣٠٢) ٦٥٤ ٩٢٦٥

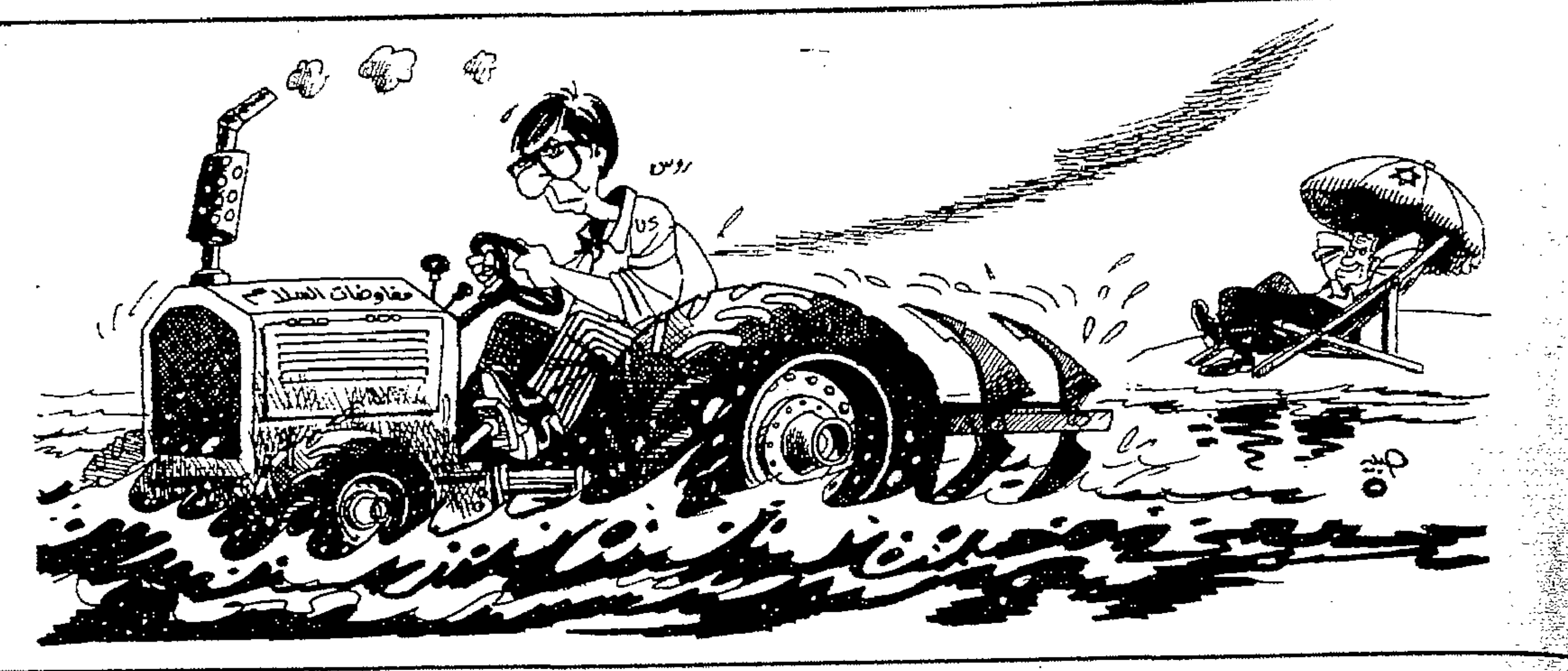
نظام لتحرير برامج الفيديو الرقمي

● نظام تجاري لتحرير أفلام وبرامج الفيديو يؤمن انتاج برامج عالية الدقة. نظام System for Editing Commercial Digital Video Programs من صنع الشركة اليابانية «سوني» وهو ملائم لاستوديوهات الانتاج والشركات والمدارس. يتكون النظام من ٣ كاميرات فيديو CCD الرقمية ونظام عرض VTR قائم على DVCAM ومحطة تحرير Edit Station.

للمعلومات الاتصال بفرع الاتصالات Corporate Communications في الشركة اليابانية Sony Corporation في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٥٤٤٨ ٣٠٦١







■ قد توصف الديموقراطية في الكويت في المستقبل بانها ديموقراطية الصوت الواحد، اذ كانت المقارنة بين الممارسة الديموقراطية في الكويت والممارسة الديموقراطية في لبنان تسير جنباً الى جنب مع بعض الفوارق الصغيرة، الى ان جاء انتخاب رئيس المجلس النيابي في كلا البلدين ففاز نبيه بري بالتزكية في بيروت وفاز احمد السعدون بفارق صوت واحد، وقد نافسه النائب جاسم الخرافي. واذا كانت معركة الانتخابات في البرلمان اللبناني قد انتهت فانها لم تنته في الكويت، اذ ينص الدستور وتؤيده اللائحة الداخلية لمجلس الامة الكويتي على ان يكون انتخاب رئيس المجلس بالغالبية المطلقة، اي نصف حضور التصويت زائد واحد، ولان الحضور في الجلسة الافتتاحية لمجلس الامة الكويتي ستون عضواً فان الرئيس الجديد ينقصه صوت واحد، الامر الذي حدا بالمنافس جاسم الخرافي ان يقدم طعناً الى المجلس في عدم دستورية التصويت.

منح مجلس الامة الكويتي نفسه، بعد جلسته الاولى، اجازة تبلغ ثلاثين يوماً، بعد معركة انتخابية وبعد جلوس طويل تحت القبة البرلمانية إبان الدورة المنصرمة قاربت تقريباً الى يوم الانتخاب. هذه الاسابيع الاربعة المقبلة ستشهد، وقد شهدت، جدلاً قانونياً حول انتخابات الرئاسة. والبعض يقول ان هناك شبهة دستورية في انتخابات الرئاسة، وعليه فإن القوانين التي ستصدر عن المجلس ستحوم حولها الشبهة الدستورية ان لم يصحح الوضع باعادة الانتخاب، والبعض الآخر يعتقد ان لا شبهة دستورية حول عملية الانتخاب ذاتها، وان الرئيس المرشح جاسم الخرافي قد تأخر في تقديم الطعن، فهناك اذن جدل فقهي قد ينشط اكثر مع اقتراب انتهاء اجازة المجلس الجديد التي يؤمل بان تنتهي في النصف الثاني من الشهر المقبل.

المراقبون المحليون الذين كانوا يأملون في موسم سياسي نشط ومنتج بعد احباطات عدة في المجلس السابق، يبدو ان املهم هذا ليس قريب التحقق. فقد يبدأ المجلس الجديد اعماله وسط جدل فقهي وقانوني ودستوري غير مسبوق في الممارسة السياسية الكويتية.

الكويت وديموقراطية الصوت الواحد

مغادرة حال العجز

لقد تأهب المجتمع السياسي الكويتي بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة لمغادرة حالة العجز التي المت به بعد العدوان العراقي للكويت، وظن البعض ان تلك الحالة الموقتة قد آذنت بالأفول، ولا ادل على ذلك من الخطاب الذي وجهه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الى الاعضاء الجدد ومنهم الى المجتمع الكويتي. فقد وجد المراقبون ان هذا الخطاب السياسي فريد من نوعه لا يماثله في تاريخ الكويت السياسي بعد الاحتلال العراقي الا الخطاب الذي وجهه الأمير بمناسبة مرور عام على التحرير، ولم يكرر المناسبة بعد ذلك.

في الخطاب الأخير الذي لا تحمل ذاكرتي مثله او في مثل مناسبته تطرق أمير الكويت – وهو المقل في الاحاديث العامة – الى مجموعة من القضايا الداخلية والخارجية، وهو خطاب يمثل حالة مغادرة العجز الى حال وضع البرنامج السياسي الجديد الذي يراد له ان يطبق.

وكما هي حال الخلاف الدستوري على رئاسة المجلس اخذ الخطاب – الوثيقة حيزاً واسعاً من المناقشات. استخلص الأمير من المنتديات ومراكز الانتخاب ما يمكن تسميته بالقضايا الجوهرية التي تواجه المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، هذه القضايا تقع على رأس

محمد الرميحي *

جدول أعمال القيادة السياسية الكويتية، وهي الوضع الاقتصادي بكل تفرعاته المختلفة، والوضع الأمني الداخلي والخارجي والعلاقات الكويتية – العربية. واذا كانت القضايا التي طرحها خطاب الأمير هي في كثير منها قضايا داخلية تهم المواطن الكويتي الذي قضى السنوات القليلة الماضية وهو تحت الكثير من الاجهاد السياسي والشد الأمني وعدم اليقين الاقتصادي، الا ان الاشارة المهمة الى العلاقات العربية – الكويتية هي احدى ركائز ذلك الخطاب. وقد تطرق اليها في مكانين، الاول حين قال ان بناء الانسان الكويتي الجديد «لا يتأتى الا على أسس من دينه وعروبته»، والثاني قال فيه «ان وجودنا العربي امتداد لتاريخ طويل لا ينسى، ولا تتزعزع دعائمه». فالاشارة الى العروبة هنا تعني ان ارتباط تاريخ الكويت – خصوصاً الحديث – فيها من الثوابت الكويتية التي لا تنفرط عراها. والاشارة لم تأت من فراغ، اذ ان الجدل الدائر حول العلاقات العربية – الكويتية قد آن له ان يوضع بعيداً عن المزايدة على الأصول وان قبل الحوار في التفاصيل.

شعور القيادة السياسية الكويتية بالجدل المؤدي الى غير معناه والمخالف للعمل الذي نكره الأمير بان الله ان اراد اهلاك قوم كثر بينهم الجدل وقل العمل، يظهر في الخطاب التاريخي لأمير الكويت. فمن جهة شدد على موضوع العمل في اكثر من جهة فتساءل: «كيف نعيد للعمل قيمته المقدسة وكيف نعالج ظاهرة التسابق على وهج الدنيا». اما الجدل المذموم فقد أشار اليه الخطاب عندما قال: «النقد إنارة لا اثارة، واضاءة لا فضح وعلاج لا تجريح».

الموسم السياسي الكويتي الذي سيبدأ بعد اربعة اسابيع فيه قضايا شائكة داخلية وخارجية قيد البحث الآن. وعلى عكس ما توقعه بعض المراقبين مباشرة بعد اعلان نتائج الانتخابات بان السنوات الأربع المقبلة ستكون سنوات هدنة سياسية، يقيني انها ستكون عكس ذلك تماماً: جدل سياسي اقوى بكثير مما شهدناه في السابق متشعب الموضوعات الداخلية والخارجية قد يؤدي الى كثر من عثرة، فطول الطريق ووعورته اشار اليهما الخطاب الأميري بالكلمات نفسها. فلا توجد غالبية مطلقة لتيار على التيارات الأخرى ولكن كفة معظم القوى متساوية تقريباً، لذلك فإن كل قضية تطرح للنقاش لن يتمكن اي تيار من حسمها لصالحه. واذا كانت الدوافع العاطفية قد حكمت انتخابات المجلس السابق في ١٩٩٢ حين كان المجتمع الكويتي لا يزال يعاني من آثار الغزو وعدم اليقين من عودة الحياة الطبيعية، فإن الدوافع العقلية قد حسمت الاختيار في الكثير من الدوائر فقد عادت الحياة الى طبيعتها واكمل المجلس دورته. وفي الوقت الذي كانت تتصاعد فيه حدة المعارك الانتخابية كانت أسعار المضاربات في سوق الأوراق المالية ترتفع الى ارقام كبيرة وهذا أكبر دليل على الاحساس بالاستقرار السياسي والاقتصادي.

ولعل المجلس الجديد يعيد الى طاولة النقاش كثيراً من القضايا التي طرحها المجلس السابق بأسلوب عاطفي وارتفع حولها النقاش من دون ان يصل الى نتيجة. فقد رفع المجلس الماضي شعار «حماية المال العام»، ولكنه احتار كيف يعالج هذه المشكلة، بل بالأحرى كيف يحمي المال العام من من؟.. وما هي أساليب هذه الحماية؟ وهل يعد ادخال ديوان المحاسبة الى وزارة الدفاع انتصاراً كافياً.. أو اثارة بعض الفضائح المالية الجانبية هو الهدف الأسمى؟.. كذلك أثار المجلس قضايا الاستثمارات الخارجية وقلة المردود منها من دون ان يصل الى نتيجة ملموسة تتيح له المطالبة بالعقاب او الثواب، واكتفى بتقديم بعض النصائح المغلفة بالتهديدات من دون ان يضع يده على شيء جدي. ولن أتعرض هنا للعديد من القضايا الصغيرة التي أخذت وقتاً كثيراً من عمر المجلس. ولكن أحذر هنا من اعادة تكرار مثل هذه الظاهرة. فاللجاج حول الصغائر يضيع منا الكبائر.

تبقى القضية الأخيرة وهي افتقاد المرأة – وللمرة الثامنة بنجاح منقطع النظير – لحقها في المشاركة في الانتخاب. وقد احتجت المرأة هذه المرة بصورة متحضرة ومنظمة على سلبها هذا الحق. وقد تجاهل هذه القضية معظم الناخبين الكويتيين الذين يبدو انهم يتخوفون من ان لا يجدوا حظوة لدى النساء، ولم يمنع هذا تأكيد بعض المرشحين ان من حق المرأة دخول الانتخابات خصوصاً بعد موقفها اثناء العدوان العراقي على الكويت، ونتمنى من هؤلاء المرشحين ان تتحول هذه الأمنيات الانتخابية الى مشروع قانون يقدم للمجلس في دورته التشريعية الجديدة حتى ينتهي هذا الوضع الشائه الذي يحرم نصف المجتمع من حقه في ممارسة الديموقراطية.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الحركة الاتحادية في السودان في ضوء مبادرة الشريف زين العابدين الهندي

آن الأوان لفك الارتباط مع الفصيل الطائفي في الحزب

مضوي الترابي *



■ ما اكتبه اليوم لا يعبّر بالضرورة عن راي المؤسسة السياسية التي انتمي اليها، لكنه راي عام يمثل قطاعاً كبيراً من ناحية الكم والكيف من الذين تضمهم هذه المؤسسة السياسية العريقة التي نستطيع القول – من منطلق منفتح ليس فيه شيء من جاهلية التعصب الاعمى او الادلجة المنغلقة – ان مفتاح الاستقرار والتعايش والتداول السلمي للسلطة في هذا القطر القاري المسمى بالسودان لا زال في يدها، من دون ان نغمط الآخرين حقهم في التعبير الذي يقوده المنطق وتسنده الحجة المرتكزة على إرث التاريخ وتفاعلات التطور الاجتماعي.

لم تكن الحركة الاتحادية في السودان حزباً واحداً ولا مدرسة فكرية واحدة في النصف الاول من هذا القرن. لكنها استطاعت ان تنوب في كيان واحد بعد اجتماع الاحزاب الاتحادية الشهير في «سميراميس» في القاهرة لتكون الحزب الوطني الاتحادي (الاصيل) الذي تحقق على يده الاستقلال والجلاء والسودنة، وهي الاهداف التي عزمت حكومة الرئيس الراحل اسماعيل الازهري على تحقيقها بالسياسة، وقد كان.

ذابت بقية الاحزاب الاتحادية كلها في هذا الكيان الجديد (المتحد) – الحزب الوطني الاتحادي – وبعد عقد او يزيد من الزمان اصبحت الكيانات الاتحادية السابقة ورموزها ذكرى عطرة، نستلهم منها القدوة في نكران الذات واذابة الأنا، من اجل المصلحة العامة. ونشتم من سيرة نضالها العطر عبق التاريخ الذي نفتخر باننا امتداد لاولئك الذين ساهموا في بنائه لبنة إثر لبنة.

لم يشذ عن هذه القاعدة غير حزب الشعب الديموقراطي والكيان الذي يمثله. اذ لم يرد هذا الكيان لنفسه – ولنكن اكثر دقة فنقول لم تشأ قيادته – ان تكون جزءاً منصهراً من هذا الموروث. اذ ما كاد الاستقلال ان يُعلن في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦، حتى انشقت قيادة هذا الكيان عن التيار الاتحادي العام باجندة بعضها معلن وبعضها لا يزال حبيس الاضابير، معطلة بذلك مرحلة مهمة من مراحل التاريخ والنمو الاجتماعي:

أ – عطلت بهذا الانشقاق تهيئة المناخ المناسب للبدء في مرحلة التعمير المُعد لها سلفاً لتلحق بمرحلة التحرير المنجزة.

ب – احدثت ردة في التيار الليبرالي المتنامي، الذي كان احد اهدافه الاجتماعية العمل التنموي والتنويري للحد من القبلية والجهوية والطائفية السياسية ودفعت به الى التمترس والاحتراز.

جـ – كانت نتيجة ذلك ان فوض الفريق عبود – عليه رحمة الله – وجنرالاته الحكم النيابي الاول ليضيع من عمر السودان ستة اعوام كاملة، استنزفت فيها طاقة المجتمع والدولة في محاربة الحكم الشمولي على رغم ما اتصف به قادته من صفات الابوة الموروثة.

زعيم الكيان الطائفي اليوم، وصاحب قيادة الحزب الاتحادي الديموقراطي غير المنتخبة، التي لا تحظى حتى بانتخابات لجنة الحي الذي يقطنه، ظهر الى الوجود السياسي للمرة الاولى وهو يتلو بيان التأييد باسم والده – عليه رحمة الله – للحكم الشمولي الذي كان الفريق عبود على راسه، ثم تلت ذلك اشياء كثيرة منها معارضة الجبهة الوطنية المتحدة التي كونتها بقية الزعماء (الإمام الراحل الصديق، والرئيس الراحل اسماعيل الازهري، وغيرهما)، عندما صاغ قادة هذا الكيان مذكرة كرام المواطنين التي دانت تكوين الجبهة الوطنية المتحدة، ثم مشاركتهم بعد ذلك في نظام الفريق عبود ومجلسه المركزي (البرلمان).

الشيء الآخر الملفت ان الكيان كيان ديني مذهبي، يقوده رجل بمثابة إمام او مرشد. كان من المفترض بحكم البنية والتركيبة ان تعلو المقاصد في مثل هذه الكيانات على المصالح. لذلك فوجئنا كلنا، والمتعاطفون منا، ونحن نطلع على وثائق جهاز المخابرات السوفياتية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عن دعم جهاز «كي. جي. بي» للاحزاب العربية لنجد ان حزب الشعب الديموقراطي وقيادة الكيان الذي كان خلفه كانا يتلقيان معونة مالية منتظمة للتحالف مع الحزب الشيوعي (١٩٦٤ – ١٩٦٩). وفي ١٩٦٧ ولظروف لم تكن لنا فيها جميعاً يد، بل لم تجد القبول والاجماع وتجرعها التيار الليبرالي المتنامي على مضض، رأت قيادة الحزب في ذلك الوقت ان يتم اندماج حزبي الوطني الاتحادي والشعب الديموقراطي في الحزب الاتحادي الديموقراطي (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧).

لم يدم هذا الاندماج طويلاً، فبعد بضعة عشر شهراً اطاح انقلاب العقيد (وقتها) النميري الحكم النيابي الثاني في ١٩٦٩/٥/٢٥. وفي اي حال لم تتعامل القواعد مع هذا الاندماج ولم تتفاعل معه.

الزعيم التاريخي للحزب الرئيس الراحل اسماعيل الازهري مات في سجنه بعد ثلاثة اشهر من الانقلاب، والقائد الاسطوري الراحل الشريف حسين الهندي اختفى ليقود أشرس معارضة عرفها التاريخ السوداني الحديث ضد الحكم الشمولي الثاني حتى سقط وعاد الى ارض الوطن في صندوق مغلق في كانون الثاني (يناير) ١٩٨١.

وكانت مفاجأة الحركة الاتحادية وجماهيرها في بيان مرشد الكيان الطائفي في ١٩٦٩/٥/٢٦ وبرقيات التأييد التي تجاوز عددها الثلاثين (محفوظات القصر الجمهوري) لتأييد ثورة جعفر نميري الخالدة الرائدة!

المفاجأة الثانية كانت في قيادة الدكتور احمد السيد حمد (من حزب الشعب اصلاً وتم اختياره كسكرتير عام للحزب الجديد، الاتحادي الديموقراطي) لمسيرة الردع في ٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٥، المؤيدة لنظام جعفر نميري، التي اراد بها ردع جماهير الانتفاضة التي تطالب بحقها في الحياة والحرية والديموقراطية.

المفاجأة الاخيرة كانت في مذكرات الدكتور احمد السيد حمد نفسه التي نشرها في صحيفة «الخرطوم» في صيف ١٩٩٤ واعترف فيها بانه والسيد محمد عثمان الميرغني والسيد بابكر عوض كانوا يخططون مع القوميين العرب والشيوعيين لاطاحة حكومة الحزب عام ١٩٦٩. وكان السيد محمد عثمان راعياً للحليف الاكبر في ذلك الائتلاف (حزبه) والدكتور احمد السيد حمد كان سكرتيراً عاماً للحزب الحاكم نفسه (حزبه) ووزير التجارة في الحكومة التي كان يتآمر مع آخرين لاطاحتها!

بعد الانتفاضة وبما يتحلى به السودانيون من الاتزان وتغليب المصلحة الوطنية العليا على العواطف، رأى التيار الليبرالي الاتحادي ان يلعق جروحه ويعمل مع هؤلاء في حزب واحد هو الحزب الاتحادي الديموقراطي وليست لهم صلة بارثه او نضاله او طروحاته او احلام جماهيره. وما حدث في الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ يحتاج الى مجلد كامل لإثبات الحقائق المرّة والتآمر.

خلال فترة معارضة الحكم الشمولي الثالث في تاريخ السودان الحديث تحملنا من قوم محسوبين علينا، وتاريخهم السياسي واقع معاش لا يزال حياً في الذاكرة الجماعية، ما لا يتحمله بشر من المزايدة والمكايدة والنيران العشوائية والاستعانة علينا بكل اجهزة المخابرات الخارجية التي لهم بها صلات. ولدينا من الوثائق ما نستطيع ان نقلب به مفهوم التاريخ راساً على عقب. وعلى رغم هذا لم ننجرف الى المعارك الجانبية والتزمنا فقط الرصد والاحصاء والتحليل والاستقراء.

ثم كانت مبادرة الشريف زين العابدين الهندي السكرتير العام للحزب الاتحادي الديموقراطي وقائد تياره الليبرالي المنتمي الى ارث الحركة الاتحادية وفكرها، صيف هذا العام.

لم تكن هذه المبادرة دعوة للمشاركة في النظام السلطوي الحالي في الخرطوم، ولم تكن دعوة للمصالحة او المهادنة مع ذلك النظام، كما اشير الى ذلك في اكثر من مجال. كانت دعوة لايجاد آلية حضارية للحوار الموضوعي من اجل الوطن، ومن اجل بقائه، وتماسك ترابه القومي من دون ان يدعي اي فصيل سياسي او فكر او معتقد بان له حقاً في البلاد وتشكيل حاضرها ومستقبلها اكثر من الآخرين. كانت دعوة لكي يصبح الشعب السوداني في قواعده هو المرجعية النهائية للحكم وشكله.

اتخذت القوى السياسية على مسرح الاحداث السوداني – حكماً ومعارضة – مواقف الانتظار والترقب لما قد تسفر عنه المبادرة، ولم نقل حتى هذه اللحظة بان امكان نجاحها مؤكد. لم يشذ ايضاً عن هذه القاعدة الا اخوتنا في الفصيل الاتحادي الآخر. اذ اصدر الدكتور احمد السيد حمد نائب رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي (الفصيل الآخر) بياناً في اليوم التالي لاعلان المبادرة يدين هذه المبادرة واتهمنا جميعاً في شرفنا الوطني (وهو صاحب التاريخ المعروف) وقرر فصل الامين العام باعتباره يحمل صفة «الامين العام السابق»!

أسدى الينا الدكتور احمد السيد حمد خدمة لا تقدر بثمن، اذ اتاح لوفدنا الذي ذهب لشرح المبادرة لجماهير الحزب في الداخل، ان يتحدث عن اهدافنا وطموحاتنا من دون حرج، وان [illegible] لسنين طويلة من الازدواجية الفكرية تحت اللافتة الاتحادية الشاملة.

واجه الامين العام للحزب الشريف زين العابدين الهندي وحده كل هذه النيران العشوائية، [illegible] موحداً [illegible] من دون عودة كل فصيل من تياري الحركة الاتحادية الى جذوره، واطاعته جماهير الحركة الاتحادية كلاً على مضض. لكنه نال من الآخرين جزاء سنمار. وبمبادرته الاخيرة اتاح لنفسه وللاتحاديين والمراقبين من خارج الحركة الاتحادية شيئين مهمين:

اولاً: اصبحت المبادرة مرحلة عبور سيكولوجي اذ انها للمرة الاولى حولت الطليعة الاتحادية من خط ثوري يسير نحو اهدافه بمبدأ الثورة الى تيار يمكنه ان يعمل ايضاً آلية العمل السياسي لتحقيق الاهداف الممكنة، وهو عبور لم يكن سهلاً لحركة عرفت خلال ربع قرن كامل من الزمان بنقاء الفكر الثوري المتجرد واصالته، وقد نجح في ذلك اذ لم تحدث خلال الستة اشهر الماضية استقالة واحدة تستطيع ان تنال من تماسك الحزب ووحدته.

ثانياً: اظهرت زيارة الوفد وندواته المفتوحة للمراقبين في الحكم والمعارضة على رغم قسوة السنين السبع الماضية ان الحزب في الداخل موجود، وان جماهيره تستطيع ان تسد الافق تماسكاً وتفاعلاً مع الاحداث بكل ما عرفوا به من تجرد ونزاهة ومنطق وعقلانية، بما في ذلك جماهير طائفة الختمية التي تخلت عنها قيادتها الروحية سعياً وراء اسلاب الدنيا وتركتها في حيرة من امرها، وهم في نهاية الامر مواطنون سودانيون، اتحاديون، يعانون ما نعاني، لهم ما لنا وعليهم ما علينا وواجبنا تجاههم كاحد روافد الحركة الاتحادية السياسية قبل واجبنا حيال انفسنا، الا اذا رأوا هم غير ذلك بكل ما يملك المواطن من حرية الفكر والمعتقد.

اذاً، لماذا لا تعود الحركة الاتحادية الى جذورها التاريخية. لماذا لا نبدأ منذ هذه اللحظة في فض هذا الاشتباك والعودة بالحركة الاتحادية الى اسمها القديم الاصيل «الوطني الاتحادي».

كان الحزب الاتحادي الديموقراطي، منذ نشأته وتكوينه في ١٩٦٧، ارثاً ونضالاً وتاريخاً، مملوكاً بكامله للتيار الاتحادي الوطني بزعامة اسماعيل الازهري وقيادة الشريف حسين الهندي في احلك لحظات النضال التاريخي الشرس ضد النظم السلطوية والظلامية لكن هذا التاريخ الناصع تشوه في الفترة التي اعقبت غياب القائد الشريف حسين الهندي حتى انقلاب الفريق البشير.

يعتقد الكثيرون، وأنا منهم، ان عودة الحياة الديموقراطية النيابية، كما عرفها الانسان والتاريخ السوداني الحديث، امر لا مفر منه وان الحركة الاتحادية المتخففة من اثقال الطائفية هي الوحيدة القادرة على استيعاب ارتدادات اليمين واليسار المتوقعة بعدما وصل كلاهما الى طريق مسدود، وهي القادرة على استيعاب الواقفين على السياج في حركة سياسية حرة لا يسد افقها ارث بيت او طائفة او مقاعد ممتازة محجوزة في الصف الاول لمن يتحدث عن الوراثة لا من دون فكر او عطاء.

ما نعتقده بتصحيح مسار الحركة واعمال الديموقراطية في كل اجهزة الحزب والتداول الطبيعي لمهمات القيادة على كل المستويات [illegible] الكسب الكمي والكيفي على مستوى الحزب. ولن يفقد الا «الخشف» و«فقاقيع الصابون» التي لن تلبث ان تذروها الرياح.

* اكاديمي سوداني، الامين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي للشؤون الاستراتيجية.

يقظة الماضي الذي لا يمضي

■ حين أطلّت حركة «الطالبان» على المسرح الحربي لافغانستان، حرصت على القول انها هي هي الاسلام! وكان في سلوكها ما يوحي ان التاريخ الذي يفصلنا عن الاسلام الاول لم يعرف شيئاً من الاسلام!

لكن الأمر لم يقتصر على هذا العنوان العريض. ففيما تبيّن ان لاحد اجنحة «الطالبان» يريد استعادة الحكم الملكي، تبيّن ايضاً، من خلال الجنرال عبدالرشيد دوستم، ان الحقبة الشيوعية والسوفياتية من تاريخ افغانستان الحديث لم تنقض تماماً. وهذه الحقيقة دلّ عليها، ولو سلباً، باعدام نجيب الله وشقيقه كأول عمل انتصاري تنفذه الحركة مع دخولها كابول.

وبينما كان المتابعون يهتمّون بأخبار «الحزب الشيعي»، كما تصفه وكالات الأنباء، ظهر الى السطح «الحزب الاسماعيلي» معلناً ضمّ جهوده الى التحالف المعارض لـ «الطالبان».

وطبعاً ظلّ الثابت الاثني المحرّك الابرز لهذا كلّه، باشتوناً واوزبكيين وهزاراً وطاجيكاً.

بعبارة اخرى، تتجاوز الحروب الاهلية معطيين في آن معاً: تتجاوز معطى الدول القائمة على ما نرى في افغانستان التي تقلّمت حربها، وفي كردستان ايضاً، واخيراً في زائير. فهنا تتداخل جيوش البلدان ومقاتلوها، ومن ثم حدودها وقضاياها، ويسود الاختلاط والعبث اللذان بلا حدود. لكنها ايضاً تتجاوز المرحلة الزمنية وما يفترض انه مضمونها السياسي والاجتماعي، لتتجمّع حقب وتواريخ ساد الظنّ بأنها اما منصرمة، او حتى منقرضة.

والذين يذكرون الحرب اللبنانية في بداياتها، يذكرون كيف استيقظت فجأة نعرات جعلتها التنظيمات الجديدة أسماء لها. فاذا هناك «خشب الصليب» و«شبيبة مارون» و«فتيان علي». فالجماعات إذ تنتبه، فجأةً، الى ذواتها، تميل الى تقديس هذه الذوات، واستكمال واقعها بالخرافة، وحاضرها بالماضي صحيحاً كان ام مزعوماً.

وانهيار معطى الدول وحدودها وثيق الاتصال بانهيار المعطى التاريخي. فمن دون الدولة لا تُضبط الأزمنة على ايقاع، فيسودها الاختلاط الذي يسود الوقائع على الارض.

وافغانستان، اليوم، المثال النموذجي، ولو لم يكن الأوحد. فتارةً يتقدّم هذا الطرف، وطوراً يتقدم ذاك. مرةً تستفيد هذه الدولة المجاورة ومرةً تستفيد تلك. إلا ان «الحدود» الجديدة التي ترسمها المعارك ضائعة متغيّرة يستحيل وصفها بأي ثبات او ديمومة.

وفي هذه الغضون تتناحر حقب من التاريخ، تطرح كل واحدة منها نفسها على انها الوصفة الوحيدة الصالحة للمستقبل. وبينما يستمرّ الخراب، تؤول حرب «الحدود» الى قتل البشر، فيما تؤول حرب الحِقب الى تصديع العقل.

واذ يموت المستقبل ينتصب الماضي حياً لا يموت!

حازم صاغيّة

الوساطة الأميركية

■ تستأنف واشنطن وساطتها بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني عبر جولة أخرى من المحادثات مع ممثليهما تبدأ في انقره اليوم. وهذه خطوة يبدو أنها الخيار الوحيد المتاح في ظل الظروف الراهنة لأن البديل ليس سوى الاستسلام لصدام حسين، وهذه خطوة تحض جهات عدة، بينها عربية، واشنطن على اتخاذها. واذا حدث مثل هذا الأمر فهو سيكون كارثة ليس على الاكراد فحسب، بل على دول المنطقة التي تلتزم الولايات المتحدة أمنها واستقرارها الأمر الذي سيزيد مشاكل الادارة الأميركية بدل أن يقللها.

وبالتالي ليس صعباً الافتراض أن واشنطن لا تعتبر أن تطوراً كهذا يخدم مصالحها وهذا يفسر لماذا قررت، منذ التدخل العسكري العراقي في القتال بين الحزبين، تفعيل وساطتها بين الأكراد ورفع مستوى وفدها المفاوض معهم. ولم يكد يمضي أكثر من اسبوع بقليل على لقاءات بين مساعد نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو وبارزاني وطالباني (اضافة الى اجتماعين منفصلين عقدتهما وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر مع الزعيمين الكرديين وهما أرفع لقاء تركي – كردي منذ حزيران ١٩٩٣) حتى عاد الأخير الى انقره لعقد مزيد من اللقاءات مع ممثلي الحزبين الكرديين (الحزب الديموقراطي الكردستاني يمثله أبرز مفاوضيه سامي عبد الرحمن، بينما لفت أن الاتحاد الوطني الكردستاني ارسل وفداً يعتبر كثيرون أن مستواه اقل من المطلوب، خصوصاً أن الأمر يتعلق بمحادثات يفترض أن يتعامل معها الأكراد باعتبارها ذات اهمية مصيرية).

لكن تصعيد الجهود الأميركية له جانب مهم آخر يتمثل في أن واشنطن لا تعتقد بأن الامر وصل الى حد وجود تحالف ايديولوجي بين بغداد ومسعود بارزاني من جهة، وطالباني وطهران من جهة اخرى. وهذا يعني ان الادارة الأميركية لا تعتبر، حتى الآن، القتال بين الحزبين الكرديين حرباً عراقية – إيرانية بالنيابة لكنها تشدد على أن استمرار القتال يخدم مصالح طهران وبغداد. وبالتالي فإن واشنطن لا تزال تتعامل مع الحزبين باعتبارهما حليفين وتراهن على إمكان التوصل الى عقد مصالحة بين الحزبين الكرديين.

الى ذلك لا يزال هناك اقتناع في واشنطن بأن الاكراد يدركون أن الولايات المتحدة، على عكس بغداد وطهران وأنقره، لا مصلحة لها في شق صفوفهم واستغلال خلافاتهم. يُقال هذا مع التنبيه الى أن كثيرين في واشنطن باتوا يعتبرون ان الثقة بالحزبين لم تعد موجودة ويدعون الادارة الاميركية الى مطالبة حزب بارزاني بقطع كل صلاته مع بغداد شرطاً للتعامل معه.

بعبارة أخرى ينبغي على الاكراد التشبث بقوة بالوساطة الأميركية المتجددة لكن ضمان نجاحها في احلال السلام بينهم يعتمد قبل كل شيء على تغليبهم المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية. ولا بد ان تبدأ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه باتفاق على وقف دائم للقتال. وينبغي التنبيه الى أن الوقت ضيق ويضيق مع كل يوم يمر من دون تحقيق تقدم في طريق المصالحة وتطبيع الوضع الكردي. وتضييع الوقت لن يخدم سوى صدام الذي يستخدم جميع الوسائل للضغط على الأكراد ودفعهم، بالترغيب والترهيب، نحو بغداد. والأرجح انه سينجح، عاجلاً وليس آجلاً، إذا استمر الوضع الكردي على هشاشته.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



عملية السلام بعد دخولها نفق القدس (٢ من ٤)

نتائج ودروس مستخلصة من معركة النفق

ممدوح نوفل *

■ اكدت معركة النفق وبالملموس ان ما حققته عملية السلام من اتفاقات وترتيبات سياسية وأمنية فلسطينية - اسرائيلية مشتركة خلال خمس سنوات فشلت في تثبيت خيار السلام كخيار وحيد لمعالجة قضايا المنطقة وأزماتها المستفحلة، وغير قادرة على حماية العملية من عدوانية القوى المتطرفة، ولم تستطع بناء اخلاقية واضحة وأسس مبدئية ثابتة للعلاقة بين الطرفين.

وبصرف النظر عن النتائج الأمنية والعسكرية المهمة التي سنأتي عليها لاحقاً بددت الاشتباكات المسلحة والصدامات الدموية اجواء السلام الزائفة التي كانت سائدة وروجت لها بعض الاوساط الاسرائيلية والفلسطينية والدولية، وأعادت الاجواء الى ما كانت عليه قبل انطلاق عملية السلام من مدريد. وبيّنت ان عملية السلام التي عرفناها في مدريد وواشنطن وأوسلو وطابا لم تعد موجودة على اي من مساراتها الثلاثة السوري واللبناني والفلسطيني، وليس سهلاً اعادة بعث الحياة فيها من جديد. ولعل غياب دور الراعيين فترة طويلة عن الاشراف عليها، وعدم مراقبتهما تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، وضعف دورهما في معالجة الاشكالات التي تسببت في الاشتباكات، كلها قرائن توضح بعض جوانب الحال التي كانت تعيشها عملية السلام.

اما غياب اطراف اساسية مشاركة ومساندة لعملية السلام عن قمة واشنطن فانه يؤكد تهاوي تلك العملية وتبعثر اركانها ومؤسسيها. لا شك في ان معركة النفق وما رافقها من تحركات سياسية اقليمية ودولية انهت حال الجمود والمراوحة التي عاشتها عملية السلام منذ ما قبل الانتخابات الاسرائيلية. ويمكن القول انه لم يعد بالامكان العودة بها الى ما كانت عليه قبل يوم ١٩٩٦/٩/٢٥. الا ان المطلوب من كل انصار السلام ان يدققوا في الوجهة التي تحركت نحوها. فالعملية على المسار السوري - اللبناني باتت بعد «معركة النفق» مرشحة اكثر من اي وقت مضى لمزيد من الجمود. واذا كان من غير المتوقع ان يتلاعب نتانياهو بالاتفاقات التي وقعها مناحيم بيغن مع المصريين الا ان مواقفه من الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين تعطي المصريين الحق في التفكير بمصير اتفاقاتهم مع اسرائيل في عهده، وفي الوقت ذاته تعطيهم الحق بالتصرف وفقاً لرؤيتهم لدور مصر وواجبها الوطني ولمسؤولياتها القومية بمعزل عن التقيد الحرفي بها وبالتزاماتها.

عمل نتانياهو كل جهد ممكن لتغيير مكان اجتماعه مع ياسر عرفات في القاهرة تهرباً من الدور المصري المعروف سلفاً، وتهرباً من المشاركة الأوروبية، وبخاصة الفرنسية، التي كان شبه متفق عليها في حال انعقاد القمة في القاهرة. لكنه نسي ان مصر شريك رئيسي في كل عملية السلام، وشريك رئيسي في اية مفاوضات عربية - اسرائيلية وبخاصة حول الوضع في غزة والضفة الغربية. فغزة لها حدود مباشرة مع مصر وما يحدث فيها يؤثر مباشرة على مصر. ولعل استشهاد ضابطين مصريين في الاشتباكات التي وقعت في منطقة رفح، واضطرار مجموعة فلسطينية مسلحة الى اجتياز الحدود المصرية - الفلسطينية وعبور الأراضي المصرية بيّن مدى هذا التأثير في حال تجددت الاشتباكات وتطورت على أرض القطاع، واضطرار مثلاً عشرات الألوف من المواطنين الفلسطينيين للجوء الى اقاربهم وأهلهم في رفح المصرية، او اضطرار عشرات من المقاتلين الفلسطينيين الى عبور الحدود.

اما على المسار الفلسطيني فالواضح ان العملية تحركت ايضاً خلال «معركة النفق» وبعدها على هذا المسار ووصلت مفترق طرق مصيري. وباتت امام احد احتمالين الأول يقود الى انقاذها وإيصالها الى بر الأمان، والآخر يؤدي الى انفجار الصراع بصورة اعنف وأشمل. والتأمل السريع في تركيبة الحكومة الاسرائيلية المؤلفة من «جنرالات متطرفين» ورجال دين متعصبين، لا يبشر بالخير، ويجعل من فرص الاحتمال الأول ضعيفة جداً ان لم تكن معدومة تماماً. اما التدقيق المعمق في مواقفهم من متطلبات السلام مع الفلسطينيين، ومن الاتفاقات التي وقعت في عهد حزب العمل، ومن الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان فيظهر ان الاحتمال الآخر هو الاوفر حظاً مع الأسف الشديد. وذلك على رغم اتفاق الطرفين في لقاء واشنطن على استئناف المفاوضات، وتعهدهما بعدم اللجوء للعنف في حل خلافاتهما. ولا تنطلق تحذيرات الرئيس حسني مبارك وبعض زعماء المنطقة والعالم من اندفاع الاوضاع بهذا الاتجاه المدمر من فراغ، وليست مطروحة من باب التهويل ولا الضغط او الابتزاز، بل من معرفة دقيقة وقراءة صحيحة لمواقف ليكود وتوجهات شركائه في الحكم بشأن مستقبل الضفة الغربية والقدس. ويذكر ان رفض الانسحاب من سيناء والجولان والضفة الغربية هو الذي فجر سابقاً حرب تشرين الأول (اكتوبر)، وكل الحروب التي وقعت على الأراضي اللبنانية. وان حرب النفق بيّنت انه في حال انفجار الصراع من جديد فقد لا ينحصر في حدود الأرض الفلسطينية، وقد لا يقتصر على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي فقط.

عودة الى ما قبل المعركة

اما بشأن تجدد المفاوضات في اريز في ٦ تشرين الأول الجاري فيروي الفلسطينيون في غزة والضفة رؤية صف واسع من القيادة الفلسطينية لمستقبل هذه المفاوضات وما سيطرح فيها وما قد تسفر عنه. تقول الرواية: ان فلسطينياً عمل في مزرعة يملكها يهودي ليكودي، وكان يسكن فيها ويعيش في غرفة صغيرة عنده قط وكلب وحصان وحمار وبقرة وخروف وعنزة وبضع دجاجات. كبر الفتى وتزوج. طلب بعدها من صاحب المزرعة مساعدته في بناء غرفة اخرى يستخدمها كمطبخ ومبيت لحيواناته فلم يستجب لطلبه. كرر الفلسطيني طلبه مرات ومرات.

وكان الليكودي في كل مرة يقول له لا ضرورة لذلك وبقاؤك على ما انت عليه خير لك من بناء غرفة جديدة. وذات يوم قال الليكودي اذا كنت حقاً منزعجاً دعنا نجرب طريقة اخرى نحدث فيها تغيراً في نمط حياتك قبل بناء غرفة جديدة. واقترح عليه ان يدخل للغرفة عند النوم كل حيواناته. وافق الفلسطيني. وطبعاً لم يستطع النوم. في الصباح حضر صاحب المزرعة وسأل كيف كانت ليلتك الماضية؟ فرد عليه «زفت». وكرر طلب بناء غرفة جديدة. خلال الحديث كان الليكودي يستمع ويسأل عن مدى ازعاج كل حيوان وكل طير. وفي النهاية قال وضعك الآن صعب وحديثك يؤكد ان البقرة هي الاشد ازعاجاً. دعنا نجرب النوم مع الحيوانات كلها باستثناء البقرة. وألحّ على الامر. وافق الفلسطيني مكرهاً وحصل له ما حصل في الليلة الأولى. وفي الصباح جاء الليكودي كالعادة وسأل عن الحال فكرر له ما قاله في اليوم السابق، مع الاشارة الى حسنات خروج البقرة. فاقترح المبيت من جديد مع الحيوانات وإخراج الحصان. وفي الليلة التي تلتها اقترح اخراج حيوان آخر. وبقي هكذا حتى جاء اليوم الذي نام فيه الفلسطيني من دون حيوانات ولا طيور. وعاد الى وضعه السابق. وسأله الليكودي كيف كانت احوالك في الليلة الماضية. فقال له مريحة جداً بالنسبة للأيام السابقة. فقال له الليكودي: اذن، دعنا نتفق على المحافظة على هذه الحال وأن تبقى في الغرفة الموجودة وأن تنام وحدك من دون حيوانات. فأنت سعيد الآن بفضل افكاري والاجراءات التي ساعدتك عليها.

اتبع المفاوض الليكودي في اريز مع المفاوض الفلسطيني المنهج ذاته الذي اتبعه المزارع اليهودي الليكودي مع العامل الفلسطيني. وستتركز مفاوضات اريز لفترة طويلة حول اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل «حرب النفق» وقبل سقوط الشهداء والجرحى.

اما بشأن تنفيذ ما لم ينفذ من الاتفاقات القديمة فقد كان واضحاً منذ ما قبل الاشتباكات ان نتانياهو يماطل ويتهرب من تنفيذ ابسطها وأصغرها مثل اطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين، والتهرب من معالجة القضايا الجوهرية التي تسببت في تلك المعركة، وهي الانسحاب من المنطقة ب، والانسحاب من الخليل، وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، وإغلاق النفق... الخ. فمعالجة مثل هذه القضايا بإيجابية يتطلب اولاً ان يتخلى نتانياهو عن قناعته حول اوسلو والاتفاقات الاخرى، وأن يتخلى عن فكرة ان الضفة الغربية هي «ارض الميعاد»، وأن يتخلى عن الائتلاف الحكومي الحالي، ويتحول الى حزب العمل او ميرتس. وفي كل الاحوال يرجح ان حلحلة بعضها لن يتم قبل الاعلان عن تعثر مفاوضات اريز، وقبل ان يضطر نتانياهو الى لقاء آخر مع عرفات، فما لم يقدمه لكلينتون لن يقدمه دان شمرون لصائب عريقات. والواضح ان نتانياهو ارسل شمرون ومعه مطالب يعتبرها اساسية، وهي العمل اولاً على استعادة الثقة التي دمرتها المعارك، والمطالبة بوضع اسس جديدة للسيطرة والرقابة على الشرطة الفلسطينية لا سيما وانها اثبتت قلة انضباط وتستحق العقاب، وطلب تقليص حجم اسلحة الشرطة وإحداث تغيير في نوع تسليحها في المواقع الحساسة، وطرح تشكيل مناطق عازلة حول المواقع العسكرية والاستيطانية الاسرائيلية اي مصادرة مزيد من الأراضي بموافقة فلسطينية تحت شعار تقليص الاحتكاك بين الجيش الاسرائيلي وقوات الأمن والمتظاهرين الفلسطينيين. اما بشأن الخليل فمشروعه يفضي الى تقسيم المدينة الى قسمين الأول يهودي ويخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، ولا يدخله العرب. والثاني عربي يخضع لسيطرة امنية اسرائيلية - فلسطينية مشتركة... الخ من المطالب غير المنطقية التي تنسف اسس الاتفاقات. ووفقاً للمعلومات المتوافرة يحمل الوفد الفلسطيني تعليمات حازمة وقاطعة برفض الحديث في اي قضية باستثناء تنفيذ ما لم ينفذ من الاتفاقات السابقة، والمطالبة بأن يكون الانسحاب من الخليل نقطة البداية الجديدة.

مراوحة في المكان

عقّدت «معركة النفق» امكان تحريك المفاوضات العربية - الاسرائيلية الى الامام، وانها لن تستطيع معالجة اي من القضايا الأساسية المطروحة على جدول اعمالها، وان استئنافها على المسار الفلسطيني حسب قرار قمة واشنطن لن يغير من النتيجة. وتبين التصريحات الصادرة عن نتانياهو بما في ذلك خطابه في الكنيست ان الحكومة الحالية تفكر في الهروب الى الامام من خلال الشروع في مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. ويذكر ان هذه المفاوضات هي الاعقد، وبإمكان المفاوض الاسرائيلي قتل الوقت فيها لسنوات طويلة من دون أن يتهم بالتلاعب او اضاعة الوقت او اغراق المفاوضات في قضايا امنية فرعية. فالكل يعرف مواقف ليكود من المسائل المطروحة على جدول اعمال هذه المفاوضات وبخاصة القدس واللاجئين والحدود والمياه، التي يستحيل التوصل الى اي نوع من التفاهم عليها طوال عهد ليكود من دون تدخل دولي قوي وفعّال.

كشفت «معركة النفق» ان التعقيدات والنصوص الغامضة التي احتوتها الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية وساهمت في مرحلة ما في تمكين عملية السلام من التقدم باتجاه اهدافها سرعان ما ارتدت على نوايا واضعيها وتحولت الى سلاح فعّال استخدم من قبل المتطرفين في شل عملية السلام. والشيء ذاته ينطبق على القضايا التي تهرب شمعون بيريز من تنفيذها. وأظن ان الطرفين لن يكتفيا بعد الآن بالاعتماد فقط على جهود المفاوضين داخل غرف المفاوضات في تحقيق اهدافهم، بل سيستعينان بطاقاتهما الكامنة وأوراقهما المخفية بما في ذلك قدراتهما وامكاناتهما الاخرى.

اما على مساريها السوري واللبناني، بيّنت المعركة بوضوح للجانب العربي وللعالم ان الجانب الاسرائيلي لا يحترم الاتفاقات التي يوقعها، حتى لو وقّعت في البيت الابيض وشهد عليها اقطاب العالم. وأظن ان هذا الاستخلاص سوف يدفع بالقيادتين السورية واللبنانية للتشدد في المفاوضات هذا اذا تجددت على المسارين السوري واللبناني في عهد ليكود. وصار من حق القيادتين السورية واللبنانية التشدد في رفض المواقف الاسرائيلية ورفض عروض نتانياهو وشروطه لاستئناف المفاوضات معهما طالما انه نكث بالتزاماته مع الفلسطينيين. وأصبح من البديهي القول بعد «معركة النفق» ان المصالح الوطنية السورية واللبنانية ومصالحهما المشتركة تفرض على قيادتي البلدين الاصرار على عدم العودة الى طاولة المفاوضات الا بعد التزام نتانياهو الانطلاق بالمفاوضات على مساريهما من النقطة التي وصلتها في عهد بيريز، والتزامه بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، وإعلان حكومة ليكود التزامها بقرارات الشرعية الدولية التي تنص على ان الجولان ارض سورية محتلة، وتلك التي تنص على سلامة الأراضي اللبنانية ووحدتها، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

من العبث المراهنة على تفاهم خلال فترة حكم ليكود حول الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت عام ٦٧، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، والقرار ٤٢٥ الخاص بالوضع في جنوب لبنان. وانه مضيعة للوقت وتوقع اقناعها من خلال المفاوضات الثنائية بأهمية عملية السلام والالتزام بقواعد مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد عام ١٩٩١. والشيء ذاته ينطبق ايضاً على المراهنة بشأن اقناعها بضرورة الالتزام بتطبيق اتفاق اوسلو واحترام نصوصه، وبتنفيذ ما لم ينفذ من الاتفاقات الاخرى التي تم التوصل اليها على المسار الفلسطيني في عهد حزب العمل.

في المقابل اثارت معركة النفق وقتل ١٥ جندياً اسرائيلياً، وتوتر العلاقات العربية - الاسرائيلية، وخصوصاً المصرية والسورية - الاسرائيلية، مخاوف القوى الاسرائيلية المتطرفة من النوايا الفلسطينية والعربية. وبيّنت لها ان السلام مع العرب مكلف جداً ومغامرة كبيرة وطريقه محفوف بمخاطر استراتيجية. ويعتقد ان استخدام السلاح من قبل الشرطة الفلسطينية يدفع بالمتطرفين نحو التطرف اكثر فأكثر خلال الفترة المقبلة ونحو ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة لعدم تنفيذ الاتفاقات وعدم التقدم في المفاوضات على اي من مساراتها الثلاثة. وبالنسبة لقوى السلام يفترض ان تكون «معركة النفق» وما ترتب وسيترتب عليها حافزاً لتأنيب الضمير عند قادة حزب العمل وميرتس الذين ترددوا في التقدم بسرعة على طريق السلام وترددوا في تأسيس حقائق على الأرض وفي العلاقة مع العرب يصعب على المتطرفين الارتداد عنها، وتفرض عليهم رفع وتيرة ضغطهم ووتيرة تحركاتهم دفاعاً عن السلام والأمن الذي يهم الجميع على حد سواء.

سقوط فكرة حزب العمل

نسفت معركة النفق احد الأهداف المبطنة وغير المعلنة التي كان حزب العمل، وليس ليكود، يرمي الى تحقيقها من الاتفاقات المتعلقة بدخول الشرطة الفلسطينية ومن الشروط التي وضعها على دخول قيادة منظمة التحرير للضفة والقطاع وكوادرها.

اعتقد قادة حزب العمل ان حال التمزق والضعف والانهاك الشديد التي كانت تعيشها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل التوقيع على اتفاق اوسلو وبعده كافية لتحويل السلطة الفلسطينية الى اداة بيد الحكومة الاسرائيلية، تشبه في دورها، الى حد كبير دور قوات العميل لحد العاملة في جنوب لبنان. واعتقدوا ان بامكانهم توظيف قوات الشرطة الفلسطينية في خدمة أمن دولة اسرائيل والاسرائيليين بما في ذلك المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما الائتلاف الحكومي بقيادة ليكود فانه ما زال في مرحلة تقييم الموقف من السلطة والشرطة وبحث آفاق التعامل معها. فموقفه قبل تولي السلطة كان معارضاً لأية مفاوضات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وكان يرفض بالمطلق دخول كوادر وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية وأفراد الشرطة للضفة والقطاع. ولعل الاصوات الليكودية التي ارتفعت بعد «معركة النفق» مطالبة بتجريد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها ومعاقبة من اطلقوا النار على الجيش الاسرائيلي تعبر عن وجهة نظر تيار من التيارات الأساسية داخل ليكود، يرفض النظر لما جرى باعتباره طلقات تحذيرية للجميع. ولا يأخذ في الاعتبار ان حجم التسليح في حال السلام بين الدول ليس مهماً على الاطلاق. ويفترض ان ينطبق هذا على الوضع الفلسطيني - الاسرائيلي الاستثنائي القائم الآن اذا صدقت النوايا. ولا يستبعد ان يكون بين صفوفه من لديه افكاره المجنونة من نوع شن حرب شاملة ضد السلطة الفلسطينية ودخول مناطق السلطة في الضفة الغربية بهدف اعادة احتلال الضفة بصورة او اخرى.

وبصرف النظر عن الموقف النهائي الذي سيبلوره ليكود ازاء التعامل مع السلطة الفلسطينية، وإزاء وجود شرطة فلسطينية مسلحة يبلغ عددها كما يعرف اكثر من ٣٠ الف رجل، جميعهم مسلحون بأسلحة خفيفة من المستوى المتفق عليه بين الطرفين، من الواضح ان عهد الاعتماد الاسرائيلي على اجهزة الأمن الفلسطينية في ضبط الأمن قد انتهى. وان عهد تعامل جيش الدفاع الاسرائيلي مع قوات الشرطة باعتبارها قوات صديقة قد ولّى بعد الاشتباكات التي وقعت بين الطرفين، وحل محله تعامل يقوم على اعتبارها قوات غير صديقة وأقرب الى المعادية ويمكن ان تكون هدفاً لاطلاق النار. وستضطر قيادة الجيش وقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية الاخرى الى اعادة النظر في الترتيبات الأمنية المشتركة التي عمل الطرفان بموجبها مدة طويلة زادت عن السنتين. ويعتقد انها سوف تفرض حصاراً شديداً على تسليح الشرطة الفلسطينية، وتمنع تزودها بأية اسلحة او ذخائر جديدة. ومن غير المستبعد ان تعود وتضغط باتجاه التدقيق في عددها وفي تسليحها والعمل على تقليصها اكبر قدر ممكن، وحصرها بالحد الادنى بالاعداد التي نصت عليها الاتفاقات الموقعة بين الطرفين. وبالتالي لن يوافق على استقدام الاعداد الاضافية من الخارج المتفق عليها سابقاً (خمسة آلاف).

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التعاطي العربي مع الخصم / الشبح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

يلاحظ القارئ ان ما سكب من حبر على صفحات «الحياة» حول موقف نتانياهو من عملية السلام ان الغالبية كانت مأخوذة بالحماس والانفعال من هول الصدمة! خصوصاً زاويتي رئيس التحرير وعبدالله الجفري، الأمر الذي ابتعد بهم كثيراً عن الطرح الهادئ الذي يتلمس مفاتيح المشكل ويهدي الى المعقول من القول، والتركيز بدلاً من ذلك على السباب وابراز الدلالة الكريهة لاسم رئيس وزراء اسرائيل الجديد! بينما يعمل صاحب هذا الاسم - نتناً كان أم عطراً - على تغيير الواقع لمصلحته وترك العرب يزايدون في الكلام المشحون بالعاطفة.

خذ على سبيل المثال حقيقة ان ما لم تستطع اسرائيل تحقيقه خلال زمن الحرب استطاعت ان تحققه خلال زمن السلم المزعوم. اذ تأكد لها ان الاستمرار في خيار الحرب مع العرب استراتيجية خاسرة في نهاية المطاف رغم الدعم الغربي لها ورغم حيازتها لأسلحة الدمار الشامل. فخيار السلم رغم كونه بشروطها وكما تفهمه يعد استراتيجية اكثر مزدوجية في هذه المرحلة من صراعها مع العرب، فهو اقل كلفة اولاً ثم ان الطرف الثاني عبر كرمه المعهود لديه الاستعداد الدائم لتقديم التنازلات والعودة بعد الانفعال الى توزيع القبلات للخصم والرضا بالقليل من الكعكة لمصلحة «ابن عمه» الأكبر سناً.

استطاعت اسرائيل تقسيم العرب والانفراد بكل دولة على حدة، مما أضعف قوتهم على ضعفها وشتت مواقفهم على تشتتها، وتمثلت استحقاقات السلام بالنسبة لها في اعتراف العرب بها وبالتالي منحها مشروعية الوجود والبقاء بسلام لدى الرأي العام العالمي، ضمان اميركا لتفوقها (اسرائيل) العسكري، هيمنة ومرجعية سياسية في المنطقة ستتوج بجعل القدس عاصمة الشرق الأوسط، مثلما ان واشنطن تعتبر مرجعية سياسية للعالم، هيمنة على اقتصاديات المنطقة وتطبيع ثقافي يلغي الكثير من ركائز الهوية الحضارية للعرب. هذه حقائق واقعية ينبغي ابرازها والتعامل معها بوعي حضاري يتجاوز النظرة العشائرية والتناول القبلي.

في المقابل ماذا حصد العرب من هذا السلام؟ خسروا التاريخ والجغرافيا ورهنوا من بداخلهما وعليهما في سبيل سلام سديمي فقدوا بسببه خط الرجعة الا على جماجم الشعوب! والفرق بين الاثنين ان اسرائيل تشيئ العرب وتتعامل معهم من حيث كونهم أشياء وموضوعات وأرقام وكيانات واضحة قابلة للنقص والزيادة والحذف والاضافة والبحث والدراسة. في حين ان العرب يتعاطون مع اسرائيل من جهة كونها شبحاً ليس له كينونة! وهذا الشبح يظهر للعرب بأشكال متعددة: فهو خصم وصديق، اميركي واسرائيلي، يهودي وصهيوني، ضعيف ويمتلك قدرات خارقة وسيطرة عالمية وعقلية تآمرية.

لا يزال العرب يقبعون أسرى لهذه الرؤية المؤامراتية والتناول الضبابي الساذج للآخر. اما آن لهذا الشبح ان يتجسد، وللعقل العربي ان يستفيق؟

الجبيل (السعودية) - سعد عبدالمجيد الغامدي

سويسرا تنتقل من الحياد إلى مشروع الشراكة من أجل السلام

□ جنيف - من نبيه الحسامي:

■ عُرفت سويسرا منذ بداية القرن الجاري انها اتخذت الحيادية مبدأ أساسياً في علاقاتها الخارجية ولم تنضم إلى الأحلاف العسكرية والتنظيمات خارج نطاقها الاقليمي نظراً لظروفها الخاصة كبلد يتبوأ موقعاً استراتيجياً في قلب أوروبا يقع بين سلسلتين جبليتين: الألب والجورا وتشكلان حدوداً استراتيجية. والآن بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الكتلة الاشتراكية وانهيار الاتحاد السوفياتي، تعرضت سويسرا إلى ضغوط لتغيير سياستها تمشياً مع الانفراج في علاقات الشرق مع الغرب، لكنها أبت على مر السنين التحول من سياسة الحماية والانطواء. فسويسرا بلد الملاذ وملتقى للأفكار الدينية منذ القرن السادس عشر وهي تحتضن غالبية المنظمات الإنسانية، كما تحتوي بنوكها على الودائع والأموال لغالبية الأنظمة السياسية.

وتشارك سويسرا اليوم في عملية الشراكة من أجل السلام بهدف المساهمة بخلق الاستقرار في أوروبا. وتكون بذلك آخر بلد أوروبي ينضم إلى هذه الشراكة التي تجمع كل دول منطقة الأمن والتعاون الأوروبي (OCDE) و١٦ دولة تابعة لحلف الأطلسي بدءاً من الولايات المتحدة المحرك الأول لهذا المشروع الذي انطلق في عام ١٩٩٤، كما تضم دول حلف وارسو السابقة بما فيها روسيا من دون أن ننسى شركاء سويسرا السابقين في حلف الحيادية وأولهم النمسا والسويد وفنلندا، إذ غدت ضمن المجموعة الأوروبية التي رفعت عددها إلى ١٥ دولة.

ويبقى خارج هذا الاطار التحالفي ايرلندا التي ظلت تنادي بالحيادية وبلدان صغيرة أخرى مثل اندورة وإمارة ليختنشتاين وموناكو وسان مارينو وبلدان ما زالت تعاني من بؤر التوتر مثل قبرص ويوغوسلافيا السابقة.

ومن المقرر أن يتوجه المستشار الفيديرالي للشؤون الخارجية فلافيو كوتي إلى مقر حلف الأطلسي في بروكسيل لتوقيع وثائق هذه الشراكة، إذ بمقتضاها تحدد شروط الشراكة والمبادئ الموجهة لتعاون سلمي في إطار الشراكة. وسيركز المستشار الفيديرالي للخارجية جهده لتسليط الأضواء على حدود المشاركة السويسرية في خلق المناخ المناسب للاستقرار في أوروبا. كما سيؤكد على ثوابت السياسة السويسرية وأنها لن تحيد عن مبدأ الحياد ويوضح موقف بلاده من مشاركتها في عملية السلام، بأنه لا يعني انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي.

ويذكر أن سويسرا ترأس هذا العام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وهي التي أشرفت على عملية الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي في البوسنة والهرسك.

وتحتفظ سويسرا بموجب الاتفاق بحق الانسحاب من هذه الشراكة إذا ما بلغت مستوى التحالف العسكري لأن دستور البلاد لا يجيز مثل تلك التحالفات. وتتطلب أي خطوة من هذا القبيل استفتاء، كما حدث عام ١٩٩٢ عندما رفض الشعب السويسري الانضمام إلى المجموعة الأوروبية.

ويرى المحللون السياسيون في هذه الخطوة السويسرية اعترافاً منها بمتغيرات ونتائج الحرب الباردة بعد زوال الكتلة الاشتراكية وانهيار حلف وارسو، فلم تعد سويسرا كما كانت. إذ عانت الكثير من العزلة السياسية بعد رفضها الانضمام مع المجموعة الأوروبية، وأخذ الشركاء الأوروبيون يشددون الخناق عليها.

باختصار، يرى المجلس الفيديرالي الحاكم في الشراكة من اجل السلام خطوة مكملة لعمل ونشاط منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وفي مجلس أوروبا من شأنها أن تعزز الحرية والسلام والديموقراطية والاستقرار في أوروبا.

ولا شك في أن سويسرا ستغتنم هذه الفرصة لتعزيز دورها ومكانتها السياسية داخل أوروبا من خلال تجربتها في مجالات مختلفة، اولها الرقابة على سير العملية الديموقراطية داخل القوى المسلحة والتعاون بين السلطات المدنية والعسكرية. لذلك دأبت حكومة جنيف إلى التمهيد لهذا الحدث واتخذت من مدينة اللومان مقراً لقيادة أركان هذا التوجه بانشاء المقر السياسي الأمني لهذه الشراكة الذي سيفتتح في نهاية الشهر الجاري بحضور شخصيات تشترك في مشروع الشراكة من اجل السلام، كما ستلقى فيه محاضرات حول القانون الدولي الانساني تنظمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مراقبين من الدورات العسكرية في بلدة بيير ومختبر الأسلحة الكيماوية في سبيز.

والسؤال الذي يطرحه المراقب المتتبع للسياسة السويسرية، ما هي الفوائد والمكاسب التي ستجنيها سويسرا من هذه المشاركة التي امتنعت عنها طوال عقود من الزمن؟

بموجب الاتفاق ستمثل سويسرا بمرتبة ملحق عسكري لدى منظمة حلف شمال الأطلسي في بروكسيل وفي المقر العام لقواتها في أوروبا في بلدة نانت جنوب غربي بلجيكا، كما يحق للضباط السويسريين الاتصال مع أقرانهم في المنظمة الدولية العسكرية وإجراء التنسيق مع القيادة العليا الحليفة.

لا بد ان هذه المشاركة ستلمع من صورة سويسرا وتحسن من نظرة الشركاء الأوروبيين لها بعد أن كانت دولة منكمشة ومنطوية على ذاتها داخل أوروبا. كان هذا الموضوع أيضاً على جدول أعمال المستشار الفيديرالي لشؤون الدفاع والأمن ادولف اوجي خلال زيارته للولايات المتحدة التي بدأها يوم الأربعاء الماضي، إذ التقى وزير الدفاع السويسري في البيت الأبيض المستشار الشخصي للرئيس كلينتون لشؤون الأمن والدفاع، وأثار معه هذا المشروع السويسري.

واستناداً إلى التصريحات التي أدلى بها السيد ليلف ان هذا المشروع من شأنه تعزيز إحدى دعائم البناء الجديد لأوروبا، كما أجرى المسؤول السويسري مباحثات أيضاً مع معاون وزير الدفاع الأميركي حول حصول سويسرا على أنظمة متطورة مثل نظام المراقبة الجوية التي كان المجلس الفيديرالي أجل استيرادها إلى عام ١٩٩٨، كما بحث المسؤول السويسري مجمل قضايا تخص التسلح والتعاون العسكري مع الولايات المتحدة بخصوص تحديث أسلحة المشاة للقوات المدرعة.

وهكذا فإن هذه الخطوة الجديدة في سياسة سويسرا نحو المشاركة من اجل السلام والأمن في أوروبا وقبولها أخيراً الدخول في قافلة التحالفات ربما يساعدها في الخروج من العزلة استقبالاً للقرن المقبل.

الدور الثقا...

ياسين النصير *

...رس الكويتي

الدور الثقافي للطبقة الوسطى: العراق نموذجاً

ياسين النصير *

■ لم تكن الثقافة العراقية الحديثة، منذ ١٩٠٨ - مرحلة الدستور - وحتى الوقت الحاضر، إلا نتاج الطبقة الوسطى في المجتمع العراقي، هذه الطبقة التي نشأت من روافد ثلاثة:

الرافد الأول، هو الأسر العراقية التي تمركزت في مدن العراق الكبرى: بغداد، البصرة، الموصل. وفي مدن عراقية اخرى عريقة مثل النجف، كربلاء، الحلة، الرمادي. وعماد هذه الأسر يتألف اقتصادياً من التجارة والعمل الحر. وسياسياً، يتألف من البعد القبلي الوطني والديني. واجتماعياً من ملكية الأرض، والروابط الأسرية العريقة. وعسكرياً، من تبوؤ مراكز قيادية في حركة الضباط الاحرار، والانخراط في الجيش العراقي بعد تاسيسه.

الرافد الثاني، هو ما تبقى من الأسر التركية والفارسية القديمة التي تحولت كلياً الى الاندماج بالاسر العراقية عن طريق التصاهر والعمل والوظائف والمراكز الاجتماعية والعسكرية والروابط الدينية والتجارية، والوقوف معاً ضد الاجنبي معتمدين على إرث اسلامي قديم، وعلى وعي ديني منفتح على كل الذين دخلوا الاسلام من مختلف الامم والشعوب، ولما كانت بغداد عاصمة للدولة العربية الإسلامية، لا نجد سكانها مقتصرين على قومية دون اخرى، ولا على طائفة دون اخرى. بل كانت عاصمة تداخلت فيها كل الاقوام وكل الاجناس.

الرافد الثالث، هو سكان المدن المجاورة للمراكز الحضرية الكبيرة في العراق، فكانت الحلة والكوت وبعقوبه والرمادي تتجمع روافدها في بغداد، وكانت المدن الشمالية تتجمع روافدها في الموصل. اما مدن الجنوب، العمارة، الناصرية، السماوة، فكانت تتجمع حول البصرة. وبقيت النجف والكوفة متارجحتين بين بغداد والجنوب مع تكوين حاضرة علمية شبه مستقلة تقود وعيها الديني والتجاري معاً.

لم تعف هذه الروافد الثلاثة من تداخلات اخرى، كالأثر المتبادل بين الأسر العربية في السعودية وبلاد الشام مع الاسر العراقية او الأسر العراقية مع اسر دول الخليج وإيران، لاسيما وان البصرة، كانت ولا تزال منذ القدم الرحم العراقي الذي يستوعب مختلف الاجناس والاقوام، بوصفها مدينة علمية، وميناء، ومزرع نخل عامرة، ومدرسة منفتحة على العلوم، وليلاً لا تغلق نوافذه، ومياها تسقي الربوع والنفوس، وديوان ثقافة حديث، ولغة متاصلة منذ الخليل بن احمد حتى السياب.

الا ان هذه البنية الاجتماعية لم تكن حادة الحدود بين شرائحها وفئاتها. بل كان التداخل سمة بنيوية من سماتها المعلنة، وغير ذلك واضح في ثلاثة مواقع انتاجية كبرى:

الموقع الأول، العمل التجاري، والزراعي في العراق، وعبثاً نعود بتفكيرنا الى المقولات الايديولوجية القائلة بان الزراعة في العراق ذات منحى اقطاعي، فمثل هذه المقولة ليست دقيقة. نعم يوجد اقطاع في العراق، ولكنه اقطاع جاء من بنية استعمارية عندما اسست الدولة العثمانية مبدأ توزيع الارض والطابو، ثم اكد ذلك بعد الاحتلال الانكليزي للعراق، فكانت الملكية الزراعية جزءاً من خلق ثوابت لتاييد السلطة الانكليزية، الا ان هذه الثوابت كانت تخترق دائماً باسم العشائرية والدين. والدليل ما حدث في ثورة العشرين من اصطفاف بين معظم القبائل والعشائر وعلى مختلف بقاع الوطن ضد الانكليز. ثم ان الاقطاع في العراق لم يكن مؤسساً على مبادئ اقتصادية وانتاجية، كما هو في أوروبا ولا على مبادئ ثقافية او فكرية. دائماً كان اقطاعاً شكلياً، الا ما ندر من تنور بعض اسر الوسط العراقي وشماله، وخاصة من خلال بعثات للدراسة في مدارس اوروبا. وما عدا ذلك كان اقطاعاً غبياً، ومتخلفاً، وعندما سنت ثورة ١٤ تموز (يوليو) قانون الاصلاح الزراعي، ووزعت الاراضي على الفلاحين لم تواجه اجراءاتها باي قوى اجتماعية مؤسسة على بنية اقتصادية - تجارية، بل واجهت نفراً من مالكي الارض بحكم انهم يملكونها بسندات عثمانية وانكليزية.

لا شك ان هذا الموقع بحاجة دائماً الى اعادة نظر في تركيبته، ويوم وجهت اليه السهام الايديولوجية، خاصة الماركسية واليسارية الاخرى كانت تضع في حسابها انها تواجه طبقة متماسكة. والحقيقة غير ذلك، بدليل ان فئات منها، استطاعت ان تقود تياراً يسارياً في الحركة الاجتماعية العراقية، ممثلة بالحزب الوطني الديموقراطي الذي احتوى في تركيبته الكثير من الشرائح البورجوازية والعشائرية المتنورة والتي عدت لاحقاً من اعمدة النهضة الاقتصادية والتجارية في العراق. وما يسمح لهذه الفئة والشرائح الاجتماعية الملحقة بها من نفوذ في مجال الثقافة، انها كانت تمركز حولها، فئة من المثقفين العراقيين: معلمون وموظفون وشعراء شعبيون ومغنون وعازفون، وكانت جولاتهم في مدن العراق، ترتبط دائماً، بالترفيه، واحتضان المواهب الجديدة في ميادين التسلية. وبرغم من ان المنفعة الآنية هي المعيار لمثل هذا الاهتمام، الا ان هذه المنفعة كانت تؤسس بتراكمها ثقافتها الشعبية التي مهدت لاحقاً، لظهور متعلمين بين ابناء الأسر الميسورة، بل كان عدد كبير من ابنائها يدخل الجيش العراقي، ويساهم في حركاته، ونشاطاته ثم يدخل احزابه ومنظماته، الى ان اتسع المدى لاحقاً، لان يصبح الكثير منهم اساتذة وموظفين كباراً، وفي السلك الديبلوماسي، وفي المراكز التجارية المهمة، بل يقودون التجارة وحركة السوق، وحركة النقد، والتفكير لاحقاً بالصناعات واستيراد المعامل الصغيرة، وفتح ورشات العمل.

الموقع الثاني، هو ما حدث بعد ثورة تموز ١٩٥٨، حينما ابتدأت موجات تخريج المعلمين تصبح قضية مركزية لسياسة التعليم. ففي السنوات التي سبقت الثورة اعلن عن فتح دور المعلمين الابتدائية، يدخلها خريجو المدارس المتوسطة، كي يتخرجوا معلمين في ارياف العراق ومدنه بعدما اتسع ميدان التعليم، ولما جاءت الثورة استلمت هذه الظاهرة بوصفها احد السبل التي تمتد بها الى كل الاسر العراقية الفقيرة، كجزء من توسيع العمل، والتعليم معاً. وشهدت مدن الوسط والجنوب اكثر من سواها دفعات تخريج المعلمين، وكانت وجبات التخريج الأولى لعام ١٩٥٩ مشفوعة بمرسوم جمهوري، ثم توالت سنوياً، الى ان اصبح قطاع التعليم قطاعاً واسعاً ومهماً، وكبيراً، وجنى بقدر فوائده الميدانية، سوءات اخرى. وفوائد هذا الموقع كثيرة، وملموسة على مستوى تحسين الوضع الاقتصادي لفئات عريقة من المجتمع، وزيادة المتعلمين، والقضاء التدريجي على الأمية. ولولا ذلك لما استطاعت الحكومات اللاحقة من وضع برنامج للتعليم الجامعي شاملاً، ولا من توسيع قاعدة الجيش المتعلم، ولا من فتح مئات المدارس الصناعية والزراعية، اضافة الى القضاء شبه التام لاحقاً على الأمية في مدن الشمال بوجه خاص. كما ان حركة الثقافة في العراق بدأت تتسع وتزداد تأثيراً خاصة في الاوساط الجامعية التي اصبح الطلبة والمعلمون فيها هم عماد اي حركة جماهيرية وسياسية. كلنا شاركنا في انتخابات نقابة المعلمين خلال الستينات التي كانت مقياساً حقيقياً لعمق الحركة السياسية في المجتمع. وعندما ضربت نقابة المعلمين، ضربت الحركة الوطنية كلها. الا ان السوءات كثيرة كان منها ان التعليم بقي محدوداً بفئات نصف مثقفة، اذ لم يجر تطوير حقيقي لقدرات الكوادر التعليمية، الا في السبعينات عندما فتحت كليات نسائية لاستيعاب من يستطيع اكمال دراسته، وكانوا قياساً الى اكثر من ربع مليون معلم، قله من استطاع اكمال دراسته الجامعية. وانسحب الوضع الوسطي هذا على بنية هذه الفئة الاقتصادية والسياسية فبقيت متارجحة بين انتمائها السياسي لاحزاب وحركات يسارية، وبين طموحها في ان تصبح في موقع اقتصادي متميز. ولم تستطع الحركة الفاعلة في كلا الميدانين، اذ لم يسمح لها ان تكون مؤثرة في بنية اي تركيبة سياسية وحزبية. فالبعثيون اعتمدوا على الشرائح العسكرية، والشيوعيون همشوا الثقافة وممثليها والحقوهم بالعمال الذين لم تتشكل بوضوح طبقتهم وهذا ما انعكس لاحقاً على بنية الحزب الشيوعي بوضوح، وما سبب له ارجحة فكرية بين الطبقة التي تقود، والطبقات الملحقة.. ولا يزال الحزب الشيوعي مصراً على توزيعاته الطبيعية السابقة.

وإذا كانت فئة المتعلمين قد تميزت بامتيازات ميدانية محدودة، فان أسرها، لم تتطور نوعياً. مما يعني ان الرواتب التي تعطى لهم لا تكفي لأن تسد احتياجات أسرهم وترفعهم الى مستوى طبقي متميز. من هنا بقيت هذه الفئة اقتصادياً، خليطة العمل. فالكثير منهم يعمل في اكثر من حقل: الزراعة او التجارة، الى جوار التعليم، والكثرة الكاثرة، لم تجد عملاً اضافياً، مما مهد لهذه الفئة ان تسقط لاحقاً في ايديولوجيات الاحتواء الاقتصادي التي نشأت بعد تاميم النفط وزيادة واردات الدولة، وتوجهها الميداني الى عسكرة المجتمع المدني والالغاء التدريجي لمؤسسات القطاع العام في مجال التعليم. وهكذا نجد فئات كبيرة من هذه الشرائح، تنخرط في العمل العسكري والحزبي لتحسين مواردها الاقتصادية اولاً، ولتحسين مواقعها الاجتماعية والاعتبارية ثانياً، وصولاً الى مؤسسات «الجيش الشعبي» الذي اصبح سلطة عسكرية - اجتماعية بقيادة ضباط محترفين من الجيش النظامي.

ضمن هذا التصور العام، اصبحت الثقافة ملحقاً ثانوياً في تركيبة هذه الفئات، وهذا ما اضعف مستوى التعليم لاحقاً، ليس في مراحله الابتدائية، بل في مراحله الجامعية.

الموقع الثالث، وهو المهم، هو ان بنية المدينة العراقية بنية لا طبقية ما سهل لها ان تستوعب الآلاف من شرائح الطبقة الوسطى، التي تعاظم وجودها واتسعت حقولها، عمالاً وسكنة، وتجاراً صغاراً، ووسطاء نقل، ووسطاء بضائع، وكسبة، وموظفين متنقلين بين الارياف القريبة ومواقع سكنهم، ففسح المجال، خاصة في بغداد، وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ لان تصبح عشر مدن صغيرة ملحقة ببغداد، فاتسع محيط بغداد ليصبح ٨٠٠ كلم مربع بعدما كان ربع هذا العدد، مما سبب ذلك في اتساع قطاع الخدمات البلدية، وتوسع دوائر ذات اختصاص بشؤون ديموغرافية وسياسية وامنية، ولم يوقف هذا الزحف على المدن الكبرى الا في بغداد، وقبل بضع سنوات، بينما ما يزال معمولاً به في محافظات العراق، خاصة البصرة عندما صدر امر حكومي، ومن مستويات عالية، بان في استطاعة اي عسكري من مدن العراق الاخرى ان يتملك في البصرة - وتلك مسألة اخرى. ان وضع المدينة العراقية، بحاجة الى دراسات ميدانية عدة توضح ليس الخلخلة في تركيبتها السكانية، ولا الخلخلة في العمارة والتخطيط وانما في سلخ فئات من المجتمع الزراعي وتحويلها الى فئات عبء على الاقتصاد والمدينة. ومرة اخرى تنسلخ هذه الفئات بين الثقافة لتصبح ملحقة بالمؤسسات وليست فاعلة فيها. وفي الوقت نفسه، انصب اهتمام السلطات على بناء المدينة، واهمال الريف. ومن يقارن مدن الجنوب بمدن اخرى مثل بغداد والموصل، يجد البون واسعاً بين هذه التي عانت من الاهمال ودمار الحروب، وتلك التي بنت نفسها في المرحلة ذاتها. وفي الجانب الآخر من بنية المدينة العراقية، ما عدا بغداد تعد بقية المدن، مدن ضواح تخلو من «الوحدات العليا» كما يسميها بارت، تلك الوحدات التي تعني بمركزية السوق والسلطة والادارة المحلية والتجارة. فقد الحقت هذه المدن، تجارياً وسياسياً وادارياً ببغداد، التي تحولت كلها الى وحدة صلبة سياسياً وتجارياً واقتصادياً وعمرانياً. وهذا يعني تفككاً غير منظور في بنية المدن العراقية الاخرى، خاصة في مرحلة تحول العاصمة وحدها مركزاً قيادياً لكل المدن ولكل الفئات. ومرة اخرى يضعف مبدأ الطبقات الاجتماعية، وتضيق - كما تتسع - الهوة بين هذه الفئات. وهذا ما سمح بالتداخل المربك لاحقاً، عندما استفاد نفر من الفئات الوسطية من الوضع الاقتصادي المربك خلال الحروب ليصبح رأسمالياً، وبتشجيع من دوائر الدولة الرسمية، تحولت فئات زراعية، خاصة من مدن الشمال في فترة قصيرة الى تجار كبار، ورأسماليين كبار، يملكون معظم الرأسمال التداولي والتجاري.

بعد هذا المسح الاول، لحركة الطبقة الوسطى العراقية، واتساع ميدانها الاجتماعي والاقتصادي، ترى ما هي بنيتها الثقافية؟ وهل يحق للتيار اليساري بممثليه الليبراليين والماركسيين، الادعاء بان ثقافة هذه الفئات الوسطى، والمتارجحة طبقياً، هي ثقافة يسارية ام ان ثقافتها هذه تنتمي الى بنيتها وهويتها الخاصة، قبل ان تكون ملحقة بفكر لا يمت كلياً اليها؟

ان حجم التساؤل هذا يطرح علينا جملة مهمات فكرية، تستوجب المناقشة قبل الدخول في الموضوع. فمن الواضح ان فكر هذه الطبقة المتعددة الشرائح والانتماءات لم يكن فكراً نقياً. فهو مزيج من بنية ثقافية دينية واصولية قديمة، وهذه البنية تسمح لأن يتجاوز فيها المكتوب والشفاهي، الحكاية والقلم، الكتاب، والاقوال المتداولة. وهي ثقافة من الرسوخ ما يصعب على أي فكر اخر اقتلاعها او تبديلها. وكلنا يعرف، عندما مارست الفئات الدينية الرجعية، والفئات السياسية المتخلفة ايديولوجياً، الدعاية ضد اليسار الماركسي والليبرالي، استخدمت مقولات المحرم والمقدس، والطهر، والنجاسة، والعرف، والموروث، وكانها مقولات مكتسبة صفة القانون بعدما ارتبطت نصوصاً بالدين وبالفتوى. وهذا ما جعل كل الثقافة التي تلقتها هذه الطبقة، وخاصة شرائحها المتعلمة من الفكر الماركسي واليساري، عرضة للاهتزاز عندما اعتلى «الملا» منبر العشيرة ليقول بلسان لا يعرف ابعاده، ان الشيوعية كفر والحاد، وهم الاعرف من سواهم بما كانوا يفعلونه بثقافتهم الدينية التي حولوها الى بوق لغير ميدانها الفعلي، وعندما كنا نفتح معهم حواراً حول الفقه والاصول، وتفسير القرآن، ومغزى الاحاديث، كانوا يصمتون، بل يقولون قولاً مكروراً. لنخلص من هذا الى ان هذه الفئات الوسطية، كانت اكثر ارتباطاً بجذورها العشائرية، والثقافية من المكتسبات الآنية لثقافة التعليم، ولثقافة الأحزاب، حتى التيار القومي والبعثي الذي ركب موجة الدعايات الدينية ضد قوى اليسار وتبناها الى حد ما، ضد الماركسيين، وقع ضحيتها ثانية بعد ربع قرن في حروب دموية قاتلة. وفي المحصلة، ان الفئة الوسطية نفسها كانت تتحرك بين موقعين: موقع انتمائها للعشيرة وللثقافة الدينية، وموقع انتمائها الوظيفي، وعندما يصل الأمر الى حد ما، نجدها تنقلب ضد انتمائها الوظيفي والسياسي، وتتحول الى قوى احتياط كبرى للقوى المضادة لتطور المجتمع وثقافته. ولعل شيوع ظاهرة الاهازيج، والشعر الشعبي والهوسات، والأغاني بين هذه الأوساط جزء من احتواء ثقافتها المتارجحة في فترة الحروب اللاحقة. وفي جانب اخر، تبنى التيار الماركسي خصوصاً، فئاته الحزبية، القول ان جزءاً من الحداثة التي نشأت في الأدب والثقافة عامة يعود الى تحديث في القول الابداعي، الذي نشأ بوجود «ثقافة للطبقة العاملة» العراقية. ومع ان نصاً مثل هذا غير موجود حرفياً، لكن من يعود الى ما نشرته مجلتنا «الثقافة الجديدة» في اعوامها في الستينات، و«المثقف»، وبعض ادبيات الحزب الشيوعي، خاصة تلك التي صدرت كنشرات في سجون الكوت ونقرة السلمان، وبدرة، وخلف السدة، وسجن البصرة المركزي وغيرها، يجد ان نفحة «أدب الطبقة العاملة»، كانت سائدة. بل معتمدة في عدد من الدراسات. نذكر منها مقالات الدكتور صلاح خالص، والدكتور صفاء الحافظ وعامر عبدالله، وخالد السلام وغيرهم... وعند التحليل المنطقي لهذه الجذور الثقافية العمالية، لم نجدها واضحة، لان كل المثقفين العراقيين بمن فيهم مثقفو الحزب الشيوعي العراقي لم يكونوا - الا ما ندر - متحدرين من فئات عمالية بحتة، نذكر منهم المرحوم عبدالرزاق الشيخ علي الذي فقد في الخمسينات، وغائب طعمه فرمان، وسعدي يوسف، والسياب في مراحله الأولى، وعشرات، لا بل مئات المثقفين الثوريين في العراق وإذا كانت الجذور الاجتماعية تفرض نوعاً من الفكر القبلي على وعي ابنائها المثقفين، فإن نتاج هؤلاء المثقفين لم يكن كله يصب في الفكر الماركسي بل كان يعالج الموضوعات برؤية واقعية انتقائية، تفصح عن تطور وعي ثقافي بالمشكلات الاجتماعية، من شانه ان يجعل معالجتها جريمة يحاسب عليها العرف العسكري والأمني، وهذا ما جعل عدداً من مثقفي العراق يقدمون الى المحاكم جراء كتاباتهم، كما ان السلطات الأمنية كانت من الغباء الفادح، انها حولت كتابات الأدباء الشيوعيين الى كتابات شيوعية، في حين ان دراسة فاحصة لها لا تفصح عن علاقة انتمائية جذرية بين فكر الكاتب، وانتمائه. في المقابل فإن الادب العراقي، تقدمي، وتحول الى مادة تثقيفية جماهيرية، ليس بفضل انتماء الكتاب الى تيار يساري، وانما بفضل طرق المعالجة، والموضوعات التي تبناها، والأساليب الحديثة التي كانت تطرح فيه. وهنا نجد علاقات اكثر جذرية، واوضح لمسار النقد من أي تصور آخر، لما حدث بين تحديث الفكر، وتحديث الشكل الفني للشعر او للفن التشكيلي او للقصة خلال الخمسينات، بحيث اصبحت حداثة الثقافة حداثة فكرية ايضاً. وهذا البعد، لم يكن لاي فكر عمالي أو شيوعي بحت في تاسيسه كلياً، بقدر ما كان التحديث يأتي من مسارب اخرى بينها سرب العلاقة الجدلية بين تحديث المجتمع وحداثة القول الثقافي، وفي العمق من هذه العلاقة نجد تطور بنية الطبقة الوسطى ثقافياً واجتماعياً هو الفاعل الحقيقي في ذلك.

لنعد الى هوية المجددين والمحدثين في الثقافة العراقية فميزهم كلهم من الفئات الوسطى:

غائب طعمة فرمان، والسياب وسعدي يوسف، والبريكان والبياتي، ومهدي عيسى الصقر، ومحمود عبدالوهاب وفؤاد التكرلي ومحمد روزنامجي، ونازك الملائكة، وجواد سليم، وحافظ الدروبي، وفائق حسن، وشاكر حسن آل سعيد، وشاذل طاقه، وخالد الشواف، ونوري الراوي، والجواهري الكبير، وعلي الشرقي، ومحمد حسين الشبيبي، ومئات المثقفين الرواد، يوسف العاني، ويحيى ق، ونزار عباس، ورشيد مجيد، وعبدالأمير الحصيري، وغيرهم... ليسوا الا أبناء للفئات الوسطى من المجتمع العراقي، وكان معظمهم منتمياً الى فكر اليسار الذي تراوح بين الانتماء والعلاقة الثقافية.

ان مفهوم الحداثة، مفهوم يساري، بالضرورة، ولكنه كان مفهوماً يرتبط بحداثة التخلف كما يشير الى مثل هذه الظاهرة مارشال ليبرمان. اي ان حدة الوعي بالمشكلات الاجتماعية تطرح مفهومات مغايرة للثقافة السائدة، من شانها ان تخلق شكلها التحديثي الذي يستوعب طروحاتها، بعدما يكون الشكل القديم مرتبطاً بطريقة قول تقليدية. وهذا ما نجده اليوم سائداً في اعلام الحرب، فعندما يعود القول تقليدياً يستدعي شكله التقليدي ايضاً. ان حداثة التخلف التي نشأت في المجتمع والثقافة العراقية، كانت الشكل الفكري الذي تداخلت فيه البنى الايديولوجية، والبنى الاسلوبية الحديثة. ولهذا الموضوع تشعبات كثيرة.

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٣

رحيل علي يوسف: صاحب «المؤيد» الذي وقف مع الخديوي حتى النهاية

■ حكاية الشيخ علي يوسف هي، بالنسبة الى القارئ العادي، أولاً وأخيراً، حكاية زواج. ولعلها اشهر حكاية زواج عرفتها مصر عند المحطة الزمنية الفاصلة بين القرنين التاسع عشر والعشرين، يوم لم يكن للناس ادنى اهتمام بمثل تلك الحكايات.

ومع هذا فان حكاية زواج الشيخ علي يوسف اقامت مصر ولم تقعدها وسال بشأنها مداد كثير، واختلط فيها السياسي بالاجتماعي، والطبقي بالعنصري، وانكشفت فيها مواقف والاعيب قد تبدو اليوم مضحكة ومسلية، لكنها في زمنها كانت أمراً في منتهى الجدية. او هذا على الأقل ما يرويه لنا عدد من الذين أرخوا لتلك المرحلة او لسيرة الشيخ علي يوسف، ولعل أظرف الذين تناولوا الحكاية، الكاتب الكبير الراحل احمد بهاء الدين في فصل من فصول كتابه الشيء «أيام لها تاريخ». والحال ان حكاية زواج الشيخ علي يوسف ما كان لها ان تنال كل تلك الأهمية لولا أبعادها الاجتماعية والسياسية، ثم خاصة لولا الصراع الذي كان قد بدأ يشتد بين مصطفى كامل والخديوي عباس حلمي، وهو صراع كان، الى حد ما، في خلفية حكاية الزواج.

هذه الحكاية يمكن تلخيصها على الشكل التالي: علي يوسف بعد ان استتبت له مكانته السياسية والاجتماعية ووقف في جريدته «المؤيد» مناصراً للخديوي ضد مصطفى كامل، واراد ان يستكمل صعوده الاجتماعي عبر مصاهرة الشيخ عبدالخالق السادات احد أعيان مصر وأحد مشايخ الصوفية. وهكذا خلال رحلة قام بها علي يوسف الى اسطنبول مع الشيخ السادات الذي كانت ترافقه ابنته صفية، خطب علي يوسف صفية. ولكن بعد العودة الى مصر غيّر السادات رأيه، تحت ضغط اعداء علي يوسف، غير ان ذلك لم يردع صفية وعلي عن مواصلة طريقهما وعقدا الزواج في بيت الشيخ محمد توفيق البكري صهر العائلة الآخر، بشكل شرعي. وهكذا ثارت ثائرة الشيخ السادات، خاصة وان صحيفة «اللواء» تحت ادارة مصطفى كامل، راحت تصب الزيت على النار، لتحوّل قضية الزواج الى نقطة محورية في السياسة المصرية في ذلك الحين.

ولكن بعيداً عن تلك الحكاية، كان علي يوسف، الذي رحل عن عالمنا يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٣، واحداً من اقطاب الفكر الوطني، كما كان واحداً من مؤسسي الصحافة الحديثة، وذلك عبر عمله منذ بداياته مع الحركة الوطنية وارتباطه بالامام محمد عبده، ثم بمصطفى كامل وذلك خلال المرحلة التي كان فيها مصطفى كامل متحالفاً مع الخديوي عباس ضد الانكليز قبل حادث الفاشودة. بعد ذلك الحادث تراجع عباس عن موقفه وراحت الهوة بينه وبين مصطفى كامل تتسع، لتصبح قطيعة في ١٩٠٤. اما علي يوسف فلقد اختار ان يقف الى جانب الخديوي وعبر عن ذلك بمواقفه في جريدة «المؤيد» التي اصبحت في ذلك الحين من أهم الجرائد المصرية، وكذلك في حزب «الاصلاح على المبادئ الدستورية»، الذي ناصب حزب مصطفى كامل الوطني العداء.

والحال ان تحالف علي يوسف مع الخديوي عباس كان مجدياً له، اذ انه سرعان ما راح يصعد في السلم الاجتماعي والسياسي، وخاصة بعد ان انتخب عضواً في «الجمعية العمومية» (١٩٠٢ - ١٩٠٧).

غير ان انجاز علي يوسف الأساسي يظل تأسيسه في ١٨٨٩ لجريدة «المؤيد» التي كان تأسيسها بداية «قيام الحركة الوطنية الثانية» حيث التف من حولها عدد كبير من المفكرين والكتاب الوطنيين. ولقد ظلت «المؤيد» تقارع الاستعمار البريطاني حتى العام ١٩٠٠ حين بدأت تخفف من حدة عدائها له، تحت ضغط العلاقات الجديدة التي بدأت تقوم بين الانكليز وعباس، حيث تحولت الى مهادنة الاحتلال وراحت تهاجم العناصر الوطنية المحيطة بـ «الحزب الوطني» ومصطفى كامل. وهكذا تحول علي يوسف، الذي كان قد نشأ نشأة متواضعة في الريف المصري وتلقى تعليماً ازهرياً ونظم الشعر في شبابه، تحول الى بوق يعبر عن مواقف الخديوي عباس، الذي كان يرافقه في جولاته الاوروبية والتركية ويوافقه على مواقفه كافة.

غير ان وقوف علي يوسف الى جانب الخديوي عباس لم يمنعه من ان تكون له مواقف مستقلة وصاخبة في العديد من القضايا الاجتماعية والوطنية. هو الذي كان مشروعه الأكبر يرمي الى انشاء أمة اسلامية شاملة، وكان من ناحية ثانية يدعو الى قيام مجلس نيابي منتخب. ويذكر لعلي يوسف اخيراً تأسيسه لجمعية «الهلال الاحمر» في مصر، وذلك في خريف العام ١٩١١ حين اعتدت القوات العسكرية الايطالية على ليبيا موقعة العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والقوات العثمانية، فهب علي يوسف يدعو الى مساعدة ليبيا بارسال الأطباء والادوية. ونتج عن ذلك تأسيس جمعية الهلال الأحمر التي ظل رئيساً لها حتى رحيله في ١٩١٣.



ابراهيم العريس

الدرس الكويتي في الديموقراطية

الحبيب الجنحاني *

■ ليس هدفنا في هذا التحليل الحديث عن الانتخابات الاخيرة في دولة الكويت، وما افرزته من مفاجآت، وما سبقها من حملة انتخابية تواصلت شهوراً طويلة، فقد اسهبت الصحافة العربية والعالمية الحديث عن الموضوع، وسال حبر غزير حولها، ولكن السؤال المهم في هذا الصدد هو: لماذا كل هذا الاهتمام بالانتخابات الكويتية في الوقت الذي لم تحظ فيه انتخابات تشريعية في اقطار عربية اخرى بربع هذه العناية؟

تعود هذه العناية - دون ريب - الى سمات مميزة اتسمت بها التجربة الديموقراطية في الكويت جعلتها تتبوأ منزلة خاصة بين التجارب الديموقراطية الفتية في الوطن العربي، وهي تجارب هشة ومتعثرة، وليس من المبالغة في الشيء القول هنا ان الديموقراطية تعيش اليوم محنة قاسية في جل الاقطار العربية، فهي منعدمة في عدد كبير منها تخضع لحكم استبدادي مطلق يذكر بعهد السلطان العثماني الاحمر (الكثرة ما سفك من دماء) عبدالحميد الثاني، وهي صورية شكلية في عدد آخر. فلا غرو، اذن، ان تولي القوى الديموقراطية في الوطن العربي عامة، وفي منطقة الخليج بصفة اخص عناية كبرى تجربة الديموقراطية في الكويت. وقد برهنت حملة الانتخابية عبر تنوع خطابها السياسي، وتعدد منابرها، واختلاف الآراء والرؤى على ان التجربة الديموقراطية في هذا البلد الصغير يمكن ان تقتدي بها اقطار عربية عدة الاطراف، كثيرة العدد رفعت فيها النخب السياسية والفكرية شعار الحرية والعدل، ومقاومة الحكم المطلق منذ قرن ونصف.

وأود الاشارة في هذا الصدد الى ان فئات واسعة من النخبة المثقفة العربية قد ارتكبت في مرحلة الخمسينات والستينات خطأ فادحاً لما ايدت نظماً سياسية معادية للديموقراطية بحجة ان معركة تصفية الاستعمار وتحقيق التنمية وفتح المدارس والجامعات امام أبناء العمال والفلاحين أولى وأهم من الديموقراطية، وقد رأت فيها تلك النظم ترفاً فكرياً لا يشغل الا بال أهل الصالونات من المثقفين، وبرزت يومئذ مقولة: ما هو الاهم فتح ابواب الجامعات على مصراعيها امام ابناء العمال والفلاحين، ام الحصول على بطاقة ناخب! وصدّق كثير من المثقفين مثل هذه المقولات الديماغوجية، بل عملوا على نشرها، وبرروا بالتالي سياسة القمع، وكبت الحريات، وكان هنالك تناقضاً بين تحقيق التنمية والديموقراطية، او بين الديموقراطية ونشر التعليم في القرى والبوادي، وفتح ابواب التعليم العالي امام الفئات الشعبية! ومن العلل التي برّرت بها كثير من النظم السياسية وأنها لتجارب ديموقراطية فتية، وإحكام قبضتها على البلاد والعباد وجود العقلية العشائرية والطائفية، وعدم نضج المواطن العربي لخوض التجارب الديموقراطية! وفي هذا الصدد بالذات جاء الدرس الكويتي بليغاً مفحماً، ذلك ان صراع القبلية السياسية والديموقراطية يعد من ابرز سمات التجربة الديموقراطية، والحديث عن القبلية السياسية بالمفهوم المعاصر للتحالفات القبلية في الحياة السياسية العربية المعاصرة لا ينفي وجود حالات تصارعت فيها العشائر في الحملات الانتخابية الكويتية ليس بمفهوم القبلية السياسية المعاصرة، بل بمفهوم القبلية العصبية عند ابن خلدون.

ومما يزيد الطين بلة في حالة الكويت التحام القبلية السياسية في بعض الدوائر الانتخابية بالمذاهب الدينية، وبالتيارات السياسية ومرجعيتها الدينية داخل المذاهب، فلو اقتدى النظام السياسي الحاكم في الكويت بمنطق بعض النظم السياسية العربية المعادية للديموقراطية باختلاق مختلف الحجج لوجد اكثر من مدخل، واكثر من تعلة لوأد التجربة الديموقراطية الكويتية بدءاً بالصراع القبلي السياسي والصراع الفكري المذهبي في الداخل، ووصولاً الى التهديد العسكري على حدود البلاد في الشمال، ووجود الكويت في منطقة صراع اقليمي ودولي حاد في الخارج، ولكنه اختار الطريق الاسلم والاصعب، الطريق الديموقراطي لمواجهة التحديات بشتى انواعها.

ومن مميزات الدرس الكويتي اقامته الدليل الساطع من خلال محنة الغزو التي عاشها الشعب الكويتي في صيف ١٩٩٠ على ان الخطر الخارجي يبوء بالفشل الذريع اذا عجز عن ايجاد ثغرات في الصفوف الداخلية. ان وحدة الشعب الكويتي والتفافه حول السلطة الوطنية بمختلف فئاته، وشتى تياراته كانت الصخرة الصلبة التي تحطمت فوقها احلام الغزاة. وهكذا ادركت السلطة ان انجع اسلوب لاصلاح اخطاء الديموقراطية - وللديموقراطية اخطاؤها - ليس البحث عن العلل للقضاء على التجربة، بل صيانتها، وترسيخ جذورها.

إن جميع وسائل الاعلام وكل المترشحين الذين خاضوا المعركة الانتخابية اثناء شهور عديدة اجمعوا على أمرين:

- عدم وقوع اية حادثة، بل كانت الحملة عرساً للديموقراطية، وفرصة للتعبير عن الارادة الشعبية، واحترامها من جميع القوى السياسية داخل السلطة وخارجها.

- وانها جرت في مناخ سياسي مفتوح وشفاف لا ضغوط فيه، ولا تزوير، ولا تلاعب بصناديق الاقتراع، وهذه الظاهرة الايجابية هي من عبر الدرس الكويتي، إذ ان الفضائح التي اقترنت بالعملية الانتخابية في كثير من الاقطار العربية حدثت اساساً نتيجة تدخل السلطة التنفيذية، وعدم احترامها مبدأ الحياد.

من المعروف ان مجلس الامة الكويتي يتمتع كسلطة تشريعية بكل استقلالية عن السلطة التنفيذية، كما برز ذلك من خلال أعمال مجلس سنة ١٩٩٢، فقد تجرأ في تقرير مطوّل على اتهام الحكومة بالتقصير في الدفاع عن البلاد اثناء غزو الجيش العراقي للبلاد، فليس هناك اذن محرمات، او ضوء أحمر.

من لا يعرف الحياة السياسية في المجتمع الكويتي معرفة دقيقة لا بدّ ان يتساءل قائلاً: ان مثل هذه التجربة، وما يرتبط بها من نضج سياسي، وسنن في الحوار، واحترام للرأي الآخر لا يمكن ان تنشأ في فراغ، فلا بدّ من وجود عوامل موضوعية أهلت التجربة الكويتية لبلوغ مرحلة النضج هذه؟ إنني أميل الى الاعتقاد ان هنالك ثلاثة عوامل اساسية كان لها دور ذو شأن في تجذير التجربة الديموقراطية وبلوغها النضج المتميز الذي بوّأها ان تصبح اليوم نموذجاً ومثالاً يحتذى في الوطن العربي، وفي العالم الثالث بصفة اعم.

أولاً - السند التاريخي، ذلك ان بعث أول مجلس شورى يعود الى ١٩٢١، وجاء انتصاراً لتيار سياسي طالب بتقييد الحكم المطلق، ولا بد من تنزيل هذه المحاولة الدستورية المبكرة والوحيدة يومئذ في منطقة الخليج ضمن مطالب الحركات الاصلاحية التحديثية التي عرفها المجتمع العربي الاسلامي في تلك المرحلة، وقد كانت الحركة الاصلاحية في الكويت رائدة، ومتفاعلة مع حركة النهضة العربية الأولى، ثم انشأ الكويتيون عام ١٩٣٨ المجلس التشريعي الأول، وكان مجلساً اصلاحياً هدف اعضاؤه الى اصلاح جهاز الدولة، والى التحديث السياسي وأدى حل المجلس الى حوادث دامية في شهر آذار (مارس) ١٩٣٩، ثم أنشئ مجلس الشورى الثاني، ولم تمر سوى ستة أشهر على استقلال البلاد حتى تم انتخاب المجلس التاسيسي انتخاباً مباشراً في ١٩٦١/١٢/٣٠، وهو المجلس الذي أصدر الدستور الدائم لدولة الكويت، ودشن بذلك الحياة الدستورية في البلاد.

ثانياً - تجربة النوادي، وهي تجربة خصبة وعريقة يعود تاريخها الى تأسيس النادي الادبي سنة ١٩٢٣، وقد جاءت متممة لنواد من نوع آخر، ولعلها أخطر شأناً، وأبعد تأثيراً في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في الكويت من النوادي والجمعيات، وأعني الديوانيات، وقد تحولت الى فضاءات سياسية نشطة اثناء الحملة الانتخابية، وليس من المبالغة التأكيد هنا على ان المجتمع الكويتي هو مجتمع النوادي والديوانيات، وهي ميزة اخرى من ميزات التجربة الكويتية.

ثالثاً - الحرية الواسعة التي تتمتع بها الصحافة في الكويت، فلا يمكن البتة الفصل بين مميزات التجربة الديموقراطية الكويتية وحرية الصحافة، فهي تمثل الوجه الآخر للديموقراطية الكويتية وأسهمت اسهاماً بعيد الأثر في خلق رأي عام سياسي متنوع المشارب والاتجاهات.

ان ظلام التخلف، وظلام العقلية العشائرية والطائفية لا تزحزحه، ولا تنيره الا عقول المستنيرين المؤمنين بضرورة التقدم ونشر العقلانية، فصوت الأفكار المتعددة هو صوت الحرية، ولكن كيف سيسمع صوت الحرية، ويؤثر اذا لم تتوافر صحافة حرة جريئة، فلا غرابة ان يقتنع اليوم كثير من السياسيين والمثقفين العرب بعد استقراء التجارب السياسية العربية خلال العقود الاربعة الماضية ان حرية الصحافة والتعبير أهم بكثير من التعددية الحزبية.

وقد لمحنا قبل قليل الى نشر الصحافة الكويتية لتقرير مطول صادر عن المجلس السابق يميط اللثام عن الثغرات في مواجهة الحكومة للغزو العراقي، بل تحدث عن تقصيرها في الدفاع عن البلاد، ولم يكن تقريراً سرياً، بل نشرته بعض الصحف دون ان نسمع انها عطلت او رفعت قضية عدلية ضد صاحبها. وهذه عينة اخرى على هامش الحرية الواسع الذي تتمتع به الصحافة الكويتية، فقد كتب قبل أيام رئيس تحرير «الرأي العام» وبعد الاعلان عن نتائج الانتخابات وصدور التكليف بتشكيل وزارة جديدة، كتب متوجهاً بالخطاب الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يقول: «ان مقاييس الاختيار (يعني اختيار الوزراء الجدد) ينبغي ان تكون النزاهة والخبرة والمهم ان تطبيق هذه المقاييس ينبغي ان يبدأ من الاسرة الحاكمة فيتم اختيار وزراء الأسرة ممن لا ارتباطات تجارية لديهم تجعلهم يقدمون الربح على التضحية، والمصلحة الخاصة على المصلحة العامة»!!

ان التجربة الديموقراطية الكويتية تبقى رغم تجذرها، وسندها التاريخي الممتد في القدم هشّة، مهددة بالانتكاس نتيجة عوامل اقليمية شديدة التعقيد، فهي امانة تضعها القوى الديموقراطية في الوطن العربي في عنق الشعب الكويتي بكل فئاته، واصنافه رجالاً ونساء، ولعل المرأة الكويتية أشد حرصاً على نجاح التجربة بالرغم من نقائصها، وفي مقدمتها حرمانها من حق الترشح والانتخاب، ولكن بالرغم من هذه النقيصة فنجاح التجربة هو الضمان الوحيد لصيانة ما حققته من مكاسب وحقوق.

* كاتب وجامعي تونسي.

«البيت الاخير» رواية ربيع جابر

حياة البطل كأنها حدثت في روايات قرأها

الكتاب: البيت الاخير (رواية).
تأليف: ربيع جابر.
الناشر: دار الآداب، بيروت، ١٩٩٦.

راجعته: نازك سابا يارد.

■ رواية ربيع جابر «البيت الاخير» ترفض الكذب والزيف والنفاق في الناس وفي المجتمع. انها رواية التمسك بقيم مثالية، لكن الجديد والطريف فيها اننا نستنتج غاية الكاتب من جعله روايته مرآة لروايات اخرى، وجعله الواقع مرآة لهذه الروايات، لا العكس. فالحقيقة كامنة في الروايات التي تُكتب لا في الواقع الذي نعيش، وليس هذا الواقع الاّ صورة مزيفة عما في الروايات كما رأى أفلاطون انه صورة مزيفة عن الحقيقة التي في عالم المثل.

تبدأ احداث «البيت الاخير» في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ وتنتهي في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) من السنة نفسها، الاّ أن كل ما روي بين التاريخين كان ذكريات من ماضي البطل «ك» يستعيدها صديقه مارون بغدادي (ولذا يكثر المونولوغ الداخلي)، او كان يوميات البطل يقرأها مارون بعد ان اختفى صاحبها. فبطل الرواية «ك» يختفي في آخر الفصل الاول من الجزء الاول اذ ينحدر «صوب البحر، ولا يعود ابداً» (ص ١٥). فيتساءل القارئ: هل سافر؟ هل انتحر؟ لا سيما ان المؤلف اوحى بذلك حين وصف شعور «ك» بانه محاصر، يفقد نفسه وعقله (ص ١٤). وحين يدخل مارون غرفة «ك» بعد ذلك، الغرفة التي كان صاحبها يبقيها مظلمة ليلاً ونهاراً الغاءً للوقت، لمرور الزمن، يخطر لمارون: «هل الغاء الوقت لا يعني الموت ايضاً؟» (ص ١٠٩) وكأننا بربيع جابر يريد ان يوحي ان «ك» انتحر، حتى يفاجئنا في آخر صفحات الرواية (ص ٢١٢) انه لا يزال على قيد الحياة وقد عاد الى بيت طفولته في «كفر نبرخ» الى «البيت الاخير»، ويقرأ مارون في يوميات «ك» تعليقاً له على رواية «الظل والصدى» ليوسف حبشي الاشقر بأن بطله بنى بيته ليكون «ملاذ حلمه، بيت آخر. أي بيت؟ بيت الطفولة، البيت المفقود، البيت الاخير». (ص ٩٧)

فمنذ أول الرواية يتماهى بطلها مع ابطال روايات يوسف حبشي الاشقر. ورواية ربيع جابر كلها، في الواقع، مرآة تعكس عدداً من الروايات الاخرى وشخصياتها، وسنبيّن سبب ذلك. فاسم بطلها «ك» هو اسم بطل رواية «كافكا» الشهيرة، وحين يكذب «ك» في اول الرواية (ص ٥) مدعياً ان اسمه انسي ووالده اسكندر الحماني وانه من قرية كفرملات، يتماهى مع بطل «لا تنبت جذور في السماء» ليوسف حبشي الاشقر. فربيع جابر - يجعل بطله يقول «ان الواحد لا يفعل في حياته شيئاً من رأسه، لأن كل الاشياء التي نفعلها قد فعلها أبطال الروايات قبلنا، وهكذا فإن حياتنا كلها محاولة تقليد الروايات». (ص ١٨٥) وعليه يورد جابر اسم بعض الروايات الكثيرة التي يقرأها بطله «ك» ويعيد قراءتها، ويلخّص أحداث بعضها ليبيّن كيف ان حياة «ك» ليست، في الواقع، الاّ تكراراً لما في هذه الروايات، مثل «لا تنبت جذور في السماء» (ص ١٢٤ – ١٢٥) و«الظل والصدى» (ص ٩٤ – ٩٧، ١٠٠ – ١٠١، ١٢٥ – ١٢٦) و«المظلة والملك وهاجس الموت» (ص ٢٥) ليوسف حبشي الاشقر، ومذكرات كريمسكي (ص ٨٤ – ٩٠)، و«لعبة الحجل» Hopscotch لكورتازار (ص ١٥٠ – ١٥١) وغيرها.

فالواقع بالنسبة الى «ك» محاكاة للرواية، وليست الرواية محاكاة للواقع كما يظن الناس. فكما انكسر حلم انسي في رواية «لا تنبت جذور في السماء» (ص ١٢٤) يفكر «ك» في الاحلام التي سُرقت منه (ص ١٤) حين يموت والده وتتزوج امه رجلاً فرنسياً وترافقه الى فرنسا، فيشعر ابن السابعة «كأنه ألقي في زورق بلا مجاذيف... ستبقى تلك اللحظة مطبوعة في ذهن «ك» طوال حياته: الجدة التي ترنو اليه بعينين حزينتين، والام المتأهبة قرب الباب». (ص ١٠) أيضاً صديق اسكندر في «لا تنبت جذور في السماء» تركته امه طفلاً وحيداً لتتزوج رجلاً آخر بعد موت والد ابنها، تماماً كما فعلت بعد ذلك والدة «ك». (ص ١٠١) وكما عاش اسكندر «كأنه في حلم، او كأنه ميت، لا يحب احداً ولا احد يحبه» (ص ٢٥)، هكذا ايضاً «ك»، لا يعني شيئاً لأحد. ان احداً - باستثناء تلك الشخصيات في الرواية التي يقرأها ويعيد قراءتها - لا يعني شيئاً لـ «ك». (ص ١٦) وقد جعل جابر بطله يتماهى مع بطل يوسف حبشي الاشقر الى حد ان يكتب «ك» في يومياته «انه لا يشبه جده العجوز، بقدر ما يشبه جرجي الحماني، والد اسكندر الحماني كما وصفه الاشقر في الفصل الخامس من رواية «الظل والصدى».» (٩١) كذلك يرى «ك» انه مثل اوليفيرا، بطل «لعبة الحجل» لكورتازار: شاهد على ما حوله وليس فيه. يقول «ك»: «أحس أنني هنا، لكنني لست هنا». (ص ١٥٣) وهكذا، حين سأله مارون عن اشتراكه في معركة الدامور اجابه: «أنا لم اكن هناك. بلى، كنت، ولكن لم اكن انا». اي انه يحس انه يعيش وكأنه يمثل في فيلم. (ص ١٥٤) ثم لان جول فيرن كتب في احدى رواياته ان الكابتن ستروغوف اصيب في عينه ثم شفي، اصيب «ك» في معركة الدامور في عينه وشفي. (ص ١٨٥).

و«ك» مثل اسكندر في «لا تنبت جذور في السماء»: «رجل وحيد ميزته الاساسية صدقه مع ذاته، صدقه الجارح الذي يبعد عنه الجميع، لانه يمنعهم من تمويه انفسهم». (ص ٢٤) ولذلك اعتزل «ك» الناس وعاش خمس عشرة سنة في عالم الروايات، كما يكتب في يومياته على أثر قراءته «لعبة الحجل» (ص ١٧٣). ويتذكر مارون قول «ك» له: «انت تتغلب على ذلك الاحساس بأن العالم مزيّف، وبانك انت ايضاً مزيف، وتخرج من تلك الحفرة وتمشي وتذهب وتصنع فيلماً او تشتري سيارة وتصادق احدهم... انك كائن عملي وقادر على السيطرة على نفسك وعلى هذه الاشياء».

«أنا لا. انا لا أريد ان اصعد من الحفرة، الحفرة تعجبني. الحفرة جيدة. الحفرة هادئة». وفي هذه الحفرة ينصرف «ك» الى قراءته الروايات تخلصاً من زيف العالم والناس. ولان ميزة «ك» الاساسية هي الصدق مع ذاته ومع الآخرين، فهم صديقه مارون، بعد قراءة اليوميات، لماذا رفض «ك» ان يكتب له سيناريو فيلمه: لقد كان حلم «ك» ان يكتب لمارون سيناريو فيلم عن صداقة حقيقية، فوجد ان هذا الصديق نفسه لم يفهم ذلك، وانه افسد عليه حلمه. ويعلّق مارون: «لم أقبل الاّ بفيلم مزيّف عن حياة لم أعشها الاّ كذباً. الآن، اعرف، نعم الان اعرف». (ص ١٧٥).

اعتزل «ك» الناس، ثم ترك المدينة ايضاً ليعود الى بيت الطفولة «البيت الاخير» في قريته. ولكن حين يصف «ك» في آخر الرواية التأثير الذي تركه فيه نبأ موت مارون، الهواجس والكوابيس التي لاحقته صاحياً ونائماً (ص ٢١٦ – ٢٢٣)، نشعر ان جابر يريد ان يوحي ان اعتزال الحياة، ولا سيما الاصدقاء، امر مستحيل. وقد زاد من قوة تأثير هذه الكوابيس في القارئ ان جابر اوردها بلسان «ك».

الاّ أن جابر يبيّن ان حياة «ك» ليست الحياة الوحيدة التي تقلد الروايات. فضياع ثريا وحيرتها بسبب لا مبالاة مارون (ص ١٢٣، مثلاً) كضياع ميرا في «لا تنبت جذور في السماء». وما حدث في «بيت شباب» نسخة عمّا جرى لقرية كفرملات في رواية «المظلة والملك وهاجس الموت»، واوصاف البلدتين متشابهة (ص ١٣٠ – ١٣١).

وحين كتب «ك» في يومياته ان اكثر ما يتمناه هو ان يعيش في بلدة كفرملات (ص ٩٣)، البلدة الخيالية التي عاش فيها ابطال يوسف حبشي الاشقر، يشرح لنا ان معنى «كفر» «يفيد اصلاً التغطية والاخفاء، وسميت القرية بـ «كفر» لأنها حصن، ملاذ ومخبأ». ص (٩٣) وبذلك نرى ان الرغبة بالاختفاء كانت تراود «ك» سنوات قبل ان يختفي، كما يمهّد ربيع جابر، في الوقت نفسه، لآخر الرواية حين نكتشف ان «ك» لجأ الى مسقط رأسه، قرية كفرنبرخ، التي كانت حصنه وملاذه، تماماً كما اعتبر ان اسكندر في «الظل والصدى» بنى بيته ليكون «ملاذ حلمه بيت آخر. أي بيت؟ بيت الطفولة، البيت المفقود، البيت الاخير». (ص ٩٧) وقد كان بين الصور المعلقة في غرفة «ك» صورة بيت صغير أبيض (ص ١٧١)، كالبيت في لوحة ادوارد هوبر التي اختارها جابر لغلاف روايته. وهل المنارة في هذه اللوحة لتذكيرنا بالمنارة في آخر شارع بلس حيث بنى اسكندر الحماني بيته في رواية يوسف حبشي الاشقر؟

وفي الرواية اشارات كثيرة تمهّد لاحداث لاحقة. يتذكر مارون حواراً بينه وبين «ك» في شتاء عام ١٩٩١ ينتهي بقول «ك» عن بطل سيناريو يعدّه مارون، انه ينهب الى صديقه «لكن هل يجده؟» (ص ٣٥) وفي الجزء الثاني من الرواية يأتي مارون بعد سنتين الى «ك» لكنه لا ولن يجده. وفي أول الرواية نرى بين الصور المعلّقة في غرفة «ك» صورة النيران المتصاعدة من الدامور، وصورة الطواحين الهوائية شمالي مدريد (ص ١٤). ونكتشف ص ١٣٦ ان «ك» كان بين المقاتلين الدروز الذين دخلوا الدامور في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦، وانه نُقل الى مدريد للاستشفاء (ص ١٣٧ – ١٤٩). ولعل جابر اراد ان يرمز بطواحين الهواء الى أن حرب لبنان كانت حرباً عقيمة كمحاربة دون كيشوت للطواحين الهوائية.

ولكي يوهم جابر القارئ بان الواقع ليس الاّ تكراراً لما في الروايات ومرآة لها، تتداخل في روايته حقائق الواقع وشخصياته مع متخيّل الرواية وشخصياتها. او لم يكتب ان «كل شيء يتداخل مع كل شيء»؟ (ص ١٤) فهو ينكر اتصال بغدادي بحسن زبيب (ص ٣٩ – ٤٠، ٧١)، اي حسن داود، كاتب رواية «بناية ماتيلد» (ص ٢٠٥) كي يكتب له سيناريو «زوايا» الذي كان ينوي اخراجه. ولا يخفى أن «ايليا خوري، من الاشرفية، الذي يكتب قصصاً» (ص ٧٠) هو الياس خوري. ولكن خلط الواقع بالمتخيّل يتضح، اكثر ما يتضح، في شخصية مارون بغدادي، شخصية الرواية الرئيسية بعد «ك». صحيح ان جابر يدّعي ان «الاحداث والشخصيات والاماكن والاسماء في هذه الرواية هي من نسج الخيال»، الاّ أن مارون بغدادي الرواية لا يختلف عن بغدادي الحقيقة الاّ في أن زوجته تدعى «فيرونيك»، وليست ثريا، وان والد ثريا صاحب وكالة وتاجر (ص ١٠١) مما يخالف الواقع. هذا، مع ان الرواية تتكلم عن حب مارون لثريا اكثر بكثير مما تذكر علاقته بزوجته فيرونيك. فمارون بغدادي الرواية ايضاً مخرج سينمائي قد اخرج افلام «حروب صغيرة» (ص ٣٢ و٧٧) و«خارج الحياة» (ص ٣٣) و«الرجل المحجب» (ص ٥٧) «وفتاة الهواء» الذي سيعرض في «لاساجيس» و«لاسيتي» في بيروت (ص ١٧٢)، وكذلك فيلم «بيروت يا بيروت» الذي يعرض ربيع جابر موضوعه (ص ١٢٣ – ١٢٤). ومثل بغدادي الحقيقي عمل بغدادي الرواية مع كوبولا وسكورسيزي (ص ١٧١) وعاد الى لبنان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ «ليصنع فيلم حياته». (ص ١٩)

وما ترويه الرواية عن موت مارون بغدادي في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ بسبب انقطاع الكهرباء (ص ٢٠٣ – ٢١٠) هو تماماً ما حصل لمارون بغدادي الحقيقي، وكذلك ما نشره اثر ذلك في الصحف كل من حسن داود (ص ٢١١ – ٢١٢) والياس خوري (ص ٢١٢). الاّ أن جابر يعود ليخلط «كل شيء بكل شيء» حين يجعل بغدادي القصة يروي الكوابيس التي يرى فيها انه سيموت، بما يزيد من قوة تأثيرها في القارئ (في الفصلين الاول والثاني من الجزء الاخير). اما ما أورده جابر من محضر التحقيق الذي كتبته قيادة الشرطة حول سقوط مارون بغدادي الحقيقي في منور الدرج ووفاته (ص ٢٠٩)، فلا نخال انه اورده الاّ سخرية من رجال الدولة الذين يهتمون باثبات تفاصيل تافهة في وصف جثة، غير مبالين بقيمة صاحب هذه الجثة ومأساة لبنان بفقدانه.

الى جانب ذلك يورد ربيع جابر اسماء أناس حقيقيين اتصل بهم «ك»، او مارون بغدادي في الرواية، كفؤاد نعيم (ص ١١٣)، أو بول غيراغوسيان الذي سمع بغدادي بالراديو نبأ وفاته (ص ٩٧). كما تشير الرواية الى احداث حصلت فعلاً، كالهزة الارضية التي ضربت لبنان سنة ١٩٩٣ واحس بها بغدادي الرواية (ص ٩١ – ٩٢). والمؤتمر الشعبي في الباروك (ص ١١٧)، وشركة «بروتيين» التي أسسها كميل شمعون (ص ١٢٢)، واندلاع الحرب الاهلية في لبنان بعد مقتل معروف سعد (ص ١١٦ و١٢٨). وتفاصيل هذه الحرب يدوّن «ك» وقائعها في يومياته (ص ١٢٨ – ١٣٥). وبواسطة «ك» يعبر جابر عن نقمته على الحرب وما سببت من ويلات خطف وتهجير وقتل (ص ٩٦، ١٢٦ – ١٣٥، ١٤٣ – ١٤٤)، كما يبيّن نقمته على انقسام بيروت الى شطرين خلال هذه الحرب، وشعور المواطنين في كل منهما بانهم محاصرون، ضائقون بهذا الحصار (ص ٨٣). فيبيّن «ك» ان بيروت الحاضر عادت الى ما كانت عليه في القرن التاسع عشر: «ضيّقة، قذرة، رطبة، حارة، يكثر فيها البعوض والكلاب الشاردة (ص ٨٤ – ٩٠)، تماماً كما وصفها كريمسكي في كتابه. وبذلك يثبت جابر مرة أخرى أن الواقع ليس سوى تكرار لما في الكتب.

وليزيد جابر القارئ إحساساً بواقعية ما يقص نجده يعنى عناية فائقة بنقل اقل التفاصيل في كل ما يصف. فمن يعرف رأس بيروت، مثلاً، يستطيع ان يتتبع شارعاً شارعاً الطريق التي سلكها «ك» (ص ١١ – ١٣). وحين دخل «ك» صالون الحلاق «كانت هناك قوارير عطر، وفراش للشعر، وامشاط وادوات حلاقة، ومقصات مبعثرة فوق رف الرخام». (ص ٦)

ورواية جابر تبقى، فوق هذا كله، رواية مشوقة من اولها الى آخرها. منذ الصفحة الاولى يطلعنا المؤلف على أن «ك» يكذب حين يدّعي ان اسمه «أنيس» وان والده «اسكندر» وانه من قرية «كفرملات» (ص ٥). ولا يفهم القارئ سبب هذا الادعاء الكاذب الاّ في ما بعد، حين نرى أنه يتماهى مع شخصيات روايات يوسف حبشي الاشقر لان الحقيقة بالنسبة الى «ك» كامنة في الروايات، وان «أحداً» باستثناء تلك الشخصيات في الروايات التي يقرأها ويعيد قراءتها - لا يعني شيئاً لـ «ك»، وحين يرفض «ك» ان يذكر لمارون سبب رفضه ان يكتب سيناريو فيلمه الاخير (ص ٢٠) لا يعرف مارون كما لا يعرف القارئ لماذا، الاّ ان يقرأ ص ١٧٤ في يوميات «ك» انه لا يرى فائدة في ان يصبح كاتباً لان ذلك سيجعله يقرأ عدداً أقل من الروايات. او حين يتذكر مارون المستشفى في مدريد (ص ٦٨) لا نعرف عمَّ يتكلم الاّ (ص ١٤١) حين نكتشف انه زار «ك» الذي اصيب في حرب لبنان ونقل الى المستشفى في مدريد لمعالجة عينه.

ولا يسعنا الاّ الاعجاب بتحوّل ربيع جابر من السرد القصصي الى القالب المسرحي حين ينقل الحديث بين «ك» ومارون بغدادي حول السيناريو لفيلمه. فمن (ص ٢٠) الى (ص ٣٢) نقرأ حواراً مسرحياً بين البطلين، ووصفاً لحركاتهما وافعالهما بصيغة المضارع، تماماً كما لو كنا نقرأ نصاً مسرحياً. ونجد هذا القالب المسرحي ايضاً حين يروي مارون كابوسه (ص ٥٠ – ٥٢). وكأن احلام المخرج وكوابيسه نفسها لا يمكن أن تتخذ سوى شكل سيناريو لفيلم. ففي هذا الكابوس يرى مارون «الضوء يتلاشى. صوت موسيقى. وأيضاً طرطقة طاولات، ثم صوت مقص». (ص ٥١) وقد جعل ربيع جابر مارون الرواية يعترف بانه في معظم احلامه يرى نفسه يتحرك ويتكلم كانه بطل في فيلم (ص ٥٧).

وقد تستوقفنا جمل غامضة احياناً، كقول مارون، مقارناً بين نفسه و«ك»: «حياة «ك» جملة اسمية، حياتي جملة فعلية. هذا هو الفرق». (ص ١٨٧) ألأن الجملة الاسمية لا فعل فيها، فلا تتأثر، بالتالي، بالزمن، كما ان حياة «ك» لم تعد تتأثر بالزمن بعد ان انقطع عن الناس والعالم؟ أما مارون بغدادي فحياته عمل، جملة فعلية، أفلام نفذها في الماضي، وأخرى ينتظر ان ينفذها في المستقبل، كفيلم حياته الذي عاد الى بيروت لتنفيذه وحال موته دون ذلك؟

ولكن، حرصاً على موضوعية النقد، لا بدّ من الاشارة في النهاية الى مآخذين عابرين لنا على «البيت الاخير»، فبعد الصفحات الكثيرة التي يصف فيها جابر حب مارون لثريا يفاجئنا ان مارون «أدرك على نحو قاطع ان حبه لثريا قد مات» (ص ١٤٠) وليس في الرواية ما يبرر هذا التحول او يفسره. ثم انني لا أرى ان الفصل الثاني من الجزء الخامس ضروري اذ ان القسم الاكبر منه ليس سوى ذكر لاسماء شوارع رأس بيروت وارقامها ومواقعها.

غير ان ذلك لا يقلل من قيمة «البيت الاخير». انها رواية طريفة، رواية معقدة وملذة في الوقت ذاته، فيها من سعة ثقافة كاتبها ما فيها من عمق انسانية.



معرض جديد لحسن سليمان:

لوحات تعيد حقيقة القاهرة الى المشهد

□ القاهرة -
من ناصر عراق:

■ لم يستطع فنان الانفلات من اسر حواري وشوارع القاهرة القديمة، من اول صخب الباعة الفقراء حتى ابهة المساجد ودلال المشربيات. والفنان حسن سليمان (٦٨ عاماً) عاشق متيم لهذه المدينة، محفورة مقاهيها وآثارها تحت جلده. سألناه، ما السر في هذا الوله؟ اجاب: ان القاهرة مجرد حلم عابر من احلام الف ليلة، لقد كبرنا فيها، هي واحدة من اجمل مدن العالم، يتمدد فيها النيل تزينه اغصان الياسمين واشجار الغوافة والكافور، تلك التي تبعث برائحة الماضي وعبقه الذي لن يعود ابداً.

معرض الفنان المقام حاليا في قاعة اكسترا في الزمالك، يردد صدى هذا الوله القديم، حيث تجول الفنان بتمهل في الحي العتيق، يصطاد المعتاد والرتيب واليومي بعيون ثاقبة، ليحوله بمهارة وذوق رفيع وانحياز واضح للبسطاء الى اعمال فنية تضج بالحياة وتضيء الوجدان. في احدى اللوحات التي رسمها في منطقة الغورية، نجد الحارة بكل ضجيجها في مشهد عامر بالحيوية: باعة جائلون، محلات الاقمشة، نساء، رجال، شباب يتسكع. الكل يتحرك في لقطة سينمائية، بينما جدران المنازل والجوامع التي انهكها الزمن تحيط بالجميع لتمنحهم الدفء والامان.

يتحرر حسن سليمان من اسار الفوتوغرافية، فهو لا يخضع اعماله لانضباط الكاميرا وجمودها، بل يقوم بتهذيب شخوصه من الزوائد، ويضيف بقعة ضوء هنا ومساحة ظل هناك بحيث تتجلى الحالة العامة للشخصية. ثم يراهن على الموسيقى الناتجة من حوارات الظل والنور على الجدران المهترئة والشبابيك المتربة، تلك الحوارات التي يجيد ادارتها بامتياز حتى تشحن اللوحة بحرارة الحياة.

واعمال حسن سليمان تخاصم السائد والمنتشر هذه الايام في مجال الفنون الجميلة، فهو ينفر من «الشخبطة»، تحت اسم التجريد والحداثة، والتي هرول اليها كثير من الفنانين في مصر نتيجة تدعيم السلطة التشكيلية لها بالجوائز وعضويات لجان التحكيم وتذاكر السفر للخارج.

«على الفنان ان يكون خارج دائرة السلطة، هكذا قال لنا، حتى يتمكن الفنان من الابداع في حرية ومن دون ترغيب او ترهيب، ثم ان موجة «الشخبطة» قادمة من الغرب - والكلام ما زال للفنان - وبالتالي لا ضرورة للانسياق وراءها.

لم يتحرر فنان حتى الآن من سحر جسد الانثى وكنوزه الخفية والظاهرة، وفناننا الكبير صياد ماهر لهذا الجسد الفاتن، ينتقي نساءه من الطبقات الاجتماعية المنخفضة، يحتفي بها وبجهدها، ويقدمها في صورة ثرية من دون ابتذال ولا اشتهاء، بل تفضح عيونها حجم الكد والاسى الذي تعانيه. ففي لوحة «حاملة الصرة» - والتسمية من عندنا - يرسم حسن سليمان امرأة بكامل جسدها وهي ترتدي الثوب الاسود المحروم من الالوان البهيجة، وتحمل فوق رأسها «صرة» من القماش تنهب نصف وجهها الاعلى. بينما زهد الفنان برسم أي بناية خلفها، فقط مساحة من اللون الرمادي المحايد الذي يحافظ على الوجود القوي لبطلة لوحته. ثم يكتفي من الالوان بلون اللحم البشري عند نصف الوجه واليدين والقدمين، وبعض الزخارف البسيطة على «صرة» القماش. وفي اشارة ناجحة لتأكيد ان امرأته في حال حركة، أمال رأسها جهة اليسار قليلاً مع انسياب الذراع الايسر وارتفاع طفيف للقدم اليسرى عن الارض. هذه الحساسية في التقاط المشهد وتنفيذه - خصوصاً وانه وازن كتلة «الصرة» بظل المرأة المفروش على الارض - تثبت ان هذا الفنان مهموم بعمله الى اقصى الحدود، لا يهمل الضروري والمفيد، ويتغاضى عن الكماليات والبهرجة.

جاءت اعمال حسن سليمان كلها منفذة بخليط مدهش من الالوان المائية والباستيل، حيث يتجاور ويتشابك الملمس الخشن مع الناعم في جدل آسر وممتع للعين. ويمنح الفنان «القورم» دوراً رئيسياً في دراما لوحاته، ولا ينسى ابدا ان العلاقة بين الظل والنور هي العمود الفقري التي يشيد فوقها اعماله كلها، سواء فازت بهذه العلاقة الشخصيات الانسانية او حوائط المباني الجليلة وظلالها على الارض المنتشرة في شوارع وحواري قاهرة المعز.

كان من الملفت حقاً ان يصر حسن سليمان على العزف على وتر هذه الاحياء القديمة التي قاربت اكثر من الف عام مثل باب النصر، الغورية، وحوش آدم، وينفر من الوجود داخل بورة القاهرة الحديثة، وكان تفسيره لنا: «ان القاهرة احيطت آثارها باكياس ضخمة من الاسمنت والالمونيوم والبوليستر ومواد البناء الحديثة، التي افقدتها طابعها القديم، وخلقت تشكيلاً جديداً بواسطة زوايا الضوء والظل الجديدة».

فنان انضجت الايام خبزه، كما يقول القدماء، يعيد «للموضوع» في العمل الفني قيمته المهدورة، جاءت ابداعاته كقصيدة شعرية تعترض الكثير من النثر التشكيلي وتفضحه. وجاءت لتصالح القاهرة القديمة وبسطاء الناس في لغة تشكيلية صافية وعذبة.

الموت فن عائم

أحمد فرحات*

(إلى الشاعر الصديق محمد عمران الذي رحل قبل أيام)

استرح في صباح انصرافك
فاكهة بلا شكل
وسهاماً صوتية بلا صوت
تطفو على نفسها
دقيقة، جميلة
ومنهوكة بالسحر
حتى سطوة القصيدة على الشراك

**

غطّاك ماء الشعر
ثم عرّاك
كثيفاً يؤيّد اشتباه النزهات
وقوس الجاذبيات المحدقة.
أسأل انطراحك البعيد
ان يسمي قلقه الآن
أسأله، وهو يطور الكائنات
في منافذها،
ان يضجّ بالشعر اتساعاً
واختلاسات دافقة بالمطر الصقيل

**

هذه الحرية على يديك الآن
فماذا أفعل ببصر الجرأة
يجتاز انبثاقاتي؟
تراني مذروراً أباشر البرهان
وأتعاقد مع نيران بعيدة
تظلّ تجيء بيأسك الداعر
يكمن لأيامي.

**

الموت فن عائم يا صديقي
أنت له اللحظة
في كامل عشبك اليانع
وكامل مرتفعاتك
محفوظة بالاشارات

**

إهنأ يا محمد....
جحيمك لن يدخله أحد
وأشجار «الملاجة» (١)
لم تعد تغوي الطريق

(الشارقة ٢٥/١٠/٩٦)

(١) قرية الشاعر في سورية.

* شاعر لبناني.

خبر محمد عمران

ممدوح عدوان*

■ كنت أظن ان الحزن يحب العزلة وانك حين تحزن تحب ان تختلي بأحزانك كأنها سر شخصي. ولكن، حين تلقيت نبأ موت الشاعر محمد عمران ادركت ان ليس للحزن طعم واحد. ثمة احزان تحتاج فيها الى مشاركة الآخرين أو الى تعزيتهم على الاقل. حين تلقيت النبأ في لندن اكتشفت حاجتي الى وجود صديق مشترك بيننا اتقاسم معه فجيعة اللحظة او الى وجود شخص ما يعرف انني كنت صديقه لكي يعزيني.

حين لا تجد أحداً وأنت مفجوع تعرف كم العالم فارغ وموحش، وكم هو صحراء. حتى الدموع لا تحب ان تراق دائماً في صمت.

ذات يوم كنت في حديقة أحد المستشفيات ليلاً وبغتة خرج من أحد الاجنحة رجل واندفع في الحديقة، عيناه مليئتان بالدموع ونظره زائغ وهو يحول وجهه في كل الاتجاهات. كان في حاجة الى انسان ما لكي يبكي امامه. لم أعرف من الذي مات له في الداخل، لكنني تمنيت لو كنت اعرف هذا الرجل لكي امنحه فرصة اطلاق دموعه بحرية.

هو ايضاً كان سيخجل لو بكى امام من لا يعرفه لسبب لا يعرفه. وأنا ايضاً أسير في شوارع لندن حاملاً سيخ نار في قلبي أقلّب نظري في وجوه المارة بحثاً عن أحد الاصدقاء أو المعارف، أحد السوريين أو العرب لأبكي امامه واقول له ان محمد عمران مات. وحتى لو لم يكن يعرف محمد عمران سأجد فرصة لكي ابرر دموعي وأقول له ان محمد عمران كان أحد اعمدة ثقافتنا وحركتنا الشعرية الحديثة. كان أحد الصخور التي أقام عليها الشعر مجده.

اتعجل العودة الى دمشق لكي أجد من أبكي معه. وكم انا خائف من ان أصل الى دمشق لأواجه ما يماثل وحشتي في لندن.

* كاتب سوري

اخبار

سعدالله ونوس: مسرحيتان الى الفرنسية

● صدرت عن دار سندباد في باريس في كتاب واحد الترجمة الفرنسية لمسرحيتي الكاتب السوري سعدالله ونوس «منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات».

عمل على الترجمة رانيا سماره وماري الياس وحنان قصاب حسن. وقدمت الدار للعملين قائلة: «مسرح ونوس، بفضل هاتين المسرحيتين اللتين نشرتا عام ١٩٩٤، يعد بين اجمل انجازات الادب العربي خلال السنوات الثلاثين الماضية. يعالج مشاكل عربية مهمة (...) من دون ان يضحي بلذة النقد ولا بسحر العرض».

الطيب صالح: ترجمة فرنسية لـ«عرس الزين» و«موسم الهجرة» في كتاب جيب

● عن دار «سندباد» في باريس، صدرت الترجمة الفرنسية لروايتي الطيب صالح «عرس الزين» (نقلتها عن العربية أن ويد مينكوفسكي)، و«موسم الهجرة الى الشمال» (نشرت في مجموعة بابل/ سندباد وهي سلسلة «كتاب - جيب»، ووضع ترجمتها عبدالوهاب مؤدب وفادي نون).

وعن نتاج الطيب صالح الادبي، كان كلود مورياك كتب في صحيفة «لوفيغارو»: «نفوسنا ترطبت وعيوننا غُسلت، لم نقرأ ابداً مثل ذلك، نحن الذين قرأنا بكثرة». وعن «موسم الهجرة الى الشمال»، كان كلود ميشال كلوني علّق بالآتي: «كتاب عالم وبسيط يقيناً أسرى كلمته الصافية...».

«دراسات لبنانية»: غارودي عن قانا

● صدر العدد الثاني من مجلة «دراسات لبنانية» (فصلية تصدر عن وزارة الاعلام اللبنانية ويرأس تحريرها صالح الاشمر). ومن موضوعات العدد: مجزرة قانا: المعنى الحقيقي لجريمة ضد الانسانية (روجيه غارودي)، «عناقيد الغضب» في اطارها الديبلوماسي (شفيق المصري)، اسرائيل والقانون الدولي: موجب التعويض في عدوان نيسان (فادي جوزف مغيزل)، وفاق السيادة: تضامن المجتمع المدني في مواجهة «عناقيد الغضب» (انطوان مسرة وطوني عطاالله)، استيعاب صدمة العدوان: معالجة مشكلات النزوح والعودة وتأهيل المناطق المنكوبة (اللواء الركن يحيى رعد)، المخطط العام لتجهيز واستثمار حوض الليطاني (ناصر نصرالله)، «عناقيد الغضب» في الصحافة الاسرائيلية (إحسان مرتضى)، عدوان نيسان امام الامم المتحدة ومجلس الامن، تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا، تقرير وزارة العدل اللبنانية حول الخيارات الممكنة لمقاضاة اسرائيل، البيان الختامي للقمة العربية في القاهرة، اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي، قانون البث التلفزيوني الفضائي.

الباحثة الإيرانية فريبا عادل خواه تتحدث لـ«الحياة» عن التغيرات:

المرأة الإيرانية تخطت المقاومة التقليدية للمؤسسات والمجتمع

□ باريس - من إبراهيم خياط:

■ تقول الباحثة الإيرانية فريبا عادل خواه التي تعمل في «مركز الدراسات والإبحاث الدولية» الفرنسي إن المرأة الإيرانية أخذت دورها بعد التغيرات العميقة التي احدثها قيام الثورة الإسلامية في إيران في نهاية السبعينات، وتتم هذه الإستعادة من خلال توسيع دائرة النفوذ الإقتصادي والسياسي وحتى الرياضي الذي تحظى به، متخطية البنى التقليدية للنزاع مع رجال الدين والسياسة داخل المجتمع.

في مقابلة مع «الحياة»، تشير عادل خواه، التي تحول «اسباب خاصة» دون الإفراج عن كتابها «الثورة تحت الحجاب» في إيران، إلى الخصوصية التي يتميز بها وضع المرأة، مؤكدة أن فايزه رفسنجاني هي الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يشجع تصدي المرأة الإيرانية لرجال السياسة وخوض غمار الانتخابات الرئاسية.

سؤالنا الاول كان عن طبيعة الانشطة التي تركز عليها الباحثة الإيرانية التي تعد مجموعة من الدراسات الميدانية. أجابت:

- ما احاول القيام به حاليا هو كتاب قاربت إنهاءه عن تحول المجتمع الإيراني منذ الخمسينات حتى يومنا اليوم. والهدف من الكتاب هو إظهار إختلاف الادوار التي تلعبها عوامل التحول: من سياسية وبينية واقتصادية، لكن أيضاً مع ضرورة أخذ العوامل الخارجية في الاعتبار بمعنى إدراك الأهمية التي تلعبها العولمة التي يشهدها العالم حاليا.

وما أركز عليه في هذا البحث هو إعطاء اهمية للعوامل الأخرى وعدم حصر إيران وما شهدته من تغيرات في إطار محلي نابع من مكونات ذاتية، بل ربط هذا التحول - الظاهرة الحتمية بعوامل ليست فقط سياسية أو بينية إنما وتتكون من مجموعة متشابكة من العوامل الداخلية والخارجية معاً.

● أثار كتابك «الثورة تحت الحجاب» نقاشاً بسبب رؤيته الجديدة للمرأة، وكيفية تعاملها مع قضية الحجاب والحصار التقليدي الذي يفرضه الرجل على المرأة في ميادين العمل السياسي العام. ما هي الميزة التي تفرد بها كتابك؟

- من الصعب علي الإجابة عن هذا السؤال. إلا أنني أعتقد أنه يتميز، أولا، بكونه يستند إلى عمل ميداني خص فئة سكانية محددة من النساء الإيرانيات، وفي وقت معين من المرحلة التاريخية التي اعقبت قيام الثورة في الجمهورية الإسلامية.

وبخلاف ما يعتقده الكثيرون من القراء الغربيون، فإني لم أسع إلى تقديم رؤية موسعة لوضع المرأة في إيران بل سعيت إلى فهم النساء المناضلات إذ تتميز غالبيتهن بمستوى عال من التعليم، واللواتي تبنين القضية الإسلامية الثورية واخترن، على سبيل المثال، لبس الحجاب، في وقت كانت هناك نساء أخريات يخضعن مرغمات إلى التشريعات الجديدة التي فرضت.

والواقع أنه، ولأسباب إدارية عدة، لا تزال قلة من الباحثين قادرة اليوم على القيام بالبحث الميداني في إيران، خصوصا ان هؤلاء الباحثين يقترنون بجامعات أجنبية. وإحدى ابرز الميزات التي تفرد بها الكتاب هو انه تحدث عن إيران من الداخل، من دون أفكار مسبقة أيديولوجية او سياسية. وهذا النوع من المقاربة لا يحظى دائما برضى المناضلين من سائر الاتجاهات.

واعتقد ان الامر يتعلق، خصوصا، باحد اوائل الكتب التي عالجت التطبيقات العملية التي تفضي إليها فكرة «الحجاب»، ومنها على سبيل المثال، الطريقة التي يسمح بها لبعض النساء بالانضواء في الفضاء العام.

إلى ذلك ركزت على دور «الجلسة»، وهي اجتماعات دينية نسائية، كاداة للمتابعة الفاعلة لما يجري، كما شددت ايضا على الذاتية المرتبطة بالحجاب والمعايير الوضعية والقيم المرتبطة بها.

● لماذ ترجمة الكتاب إلى العربية والإسبانية وليس إلى الفارسية؟

- اعتقد ان «مركز الدراسات» لعب دوراً مهماً في ترجمة الكتاب بالعربية وانا ممتنة له، لان هذه اللغة، لغة القرآن الكريم، ساهمت في إعطاء شرعية لكلامي في إيران. اما الإسبان، وبدءا بولي عهدهم، فقد ابدوا اهتماماً بالغاً ولنفتاحاً على المسائل المتعلقة بالإسلام والاتجاهات الإسلامية. وهم يتميزون بامتلاكهم مقاربة للموضوع اقل اندفاعا وجدانيا من الفرنسيين.

هذه هي النتيجة التي يمكن استخلاصها من منتدى «أوروبا والإسلام: ديناميكيات واتجاهات متقاربة» الذي عقد في طليطلة من ١١ إلى ١٣ نيسان (إبريل) الماضي، حين التقينا.

وفي ما يخص ترجمة محتملة إلى الفارسية فإنها على ما يبدو قد تحققت، إلا ان نشرها قد يتاجل بعض الوقت أو تم تعليقه لأسباب أجهلها. ولعل الافضل ان تطرح هذا السؤال بالذات على السلطات الإيرانية نفسها؟

● تتحدثين في كتاب نشر عام ١٩٩٣، بالتعاون مع جان فرانسوا بايار واوليفييه روي، عن عقلنة النظام وانتقال الثورة إلى مرحلة الفكرة - المؤسسات. بماذا غيّر هذا الأمر من ظروف المرأة؟

- لم يسنح لي الوقت إلى الآن إعادة تحديث معطيات التحقيق الميداني الذي قمت به من قبل، ورؤية ما أصبحت عليه النساء الإيرانيات اللواتي شملهن تحقيقي. إلا انه يلاحظ ان انتهاء الحرب وبروز نجم اليمين المحافظ في البرلمان لم يحملا النساء على الإطلاق إلى أن يقرن في منازلهن من جديد. وبقيت النساء شريكا أساسياً يساهم في تطور المجتمع، لا بل إن الازمة الاقتصادية زادت دورهن في الاقتصاد، في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، على سبيل المثال، وفي الاقتصاد الموازي، خصوصا من خلال المناطق الحرة في قشم وكيش. قد سادت هذه الظاهرة إلى حد أن الجمهورية بدأت تظهر في دائرة المنطقة كقطب للحداثة الاجتماعية قادر على استمالة الرأي العام في الاقتصادات والكيانات السياسية المجاورة.

من وجهة النظر هذه فإن طبيعة إيران كانموذج، التي تغيرت شرعيتها حتماً، لم تتراجع في الضرورة بعد انتهاء عهد الشاه. وإحدى العبر التي شكلتها المشاركة القوية في الانتخابات في آذار (مارس) الماضي كانت مرتبطة تحديدا بمكانة المرأة في الفضاء العام: حين فازت فايزه هاشمي، الإبنة العصرية للغاية والرياضية للغاية للرئيس الحالي رفسنجاني من خلال الدورة الاولى وبشكل ساحق.

وبغض النظر عن حجم المشاركة التي قد لا تعكس بالضرورة هذه الظاهرة الاجتماعية في موازين القوى السياسية الحالية، إلا أن هذا لا يغير في واقع الأمر من حجم التغيرات العميقة التي شهدها المجتمع.

ويلاحظ أن النساء استعدن في المؤسسات القضائية جزءا من الارض التي سبق لهن ان خسرنها خلال الثورة، ولا شيء يقول إن هذه الحركة لن تتعاظم في السنوات المقبلة.

● ما هي خصوصية الوضع الإيراني بالنسبة إلى بقية العالم الإسلامي؟

- أولاً كوننا نعيش في وضع ما بعد قيام الثورة في وقت تعيش البلدان الأخرى في حال انتظار او الخوف من وقوع التغيير. ويذكر ايضاً ان المسالة النسائية كانت ثانوية تماما كطرح في عملية التعبئة الثورية. أما في الجزائر حتى ربما في مصر، فإنها كانت إحدى المسائل الرئيسية التي أثارت الخلاف بين الإسلاميين والعلمانيين.

إلى ذلك، تمتلك إيران خصوصياتها التي تتميز بها مقارنة بحضارات حوض البحر المتوسط وفي الجزائر فإن عملية التعبئة الإسلاموية يمكن أن تشكل إعادة نظر في الانموذج الابوي بمقدار ما هي مطالبة إسلامية سياسية وضعية.

لعله من الواجب أيضاً مقارنة الأوضاع الديموغرافية للبلدان المختلفة: في المغرب العربي بدأ التحول الديموغرافي وفي تركيا كذلك، أما في إيران تبقى معدلات الولادة قوية للغاية، على رغم أن الجمهورية الإسلامية تشجع أساليب منع الحمل وأن التقدم تباطأ خلال السنوات الأخيرة. وعموماً فإن الإسلام ليس عنصرا أوحد يتولى بشكل زائد عن الحد تشكيل ظروف المرأة، على رغم الراي السائد لأن الخصوصيات التاريخية والإجتماعية تمتلك اهمية مماثلة.

● إذا تحدثنا عن المقارنة، فإننا نرى في باكستان وبنغلادش وتركيا والهند تجارب سياسية تولت فيها المرأة، مع ارتدائها الحجاب أو سافرة، مناصب قيادية أولى في مجتمعاتها. هل تعتبرين المرأة في إيران متخلفة أم مختلفة، في هذا الإطار، عن تجارب المرأة السياسية في البلدان المجاورة؟

- الصحيح هو اننا كنا متخلفين عن لعب دور قيادي كما كانت عليه الحال في تركيا وباكستان والهند وغيرها. إلا أن هذه الصورة السلبية اصبحت جزءا من الماضي. كيف؟ منذ التسعينات اصبحت النساء أكثر حضورا في الفضاء العام، خصوصا من خلال الدور الذي تلعبه في الدورة الإقتصادية. ومن يقل نشاطا إقتصاديا يقل ايضا إستقلالا وهذا الامر يتعزز كل يوم.

ومن اللافت، في هذا الإطار، حجم المشاركة النسائية الكبير في الانتخابات التي جرت في آذار ونيسان الماضيين الذي شكل ظاهرة مميزة، سواء على صعيد المشاركة كناخبات أو كمرشحات. النساء في إيران أظهرن في هذه الانتخابات إستقلالهن الذاتي، وبرزن في مجالات لم تكن فيه مع الرجل في جبهة واحدة.

إختراق الفضاء العام لم يتم من خلال المشاركة السياسية أو الإقتصادية فقط وإنما من خلال الرياضة أيضا. وهذا أمر لم يكن يحدث في السابق، وبقي حكرا على الرجال وحدهم.

● عن أي رياضات تتكلمين؟

- أي نوع من الرياضة. هناك طابع محدود للمزاولة عندما تتطلب المسألة حضورا رجاليا، إلا أن هذه الموانع تنتفي بانتفاء حضور الرجال.

من ذلك مثلا الألعاب الأولمبية للدول الإسلامية، إذ ليست هناك قيود تخص الرداء والثياب، وبالتالي تمتد المباريات لتشمل السباحة وغيرها، طالما أن الحضور من النساء فقط أما عندما يكون الأمر متعلقا بالإختلاط المفتوح بين الجمهور وبين المشاركين، كا هي الحال في الألعاب الأولمبية الدولية، مثلاً، تفرض القيود نفسها، وتتقلص مساحة المشاركة المتاحة للمرأة إلى مجالات لا تشكل فيها الثياب مشكلة في وسط الجمهور. مثل الرماية بالقوس أو الألعاب الأخرى المماثلة.

● كيف تكون الرياضة، إذاً، مفتاحا للنفاذ إلى الفضاء العام؟

- كانت هناك مقاومة في السابق في المجتمع الإيراني، إلا أن هذه الحالة تغيرت وبات وجود المرأة ومشاركتها في الميادين العامة وبينها الرياضة أمراً عادياً يحظى بالقبول.

ولتلخيص الأمر يمكن اعتبار الحقل العام ميدانا للاعبين. أن تكون رياضياً يعني انك لاعب في هذا الميدان، وإذا كانت المرأة فرضت دورها في المجالين السياسي والاقتصادي، فإن نجاحها في فرض دور مماثل في مضمار الرياضة، يفتح فضاء جديدا لها للتحقق خارج دائرة المواجهة التقليدية في المجتمع.

تستطيع المرأة من خلال الرياضة أن تدخل إلى عالم كان حكرا على الشباب وحدهم، وان تثبت انها جزء من عالم الشباب هذا، مستخطية بذلك النزاع التقليدي الذي يدور مع الفئات العمرية الأكبر سناً التي تتولى توجيه المجتمع.

الحقل السياسي لم يعد حكرا على رجال الدين أو السياسة بالمعنى التقليدي. هناك اقتناع كامل في إيران اليوم بان النساء يشاركن في إعادة رسم الحقل السياسي، وبشكل يرتبط بتطلعات أخرى ليست شيئا آخر في النهاية سوى ثمرة المشاركة التي يقوم بها الشباب ذوي الوزن الديموقراطي الكبير. وهذا إن تحقق فبفضل النساء اللواتي غيرن مدى تقبل المجتمع للمشاركة بين كل الفئات.

● إذا كانت هناك مشاركة كبيرة للمرأة في الحياة السياسية، فما الذي يمنعها إذا من التقدم للإنتخابات الرئاسية المقبلة؟

- إذا كان هناك من يستطيع أن يفتح الباب أمام المرأة للمطالبة بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية، فهذا الشخص لا يمكن أن يكون إلا فايزه هاشمي رفسنجاني. ولو كانت هناك ٣٦ الف إمرأة يرغبن في خوض الانتخابات الرئاسية فإن الوحيدة، التي تمتلك وضعا يسمح لها بأن تخطو هذه الخطوة، هي إبنة الرئيس رفسنجاني التي تستطيع ان تحقق سابقة تشجع بقية النساء على الترشح.



لماذا محمد بن خليفة؟

■ هذا السؤال قد يطرحه أي قارئ لكتاب مي محمد الخليفة الاسطورة والتاريخ الموازي من عنوانه وقبل ان يسبح في فضاء دفتيه، ولكن الشيخة الباحثة التاريخية قطعت الطريق على السؤال عندما قدمت في «تمهيدها» مدخلاً مشوقاً ومثيراً يشرح الأسباب والمبررات والدوافع. فهي تقول في البداية: «لم أكن أستطيع الحديث عن موضوع كتابي، دون الحديث عن جزيرته الصغيرة المستهدفة على الدوام والضاربة بتاريخها الى ما قبل الميلاد حين تعاقب عليها الغزاة تاركين على أرضها بصماتهم وقلاعهم وآثارهم وأحفادهم ايضاً ليخلقوا شخصيتها المميزة بتركيبتها السكانية الغزيرة والمختلفة عن سائر جيرانها من أهل الخليج.

ولم تكن محاولة بعث الصورة من قلب القرن الماضي أو محاولة التاريخ لحركة الحياة والانسان ممكنة دون التركيز على الاسطول باعتباره رمز الارادة والاستقلال ومصدر الرزق ايضاً، ولكون ذلك «الخشب» او الفرس الذي يمتطيه مائة راكب سبباً رئيسياً لاحتدام الصراع بين القوى الخارجية والارادة الوطنية، ومن ثم زوالها بحرق ذلك الرمز وقص اجنحة الطائر الخليجي ومنعه من التحليق المستقل!

وبعد ان تشرح الشيخة أوضاع البحرين والخليج في عصر محمد بن خليفة في القرن التاسع عشر وسيطرة بوارج السلطة البريطانية وصراع البريطانيين والعثمانيين على مناطق النفوذ الذي كان المحرك الأول للصراعات الحالية والاشكالات وأبرزها قضايا الحدود المتوارثة الآن تقدم التبرير المنطقي للكتابة عن الشيخ محمد بن خليفة أمير البحرين المنفي الى سجون الهند كمثال تأديبي لجريمة الاستقلال عن تلك السلطة الغازية.

وكما قالت الباحثة فان عبارة الريحاني الشهيرة «التاريخ شاهد لا قلب له» ماثلة في اذهاننا واذهان كل من يقرأ الكتاب الموسوعة ويتمعن في معانيه حيث يجد حياداً فريداً وبعداً عن طغيان العاطفة واصراراً على نقل الوثائق والتقارير الرسمية بتجرد وبلا تعليق شخصي.

وبالطبع فانه من غير الممكن ايفاء الكتاب حقه في كلمات قليلة لانه يشكل مجموعة متكاملة لا بد لمن يريد معرفة حقيقة أوضاع الخليج في تلك الحقبة المهمة ان يتعمق في كل فصل من فصوله ويبحر مع كل كلمة من كلماته ليكتشف بسهولة حقيقة المخطط الاستعماري القديم للسيطرة على المنطقة وتقسيم دولها وزرع الفتن بين شعوبها وأهاليها وبين افراد العائلة الواحدة اضافة الى التأكد من ان الاطماع الحالية هي نفسها مع بعض الاختلافات الاخرى في الشكل والاسلوب وتغيير بعض رموز وأبطال «لعبة الامم»، والتي بكل أسف شكل العرب فيها احجار شطرنج ووقوداً لها، بل ان بعضهم شارك فيه، عن حسن نية، أو عن غباء سياسي ومطامع شخصية تشبه الى حد بعيد اطماع امراء الطوائف الذين اضاعوا الاندلس بعد أن اختلفوا وتنازعوا وتهالكوا على السلطة والمال واللذات الزائلة وسلموا زمام امورهم للاجانب الذين استغلوهم ثم خانوهم ونهبوا ثرواتهم قبل ان يذبحوهم ذبح النعاج.

وما الصراعات والنزاعات العربية العربية، وكان آخرها خطيئة الغزو العراقي للكويت سوى مثال واحد من امثله مشاركة العرب «المفعول بهم» في لعبة المطامع القديمة - الجديدة. ولكن على من تقرأ مزاميرك... ولمن تكتب وتشرح؟

● خلجة

احتاج الى كتفك
لألقي عليه رأسي
وأمحي همومي
واحتاج الى عقلك
ليساعدني ويشاركني
واحتاج الى قلبك
ليحبيني... ويسقيني من ماء الحياة
واحتاج الى حبك
ليشعرني بوجودي
أحتاج اليك كلك.

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ قدم الاخطل الكوفة فاتى حَوشبَ بن رُوَيم الشيبانيّ فقال: إنّي تحملت حَمالتين لاحقن بهما دماء قومي، فنهره، فاتى سيّار بن البَزيعة، فساله، فاعتذر اليه. فاتى عكرمة الفياض - وكان كاتباً لبشر بن مروان - فساله واخبره بما رد عليه الرجلان فقال: اما إنّي لانهرك ولا اعتذر اليك، ولكني اعطيك إحداهما عيْناً والاخرى عرضاً. قال: وحدث امر بالكوفة فاجتمع له الناس في المسجد، فقيل له: إن اردت ان تُكافيء عكرمة يوماً فاليوم. فلبس جُبّة خَزّه وركب فرساً وتقلد صليباً من ذهب واتى باب المسجد ونزل عن فرسه. فلما رآه حوشبَ وسيّارٌ نفسا عليه ذلك، وقال له عكرمة: يا ابا مالك، فجاء فوقف وابتدأ ينشد قصيدته:

لِمَن الديارُ بحائلٍ فوُعالِ
حتى انتهى الى قوله:
إن ابنَ رِبعيٍ كفاني سَيْبُه
ضِغْنَ العَدُوِّ وغدْرةَ المحتالِ
اغلَيتَ حين تواكلَتْني وائلٌ
إن المكارمَ عند ذاك غَوالِ
ولقد مننت على ربيعة كُلِّها
وكفيت كل مواكلٍ خذّالِ
كابنِ البَزِيعة أو كآخرَ مثلِه
اولى لك ابنَ مُسيمةِ الاجمالِ
إنَّ اللئيم إذا سألْتَ بَهرته
وترى الكريم يراحُ كالمُختالِ
وإذا عدلت به رجالاً لم تجد
فيضَ الفُرات كراشحِ الأوشالِ

قال: فجعل عكرمةُ يبتهج ويقول: هذه والله أحبُ اليّ من حُمر النعم.

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: حدّثني ابو عبيدة قال: التقى جرير والفرزدق بمنى، وهما حاجان، فقال الفرزدق لجرير:

فإنّك لاقٍ بالمنازل من منى
فَخاراً فخبّرني بمن أنت فاخرُ

فقال له جرير: لبَيّك اللهمّ لبّيك: قال اسحاق: فكان اصحابُنا يستحسنون هذا الجواب من جرير ويعجبون منه.

قال الحجّاجُ لجرير والفرزدق، وهو في قصره بحَزيز البصرة: ائتياني في لباس آبائكما في الجاهلية. فلبس الفرزدق الديباج والخزّ وقعد في قبّة. وشاور جرير دهاة بني يربوع فقالوا له: ما لباس آبائنا إلا الحديدُ. فلبس جرير درعاً وتقلّد سيفاً واخذ رمحاً وركب فرساً لعبّاد بن الحُصين يقال له المنحاز، واقبل في أربعين فارساً من بني يربوع، وجاء الفرزدق في هيئته، فقال جرير:

لبستُ سلاحي والفرزدق لُعبةٌ
عليه وشاحا كُرّجٍ وجلاجلُهْ
اعدّوا مع الحَلْي المَلابَ فإنّما
جريرٌ لكم بَعلٌ وانتم حَلائلُهْ

ثم رجعا فوقف جرير في مقبرة بني حِصن ووقف الفرزدق في المربد.

قدم الفرزدق اليمامة وعليها المهاجرُ بن عبدالله الكلابيّ فقال: لو دخلتُ على هذا فاصبت منه شيئاً ولم يعلم بي جرير. فلم تستقرّ به الدار حتى قال جرير:

رايتك اذ لم يُغنِك الله بالغنى
رجعتَ الى قيسٍ وخدُّك ضارعُ
وما ذاك ان اعطى الفرزدق باسته
باوّل ثغرٍ ضيعته مُجاشعُ

فلمّا بلغ ذلك الفرزدق قال: لا جرمَ والله لا ادخل عليه ولا ارزؤه شيئاً ولا اقيم باليمامة، ثم رحل.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة		٤.٥٧	٦.٣٥	١١.٤٨	١٤.٢٨	١٦.٥٦
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٣	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٤
ابو ظبي	٤.٢٩	٥.٤٩	١١.٢٤	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.١١
المنامة	٥.٠٦	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٤.٢٥	٥.٤٢	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١١
الخرطوم	٥.٣٩	٧.٠٥	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٧.٥٥	١٩.١٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٢	١١.٣٣	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الرباط	٤.٣٩	٥.٥٨	١١.٣٥	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٢٢
الرياض	٥.١٧	٦.٤١	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٨.٥٦
الدوحة	٤.٣٩	٥.٥٥	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٤٧
القاهرة	٤.١٩	٥.٣٦	١١.١٨	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٨
بيروت	٤.٣٦	٦.٠٣	١١.٣٩	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٢
بغداد	٤.٢٩	٥.٥١	١١.٢٢	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٧
تونس	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٣
جيبوتي	٥.١١	٦.٢٦	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٤٨
دمشق	٤.٤٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دبي	٤.٢٥	٥.٤٧	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.٠٤
صنعاء	٥.٠٤	٦.٢١	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
طرابلس الغرب	٤.٤٣	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٥
عمان	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٤٩
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٧	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥١	١٨.٠٧
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٦	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤١
نواكشوط	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
انقرة	٥.٤٦	٦.٥٩	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٣	١٩.٤٢
طهران	٤.٤١	٦.١٢	١١.٣٣	١٤.٢٦	١٦.٥١	١٨.١٥
فيينا	٤.٥٣	٦.١٨	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٣٢
برلين	٥.١٦	٦.٤٥	١٢.٠٩	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٥٣
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٥	١١.٥٠	١٤.١٣	١٦.٤٢	١٨.١٩
باريس	٥.٤٦	٧.٢٧	١٢.٢٦	١٤.٥٤	١٧.٢٣	١٨.٥٩
جنيف	٥.٥٠	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٩.١١
روما	٥.٣٠	٧.١٠	١٢.٢٠	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٩.٠٠
سراييفو	٥.٠٢	٦.٣٥	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٨	١٨.٣٧
ستوكهولم	٤.٤٠	٦.١٥	١١.٣١	١٤.١٦	١٦.٤١	١٨.١٢
كوبنهاغن	٥.١١	٦.٥٨	١١.٣٣	١٣.٣٠	١٦.٠٣	١٧.٤٤
لندن	٥.٣٣	٧.٠٦	١١.٥٤	١٤.٠٥	١٦.٣٧	١٨.١٥
مدريد	٥.٠٤	٦.٤٦	١١.٤٥	١٤.٠٩	١٦.٤٠	١٨.١٥
نيقوسيا	٦.٠٨	٧.٣٨	١٣.٠٠	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤١
واشنطن	٤.٣٦	٦.٠١	١١.٣١	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١٥
اوتاوا	٥.٠٠	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٣٦

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي


صف الـ A Level


صف الروضة.

مدرسة اللغة العربية التابعة لـ «جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية»
تعتمد البرامج السمعية - البصرية وتسعى الى تعزيز اللغة والتراث لدى الجالية

□ لندن - «الحياة»:

■ المدارس كالأغراس تحتاج الى سهر ورعاية ومتابعة دقيقة لتنمو وتؤتي ثمارها. ومدرسة تعليم العربية التابعة لـ «جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية» التي تأسست في العام ١٩٨٤ وبدأت بمعلمتين ومعلم و٢٥ تلميذاً لم تعد غرسة صغيرة بل غدت شجرة وارفة الظلال. والفضل في ولادة هذه المدرسة ونموها يعود الى السيدة ليلى طنوس دوتون المشرفة العامة التي اعتبرت قيام المدرسة مغامرة لا بد من ركوبها وتحدياً شخصياً راهنت على مواجهته بعناد وإصرار.. وكسبت الرهان!

والمدرسة تتطور من سنة الى سنة كماً ونوعاً، ويبلغ عدد تلامذتها حالياً ٢٢٥ يتوزعون على رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وصفي الـ O Level والـ A Lavel. ويتولى تدريس هؤلاء التلاميذ ٢٥ معلمة ومعلماً يملكون كفاءات عالية وخبرات واسعة في تدريس العربية لأبناء المغتربين والأجانب على حد سواء.

وأضافت المدرسة أخيراً الوسائل السمعية - البصرية الى برامج تعليمها العربية، كما تأمل في توسيع برامجها لتشمل برامج لتذوق اللغة العربية والتمكن الكامل منها خصوصاً لدى سيدات الجالية ورجال الأعمال.

وفي لقاء مع السيدة طنوس دوتون أكدت لـ «الحياة» ان «جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية» كانت سباقة الى انشاء مدرسة تعنى بتدريس العربية لأبناء الجالية العربية لما للغة من أهمية في تعزيز روابط الانتماء الى الوطن الأم والتعلق بالتراث والحفاظ على الهوية.

وعلى الاثر كرت السبحة فأنشأ «النادي العربي في بريطانيا» مدارس عدة، واحدة في ايلينغ واخرى في ويمبلدون وثالثة في وستمنستر.

ونوهت السيدة ليلى بالمستوى التعليمي الراقي الذي توفره هذه المدارس وبالتعاون الخير القائم بينها وبين مدرسة جمعية الصداقة، ولا سيما ان المشرفين عليها - كما هي الحال في مدرسة الجمعية - يعملون تطوعاً.

وتجدر الاشارة الى ان جميع التطورات المتعلقة بالمدرسة مرتبطة برغبات الأهل وسائر متوسلي خدماتها. وقالت السيدة طنوس دوتون في هذا الصدد «حلمي تقوية اللغة العربية ونشرها لدى السيدات العربيات اللواتي يرغبن في تذوق الأدب والشعر والفهم الأعمق لكل ما يكتب بالعربية. وأتمنى لو تجتمع شلة من هؤلاء السيدات وتطلب انشاء صف خاص من اجل هذا الهدف. واذا تم انشاء مثل هذا الصف فساعتبره مهمتي الأولى وساغوص في عملية تطويره. ان ما يسعدني الى حد بعيد هو انتشار اللغة العربية والشعر والأدب والتراث العربي. وهذا هو الهدف الرئيسي لانشاء المدرسة في الأساس».

وأوضحت ان المبالغ التي اعتمدت لشراء الوسائل السمعية - البصرية الجديدة هي من مدخول المدرسة التي صارت تتمتع بالاكتفاء الذاتي بفضل الاقبال عليها وارتفاع عدد طلابها.

وأشارت السيدة طنوس - دوتون الى ان المدرسة لا تقتصر على التلاميذ اللبنانيين، بل تضم تلاميذ من جنسيات مختلفة عربية واجنبية. وهي تفتح أبوابها كل سبت من الساعة العاشرة صباحاً الى الواحدة بعد الظهر وتستقبل التلاميذ من سن الثالثة الى صف الـ A Level.

وتتولى مساعدة السيدة طنوس حالياً في الاشراف الاداري السيدتان وداد مجتهد ونورا علم الدين أبي شاهين. وعندما انطلقت المدرسة في أواسط الثمانينات أشرفت السيدة عفاف قاعي على التوجيه الاكاديمي التربوي لكنها منذ سنتين تخلت عن مهمتها لاضطرارها الى السفر باستمرار خارج بريطانيا، وقد تبرع نقيب المعلمين السابق في لبنان الاستاذ انطوان رعد للقيام بهذه المهمة التي تشمل اختبار التلاميذ الجدد واختيار الصفوف الملائمة لهم وتحديد البرامج في حين يشرف الاستاذ محمد سعيد استاذ اللغة العربية في جامعة لندن على تدريس الطلاب الذين يحضرون لشهادة الـ A Level.

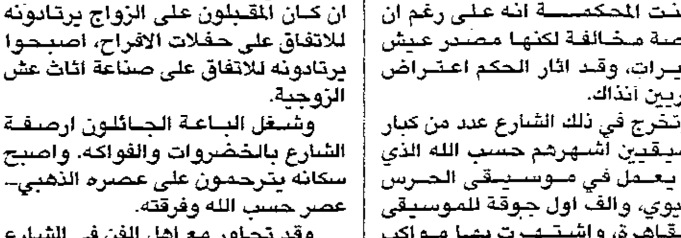
ولحظت السيدة طنوس ان المدرسة تتجدد باستمرار، وجديدها هذه السنة استخدام الوسائل السمعية - البصرية لتدريب التلاميذ على المحادثة والحوار بلغة مبسطة هي أقرب ما تكون الى لغة التخاطب اليومي عبر قصة مصورة يتم عرضها بواسطة الشرائح (سلايدات) يقوم الاستاذ بشرحها ويشارك جميع التلاميذ في الاجابة عن الأسئلة التي تطرح عليهم. وقد تجاوب التلاميذ مع هذه الطريقة التي تحبب اليهم الدرس وتساعدهم في النطق السليم وتشرك الأهل في البيت في الحوار مع أبنائهم وبناتهم فيصبح عملهم مكملاً لعمل المدرسة التي تضع التشاور والتعاون مع الأهل في سلم أولوياتها لأن العملية التربوية تبقى ناقصة من دون مشاركة الأهل الفعالة.

وأوضحت السيدة طنوس «ان ثمة اقبالاً على تعلم العربية من قبل الاجانب الذين تخطت أعمارهم مرحلة الدراسة، بعضهم يعمل في مصارف وبعضهم يعمل في مؤسسات تجارية أو شركات نفطية. وهم يرغبون في تعلم العربية لعلاقتها بوظائفهم، وقد أنشئ لهؤلاء صف خاص ونحن على استعداد لانشاء صفوف جديدة اذا دعت الحاجة الى ذلك خصوصاً ان المبنى الجديد في «نوتينغ هيل غيت» التابع لمعهد ديفيد غايم، الذي اصبحت علاقتنا بمؤسسته علاقة عضوية، يضم قاعات فسيحة عدة وهو مجهز باحدث الوسائل وقادر على استيعاب عدد كبير من الطلاب.

وقد انتقلنا من المبنى القديم في «ساوث كينزنغتون» الى المبنى الجديد السنة الماضية. وانعكس التعاون بيننا وبين السيد ديفيد غايم خيراً على الفريقين، فهو من جهة يوفر لنا كل التسهيلات اللازمة اضافة الى حراسة امنية دائمة يتولاها ثلاثة أشخاص ونحن بدورنا نصحنا عدداً كبيراً من الطلاب العرب بالالتحاق بمعهده الذي يحضرهم في شتى المواد لدخول الجامعات».

وختمت السيدة طنوس قائلة ان مدرسة جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية هي درة في تاج الانجازات التي حققتها هذه الجمعية، وهي مؤسسة لا تتوخى الربح لأن همها الأول والأخير تعليم العربية لأبنائنا باساليب محببة. وهي تساعد التلاميذ المحتاجين وتستقبل بعضهم مجاناً في حالات معينة.

والمدرسة في عامها الثالث عشر تتطلع الى المستقبل بكل ثقة لأنها أدت المهمة التي انتدبت نفسها للاضطلاع بها. وقالت السيدة طنوس: «انا أشعر بالسعادة والاعتزاز لأن الأساليب التي اتبعناها كانت فعالة ومجدية والدليل ان السيدة عائشة وهي في العقد الخامس من العمر قررت ان تلتحق بالمدرسة قبل سنتين وهي لا تقرأ العربية ولا تكتبها ولا تقرأ اية لغة اخرى.. فقبلت في صف خاص ولم تكن مهمة تعليمها يسيرة ولكن بجهود المعلمة التي تعهدتها وباصرارها الشخصي على التعلم ذللت الصعوبات وقهرت عاهة الأمية وها هي اليوم تتابع تحصيلها بجد وارتياح».


السيدة ليلى طنوس دوتون بين السيدة وداد مجتهد والسيدة نورا علم الدين أبي شاهين. (الصور من اسبر معماري)

مدى

أن تتوهج الأوراق!

■ في مواجهة الغزو الإعلامي الفضائي، يبدو الحديث عن الصحافة ومقومات نجاحها أمراً بديهياً. هل ستستطيع الصمود أم تستسلم وتعلن انقراضها بهدوء؟ وهل ستؤدي الفضائيات الى ارتفاع مستوى الوعي الثقافي أم هبوطه؟

في الوطن العربي اليوم حركة ثقافية نشطة تستحق الاشادة بها. وضمن هذه الحركة الثقافية العامة تأتي المساهمة الصحافية واضحة وفاعلة. في المملكة العربية السعودية فقط لدينا ما لا يقل عن عشر جرائد يومية والعديد من المجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية العامة والأدبية عدا الدوريات والمطبوعات المتخصصة. والملاحظ أن مستوياتها تتفاوت بين التميّز وما هو تحت العادي.

في الاسبوع الماضي احتفلت جريدة «الجزيرة» من بينها بزيادة ٥٠ في المئة في أرقام التوزيع، مما يحمل الى البال الكثير من الأسئلة.

كيف تتوهج الأوراق؟

ما الذي يصنع مطبوعة متميزة؟

لماذا تنجح مطبوعة ما وتفشل أخرى؟ ولماذا ينتكس بعض المطبوعات فيكسد ويفشل بعد نجاحه، أو يتقدم غيره فينجح ويتألق بعد كساد؟ ثم هذه المحاولات المستمرة للتغيير والتطوير هل تغيّر نظرة القارئ الى المطبوعة المتراجعة فتستعيده اليها قارئاً متابعاً أم أنه لا يغيّر رأيه الأول تفضيلاً أو استبعاداً لمطبوعة دون أخرى؟

تتناويني هذه التساؤلات إذ أتناول صحفاً متعددة فأجد أغلبها لا يشدني الى المتابعة لا شكلاً ولا مضموناً. البعض منها يذكّرني بخزانة المخلّفات، كل صفحة من صفحاتها خليط غريب من الطرائف المكررة والأخبار البايتة والنكات البايخة. استوعب عندها الحقيقة المحزنة في التعليقات السائدة ان هناك من يشتري الصحيفة لمتابعة التغطيات الرياضية، أو أسعار العملات والأسهم، أو لأجل صورة حسناء على الغلاف... ولا يستوقفه شيء من محتوياتها الأخرى!

ان الصحافة منبر مهم ليس لتسلية القارئ فقط بل لتثقيفه أيضاً ورفع مستوى الوعي في المجتمع. ولكن مطبوعاتنا ليست كلها على المستوى نفسه من النجاح. والمسببات ليست كلها مختصرة في مدى الدعم المادي الذي تحظى أو لا تحظى به، وبالتالي ما ينفق على اصدار الصحيفة من أموال.

ماذا يعني ذلك؟ ان أهم عوامل نجاح الصحيفة هي الادارة المتابعة القادرة على دراسة الأوضاع واتخاذ القرارات الأنسب.

نحن محظوظون لأن الدعم السخي الذي تتمتع به مطبوعاتنا يفترض ان يرفع عنها الهموم المالية ويجعلها تنصرف الى محاولة الوصول الى مستويات التميّز في التحرير والإخراج.

ويبقى أن أضيف ان حركة التنقلات والتغييرات في الرئاسة وكوادر التحرير المشرفة على الصحف والمجلات تجعلنا نتطلع الى انبعاث جديد تصل به مطبوعاتنا، بعد الركود الذي خامرها لسنوات، الى مستوى التوهج المطلوب.

لمجلس الادارة الواعي وللزملاء الأعزاء في جريدة «الجزيرة» تهانيّ بنجاح تستحقه.

ثريا العريّض

شارع محمد علي هجرته العوالم والصحف واحتله صناع الأثاث

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مصر في عهد الخديو اسماعيل تغييرات حادة اثرت في المجتمع المصري تأثيرا استمر الى اليوم. وجاء شق شارع محمد علي من القلعة الى ميدان العتبة الخضراء ليكون شاهداً على التحولات التي مرت على مصر منذ ذلك العصر. ذلك الشارع حمل تسميات عدة منها «شارع الحب» لانتشار ظاهرة الحب بين شبابه وكان ذلك امرا غير مرغوب فيه بين المصريين، وكذلك «شارع الفنانين» إذ كان كبار الفنانين يسكنون فيه. اما العوالم فكن يسكن في الحواري والازقة المتفرعة منه. وعرف ايضا بـ «شارع القلعة»، ولكن اهل الشارع واهل القاهرة ما زالوا يطلقون عليه اسم شارع محمد علي.

اشتهر الشارع تاريخياً بانه مدرسة لتخريج الراقصات والمطربين. وكانت مقاهي الشارع هي المكان المفضل لعقد اتفاقات إحياء الافراح والحفلات. ومن اشهر واقدم مقاهي الحي «مقهى التجارة».

ويعود تاريخ تأسيس المقهى الى فترة تأسيس الشارع. وكان المقهى بمثابة دار نقابة للفنانين، ولا يزال يجتمع فيه اليوم فلول من فقرائهم، وكان صاحب المقهى الى وقت قريب يجلس على مكتب وخلفه لوحة تحتوي على ارقام هواتف الفنانين والفنانات.

كان من اشهر رواد المقهى شكوكو، وعبدالعزيز محمود، واسماعيل ياسين، وشفيق جلال، واحمد عدوية وكان يجلس فيه الريس بيرة مؤلف اشهر اغاني عدوية، وهو الذي كتب له «السح الدح امبو».

ومن اشهر مقاهي الشارع مقهى الكتبخانة امام دار الكتب المصرية، حيث كان يجلس الشاعر حافظ ابراهيم في اوقات عمله الرسمية يدخن النرجيلة ويتسامر مع موظفي الدار وغيرهم من زواره من امثال الشيخ علام سلامة والشاعر حسن القاياتي والشيخ عبدالعزيز البشري.

وعرف ذلك الشارع اشهر مقهى قاهري منذ القرن الـ ١٩ الى منتصف القرن الحالي، وهو مقهى «الشربتلي».

وكان صاحبه صالح الشربتلي مشهورا بمشروباته الشعبية المصرية، ومنها منقوع الشعير والزبيب والخروب والسوبيا.

وشهد الشارع واحدة من اشهر القضايا ضد الحكومة المصرية العام ١٨٩٥ عندما منعت الحكومة رقصة البطن، واغلقت المراقص، فرفعت الراقصات قضية امام محكمة النقض، واعلنت المحكمة انه على رغم ان الرقصة مخالفة لكنها مصدر عيش الكثيرات، وقد اثار الحكم اعتراض المصريين آنذاك.

وتخرج في ذلك الشارع عدد من كبار الموسيقيين اشهرهم حسب الله الذي كان يعمل في موسيقى الحرس الخديوي، والف اول جوقة للموسيقى في القاهرة، واشتهرت بها مواكب الافراح.

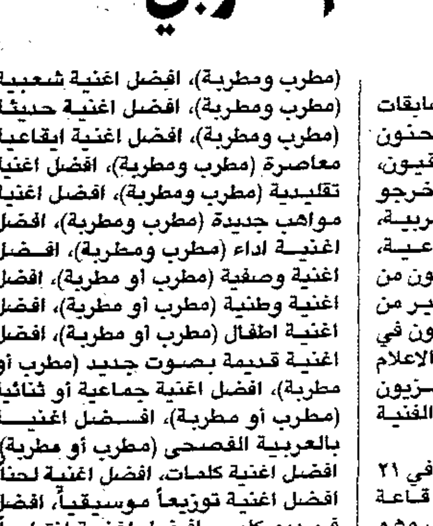
ومن الموسيقى الى صناعة العود التي يشتهر بها حرفيون عدة في الشارع، ويتراوح سعره بين ١٠٠ و٥٠٠ جنيه مصري.

وشهد شارع محمد علي تحولاً كبيراً سنة ١٩٥٧م، اذ تم توسعته ما أدى الى إزالة عدد كبير من البواكي التي كان يحتمي تحت ظلها المارة من حرارة الشمس ومطر الشتاء... ولكن عدداً قليلاً منها ما زال باقياً الى اليوم.

ومع ذلك التغيير تحول الشارع من معقل لاهل الغناء والطرب، الذين اغتنوا فسكنوا احياء القاهرة الراقية، الى شارع صناعة الاثاث بانواعه. فبعد ان كان المقبلون على الزواج يرتادونه للاتفاق على حفلات الافراح، اصبحوا يرتادونه للاتفاق على صناعة اثاث عش الزوجية.

وشغل الباعة الجائلون ارصفة الشارع بالخضروات والفواكه. واصبح سكانه يترحمون على عصره الذهبي - عصر حسب الله وفرقته.

وقد تجاور مع اهل الفن في الشارع مقرات صحف عدة في النصف الاول من هذا القرن الحالي مثل «المؤيد» و«المقطم» و«الدستور». ولكن تلك الصحف اغلقت... ومع ذلك ظل تأثيرها في الشارع حيث انتشر صناع الزنكوغراف، وهي احدى اهم ادوات طباعة الصحف قديماً.





جائزة الغناء العربي الاولى في أبو ظبي

خطوة على طريق تحقيق «الحلم العربي»



□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون في أبو ظبي لاقامة حفلة توزيع جائزة الغناء العربي الاولى في مدينة أبو ظبي بين ١٩ و٢١ الشهر المقبل (تشرين الثاني/ نوفمبر) برعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وحضور حشد فني واعلامي عربي واسع.

ويقول رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان السيد أحمد العريان ان هذه الحفلة هي الاولى «من حيث التجمع الفني الكبير الذي سيحضره اكثر من خمسمئة مطر ومطربة وفنان ومبدع من كل ارجاء الوطن العربي. ويهدف هذا المهرجان الى لم الشمل العربي تحت مظلة عربية واحدة باطار غنائي موحد تدعمه العادات والتقاليد واللغة العربية والالحان المميزة من كل قطر من ارجاء الوطن العربي».

ويضيف العريان قائلاً: «يتضمن حفل توزيع جائزة الغناء العربي الفائزين على مستوى العالم العربي في المسابقات المختلفة للاغنيات المشاركة من حيث الاداء والالحان والكلمات والانتاج والتوزيع والاخراج. كما سيتم التكريم الشرفي للمطربين العرب الراحلين الذين ساهموا في الارتقاء بمستوى الاغنية العربية. وستمنح أيضاً الجوائز الفخرية للمبدعين الذين قدموا وما زالوا يقدمون المزيد لاحياء ورفع الاغنية العربية، بالاضافة الى منح الجوائز للمواهب الصاعدة».

اما اصناف المشاركين في المسابقات فهي: مطربون ومطربات، ملحنون موسيقيون، موزعون موسيقيون، شعراء وكتاب، مواهب جديدة، مخرجو فيديو كليب، منتجو اغان عربية، ممثلون وممثلات، المحطات الاذاعية، والمحطات التلفزيونية. وسيكون من بين ضيوف المهرجان عدد كبير من نجوم الغناء والسينما والتلفزيون في العالم العربي، وحشد من رجال الاعلام ومدراء محطات الاذاعة والتلفزيون ورؤساء النقابات الموسيقية والفنية والمعاهد والاكاديميات.

وسيقام الحفل الختامي في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) على قاعة المسرح الوطني في أبو ظبي، وهو يعتبر من اضخم المسارح في الشرق الاوسط ويتسع لـ ٢٤٠٠ شخص ومجهز بافضل المعدات الضوئية والتجهيزات التقنية العالية. ويتزامن الحفل مع احتفالات دولة الامارات العربية المتحدة بيوبيلها الفضي في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ووضعت الهيئة المنظمة للمهرجان مجموعة شروط للمشاركة في المسابقة منها: ان يكون العمل المقدم باللهجة المحلية العربية، ويحق للمشارك الاشتراك بثلاث اغنيات كحد اقصى، وان تكون الاغنية انتجت بعد ١٩٩٥/٦/١، وان تكون الاغنية المشاركة المصورة ذات جودة فنية هندسية عالية، وانه يحق لكل مشارك في مسابقة جائزة الغناء العربي الخاصة الاشتراك ببرنامج واحد فقط.

وتتكون لجان التحكيم من خمس لجان مختلفة ومتخصصة في جميع المجالات الغنائية والفنية باجمالي ٢١ عضواً من مختلف الدول العربية. وستكون اسماء اعضاء اللجان سرية ويعلن عنها يوم حفل توزيع الجوائز فقط. وقالت الهيئة المنظمة ان اعضاء اللجان سيكونون من الملحنين الموسيقيين والاكاديميين الفنيين والنقاد الموسيقيين ومخرجي الاغاني المصورة والادباء وشعراء الاغنية.

والحقيقة ان عدد جوائز هذا المهرجان ستكون أربعاً وثلاثين، على الشكل التالي: افضل اغنية عاطفية (مطرب ومطربة)، افضل اغنية شعبية (مطرب ومطربة)، افضل اغنية حديثة (مطرب ومطربة)، افضل اغنية ايقاعية معاصرة (مطرب ومطربة)، افضل اغنية تقليدية (مطرب ومطربة)، افضل اغنية مواهب جديدة (مطرب ومطربة)، افضل اغنية اداء (مطرب ومطربة)، افضل اغنية وصفية (مطرب او مطربة)، افضل اغنية وطنية (مطرب أو مطربة)، افضل اغنية اطفال (مطرب او مطربة)، افضل اغنية قديمة بصوت جديد (مطرب أو مطربة)، افضل اغنية جماعية أو ثنائية (مطرب أو مطربة)، افضل اغنية بالعربية الفصحى (مطرب أو مطربة)، افضل اغنية كلمات، افضل اغنية لحناً، افضل اغنية توزيعاً موسيقياً، افضل فيديو كليب، افضل اغنية انتاجاً، افضل اداء غنائي (ممثل أو ممثلة)، افضل اغنية تلفزيون - مسرح - سينما (مطرب أو مطربة).

اما جائزة الغناء العربي الشرفية فستقدم هذا العام الى خمسة مبدعين «رحلوا وتركوا بصماتهم الفنية على صفحات الغناء العربي» في حين ستقدم جائزة الغناء العربي الفخرية الى خمسة مبدعين ايضاً «اعطوا وما زال عطاؤهم مستمراً لاحياء ورفع مستوى الغناء العربي واعتبرتهم اللجنة العليا المنظمة للمهرجان بالاجماع مبدعين خارج المسابقة». ثم هناك جائزة الغناء العربي الجماهيرية وتقدم لأكثر ثلاث اغنيات مبيعاً للعام ١٩٩٦. وتوجد جوائز اخرى هي: جائزة الغناء العربي الخاصة لأفضل برنامج تلفزيوني غنائي ولأفضل برنامج اذاعي غنائي، وجائزة الغناء العربي الكبرى لأفضل اغنية متكاملة لهذا العام، وجائزة المهرجان لأفضل شخصية عربية ومحطة تلفزيونية ومحطة اذاعية تدعم مسيرة الغناء العربي.

ويختتم المهرجان بعرض الاوبريت الغنائية «الحلم العربي» ويشارك فيها ٢٢ دولة عربية بواقع مطرب او مطربة من كل دولة. وتعكس هذه الاوبريت شعور منظمي المهرجان بأن هناك حلماً عربياً واحداً يمكن تحقيقه بالخطوات العملية على غرار مهرجان الغناء العربي الاول الذي سيكون خطوة على طريق طويل.

دوري أبطال اوروبا:

مباريات حاسمة في الجولة الرابعة

■ نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم مباريات الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا التي يتوقع لها ان تكون حاسمة في رسم معالم الطريق الى الدور ربع النهائي خصوصا ان الاوراق لا تزال مخلوطة في بعض المجموعات.

واذا كان من الصعب التكهن بهوية الفريقين اللذين سيحجزان بطاقتي التاهل عن المجموعة الاولى لان ثلاثة فرق تحتل الصدارة ويملك كل منها ٦ نقاط هي اياكس الهولندي وغراسهوبرز السويسري واوكسير الفرنسي، فان من الصعب ايضا التكهن بهوية الفريقين غير المحظوظين في المجموعة الرابعة التي يتصدرها بورتو البرتغالي (٩ نقاط) لان ثلاثة فرق في المجموعة يملك كل منها ٣ نقاط هي ميلان الايطالي وغوتبورغ السويدي وروزنبرغ النروجي.

وتميل الكفة في المجموعة الثانية لمصلحة بوروسيا دورتموند الالماني (٩ نقاط) واتلتيكو مدريد الاسباني (٦ نقاط)، وفي الثالثة لمصلحة يوفنتوس الايطالي (٧ نقاط) ومانشستر يونايتد الانكليزي (٦ نقاط).

اما اهم المباريات في الجولة الرابعة فستكون بين دورتموند واتلتيكو مدريد (المجموعة الثانية)، وميلان وغتبورغ (المجموعة الرابعة).

المجموعة الاولى

رينجرز - اياكس: «انه اسوأ موقف اواجهه منذ ان توليت تدريب الفريق. ليس لدي اي فكرة عن التشكيلة التي ستخوض المباراة، وكل من يستطيع الوقوف على قدميه مرشح للعب». بهذه العبارات المؤثرة علق وولتر سميث مدرب رينجرز الذي خسر مبارياته الثلاث الاولى بنتائج مخيفة ولم يجمع اي نقطة، وليس لديه بالتالي اي امل في التاهل.

ويشكو سميث من اصابة ثمانية لاعبين اضافة الى ايقاف اربعة آخرين هم لاعب الوسط الانكليزي بول غاسكوين وريتشارد غوغ وكريغ مور واليكس كليلاند.

وفي الجانب الثاني، فاجا مدرب اياكس لويس فان غال الجميع عندما استبعد البرتغالي داني عن التشكيلة رغم الاصابات الكثيرة في صفوف الفريق، وهو سيفتقد جهود قائده داني بليند والمهاجم بيتر هويكسترا ونجمه الفنلندي ياري ليتمانن والمهاجم الارجنتيني ماريانو خوان، لكنه سيشرك للمرة الاولى الشاب باتريك كلويفرت الذي ابعدته الاصابة فترة طويلة عن الساحة المحلية والاوروبية.

ويبرز بين المصابين في صفوف اياكس، الذي تحسنت نتائجه في الدوري المحلي بعد انطلاقة متعثرة، مارك اوفرمارس والنيجيري تيجاني بابنغيدا والمدافع فرانك دي بوير.

غراسهوبرز - اوكسير: لئن كانت المباراة الاولى شبه محسومة لمصلحة اياكس، فان نتيجة الثانية بين غراسهوبرز واوكسير غير مضمونة والفائز فيها قد يرافق الفريق الهولندي الى ربع النهائي، رغم ان التوقعات تصب في مصلحة المضيف الذي خسر بصعوبة في الجولة الثالثة في اوكسير صفر-١ سجل قبل نهاية المباراة بقليل.

ويلعب غراسهوبرز بصفوف شبه مكتملة في حين يغيب عن اوكسير قائده صبري لموشي لكنه سيستفيد من عودة المدافعين الن غوما وفرانك سيلفستر، ولا يزال مدربه غي رو في حيرة من امره بخصوص التشكيلة التي ستخوض المباراة.

المجموعة الثانية

فيدزيف لودز - ستيوا: يسود التفاؤل اجواء فيدزيف لودز بعد فوزه في المرحلة السابقة من الدوري المجري ٤ - صفر الذي رفع من معنويات الفريق على حد قول المسؤولين عنه. ويقابل التفاؤل المجري تصميم من جانب ستيوا بوخارست على الفوز كما اكد مدربه دوميترو دوميتريو الذي قال «ان ذهابنا الى لودز لمجرد الدفاع يعني الانتحار. سنعمل كل ما في وسعنا من اجل التسجيل»، معبرا في الوقت ذاته عن قلقه لانه لن يتمكن من اشراك ابرز لاعبين وهما لاكاتوش وبرودان.

بوروسيا دورتموند - اتلتيكو مدريد: يتوقع لهذه المباراة ان تكون مواجهة ساخنة وتشير التكهنات الى ان الفريق الالماني سيجدد فوزه على ضيفه الذي خسر على ارضه في الجولة السابقة صفر-١، والاخير في وضع غير مستقر وفوزه الاحد الماضي على خيخون ضمن الدوري المحلي غير كاف لرفع معنوياته. وسيغيب عنه احد ابرز لاعبيه الارجنتيني دييغو سيميوني المفيد جدا في وسط الميدان.

ويغيب عن دورتموند اكثر من لاعب بارز مثل ماتياس زامر وستيفان فروند ويورغن كولر.

المجموعة الثالثة

مانشستر يونايتد - فنربغشه: لم يخف مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون وقائده الفرنسي اريك كانتونا، اللذان جعلا من دوري ابطال اوروبا همهما الاوحد وهدفهما الاول هذا الموسم، عزمهما على الفوز والتاهل لربع النهائي، رغم الخسارتين المتتاليتين في الدوري المحلي امام نيوكاسل صفر - ٥ وامام ساوثمبتون ٣ - ٦، والخسارة الثانية هي الاقسى التي يذوقها مانشستر منذ ايار (مايو) ١٩٦٨ عندما غلبه وست بروميش البيون.

وقال فيرغوسون «انتصار يوم الاربعاء يؤهلنا وهذا ما سنعمل من اجله».

ويبدو التواضع جليا على لاعبي فنربغشة ومدربه البرازيلي سيباستياو لاتزاروني ولا تدغدغ مخيلتهم اي اوهام حول امكانية تاهل الفريق وهو سيلعب امام مانشستر من اجل المجد لا اكثر خصوصا في غياب مهاجمه البلغاري اميل كوستادينوف ومدافعه الدنماركي يس هوغ.

يوفنتوس - رابيد فيينا: يسعى يوفنتوس الى الاحتفاظ باللقب ونتيجة مباراته مع رابيد فيينا مضمونة من الناحية النظرية خصوصا ان مدربه مارتشيلو ليبي مصمم على نسيان تعادله الاحد الماضي مع روما ١ - ١ في الدوري الايطالي حيث سجل الاخير هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة. وقال ليبي، الذي يصر على عدم جعل التعادل ماساة تؤثر على الفريق الذي كان افضل في كل شيء من روما، «ما حدث لن يتكرر والامر انقضى تماما».

من جهتهم، لا يدع المسؤولون في رابيد فيينا مجالا للاوهام. وقال رئيس النادي غونتيهير كالتنبرونر «من غير الواقعي ان نصل الى ربع النهائي لكن الامر مجرد امنية»، مشيرا الى مؤهلات لاعبي يوفنتوس بالقول «ان قيمة عقد الكرواتي الن بوكسيتش تساوي ميزانية رابيد بكاملها».

المجموعة الرابعة

بورتو - روزنبرغ: طموح الفريق البرتغالي مشروع لا سيما انه يتقدم على الفرق الثلاثة الاخرى بفارق ٦ نقاط ويضم نخبة من اللاعبين المعروفين الذين يجيدون التسجيل في كل الظروف.

وروزنبرغ ليس منافسا من الطراز الخفيف بالنسبة الى محتكر بطولة البرتغال خصوصا على ارضه وهو عزز ثقته بفوز كبير الاحد على اسبينيو ضمن الدوري ٥ - صفر.

اما الفريق النروجي وهو محتكر البطولة ايضا في بلاده فيبدو مترددا خجولا في عروضه التي اختلفت من مباراة الى اخرى ولم يظهر بمستوى مستقر.

ميلان - غوتبورغ: لم يعد ميلان ذلك «الغول» على الصعيدين الايطالي والاوروبي هو هذا الموسم يعاني من حالة انعدام الوزن، اذ تعرض الاحد لخسارته الثالثة في الدوري وكان خسر قبل اسبوعين امام غوتبورغ ١ - ٢. ويتعين عليه استغلال عامل الجمهور والأرض للفوز على منافسه والتقدم خطوة مهمة على طريق التاهل لان خسارة جديدة تعني خروجا مبكرا بنسبة ٩٠ في المئة من المنافسة.

وحال غوتبورغ مرة في القمة ومرة في الحضيض، فهل يفعلها مع ميلان في غياب حارسه العملاق رافيللي الذي يساوي نصف الفريق؟

كأس الاتحاد السعودي:

فوز للاهلي وتعادل مثير للنصر

■ الرياض - ا ف ب - فاز الاهلي على مضيفه النجمة ٢-١ ضمن المجموعة الثانية في المرحلة التاسعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، اول من امس على ملعب التعليم في عنيزة.

سجل لويس انطونيو هدفي الاهلي في الدقيقتين الـ ٦٨ والـ ٨٣ بعدما تقدم النجمة بواسطة سليمان الحديثي في الدقيقة الـ ٣٥.

ورفع الاهلي رصيده الى ١٩ نقطة وهو يتخلف بفارق الاهداف عن النصر الذي حقق تعادلاً مثيراً مع الشباب ٣-٣.

افتتح النصر التسجيل عن طريق نجمه المخضرم ماجد عبدالله (٢٦) لكن المغربي سعيد ركبي ادرك التعادل في الدقيقة الـ ٣٩ لينتهي الشوط الاول ١-١.

وفي الشوط الثاني سجل الشباب هدفين متتالين عن طريق وليد الحربي (٥٦ و٧٠)، لكن رد النصر جاء عبر السنغالي اوهين كينيدي (٧٦) وابراهيم العيسى (٨٠).

وتعادل القادسية مع الانصار ١-١، سجل للاول صالح القنبر (٤٥) وللثاني عمر ادريس (٨٨).

الدوري المصري لكرة القدم:

عثرة جديدة للأهلي حامل اللقب

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعثر الاهلي مجدداً في مشواره الصعب للحفاظ على لقبه للمرة الرابعة على التوالي في بطولة الدوري المصري لكرة القدم، فتعادل اول من امس مع القناة ١/١ في الاسماعيلية في المرحلة الحادية عشرة للمسابقة. وهو التعادل الرابع له حتى الآن في ٩ مباريات، والثاني له خلال ٦ ايام مع فريق مغمور بعد ان تعادل الثلثاء الماضي في الاسكندرية مع الكروم ٢/٢. ودفع الفريق ثمن مشكلاته الداخلية وغياب هدافه الاول حسام حسن الذي اوقفه ثابت البطل مدير الكرة في مباراتي الكروم والقناة بسبب خلافهما عقب مباراة اسوان.

لم يضع الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي مهاجماً واحداً ضمن تشكيلة الفريق الاساسية. وابقى مهاجميه احمد عبد المنعم وياسر ريان واحمد صلاح حسن ضمن البدلاء. وعلى مدار ٧٠ دقيقة عجز الاهلي تماما عن الوصول الى مرمى القناة رغم سيطرته الميدانية على اللعب. وعلى العكس نجح الكيني تشيرنو في احراز هدف جميل برأسه في مرمى الاهلي في الدقيقة الـ ٣٣ من كرة عرضية رائعة لاسامة محمود اخطاها الحارس الدولي المخضرم احمد شوبير. وكان يمكن للقناة ان يضاعف رصيده لو استغل هشام العزوني الانفرادين اللذين لاحا له امام مرمى الاهلي. وعندما ادرك هولمان خطاه واكتشف عجز فريقه اصلح الخطا واشرك المهاجمين الثلاثة تباعاً عبد المنعم ثم ريان ثم حسني بدلا من المدافعين اسامة عرابي ومشير حنفي واحمد نخلة. وانقلبت المباراة لمصلحة الاهلي وهدد مرمى القناة باستمرار. وانقذ حسن نصر حارس القناة هدفين مؤكدين لوليد صلاح الدين واحرز احمد عبد المنعم هدف التعادل في الدقيقة الـ ٨٠. هذا التعادل هو الرابع على التوالي بين الفريقين في الاسماعيلية. وعاد الاهلي من المدينة عاجزا عن الفوز في اي مباراة خلال اربع سنوات.

تشكيلة المنتخب

وفي القاهرة، اعلن محمود الخطيب المدير الوطني لمنتخب مصر تشكيلة اللاعبين الذين يخوضون مباراة ناميبيا في تصفيات كاس العالم في القاهرة في الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وضمت احمد شوبير كابتن الفريق وإبراهيم حسن وحسام حسن ومحمود ابو الذهب وسمير كمونة ومحمد يوسف وهادي خشبة ومجدي طلبة من الاهلي، وحسين السيد ومدحت عبدالهادي ومحمد صبري وعفت نصار واسماعيل يوسف من الزمالك، ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن من الاسماعيلي، وعبدالستار صبري ومحمود عودة من المقاولين العرب، وتامر عبدالحميد وامين محب من المنصورة، وعصام عبدالعظيم من الاتحاد السكندري، وثلاثة من المحترفين خارج مصر هم حازم إمام من اودينيزي الايطالي، وهيثم فاروق من فيينورد الهولندي، وعلي ماهر من الانصار السعودي.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

ادبرغ يهزم شتيخ في دورة بيرسي الفرنسية

■ باريس، ميامي، موسكو - أ ف ب - قدم السويدي ستيفان ادبرغ عرضاً جميلاً في دورة باريس - بيرسي الفرنسية الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونين و٥٥٠ الف دولار فاز خلاله على الالماني ميكايل شتيخ (٦/٢، ٦/٤).

ومنح ادبرغ (٣٠ عاماً)، الذي سيعتزل اللعب دولياً في نهاية العام الحالي، الجمهور الفرنسي فرصة جديدة لمشاهدته مرة اخرى عندما سيلعب اليوم مع النمسوي توماس موستر المصنف ثالثاً.

وفي المباريات الاخرى فاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٧/٦ [٣/٧]، ٤/٦، ٦/١)، والفرنسي ارنو بوتش على الاسترالي تود وودبريدج (٧/٥، ٧/٦ [٣/٧])، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الفرنسي ليونل رو (٦/٤، ٦/٤) والاسباني كارلوس مويا على البريطاني تيم هنمان (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤).

شيكاغو

بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المرحلة الثانية من دورة شيكاغو الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار بفوزها على الاميركية جولي واتانابي (٦/١، ٦/١).

وفازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاميركية زينا غاريسون (٦/٤، ٦/٤)، والاميركية ميريديث ماكغراث على الكندية باتريسيا هاي - بوليه (٦/٤، ٦/٣) والارجنتينية باولا سواريز على الجنوب افريقية ليزيل هورن (٦/٣، ٦/٢، ٧/٦ [٨/٦])، والبلجيكية ستيفاني دي فيل على الاميركية لاكسمي بوروري (٦/٤، ٦/٧ [٦/٨]، ٦/٣).

موسكو

فازت الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة خامسة على السلوفاكية هيلينا تاغيوفا (٦/١، ٧/٥) وتاهلت الى المرحلة الثانية من دورة موسكو الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١٦١ الفاً و٢٥٠ دولاراً.

وفازت النمسوية بربارا شيت المصنفة سابعة على الايطالية ريتا غراندي (٦/٤، ٦/٤)، والروسية انّا كورنيكوفا على الالمانية ايلينا فاغنر (٦/صفر، ٦/٤)، والسويدية ازا كارلسون على الاسبانية غاليون (٦/٤، ٧/٥)، والنمسوية ساندرا دوبفير على الكورية الجنوبية بارك سونغ هي (٦/١، ٦/٤).

وخسرت الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة سادسة امام الروسية ايلينا ماكاروفا (٧/٥، ٤/٦، ٢/٦).

تصنيف المحترفات

لم يطرأ اي تعديل على المراكز العشرة الاولى في ترتيب لاعبات كرة المضرب المحترفات حسب التصنيف الصادر اول من امس.

وتحتل الالمانية شتيفي غراف والاميركية مونيكا سيليش صدارة الترتيب، والفارق الوحيد بين التصنيفين الحالي والسابق هو خسارة غراف ١٢,٨٣ نقطة، فيما بقيت نقاط اللاعبات الاخريات على حالها.

وهنا تصنيف اللاعبات العشر الاوليات:

١ - الالمانية شتيفي غراف ٣٣٥,٤٧ نقطة

الاميركية مونيكا سيليش بقرار

٢ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٠٥,٤٧

٣ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز ١٨٥,٩٠

٤ - الالمانية انكه هوبر ١٧٤,٨٤

٥ - التشيكية يانا نوفوتنا ١٦٦,٨٠

٦ - الاميركية ليندساي دافنبورت ١٥٥,٦٣

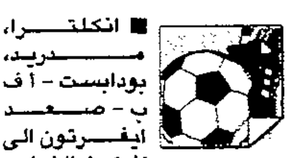
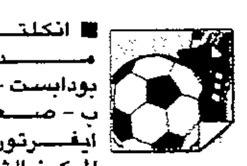
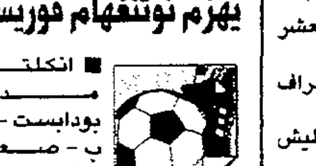
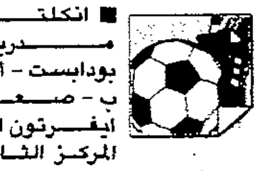
٧ - الكرواتية ايفا مايولي ١٥٣,٢٣

٨ - السويسرية مارتينا هينغيس ١٤٨,٣٣

٩ - اليابانية كيميكو داتي ١٤١,٤٦

١٠ - الاميركية ماري جو فرنانديز ١٠٣,٨٤.

كرة انكليزية: ايفرتون يهزم نوتنغهام فوريست

■ انكلترا، مدريد، بودابست - أ ف ب - صعد ايفرتون الى المركز الثامن واضاف ثلاث نقاط الى رصيده حيث بات يملك ١٥ نقطة بعدما فاز على مضيفه نوتنغهام فوريست بهدف سجله شورت في الدقيقة الخامسة، في ختام المرحلة الحادية عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

اما نوتنغهام فبقي ثامن عشر برصيد ٨ نقاط.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - ارسنال ٢٤ نقطة من ١١ مباراة

٢ - نيوكاسل ٢٤ من ١١

٣ - ليفربول ٢٣ من ١٠

٤ - ويمبلدون ٢٢ من ١١

٥ - مانشستر يونايتد ١٩ من ١١.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

«المغامرون» العرب والاجانب يباشرون تحدي الرمال صباح اليوم

☐ دبي - «الحياة»:

■ ينطلق مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ١٩٩٦ للسيارات في الساعة ٩,٣٠ من صباح اليوم الاربعاء من كورنيش العاصمة ابو ظبي، بمشاركة نخبة من ابرز نجوم هذا النوع من الراليات في العالم منهم الفرنسيان جان لويس شليسر بطل السباق في العامين الماضيين وبرونو سابي.

واعتمدت اللجنة المنظمة للرالي العاصمة ابو ظبي كنقطة انطلاق ونهاية للرالي، كما تقرر اقامة جولة استعراضية بعد انطلاق الرالي مباشرة في العاصمة، وذلك بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني الخامس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة.

وتعد البداية بالاثارة اذ ستنطلق الدراجات النارية اولاً تليها السيارات بشكل مزدوج على شارعين لمسافة ٢ كلم تمتد على طول الكورنيش. وسوف تسجل وتحتسب خلالها الاوقات.

الدراج الفرنسي تيري ماغنالدي (واحد من ٥٥ دراجا يشتركون في هذا الرالي البالغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم) سيكون اول المنطلقين، في حين سيكون شليسر اول المنطلقين في فئة السيارات، ويقود شليسر سيارته «الغريبة»، التي يطلق عليها اسم شليسر سيت باغي (هندسها بنفسه). ويلي شليسر في لائحة الانطلاق مواطنه برونو سابي على متن سيارة فرق سوناوتو ميتسوبيشي الجديدة، ويامل سابي في انتزاع لقب هذا الرالي بعد محاولتين فاشلتين في العامين الماضيين. وستكون النجمة الالمانية يوتا كلاينشميت ثالثة المنطلقين.

بعد الجولة الاستعراضية يجتاز «المغامرون» خمس مراحل خاصة تمتد لمسافات مختلفة، ٢٦٧ و٥٣٠ و١٢٩ و٢٨٩ و٢٤٢ كلم على التوالي عبر اكثر الدروب الصحراوية وعورة وقساوة.

ويبدأ القسم الاول من الرالي بالمرحلة الخاصة الاولى (بني ياس - ٢٦٧ كلم) عند برج عرجان اللاسلكي بالقرب من طريق الظفرة، ويمتد المسار عبر سهول سبخية وكثبان رملية قبل النهاية في مخيم الختم الليلي. ويقع المخيم على بعد ٣٠ كلم جنوب غرب جبل حفيت وسيستضيف اكثر من ٦٠٠ متطوع من المراقبين واعضاء اللجنة المنظمة والاعلاميين ليلتين.

يتجه المتسابقون في صباح اليوم الثاني لاجتياز القسم الثاني - المرحلة الخاصة الثانية (مرحلة الربع الخالي) البالغ طولها ٥٣٠ كلم. ويعد اجتياز كثبانها الرملية الهائلة وسهولها السبخية مغامرة متكاملة بحد ذاتها وصراعاً فريداً من نوعه بين الآلة والطبيعة والانسان. وتبدأ مرحلة الربع الخالي من مضمار الحمران لسباقات الهجن على بعد ١٥ كلم جنوب الوجن، وبعد الوصول الى قرية حمامين في منطقة ليوا يتجه المسار الى الجهة الجنوبية الغربية عبر صحراء الربع الخالي والسهول السبخية والكثبان الرملية قبل العودة الى لروانية للتوقف في مركز الخدمة واعادة التزود بالوقود. ومن هناك يعاود المتسابقون الانطلاق باتجاه مخيم الختم، لقضاء ليلة ثانية هناك.

ويعاود المتسابقون الانطلاق صباح الجمعة لاجتياز القسم الثالث من الرالي الذي يبدأ بالمرحلة الخاصة الثالثة (مرحلة الختم) البالغ طولها ١٢٩ كلم، وهي مرحلة قصيرة وصعبة تمر عبر سهول المناسير باتجاه قرية الختم. وبعد توقف قصير، تبدأ المرحلة الخاصة الرابعة (مرحلة العقدة الشمالية) ويبلغ طولها ٢٨٩ كلم، وتؤدي الى منطقة بيداء بنت سعود بالقرب من مدينة العاب هيلي باتجاه طريق العين السريع ثم سد طاوي بن حفيل قبل العودة الى دبي حيث تنتهي المرحلة بالقرب من منطقة العوير. قبل التوجه لاقامة المرحلة الاستعراضية الخاصة البالغ طولها ٢ كلم في ساحة فندق حياة ريجينسي - دبي.

ويبدأ القسم الرابع والاخير من الرالي صباح السبت المقبل باجتياز المرحلة الخاصة السادسة (مرحلة الحلقة الجنوبية) البالغ طولها ٢٤٢ كلم. وستبدأ وتنتهي في قرية السمحة على طريق دبي - ابو ظبي السريعة.

بعد انتهاء المرحلة الخاصة السادسة تتجمع السيارات والدراجات النارية «الناجية»، في قافلة تتجه الى ابو ظبي لتتويج الفائزين في كورنيش ابو ظبي في الساعة الثالثة بعد الظهر. ثم تعود القافلة الى دبي لاقامة حفلة توزيع الجوائز على الفائزين مساء في حديقة فندق حياة ريجينسي، ثم يسدل الستار على مغامرة صحراوية دولية فريدة اخرى.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ملاكم جزائري احرز ميدالية ذهبية في اتلانتا.

ز	س	ش	ا	ح	ب	ح	ن	و	ن	ا	ق	د
ر	ق	د	ا	ي	ز	ن	ي	ي	ا	ر	ش	ج
ا	د	ح	ج	ب	ة	و	س	ش	ع	ب	ق	ا
د	ف	س	ن	ن	غ	ل	س	ي	ي	ح	و	ج
ش	ء	ض	د	ا	ط	ي	ا	ز	ق	ط	ا	ة
ت	ح	ل	ك	م	ل	ر	ا	ص	ة	ا	ط	ء
د	ش	ي	ذ	ك	ي	هـ	ق	م	ح	م	ع	ى
و	ش	ا	ن	و	ي	ا	ي	ط	و	ن	د	ط
ق	ق	ح	ر	ة	ذ	م	ط	م	ي	ع	ز	ا
ق	ب	د	ا	ع	د	ش	ق	ر	ي	خ	ش	و
د	و	ر	ز	هـ	و	ر	ح	د	خ	ي	ل	ش
ي	ل	س	ح	ش	م	ة	ط	ق	ر	و	ز	ن
د	ا	ن	و	ع	ل	د	ي	ن	و	ذ	ر	ح

ح: حجب، حرنون، حشمة، حصالة، حضن، حطام، حنكليس

د: دجاجة، دخيل، درس، دفء، دلعونا، دمياط، دميمة، دنو

ز: زاهية، زرادشت، زعيم، زهور، زورق، زيادة

ش: شاحب، شارع، شخير، شرايين، شنود، شعب، شواطئ، شيكاغو

ق: قانون، قبول، قحط، قديد، قرد، قرط، قواطع، قيس

حل العدد السابق: ساكرامنتو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من الوزارات - متشابهان

٢- كتابي - ضد حرّم

٣- حافة - شنيع

٤- حرف هجاء - متشابهان - للتنمر

٥- دولة أوروبية

٦- المادي

٧- لتغطية النوافذ

٨ - إهمال - تقي

٩- تدفن - يخلو

عمودياً

١- ضد الإرخاء - متشابهان

٢- عامل - متشابهان

٣- ضد أصيل - جزاء

٤- خلق - انقد

٥- جمع اية - علم مذكر

٦- ضد باق

٧- نصيب من خير أو شر - معلوم

٨ - القنوط - متشابهان

٩- الكف عن المعاصي - حرفان متشابهان

حل العدد السابق

افقياً: ١- تيري ووغن ٢- فتق - ثوابت ٣- اليمن - معز ٤- حوقل - جب ٥- فرويد ٦- فاروق - الي ٧- جفاه - ود ٨ - رفع - برق ٩- غريب - لديه.

عمودياً: ١- تفاح - فارغ ٢- يتلوها - فر ٣- رقيق - رجعي ٤- ملفوف ٥- وثن - رقاب ٦- و و - جو - هزل ٧- غامبيا - قد ٨ - نبع - دلو ٩- نزل - يدكه

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اهمل مكانتك وكرامتك تصبح مهانا وتسمح للكل بالتدخل في شؤونك الخاصة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب أن تعطي اليوم الفرح لكل من يحيط بك ويطلب منك المشورة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اللوم يقع على الشريك ولا يجوز أن تصمت عما يحصل لانه خطير جدا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من صون الهدوء في محيطك العائلي وإلا عادت مشاهد الماضي.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الافق ما يوحي بهدنة مع الخصوم الذي بداوا يملون من عنادك وصلابتك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتجاهل مسؤولية رضيت بان تناط بك، وإلا خرج الأمر من يدك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك كلاما هدفه إثارة الهلع في نفسك لإبعاد من طريقه.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): العلاقات الاجتماعية ستتحسن وسيصعد نجمك اينما حللت.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حساباتك العاطفية لا يمكن ان تبنى على تنازلات من هنا وتنازلات من هناك لأن السلبية ليست أساسا صالحا لعلاقة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إشرح موقفك بما يمليه عليك الواجب والضمير ولا تساير أحدا.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسقط الحجج الواهية التي دعتك لفترة قصيرة إلى التعامل إيجابا مع شخص لا يريد سوى السلبية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال قسطا من الثناء على إنجاز لم يكن أحد يتصور انك قادر عليه.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠,١٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الماضي لن يعود»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحبيب المجهول»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف ولماذا، ١٣,٠٠ مدرسة المواهب، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٠٠ ستوديو الفن، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ سمكة شو، ١٨,٠٠ بيت خالتي، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ تيلي اوتو، ٢٢,٠٠ موسيقى غربية.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية واذان للفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

• توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ I Came I Saw I Shot، ٣,٠٠ Toby Mcteage، ٤,٣٠ حكمت المحكمة، ٦,٣٠ Nabonga Gorilla، ٨,٠٠ طاهر، ١٠,٠٠ العقاب، ١٢,٠٠ Divorce of Lady X، ١٤,٠٠ على باب الوزير، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الشياطين الثلاثة، ١٩,٠٠ ليلى بنت الاغنياء، ٢١,٠٠ Trapped Country War، ٢٣,٠٠ ابو الخير.

• توقيت غرينيتش

Orbit

٥,٥٠ خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم/ رشدي اباظة)، ٨,٣٠ القطار (ميرفت امين/ نور الشريف)، ١٠,٠٠ انا الهارب (زهرة العلا/ فريد شوقي)، ١١,٤٠ ذات الوجهين (شادية/ عماد حمدي)، ١٣,٣٠ الجحيم (عادل امام/ مديحة كامل)، ١٥,٥٠ من اجل حبي (ماجدة/ فريد الاطرش)، ١٨,٠٠ سواقة التاكسي (غادة شمحة/ هاني جبر)، ٢٠,٠٠ في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب/ نور الشريف)، ٢٢,١٠ لقاءات على اوربت: محمد بكري، ٢٢,٣٠ موعد مع الذئاب (هياتم/ يوسف شعبان)، ٢٤,٠٥ حياتي (نجلاء فتحي/ حسن يوسف)، ١,٤٠ الملعوب (ايمان/ محمود ياسين)، ٣,٣٥ زنوبة (سامية جمال/ سميرة احمد).

٢

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ منوعات عربية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي، ٢١,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ٣,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش





الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٠١

AL HAYAT WEDNESDAY 30, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12301

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من اغاني/ محمد منير:

– عاشق... اعشقني
كاره... إكرهني
لكن اسمعني... حاول تتغير
غيرني... من أول لمسه
نسيني، رسيني.. على اول مرسى!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: ألم تلفت انتباهك أغنية عمرو دياب الجديدة: «نور العين» بكلماتها السهلة الخالية من التكلف والتعقيد: «حبيبي يا نور العين يا ساكن خيالي.. عاشق بقى لي سنين ولا غيرك في بالي»، سهلة لكنها ذات معنى.. وليس شرطاً حتى يكون المعنى جميلاً ان يكون معقداً!!

ما لفت انتباهي اليها: انها كلمات مليئة بالثقة، يحسم بها مشاعره منذ اللحظة الأولى، ويحدد موقفه مع الحبيب بمنتهى الثقة والقوة.. لقد وصفها بانها «نور العين»، يعني: من الواضح انه ليس «امرؤ القيس» ولم يركب الجمل أو الحمار في الصحراء شهوراً محاولاً اصطياد القمر ليقدمه الى حبيبته في طبق من الشعر الفصيح الساخن.. لكنه أيضاً – وهذه ميزة – لم يضيع الوقت في ذلك، كما لم يضيع ثواني قليلة من زمن الأغنية قبل ان يعبر فوراً عن مشاعره... وبنفس هذا الايقاع تستمر الكلمات، فلا هي معقدة ولا هي خالية من المعنى، لكنها مليئة بالثقة في وقت يفتقد فيه الشباب الكثير من الثقة!

توزيع حميد الشاعري أضاف لهذه الأغنية شحنة عجيبة من الشجن، خاصة عندما يأتي صوت عمرو دياب في البداية منفرداً يردد المذهب: «حبيبي يا نور العين»، ثم تتبعه الغيتارات بقوة بعد ذلك، والتي تتلقى بدورها دعماً سريعاً من الأكورديون.. اللحن جاء طائراً فوق نفحة هواء ذات طابع اسباني اندلسي بربري مغربي غجري قديم.. موسيقى مليئة بالشجن والغضب في وقت واحد، لا تميل ايقاعاتها لتضيع كثيراً من الوقت قبل ان تصل الى القلب حين ينتشر الليل الحار وتمتد أصابع الشوك الساخن.

هل اخترعت لنفسي ربيعاً شخصياً؟!

– لا – يا بو وجدي – لقد اخترعت لنفسي عالماً خيالياً أكثر اصالة من الواقع الركيك الشرس الذي نحياه!

علي فكرة.. في الأسواق حالياً شريطان لعازف «الفلوت» الرائع خالد صبري، عندما تستمع اليهما تشعر أن الموسيقى صنعت في زمن آخر عن زمن سلق البيض الذي تعيشه الألبومات!!

الشريطان: عبارة عن اعادة توزيع لمجموعة من الأغنيات الحديثة مثل: «اعذريني» لعلي الحجار، و«ضميني» لإيمان البحر درويش، و«على بالي» لعايدة الايوبي، وأغنيات أخرى من بينها: «أنا هويت» لسيد درويش.

موسيقى تأخذك الى عالم من الشفافية والرقة والعذوبة.

حالة من التوحد الغريب بين العازف والآلة.. فخالد صبري عاشق لـ «الفلوت» يدرك أسراره جيداً، بالاضافة الى انه مع كل أغنية تشعر انه شخص أدرك كلمات كل أغنية ومعانيها.

وعلى هذا الأساس أعاد التوزيع.. فقد قام بتوزيع الكلمات كذلك، وهذا هو التوزيع الجيد الذي لا يشوه الأصل بل يضيف اليه!

من حسنات توزيع خالد صبري: انه ينكرنا بأغنيات جميلة صنعها هذا الجيل المظلوم!!

عبدالله الجفري

الدوحة: «قناة الجزيرة الفضائية» تبدأ البث الجمعة المقبل

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «قناة الجزيرة الفضائية» الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني ان القناة ستبدأ البث يوم الجمعة المقبل. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق شيراتون الدوحة ان برامج القناة ستصل المشاهدين عبر الاقمار الاصطناعية باللغة العربية، مشيراً الى انها اول قناة عربية تعنى بالاخبار أولاً وتبث عبر القمر العربي «عربسات» على درجة ٢٦ شرقاً (الموجة ١٢٥٢١ ميغاهيرتز) كما يمكن التقاط البث في اوروبا عبر القمر الاوروبي Eutelsat-11-F3 على درجة ١٦ شرقاً (الموجة ١١٨٠٨ ميغاهيرتز) ويستمر البث في المرحلة الاولى ست ساعات.

وأكد رئيس مجلس الادارة ان القناة ستقدم خدماتها بشكل مستقل. ورداً على سؤال لـ «الحياة» حول مدى قدرة القناة على تطبيق الشعار الذي رفعته «الرأي والرأي الآخر» قال: «اننا سنقدم الراي والراي الآخر ولا اعتقد ان هذا يسيء الى اية دولة او الى اي نظام» كما شدد على «ان القناة ليست منبراً للاساءة لأي دولة لكنها تحرص على تقديم خدمة الى المواطن العربي داخل الوطن العربي وخارجه.

وأعرب عن اعتقاده ان القناة ستتمكن من «طرح وجهة النظر الرسمية العربية وغير الرسمية»، وشدد على انها «مستقلة ولا تتبع أي ادارة من ادارات الدولة».

ولاحظت «الحياة» ان القناة الفضائية القطرية (الجزيرة) استقطبت عدداً من الوجوه المعروفة التي كانت تعمل في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية مثل سامي حداد وجمال ريان وحسام السكري، وجميل عازر وفيصل القاسم. ولأول مرة تشارك المرأة القطرية ممثلة في الاعلامية المعروفة إلهام بدر. ولوحظ أيضاً ان القناة استقطبت كوادر اعلامية من عدد من الدول العربية واخرى تعمل في الخارج.

حول المدينة

● أقام السفير التشيكي في تونس **جان فرانك** وعقيلته حفلة استقبال في منزلهما في ضاحية قرطاج مساء أمس لمناسبة العيد الوطني للجمهورية التشيكية.
حضر الحفلة حشد من السفراء ورجال الأعمال والمصرفيين والسياسيين، بينهم السفير المصري **مخلص قطب**، والمغربي **عبدالقادر بن سليمان**، والجزائري **اسماعيل علاوة**، واليمني **راشد ثابت**، والموريتاني سيدي **أحمد ولد الدي**، والإماراتي **عبدالواحد الخاجة**.

● يعدّ الدكتور **صالح بكر الطيار** رئيس مركز الدراسات العربي الاوروبي للمؤتمر الدولي الذي يعقده المركز في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط (فبراير) المقبل في بروكسيل، ويشارك فيه الدكتور **اسامة الباز** والسيد **محمود عبدالعزيز** رئيس اتحاد المصارف العربية وعدد من الشخصيات.

● دعت إدارة شركة «بينمور» في بريطانيا إلى مؤتمر صحافي يعقد ظهر يوم الجمعة المقبل في شيفيلد بهدف تقديم الاختراع الذي حققته الشركة لمكرر زيت الكتروني. وسيتحدث في المؤتمر البروفسور **غوردون اندوز** من قسم الطاقة في جامعة ليدز والمهندس **حسن عسلي**. وسيشدد البروفسور اندروز على التطور الذي يمكن أن يحدثه هذا الاختراع في عالم السيارات وفي حملة تنظيف البيئة.

● يلقي الزميل **محمد عارف** في الثامنة من صباح اليوم محاضرة في موضوع «مساهمة العلماء العرب المعاصرين في التقدم العلمي العالمي»، وذلك في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض.

● تقدم حالياً فرقة باليه اوبرا القاهرة بالاشتراك مع كورال اوبرا صوفيا، باليه «كارمينا بورانا» وباليه «النيل»، وذلك على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية. تنتهي العروض غداً الخميس.

● تقيم دار الكتب المصرية مساء غد الخميس ندوة «المخطوطات بين الحفظ والاتاحة» في مكتبة دار الوثائق، يتحدث فيها الدكتورة **ناهد حمدي** والدكتور **أيمن فؤاد** والسيد **ابراهيم فتح الباب**.

● في سبيل دعم الصندوق الخاص للعلاج بالأشعة الصوتية في مستشفى «سانت بارثولوميو» في لندن، تقام مساء الجمعة المقبل (أول تشرين الثاني) حفلة موسيقية في قاعة المستشفى تحييها **سمية ديب وهيلين غودفري وجونثان غيل**.

● يستضيف ديوان الكوفة اليوم في السابعة مساء **فريد البابلي** في أمسية لمناسبة «الذكرى ٧٥ لميلاد الفنان **ناظم الغزالي**».





□ فرقة مهرجان النيل للموسيقى الكلاسيكية استمع إليها جمهور واسع أول من أمس في المركز الثقافي المصري في لندن. وفي الصورة (من اليمين) وليد كريم (تينور) أميرة فؤاد (بيانو) نيفين علوية (سوبرانو) كاي جلوستين (كمان). (تصوير سالم خوري)

اتهامات متبادلة بين المالك وثلاثة مهندسين حول انهيار بناية القاهرة:

فرق الانقاذ تسابق الزمن في البحث عن المفقودين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ واصلت فرق الانقاذ المصرية جهودها امس للبحث عن المفقودين وانقاذ الضحايا في حادث انهيار بناية في القاهرة. وتم استدعاء فرقة كاملة للانقاذ من رجال القوات المسلحة، للمشاركة مع قوات الانقاذ المركزي والدفاع المدني والحربية.

وتمكن فريق انقاذ تابع للصليب الأحمر الألماني من انتشال فتاتين مصرية وأميركية من بين الانقاض في ساعة مبكرة من صباح أمس. وكان الفريق بدأ مباشرة عمله، في مساعدة فرق الانقاذ المصرية، بعد ساعة واحدة من وصوله الى القاهرة.

ويضم الوفد سبعة أشخاص أحضروا معهم كلاباً مدربة، نجح احدها في اكتشاف مكان الفتاتين، وهما نهى محمد فوزي وصديقتها الاميركية سانتا.

وقال مدير مستشفى منشية البكري العام الدكتور احمد ماهر إن الاولى مصابة بارتجاج في المخ وحالتها مستقرة، والثانية فاقدة النطق تخضع للاسعافات الطبية اللازمة.

وقالت نهى: إنها ليست من ساكني البناية بل توجهت بصحبة خالها وزوجته وابنته لمعاينة شقته في البناية والمغلقة منذ اكثر من عام تمهيداً لتأجيرها. واضافت: «فجأة وجدت نفسي محاصرة بانقاض العمارة وسمعت اصوات استغاثة من ثلاثة اشخاص وسيدة لمدة نصف ساعة ثم اختفت تلك الاصوات».

وحتى صباح أمس كان أهالي المفقودين يفترشون الارض أمام البناية المنكوبة، وكلهم أمل في العثور على ابنائهم وذويهم أحياء. ومنهم فتاة تنتظر انتشال شقيقتها التوام التي كانت تتدرب في شركة سياحية في البناية وقت الانهيار.

ولا تزال أسرة السيد لطفي موسى المستشار المالي في السفارة السعودية مفقودة تحت الانقاض، وهم زوجته وثلاثة من ابنائه ومدرسة أحدهم وثلاث خادمات، بينما كان ابناه الاخران خارج المنزل.

كما توجد تحت الانقاض سيدة سعودية هي خديجة يونس، ومعها خادمتها وضيوف كانوا يزورونها في شقتها في البناية وقت وقوع الحادث.

وقررت النيابة حبس مالك البناية رؤوف ويصا وثلاثة مهندسين قاموا بأعمال هدم لعواميد في شقة يملكها اتحاد البنوك في الطابق الارضي، ووجهت إليهم جميعاً تهمة القتل والاصابة الخطأ، وإلى مالك البناية تهمة البناء من دون ترخيص لخمسة طوابق إضافية. وانكر المالك في التحقيقات، مسؤوليته عن الانهيار. واتهم المهندسين الذين ادخلوا تعديلات في الشقة المملوكة لاتحاد البنوك، فيما قال هؤلاء ان الاعمال التي قاموا بها لا تؤدي إلى الانهيار الذي اعتبروه نتيجة لتعلية البناية.

وشكلت وزارة الداخلية لجنة لحصر ممتلكات وأموال سكان البناية المنكوبة، والتحفظ عليها لحين تسليمها الى اصحابها او ورثتهم.

وقال السيد عمر عبدالاخر محافظ القاهرة ان ضاحيتي مصر الجديدة ومدينة نصر من أكثر احياء القاهرة التي توجد فيها مخالفات، ويتم حصر شامل لتلك الابنية تمهيداً لازالة الادوار المخالفة.

واصدر عبدالاخر قراراً بتشكيل لجنة هندسية من اساتذة كلية الهندسة لمعاينة البناية المنهارة، ومدى مطابقته للمواصفات الهندسية، وتحديد أسباب انهيارها.

ولكن أفاد تقرير مبدئي عن اسباب انهيار البناية، اعدته الهيئة الهندسية في القوات المسلحة، أن حدوث تعديلات في بعض العواميد الاساسية للبناية ربما يكون أدى إلى انهيارها.

□ فستان على طريقة باربي في اسبوع الموضة في نيويورك المستمر الى بداية الشهر المقبل (ا ف ب).

الوليد بن طلال ومجموعة لاندمارك يوحدان جهودهما لابتكار نوع جديد من الترفيه حول العالم

□ الرياض – «الحياة»:

■ اشترى الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز من خلال مؤسسته «المملكة للترفيه» (Kingdom Entertainment) حصة ٥٠ في المئة في مجموعة «لاندمارك للترفيه» (Landmark Entertainment Group) وهي شركة تصميم وانتاج في شمال هوليوود ابتكرت وقدمت عدداً كبيراً من أعظم الملاهي ومبتكرات الترفيه ومجموعة واسعة من مسارح المشاهدة الحية ومجموعة نماذج خاصة من الصور المتحركة والمسلسلات التلفزيونية. وشكل الاستثمار في مجموعة «لاندمارك للترفيه» نقطة انطلاق للمجموعة لتنفيذ خطط التوسع في كافة مجالات صناعة الترفيه.

وتخصصت مجموعة «لاندمارك» التي أسسها عام ١٩٨٠ كل من غاري غودارد وطوني كريستوفر، بإقامة الملاهي وتصميم المبتكرات وهي المسؤولة عن ابتكار الأعمال الناجحة مثل «جوراسيك بارك» لاستديوات يونيفرسال في هوليوود و«ترمينيتور» لاستوديوات يونيفرسال في فلوريدا، و«سيزار ماجيكال امباير» في لاس فيغاس. وتقوم مجموعة «لاندمارك» الآن بتصميم وانتاج «ستارتريك ذا اكسبريانس» لحساب ملاهي «بارامونت»، وفندق «هيلتون» في لاس فيغاس والمقرر افتتاحه صيف عام ١٩٩٧.

وستعمل مجموعة «لاندمارك» للترفيه بعد مشاركة الأمير الوليد بن طلال على التوسع فوراً في مجالات الصور المتحركة والأنشطة التلفزيونية والترفيه الحي المباشر في الوقت الذي يتم فيه بناء الملاهي والعجائب الخاصة بالمجموعة في أنحاء العالم.

وكانت مجموعة «لاندمارك» بدأت في البحث عن شريك السنة الماضية بعد الزيادة الضخمة في فرص الاستثمار العالمية لتنويع مشاريع الترفيه العائلي المتنامية في أنحاء العالم.

وقال الوليد بن طلال: «إن ابتكار عالم كامل من الترفيه العائلي لا يمثل لي مجرد نشاط استثماري، بل انه القوة الدافعة الرئيسية لكل ما نخطط لتنفيذه في كافة أنحاء العالم، لقد التقيت العديدين من ممثلي شركات الترفيه العالمية ولكن ما يميز مجموعة لاندمارك هو الرغبة لدى مؤسسيها أن تكون مجموعتهم الأحسن دائماً بالاضافة إلى فهمهم العميق للابتكار وتكريس جهودهم للتميز في كافة أعمالهم».

رئيس الاكوادور يسعى لاخصاء مغتصبي الأطفال

■ كيتو (الاكوادور) – رويتر – قال مساعد رئاسي كبير لرئيس الإكوادور الجديد عبدالله بوكرم إن الرئيس يعد مشروع قانون باخصاء مغتصبي الأطفال بعد أن رفضت الكنيسة الكاثوليكية السماح له باعدامهم.

وقال ميغيل سالم أمين الرئاسة إن بوكرم سيطلب من البرلمان منحه سلطات خاصة «لتعجيز جميع مغتصبي الأطفال جنسياً سواء بالاخصاء أو بوسائل كيماوية».

وتصل اقصى عقوبة على تهمة اغتصاب الأطفال في الاكوادور حالياً إلى السجن ١٦ عاماً.

عيون وآذان

تفصلنا ايام قليلة عن انتخابات الرئاسة الاميركية، ولا يزال بيل كلينتون متقدماً كثيراً على منافسه بوب دول. والاثارة الوحيدة للمراقب العربي مثلنا ربما كانت الضجة المستمرة على تبرع بليونير اندونيسي لحملة كلينتون.

كتبت افتتاحيات ومقالات في أهم الصحف الاميركية عن هذا التبرع، لأن الهدف منه خدمة مصالح دولة أجنبية أو دول، واهتزت اللجنة الديموقراطية الوطنية تحت وطأة الحملة، ولكن لم يتحدث أحد عن تبرعات لجان العمل السياسي اليهودية للمرشحين المختلفين مع ان هذه اللجان تدعم بلداً أجنبياً هو اسرائيل.

لجنة العمل السياسي يحق لها بموجب القانون التبرع لكل مرشح بخمسة آلاف دولار للحملة التمهيدية، وخمسة آلاف دولار للانتخابات نفسها. ولكن هناك ألف طريقة للتحايل على القانون، والمتبرعون قد ينظمون كأفراد أو مجموعات مستقلة عن اللجان للتبرع. وفي جميع الأحوال يكون المقياس الأول والأخير مدى تأييد المرشح لاسرائيل.

لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل تبرعت حتى أول الشهر هذا بمبلغ ١,٨ مليون دولار للمرشحين المؤيدين لاسرائيل، ولا بد أن هذا المبلغ سيتضاعف قبل يوم الثلثاء القادم. وتبقى هذه الأرقام محدودة، فأهميتها هي ان القانون يضمن نشرها ومعرفتها، ولكن التبرعات الفردية لا قيود عليها، وهي بملايين الدولارات.

ولا حاجة بنا الى التأكيد ان الهدف من هذه التبرعات خدمة اسرائيل ومصالحها، فأركان الطائفة اليهودية الاميركية لا ينكرونه، وقد شرح ذلك موريس اميتاي، رئيس لجنة في واشنطن، بالقول «اننا ننظر في الأساس الى ناس في لجان مهمة، ولهم أقدمية، ويؤيدون (اسرائيل) باستمرار». وقد قدمت لجنة أميتاي حتى الآن ١٢٠ ألف دولار لمرشحين من هذا النوع.

نيوت غينغريتش، رئيس الغالبية في مجلس النواب المؤيد لاسرائيل، تلقى ٢٥ ألف دولار، كما تلقى النائب بوب فيلنر، وهو ديموقراطي يهودي من كاليفورنيا، يؤيد اسرائيل تأييداً أعمى، ١٥ ألف دولار. والقائمة طويلة ومنشورة لمن يهمه الأمر، ويكفي ان نقول هنا ان الأموال اليهودية الأميركية لا تذهب الى المرشحين اليهود فقط بل الى كل من يؤيد اسرائيل، أو حتى يعارض اعداءها. فالنائب بيتر كينغ، وهو جمهوري من نيويورك، تلقى اكثر من ١٠ آلاف دولار لأنه يعارض لويس فرخان، زعيم «أمة الاسلام».

والواقع ان الأموال التي جمعتها لجان العمل السياسي المؤيدة لاسرائيل تراجعت في السنوات الأخيرة، فبعد ان بلغت ٦,٧ مليون دولار سنة ١٩٩٠، هبطت الى أربعة ملايين دولار سنة ١٩٩٢، والى ٢,٣ مليون دولار سنة ١٩٩٤. ولكن نقول مرة أخرى ان هذا الرقم الرسمي نقطة في بحر فالتبرعات من اليهود الأميركيين كأفراد لا يمكن ان تحصى بدقة، الا أنها تبلغ اضعاف الرقم المعلن.

وفي حين كانت أموال اليهود الأميركيين تذهب تقليدياً الى الحزب الديموقراطي، بنسبة ٨٠ في المئة، فإن هذه النسبة انخفضت في السنوات الأخيرة، ولكن يظل نصيب الديموقراطيين من أموال اليهود الأميركيين، وهم ليبراليون في غالبيتهم، أكثر، وهو في هذه الحملة بحدود ٥٣ في المئة.

ولكن أعود الى ما بدأت به، فتبرع أسرة ريادي الاندونيسية، يعني المسلمة، للديموقراطيين يثير جدلاً لا يهدأ، اما تبرعات اليهود الأميركيين سنة بعد سنة لاسرائيل، وتقديمهم مصالحها على مصالح بلادهم، فلا تكتب عنها مقالات في الصحف أو افتتاحيات، بل تمر كأنها من طبيعة العمل السياسي الأميركي أو في أساسه.

ويستثمر اليهود الأميركيون ٢٠ إلى ٣٠ مليون دولار في كل حملة انتخابية لصالح اسرائيل، وتحصل هذه على ثلاثة بلايين دولار في المقابل مساعدة سنوية مباشرة، وعلى ضمانات قروض ببلايين الدولارات، وعلى مئات ملايين الدولارات الأخرى من المساعدات غير المباشرة، أو الخفية. ولعل هذا الاستثمار هو أنجح استثمار في تاريخ المال والسياسة في العالم.

ولكن تبرعاً واحداً في المقابل لدولة اجنبية أو دول، يثير حملات على الدول العسكرية والديكتاتورية، وعلى الديكتاتوريين أنفسهم. وعلى الأنظمة القمعية المزعومة، وكأن اسرائيل لا تقتل الأطفال والنساء. ولا تنسف بيوت المدنيين وتسرق أرضهم، ولا يحكمها ارهابيون يتضاءل أمامهم أي ديكتاتور صغير في الشرقين الأقصى والأوسط أو أميركا اللاتينية.

جهاد الخازن